منوعات

سح ر الميزاري: اط مح لبرنامج سياسي



مدارات

حاضر لبينان... مستقبل العرب

اوباما وتكريسس السياسة الامبريالية بمسحة دينية

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مـــتـقـــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6222 Saturday/Sunday 6/7 June 2009

السنة الحادية والعشرون_العدد 2226 السبت/الاحد 6-7 حزيران (يونيو) 13-14 جمادى الثانية 1430هـ

بيروت – «القدس العربي»:

فى اليوم الأخير للحملة الانتخابية

كشف المرشحون اللبنانيون من دعاياتهم

قبل الانتخابات البرلمانية التى يسعى فيها

حزب الله الشيعى وحلفاؤه للحصول على

الأغلبية للحلول محل التحالف المعارض

والتقى المرشحون في أنحاء لبنان

بالناخبين في دوائرهم في جهود اللحظات

الأخيرة لكسب تأييدهم عشية الانتخابات،

حيث يتوجه اللبنانيون غدا الاحد الى

صناديـق الاقتراع لانتخاب 128 نائبا وسـط

تضارب في المعلومات حول من سيفوز في

هذه الانتخابات، هل فريق 8 آذار المقرّب

من سورية وايران أم فريق 14 آذار المقرّب

من السعودية واوروبا والولايات المتحدة

الامريكية، علما أن المطلوب لتأمين الاكثرية

ويجمع المحللون على ان الفوز في

الانتخابات سيكون بفارق بسيط لن يتعدى

بضعة مقاعد وانها ستسفر عن حكومة وحدة

ويصف الطرفان الانتخابات بانها

«مصيرية» لانها ستحدد مسار البلاد للاعوام

وارتفعت حدة الاتهامات وطاولت

شطاياها رئيس الجمهورية ميشال سليمان

الذى اتهمته الجمعة صحف لبنانية مقربة

من قوى 8 اذار بالانحياز الى الجانب الاخر

على خلفية تحالفات انتخابية تمت في مسقط

رأسه (جبيل) بين مرشحين يعتبرون انفسهم

وتقدم زعيم تيار المستقبل سعد الحريرى

احد ابرز قوى 14 اذار بشكوى الى هيئة

الاشراف على الانتخابات ضد اللائحة التي

يتزعمها ايلي سكاف بشأن قيام ماكينته

الحزبية برفع صور ضخمة للحريري في زحلة وهو غير مرشح فيها بهدف اثارة

وتشرف هذه الهيئة المختصة على سلامة

العملية الانتخابية اضافة الى مراقبين اجانب

وعرب، وبدأت وحدات الجيش والامن

الداخلي بالانتشار على الاراضي اللبنانية في

اطار خُطَّةً تقضي بنشـر حوالي خمسين الف

عنصر منهم لضمان الامن يوم الانتخابات.

وكانت الاحتفالات والمهرجانات الخطابية

عمت انحاء لبنان خلال الايام الماضية، وادى

بعضها الى احتكاكات بين انصار المتنافسين

جرى خلالها تحطيم زجاج سيارات واحراق

غزة_«القدس العربي»

قالت مصادر فلسطينية وشهود عيان إن

الجيش الإسرائيلي أضرم الجمعة النيران

في محاصيل زراعية في المنطقة الشرقية

وأفاد شهود عيان بأن «عدداً من الجنود

لإسرائيليين أشعلوا النيران شرق غزة

وبالتحديد في منطقة تلة أبو صفية الواقعة

وهرعت سيارات الدفاع المدنى الفلسطيني

في وقت لاحق إلى المكان لإطفاء النيران التي

وفى السياق، أطلقت الزوارق الحربية

لإسرائيلية الجمعة نيران أسلحتها

الرشاشة تجاه مراكب الصيادين على شاطئ

جاء ذلك في الوقت الذي غادر فيه الجمعة

اربعة من اعضاء الوفد الدولي الذي قدم

بحر شمال مدينة غزة دون وقوع إصابات.

شرق مخيم جباليا شمال شرقي القطاع».

أتت على الأراضي الزراعية في المنطقة.

(تفاصيل ص 6 ورأي القدس ص 19)

الجيش الاسرائيلي يحرق المحاصيل في جباليا

وبعثة تقصى الحقائق تشيد بتعاون هنية

لوحات دعاية انتــخابية.

مقربين منه ومرشح من قوى 14 اذار.

في مجلس النواب 65 نائباً.

وطنية تشبه الحكومة الحالية.

الاربعة المقبلة.

لسورية صاحب الأغلبية الحالية،

اوباما يطالب العرب بخطوات إيجابية تجاه إسرائيل

■ المانيـا ـ وكالات: دعـا الرئيـس الامريكي باراك اوباما الجمعة الفلسطينيين والدول العربية إلى القيام بخطوات تجاه اسرائيل.

وقال اوباما إنه يتوقع من الفلسطينيين أن يضعوا حداً للتصريّحات التي تحضّ على كره اسرائيل، ويريد من العرب أن يكونوا مستعدين لاقامة «تبادل تجاري ودبلوماسي» مع اسرائيل إذا التزمت

وأضاف في كلمة من المانيا أنه «متفهم جداً» لتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لضغوط سياسية بشأن طلب واشنطن وقف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية. كما دعا العرب والاسرائيليين إلى الاقدام على «خيارات صعبة» لتحقيق

وقال أوباما إنه عمل بجدية أكثر من الرؤساء الأمريكيين في السنوات الأخيرة من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط. (تفاصيل ص 4)

اسلاميون صوماليون يتقاتلون على بلدة ومقتل 56 شخصا

■ مقدیشو _ رویترز: تقاتلت جماعات اسلامية متنافسة للسيطرة على بلدة بوسط الصومال الحمعة مما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن 56 مقاتلا فيما اقترب عدد النازحين الجدد جراء شهر من القتال في العاصمة مقديشو من

واسفر عامان ونصف من اعمال التمرد عن مقتل نحو 18 الف مدنى و عدد غير معلوم من المقاتلين.

وقال شهود ان متمردین ینتمون لجماعتى الشباب وحزب الاسلام انتزعوا السيطرة اولا على بلدة وابهو من قبضة جماعة (اهل السنة و الجماعة) الاسلامية المعتدلة المناصرة للحكومة فى يوم من تبادل اطلاق قذائف المورتر ورصاص البنادق الآلية.

وقال الشيخ موسى عرالي المتحدث باسم حزب الاسلام لـ«رويتـرز»، «لقد اطلقنا قذائف مورتر على الكفار ودخلنا البلدة من جميع الجهات، وابهو الان تحت سيطرتنا،»

وتحدث مقاتلون عن عشرات القتلى لكن منظمة علمان للسلام وحقوق الانسان قالت انها تأكدت من مقتل 56 مقاتلا واصابة عشرات اخرين، وتتبدل السيطرة على بلدات الوسط باستمرار ما بين المتشددين والمعتدلين

في قتال متفرق على مدار العام.

اعتقال أمريكي في بيروت عثر في حاسوبه على صور لآليات عسكرية اسرائيلية

■ بيروت_يو بي آي: تحقق قوى الأمن في لبنان مع أمريكي أوقف فى مطار بيروت الدولي وجدت فى حاسوبه عدة صور لآليات عسكرية اسرائيلية الى جانب صور أخذت داخل

مخيم فلسطيني. و أبلغت مصادر أمنية ان التحقيق يجري الآن مع الأمريكي دانيال جرار دو ادواردو (45 عاماً) بعد ان وجد معه وهو يهم بمغادرة المطار، قطعة صغيرة من الألمنيوم الاسود، وهي صناعة اسرائيلية، عليها عبارات عبرية،

وكان الأمريكي الموقوف ينوي السفر

من بيروت الى الاردن.

الرباط_«القدس العربي»

دخـل الحميـر علـى خـط الانتخابات

عن تزوير الانتخابات وفرض المرشحين

سواء الإدارية منها أو القضائية ستكون

الانتخابية في إطار من النزاهة والشفافية والتقيد بالضوابط القانونية والأخلاقية

وجاب المتظاهرون الذين أطلقوا على إطارهم «التنظيمي» اسم «اللجنة التحضيرية للدفاع عن حقوق الحمير» مختلف شوارع وأزقة مدينة الناظور،

يتقدمهم حماران علق عليهما يافطات تندد بشراء الاصوات مثل «الحمير تعيب على

وسُجل «بلاغ الحمير»، الموجه إلى الرأي العام من بني البشر، استمرار «خرق القانون وتجاوزه من قبل بعض وكلاء اللوائح»، في مقابل «الحياد السلبي الصوت الواحد وصلت إلى 500 درهم،

وقال إن الوعود والعروض لشراء كرمهم الله، في إشارة إلى بني البشر،

بنى البشر بيع ضمائرها بأبخس الاثمان» و» أنا حمار افعل ما يمليه على ضميري»، كما استعملوا مكبرات الصوت لترديد شــعارات تنتقـد «شــراء الـذمم وغـض السلطات الطرف عنها» ووزعوا بلاغا عنوانه «من الحمير إلى الرأي العام من بنى البشر» فيما قالت اللافتات الصغيرة المعلقة على الحمير إن الصوت الانتخابي في المنطقة وصل ثمنه إلى 600 درهم (75

مشيرا إلى أن هذا الثمن المعروض لمن

يهدد الحمير وباقى الحيوانات، ودعا إلى

«احترام الحمير، على الأقل لسعرها، الذي يبلغ 2500 درهم كحد أدنى». وختم البلاغ ب» وعاشت الحمير مستقلة ونزيهة». ولم تتدخل السلطات الابعد وصول المظاهرة الى مقر العمالة (المحافظة)

جانب من مظاهرة في مدينة الناظور تندد بشراء الاصوات

مؤيدون للجنرال ميشال عون يجوبون شوارع بيروت رافعين الرايات البرتقالية (رويترز)

لندن_«القدس العربي»:

اكدرئيس الوزراء البريطانى غوردن

براون الجمعة انه باق في منصبه رغم

سلسلة من الاستقالات الوزارية وقال «لن

واقربراون خلال مؤتمر صحافى بان حزب

العمال الحاكم في بريطانيا تعرض لـ ، هزيمة

مؤلمة» في الانتخابات المحلية والاوروبية

لكنه اعتبر أن الناس لن يسامحوا الحكومة

كما اعلن براون عن التشكيل الحكومي

الجديد الـذي احتفظ فيه كل مـن وزير المالية

اليستير دارلنغ، ووزير التجارة بيتر

وتأكد الجمعة بقاء كل من وزير الخزانة

اليستير دارلنغ والخارجية ديفيد ميليباند

في منصبيهما بعد رفضهما مصاولات نقلهما

وبينما يصر وزير الدفاع جون هاتن

المعروف «بولائه لبلير» على أن استقالته

اذا «تنصلت من مسؤولياتها».

ماندلسون بمنصبيهما.

إلى حقائب وزارية أخرى.

استعار حرب الالوان: عون يتوعُّد بتحويل سماء بيروت الى برتقالية

واذا كانت الحملات الانتخابية بلغت حدا تصعيديا غير مسبوق بين المرشحين وخصوصا على الجبهة المسيحية، فإن حرب الشعارات التى رفعتها التيارات والاحزاب السياسية في لبنان واكبت تلك الحملات، وملأت الشوارع والابنية وإن بدت أكثر تنظيما عما كانت

ولوحظ أن الطرف الاكثر استخداما للشعارات الاعلانية كان «التيار الوطني الحر» بقيادة العماد ميشال عون الذي تميّزت شعاراته بلونها البرتقالي، فيما استخدم «تيار المستقبل» برئاسة النائب سعد الحريري اللون الازرق، وفضّل حزب الكتائب اللونين الابيض والاخضر، واستخدمت القوات اللبنانية اللونين الاحمر والابيض، أما حزب الله فتمسّـك باللون الاصفر، ولوّنت «حركة أمل» شعاراتها باللون الاخضر التقليدي. وحده الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه النائب وليد جنبلاط لم يدخل الحملة الاعلانية ولم يرفع صورا

بيروت – «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

ولم تكن المرأة اللبنانية بعيدة عن الاستخدام الانتخابي لاسيما في شعارات «التيار الوطني الحر» الذي افتتح الحملة بصور لفتاة جميلة

انتخابات لبنان؛ الموالاة والمعارضة تتبادلان الاتهامات

وتوقع نتائج متقاربة تسفر عن حكومة وحدة وطنية

وشعارات إلا ما هو بعدد اصابع اليد.

على اللوحات الاعلانية كتب عليها باللغة الفرنسية « كوني جميلة وصوّتى للبرتقالى». وقدردت القوات اللبنانية منتقدة إستخدام

المرأة في الاعلان وإقتباس المثل الفرنسي «كوني جميلة وإصمتي»، ثم عمدت الى رفع لوحات اعلانية لفتاة كتب على صورتها «كوني متساوية وإنتخبي». بدوره، حمل العماد عون على شعارات القوات اللبنانية والكتائب، وإنتقد سخريتهم من شعاره للتغيير ودعوتهم المناصرين في اعلاناتهم الي «ما تغيّر مرجعياتك» أي رئاسة الجمهورية وبكركي، ورفع شعارات أخرى كتب عليها «غير بس ما تتغيّر» في انتقاد لتحالفه مع سورية وحزب الله.

من ناحيته، رفع «تيار المستقبل» لوحات اعلانية تؤكد ضمنا عدم السماح بعودة الجيش السوري الى لبنان، وكتب عليها «والسما زرقا ما بيرجعوا»، وقدرد مناصرو عون على شعار «السما زرقا»، فأكد أننا سنجعل سماء بيروت برتقالية، ورفع شعارات أخرى فيها «لا مستقبل إلا بالتغيير».

لاستقالته على أنها ضربة موجهة لبراون.

وجـرى الإعـلان عـن أن شـون وودورد

وقالت رئاسـة الوزراء في بيان ان اللورد

ماندلسون عين على رأس وزارة تضم التجارة

والمؤسسات والاصلاحات التنظيمية اضافة

من جهة اخرى حظى ماندلسون بصفة

وكان وزير الدفاع البريطاني جون هاتن

قد اعلن استقالته في وقت سابق الجمعة

ليصبح خامس عضو في حكومة غوردن

براون يستقيل من منصبه قبل ساعات قليلة

من تعديل وزاري في الحكومة البريطانية.

وتفجرت الأزمة الحالية في بادئ

الأمر بعدما كشفت وسائل الإعلام نفقات

البرلمانيين من جانب كل الأحزاب السياسية

التي أعلن عنها الشهر الماضي،

فخرية هي سكرتير اول للدولة على غرار

الى وزارة التجديد والكفاءات السابقة.

وزير الدولة في الحكومة الفرنسية.

الوزير السابق لشؤون ايرلندا الشمالية

سيحل محل هاتون.

عقب استقالة 5 وزراء خلال 3 ايام

بريطانيا: براون يجري تعديلا وزاريا موسعا

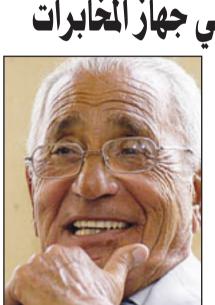
فيما صرح به مؤخراً وأثار ضجة واسعه ونجمت

وكان هيكل قد صرح قبل أيام على فضائية «الجزيرة» في برنامجه الأسبوعي بأن مصر «لم يكن لها في يوم من الأيام جاسوس ذو قيمة داخل إسرائيل وأن كل من أعلن عنهم لم يكن لهم شأن يذكر». وقد رفض رموز بارزون في الحزب الوطني تلك التصريحات واعتبروها تصب في صالح الكيان

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد النائب نبيل لوقا بباوي بأن على هيكل «قبل أن يتفوه بتلك المعلومات وينشرها على الفضائيات أن

يقدم الدليل على صدق ما ذهب إليه». اضاف بباوي «أعتقد أن هناك ثأرا بين هيكل وبين نظام الرئيس مبارك، لـذا فهو دائم الهجوم كل فترة على ذلك النظام وإنجازاته التي لاينكرها إلا كل غير

حیادی أو جاحد». وفي ذات السياق دافع الكاتب محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» عن نشاط



محمد حسنين هيكل

اجهزة المخابرات المصرية وأكد على «أنها قامت على مدار تاريخها بجهود مشرفة في الدفاع عن مصر والحيلولة دون أي محاولات تسلل أو إختراق

الاصوات الانتخابية بمظاهرة تقودها.. حمير

لغزة قبل خمسة ايام لتقصي الحقائق حول وقوع «جرائم حرب» خلال عدوان الاخير

واجتمع الوفد الذي يرأسه القاضي

ريتشارد غولدستون العضو في المحمة

الدستورية لجنوب افريقيا، ليل الخميس مع

اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي

وبحسب بيان تلقت «القدس العربي»

نسخة منه صدر عن مكتب هنية فان الآخير

وضع وفد اللجنة الدولية لتقصى الحقائق

في «صورة الانتهاكات الجسيمة» التي

ارتكبتها قوات الاحتلال ضدقطاع غزة خلال

لجنته في «تحقيق العدالة والمصداقية

والشفافية»، واشاد بتعاون مسؤولي

واكد انه استمع الى الكثير من الشهود

العيان وحتى الضحايا، مؤكدا وقوفه الكامل

مع «تحقيق العدل وانصاف الضحية».

من جانبه اكد القاضى غولدستون حرص

تديرها حركة حماس في غزة.

الحرب الاخيرة.

الحكومة المقالة في غزة.

من محمود معروف:

الانتخابات التشريعية او المحلية المغربية تشكو منها مختلف الاحزاب السياسية وتنتقد السلطات لحيادها السلبي تجاه

البلدية المغربية المقررة يوم الجمعة القادم وخرجوا في مظاهرات تندد بظاهرة شراء الاصوات التي انتشرت خلال الايام وبث موقع يوتوب الالكتروني والذي

اصبح ملجأ لاحتجاج المغاربة شريطا مدته ثلاث دقائق عن خروج عشرات المواطنين المغاربة بمدينة الناظور (شمال) في مسـيرة احتجاجية، يتقدمهم حماران، للتنديد ب»استعمال المال في شراء الأصوات الانتخابية بالمدينة» ووزعوا سانا بأسم «اللجنة التحضيرية للدفاع عن

حقوق الحمير». وبات شراء اصوات الناخبين ظاهرة في

وأكد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة أن العدالة ستتخذ كلُّ التدابير الزجرية من أجل ضمان احترام العملية الانتخابية لـ 12 حزيران/يونيو وأوضح خالد الناصري أن «السلطات

بالمرصاد لكل الاختلالات التي قد تحدث أثناء العملية الانتخابية». وقال وزير العدل عبد الواحد الراضي انه تم اتخاذ كل التدابير والإجراءات القانونية والقضائية حتى تتم العملية

لختلف الأجهزة المعنية بالاستحقاقات»

حيث اعتقلت4 صحافيين محليين وناشطا جمعويا افرجت عنهم في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء الأربعاء بينما وضعت الحمير المتظاهرة في مستودع المجلس البلدي.

الوكالة الذرية تعثر على يورانيوم غير معلن عنه في موقع سوري ثان

ايران تشغل 5000 جهاز للطرد المركزي

عواصم_وكالات_لندن

«القدس العربي»:

قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الجمعة انها عثرت على اثار ليورانيوم «مصنع» في موقع ثان في سورية مما زاد القلق بشأن نشاط نووي محتمل غير معلن في الدولة العربية.

وتتحرى الوكالة عن صحة تقارير للمخابرات الامريكية عن ان سورية اكملت تقريبا بناء مفاعل نووي ذي تصميم كوري شمالي بهدف انتاج بلوتونيوم يمكن استخدامه في تصنيع قنبله قبل ان تقصف اسرائيل المفاعل في 2007.

وأوضحت الوكالة التي تتَّخذ من فيينا مقرا لها أيضا إنها لا تصدق التفسيرات السورية بشأن موقع الكبر الذي قصفته إسـرائيل عـام 2007 والذي قالت دمشق إنه منشأة عسكرية تقليدية.

وكتب مدير عام الوكالة محمد البرادعي في التقرير المقدم للدولُ الأعضاء «إن المعلومات المقدمةُ من سورية حتى اليوم لا تدعم بشكل كاف تأكيداتها بشأن طبيعة الموقع».

وتعد هذه المرة الثانية التي يتم فيها الاعلان عن العثور على يورانيوم صناعي بعد إكتشاف مفتشي الوكالة لتلك الجزيئات في الموقع الذي تم كشفه. واكتشفت الآثار الجديدة في مفاعل صغير فى دمشق يستخدم لأغراض التّعليم والدراسة

ويخضع للمراقبة الروتيتية للوكالة. ولم تلاحظ الوكالة الدولية للطاقة الذرية اي تقدم في الملفين المتعلقين بالانشطة النووية المحتملة المحظورة في ايران وسورية، بحسب ما قال الجمعة

بشار الاسد مسؤول قريب من الوكالة. وكشف تقرير صدر الجمعة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن عدم تحقيق الوكالة أي تقدم في

حل القضاياً المهمة بشأن البرنامج النووي الإيراني على الرغم من أن إيران تحرز تقدما في مركز تخصيب اليورانيوم. وقال البرادعي في أحدث تقرير له وجهه للدول الأعضاء بالمنظمة إن إيران في 31 أيار (مايو) الماضي كان لديها 4920 جهاز طرد مركزي عاملا،

مقارنة بـ 3936 جهازا في شباط (فبراير) الماضي.

أكد أن مصر لم تمتلك يوما جاسوسا له قيمة في إسرائيل

نواب يطالبون بالتحقيق مع هيكل بسبب تشكيكه في جهاز المخابرات

القاهرة_«القدس العربى»

_من حسام أبوطالب:

علمت «القدس العربي» أن عدداً من نواب حزب الأغلبية بصدد التقدم ببلاغ لمجلس الشعب من أجل طلب التحقيق مع الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل

عنه صدمة داخل أجهزة سيادية مرموقة.

الصهيوني وترفع من قدر مؤسساته الأمنية.

بوتفليقة «يقاطع» المستشفيات الفرنسية ويجري فحوصا طبية في سويسرا

الجزائر « القدس العربي»

من كمال زايت: ذكرت صحف سويسرية أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوجد في جنيف منذ يوم الخميس من أجل القيام بفحوص طبية، وأشارت إلى أنه لم يسع للاختباء أو التخفي، بل ذكرت أنه تناول وجبة عَشاء في مطعم تابعً للعيادة التي زارها أمام مرأى الجميع، ودون احتياطات أمنية

وأشارت الصحف إلى أن الرئيس بوتفليقة انتقل في موكب يضم سيارتي ليموزين مستأجرتين وسيارة ألمانية تحمل لوحة ترقيم دبلوماسية إلى مصحـة «جينولييـه»، وذكرت جريـدة «لاكوت» في عددها الصادر الجمعة أن الرئيس بوتفليقة شـوهد رفقة طبيب أمراض القلب، وأنه تعشى في المطعم

التابع للمصحة، ولاحظت الصحيفة أن بوتفليقة لم يسع إلى الاختباء أو عدم الظهور، مؤكدة، نقلا عن مسؤولين فى العيادة، أنهم لم يتلقوا أي تعليمات باتخاذ اجراءات أمن استثنائية لا من السفارة الجزائرية ولا من السلطات السويسرية.

جدير بالذكر أنها المرة الأولى منذ إصابة الرئيس بوتفليقة بوعكة صحية نهايـة 2005 التي يُكشُـف فيها عن إجراء هذا الأخير فحوصاً طبيةً في دولة غير فرنسا، علما بأنه أجرى عملية جراحية في مستشفى «فال دوغراس» وعاد لإجراء فحوص طبية هناك بعد أشهر قليلة من العملية، وذلك تزامنا مع انتقادات عنيفة كان يوجهها لفرنسا، الأمر



الذي أثار ردود فعل سلبية بين النخبة السياسية كما أن اختيار الرئيس بوتفليقة لسويسرا بدل فرنسا يعزز أكثر الشكوك القائمة بشان الفتور الذي يطبع العلاقات الجزائرية - الفرنسية، وهو فتور جعل بوتفليقة يرفض بطريقة غير مباشرة زيارة فرنسا حسب التوقيت الذي اختاره الإليزيه

في حزيران/يونيو الحالى، الأمر الذي جعل باريس



List

برلسكوني: فرنسا وألمانيا ترفضان انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

انقرة تستنكر الخطاب المناهض لها

خلال حملة الانتخابات الاوروبية

تلك الخطب التي لا يمكن اعتبارها ذات

نية حسنة». واضافت ان «استخدام تلك العبارات مجددا خلال الحملة

الانتخابية قد يدفع الناخبين

الاوروبيين الى الخطأ ولاسيما وخلق

وقال رئيس الوزراء الإيطالي

سيلفيو برلسكوني الجمعة ان بلاده

لطالما أيدت انضمام تركيا للاتحاد

الأوروبي ولكن المشكلة هي ان فرنسا

وألمانيا لن تمنحا موافقتهما أبدا،

مجدداً التأكيد انه يريد أن تكون

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية

«آکی» عن برلسکو نی قوله فی تصریح

إذاعي الجمعة «أيّدنا هـذا دائماً، لكننا

نعلم أن فرنسا وألمانيا لن تمنحا

وأضاف «إننا نحاول التوصل إلى

حل وسـط لكي تكون تركيـا عضوا في

الاتحاد الأوروبي، مع حدود واضحة

من جهة أخرى قال رئيس الوزراء

الايطالى انه يريدأن تكون أغلبية

سكان إيطاليا من الإيطاليين، «حتى

وإن كنا منفتحين على اندماج

وقال انه خلال التنزه في ميلانو

يلاحظ الماران 60 % من الأشخاص

في الطريق هم من الأجانب، متسائلاً

إذا كانت هذه هي إيطاليا التي يريدها

عائلة رفسنجاني سترفع شكوى ضد احمدي نجاد

المهاجرين القادمين إلينا للعمل».

مو افقتهما أبداً».

لانتقال مواطنيها».

أغلبية سكان إيطاليا من الإيطاليين.

اجواء تؤجج كره الاجانب».





وأكد برلسكوني أن حكومته هي

الأكثر قرباً من الكاثوليك ودولة

الفاتيكان مقارنة بالحكو مات الإيطالية

وقال «اذا كانت هناك سلطة تنفيذية

(إيطالية) قريبة من الكاثوليك فهي

حكومتى الراهنة»، مضيفا «لقد وصف

مسؤول فاتيكانى كبير العلاقات

بين حكومتنا والكرسي الرسولي

باعتبارها الأفضل مقارنة بجميع

ورفض رئيس الوزراء الايطالي

بشدة ما روج من أنباء مفادها أن

قضية علاقته مع عارضة أزياء في

الثامنة عشرة من عمرها وتداعياتها

بما في ذلك طلاقه فيما بعد، يمكن أن

تفضى إلى ناى الناخب الكاثوليكي

عن تحالفه في الانتخابات الأوروبية.

وقد بدأت تركيا التي رفضت سابقا

اي صيغة اخرى ما عدا الانضمام الى

الاتحاد الاوروبي بشكل كامل، في

تشرين الاول (اكتوبر)، مفاوضات

بهدف انضمامها الى الاتحاد، ومنذ

ذلك التاريخ فتحت انقرة في المجموع

عشرة «فقرات» من الــ35 الضرورية

وتعقدت المفاوضات بسبب رفض

انقرة الاعتراف بجمهورية قبرص

وبطء الاصلاحات الديمقراطية في

تركيا المسلمة واعتراض عدة دول

اوروبية مثل المانيا وفرنسا فكرة

انضمامها الى الاتحاد الاوروبي.

للانضمام الى الاتحاد،

الحكومات السابقة».

بعملية داخل مسجد قرب وادي سوات الذي يشهد هجوما واسعا على طالبان

38 قتيلا على الاقل في اعتداء خلال صلاة الجمعة بباكستان

■ بیشاور (باکسـتان)_ا ف ب: قتل 38 شخصا على الاقل في اعتداء انتحاري خلال صلاة الجمعة في مسجد شمال غرب باكستان، في مكان غير بعيد من وادي سوات حيث يشن الجيش منذ شهر ونصف الشهر هجوما واسعا على طالبان المتحالفة

وبحسب تعداد لوكالة فرانس برس، فان نحو 230 اعتداء، ارتكب غالبيتها انتحاريون اسلاميون، نفذت في اقل من عامين في كل انصاء البلاد مخلفة

وفي صيف 2007، اعلن زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن وطالبان الباكستانية «الجهاد» على اسلام اباد لدعمها «الحرب على الارهاب» التي

ولم تتبن اي جهة حتى الان اعتداء الجمعة في

قرية هاياغاي شركاي في اقليم دير العليا، لكنه وقع في منطقة يعتبر سكانها مناهضين لطالبان. وقال عاطف الرحمن المثل الرئيسي للحكومة في الاقليم في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس انَّه قبيل صلَّاة الجمعة، حاول الانتحاري التسلل بين المصلين حين تنبه البعض الى سلوكه المشبوه. واضاف «اشتبه به اناس وحاولوا الامساك به فيما كان يختلط بالحشد، لكنه سارع الى تفجير

و قال مالك نفيد خان قائد الشرطة المحلية لو كالة فرانس برس ان «38 شخصا قتلوا واصيب نحو

وتستهدف غالبية الهجمات التي تشهدها باكسـتان منذ تموز/يوليو 2007 القوات الامنية ردا على هجوم الجيش في المنطقة الشمالية الغربية، لكنها لا تو فر الدنيين و خصوصا في المدن الكبري. وطاولت بعض هذه الاعتداءات مساجد. ففي 27 اذار /مارس، فجر انتحاري قنبلته في مسجد يضيق بالمصلين في جمرود (شمال غرب) ما اسفر عن مقتل نحو خمسين شخصا.

وكانت طالبان توعدت مرارا في الايام الاخيرة بانها ستكثف اعتداءاتها ردا على ضحاياها في الهجوم الذي يشنه الجيش الباكستاني منذ 26

متظاهرون باكستانيون يحملون احد المصابين خلال احتجاجات على نقص المياه في كراتشي الجمعة

مناشير في منطقتي كابال وماتا، وهما معقلان

لطالبان وسط اقليم سوات، طالبة من المدنيين

و القرى قبل ان يو اصل الجيش هجو مه، نيسان/ابريل في ثلاثة اقاليم مجاورة لدير العليا وبحسب تقديرات الامم المتحدة والحكومة، فان ووادي سوات ومحيطه. ويؤكد الجيش الباكستاني انه قتل اكثر من 1300 ما بين مليونين و5.2 مليون مدني فروا من المعارك خلال ستة اسابيع، ما يثير مخاوف من كارثة من طالبان خلال ستة اسابيع وفقد 87 جنديا فقط، ولكن يتعذر التأكد من هذه الحصيلة كون الوصول وليل الخميس الجمعة، القت مروحيات للجيش

الى مناطق المعارك محظورا. واتخذت العملية الجمعة بعدا دراماتيكيا جديدا مع اضطرار عدد كبير من المدنيين الى اخلاء المدن رجل دین إیرانی بارز یطالب

■ طهران ـ د ب ا: طالب رجل دين إيراني بارز الجمعة الولايات المتحدة بتغيير سياساتها تجاه إسرائيل من أجل تحسين علاقاتها مع إيران.

وأضاف أية الله أحمد جنتي في خطبة الجمعة في طهران «مهما يقل الرئيس الأمريكي عن نسيان الماضي وبدء مرحلة جديـدة (من العلاقات مع إيـّران) فإن الشـرط الأول يتمثل في

وجوب تغيير السياسة (ألامريكية) تجاه إسرائيل». جاءذلك في معرض إشارة جنتى المقرب من الرئيس الإيراني احمدي نجاد، إلى خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي وجهه الخميس إلى العالم الإسلامي من القَّاهرة، وقال فيه إنه بدلاً من أن نظل أسري الماضي، فإن الولايات المتحدة مستعدة للمضى قدما في علاقتها مع الجمهورية الإســـلامية. وقال جنتي رئيس مجلس صيانة الدسـتور «مشـاكلنا مع الولايات المتحدة جوهرية وليست ثانوية». وأضاف المسئول البارز الذي ينتمي إلى المجموعة المتشددة الحاكمة في إيران «إسـرائيلٌ واحدةٌ

أمريكا بتغيير سياستها تجاه إسرائيل

من القضايا الجوهرية والسؤال هو ماذا ستفعل يا (أوباما) مع إسرائيل، إذا واصلت تقديم الدعم ستتواصل نفس القصة

وعلاوة على ذلك، حمل جنتى الولايات المتحدة مسؤولية عدم اعترافها بنتائج الانتخابات الديمقراطية في الأراضي الفلسطينية التي فازت بها حركة حماس، والتدخل في الشـأنّ اللبناني لتحقيق النتائج المرغوب فيهامن الانتخابات.

وكانَّ المرشد الأعلى للشورة الإسلامية في إيران آية الله على خامنئي قال الخميس إن الأقوال بمفردها لا تغير صورة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأضاف «التغيير بالأفعال وليس بتوجيه خطَّابات بلاغية إلى العالم الإسلامي». وقال خامنئي، صاحب الكلمة الفصل في شؤون الدولة

لإيرانية، إن أمم الشرق الأوسط «تكره بشدة» الولايات المتحدة بسبب سياستها في السنوات الأخيرة مثل الهجمات

مقتل رئيس وزراء غينيا بيساو السابق «بالرصاص»

اخلاء المكان. وقال مسؤولون كبار في الادارة

لكن شهادات عدة ادلى بها ناجون لوكالة فرانس

برس، اضافة الى تقارير لمنظمات غيـر حكومية،

اتهمت الجيش بقتل العديد من المدنيين خلال ستة

كذلك، اتهمت الشهادات والتقاريـر طالبـان

اسابيع عبر قصف مناطق مأهولة من دون تمييز.

بارتكاب فظائع وباستخدام المدنيين دروعا بشرية.

المحلية ان هؤلاء قاموا بذلك «في شكل كثيف».

■ بيساو ـ ا ف ب: افاد مصدر استشفائي عن مقتل رئيس وزراء غينيا بيساو السـابق فوسـتينو فودوت ايمبالي «بالرصاص» الجمعة في بيسـاو في حين دانت الحكومة «محاولة انقلاب». واعلنت وزارة الداخلية قبلُّ ذلك بقليلٌ مقتَّل وزير الدفاع السابق هلدر بروينسا الذي قالت انه «المسؤول المفترض» عن «محاولة انقلاب»، الجمعة على يد «عناصر امنية».

مقتل وزير الداخلية في جمهورية داغستان بالقوقاز الروسي في اعتداء

■ محـج قلعـة ـ ا ف ب: قتل وزير الداخلية في داغسـتان، الجمهورية المضطربة امنيا في القوقاز الروسـي والمجاورة للشيشـان، في اعتداء الجمعة بحسـب ما اكد مصدر طبي لوكالة فرانس برس.

وقال محمد عمروف رئيس الجهاز الطبى في المستشفى الذي نقل اليه الوزير عادلغيري محمدغيروف ان الأخير «اصيب في قُلبه وتوفي متأثرا بجروحه». واضاف ان اربعة شرطيين اصيبوا ايضا في هذا الاعتداء وهم «في حال خطرة

■ طهران ـ اف ب: اعلن محمد هاشمی شقیق اکبر هاشمی رفس نجاني لوكالة «مهر» للانباء الجمعة ان عائلة الرئيس

■ روما-انقرة-افب-يوبي اي:

عربت تركيا الجمعة عن استنكارها

الخطاب المناهض لها الذي تعتمده

بعض احزاب الدول الاوروبية التي

تخوض حملة الانتخابات الاوروبية

واتهمت تلك الاحزاب بخلق «اجواء

وبدون الاشارة الى اي حـزب

مباشرة اعلنت وزارة الخارجية

التركية في بيان انها تتابع «بدهشة

التصريحات السلبية حول انضمام

تركيا الى الاتصاد الاوروبي» خلال

وأان البيان «العبارات التي لا جوهر

لها» وتقترح على انقرة مثلًا انشاء

«مجال اقتصادي و امنى مشترك» او

«شراكة مميزة» والتي، كما قال البيان،

لا يمكنها في اي حال من الاحوال ان

تعوض الانضمام الكامل الى الاتحاد

وقد أعرب الامين العام للحزب

الحاكم في فرنسا كزافييه برتران في

28 ایــار (مایو) خلال اجتماع انتخابی

عن رفضه انضمام تركيا الى الاتحاد

لاوروبي بقوله «نقولها (لا) اليوم

و(لا)غدا و(لا) بعد غد». ويعارض

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي

انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي

فضلا، شأنه شأن الستشارة الالمانية

انغيلا ميركل، صيغة «الشراكة الميزة»

واوضحت الوزارة ان «تركيا ترفض

بين الاتحاد وتركيا.

تؤجج كره الاجانب».

هذه الحملة الانتخابية.

الايراني الاسبق سترفع شكوى ضد الرئيس محمود احمدي نجاد بتهمة التشهير، وقال محمد هاشمى ان عائلة هاشمي رفسنجاني سترفع

شكوى لدى المحكمة ضد الرئيس. واضاف أن «هذه الشكوى (...) ضد أتهامات الرئيس احمدي نجاد ستقدم بعد انتخابات الثانى عشر من حزيران (يونيو) لمنع انصار الرئيس من استخدامها في مجال

تقديمـه كضحية»، بحسـب وكالة مهـر. والاربعـاء الماضي، وخلال المناظرة المتلفزة مع ابرز منافسيه مير حسين موسوي، اكد احمدي نجاد الذي يخوض الانتخابات لولاية ثانية من اربعة اعوام، ان انصار موسوى، ولا سيما ابناء رفسنجاني، استفادوا في الماضي من منافع مالية.

وفي رسالة موجهة الى مدير تلفزيون الدولة عزت الله زرقامي الخميس، احتج مجلس تشخيص مصلحة النظام

الذي يترأسه رفسنجاني، بشدة على هذه الاتهامات. واثناء المناظرة التلفزيونية، «كرر الرئيس احمدي نجاد الاتهامات والاكاذيب ضداية الله هاشمي رفسنجاني وابنائـه ما القى بعـض الغموض على الحملـة» الانتخابية، بحسب الرسالة،

ومجلس تشخيص مصلحة النظام يؤدي دور المستشار لدى المرشد الاعلى للجمهورية اية الله على خامنئي. ويقوم ايضا بدور الحكم بين البرلمان ومجلس صيانة الدستور في حال حصول خلافات حول القوانين التي يجري اقرارها. وطلبت الرسالة تخصيص فترة زمنية للحديث عبر التلفزيون للرد على هذه الاتهامات.

و اضاف هاشمي انه «سيكون من المفضل ان نحصل على حيز زمنى على شاشّة التلفزيون بعد الانتخابات الرئاسية للرد على هذه الاتهامات».

وقبل اسبوع من الانتخابات، ترداد الاجواء الانتخابية حدة مع تبادل الاتهامات بين الطرفين.

العسكرية والتدخل السياسيّ والتمييز في المعاملة. ندوة في جامعة لندن حول ايران يختلف المشاركون فيها حول خطورة امتلاك ايران للسلاح النووي وردود فعل امريكا على ذلك

الخبير والاكاديمي النروجي آرني ويستاد؛ نجاد قد يفوز في المرحلة الاولى من الانتخابات الرئاسية الايرانية ويخسر امام موسوي في المرحلة الثانية

لندن – «القدس العربي» – من سمير ناصيف:

توقع اكاديمي وخبير نروجي يشرف على مركز للشؤون الدولية في جامعة لندن (كلية الدراسات الاقتصادية والسياسية) ان «الرئيس الايراني الحالي محمود احمدي نجاد قد يفوز بأكثرية الاصوات في الدورة الانتخابية الرئاسية الاولى في 12 حزيـران (يونيو) ٍالجـاري، ولكنه قد يخسـر في الجولة الثانية، بفارق ليس كبيراً، امام منافسه الرئيسي رئيس الوزراء الاصلاحي السابق مير حسين موسوي».

وكان الدكتور آرني ويستاد المتخصص ايضا في الشؤون الايرانية يشارك في ندوة في الكلية التي يحاضر فيها (LSE)، مع زميله في الاشراف على المركز البروفيسور مايكل كوكس، والخبيرة الايرانية شيرين صادقي، ورئيس تحرير «نشرة الاكاديمية» افكار التي اصدرت عددا خاصا بشأن الانتخابات

الايرانية الرئاسية ووزعته في الندوة نك كيتشن. ورأى ويستاد ان اصوات الايرانيين من الاثنية «الازيرية» التي ينتمي اليها موسوي (هو وقريبه مرشد الثورة السيد علي خامنئي) سترجح كفته في الجولة الثانية، بالاضافة الى الدعم الذي يحظى به من الاصلاحيين، وفي طليعتهم الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي».

واشار ويستاد الى ان كل شيء ممكن في هذه الانتخابات الرئاسـية، اذ ان المرشـد خامنئي (مـع انه قريب لموسـوي) فهو يؤيد احمدي نجاد ورئيس مجلس النواب علي لاريجاني، احدِ اكثر السياسيين المقربين من المرشد خامنئي، ليس متحمسا جدا لفوز احمدي نجاد، إذ يتطلع الى منصب الرئاسة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، والمرشح محسن رضائي يحظى بتأييد حزء كبير من حراس الثورة مع ان نجاد يملك تأييدا اكبر لدى «الباسـيج»، والمرشح مهدي خروبي (اوكروبي) كون حزبا اصلاحيا معارضا يملك تأييدا لدى النساء والطلاب».

غير ان الخبيرة الايرانية الشابة شيرين صادقي قالت انه «لا يوجد بالفعل مرشـحون اصلاحيون في هذه الانتخابات، اذ ان المرشحين الذين تمت الموافقة على ترشيحهم حصلوا على هذه الموافقة من مجلس تشخيص للنظام يضم ستة اعضاء عينهم المرشد خامنئي، وسـتة اعضاء آخرين عينوا بموافقته، بطريقة غير مباشرة». ورفضت صادقي الترام الرد على سؤال حول هوية المرشح الرئاسي الذي يؤيده لاريجاني قائلة للسائل «انت تود مني القول ان لاريجاني سيؤيد مير حسين موسوي ضد نجاد، ولن اقول ذلك»،

ولـم تتوقع صادقي «حـدوث اي تغييـر كبيـر في النظـام الايراني، مهما كانت هوية الشخص الذي سينتخب رئيسا

في 12 حزيران (يونيو) المقبل». كما انها رأت بأن «دولة ايران الحالية تكونت على اثر ثورة شاركت فيها مجموعة من المنظمات السياسية، ولكن المجموعة الاسلامية بقيادة الامام روح الله الخميني هيمنت عليها في المراحل اللاحقة، وان جميع المرشحين الرئاسيين شاركوا سياسيا في المراحل المختلفة لهذه الثورة، باستثناء الرئيس احمدي نجاد، الذي لا ينتسب الى الاكليركية الدينية الشيعية التي هيمنت على النظام برغم توجهاته الاســـلامية المتحفظة». وقالت في تعليق جانبي بعد المحاضرة :»لعل هذا السبب هو الذي يجعل المرشد خامنئي يفضله على باقي المرشحين، إذ لا يشكل خطرا على سلطة خامنئي الدينية

و اضافت: «بعض الجهات القلقة على امكان تسلح ايران نووياً ربما تشعر انه باستطاعتها التفاوض معه اكثر من غيره لكونه تسلم منصب الرئاسة لمدة 8 سنوات، فيما سيحاول اي رئيس آخر اثبات تمسكه المبالغ فيه بالمصالح القومية للبلد بسبب حداثته في هـذا الموقع، وقد يصعب التعامل معه». علما ان نجاد يحاول في الفترة الاخيرة فتح النوافذ للتفاوض وخصوصا بعد شعوره بأن منافسيه على الرئاسة يفعلون هذا الامر.

واكدت بأنه «يتواجد صراع في ايران حاليا حول من يملك الشورة الايرانية، ومن يتحدث باسم الشعب الايراني ومن

سيقوده الى الامام، وان الشعب الايراني قلق ازاء الاوضاع الاقتصادية وخصوصا قضية استمرار توافر فرص العمل و امكان فرض المجتمع الغربي عقوبات اضافية على ايران». وعلق البروفيسور كوكس على سياسات الرئيس الامريكي

باراك اوباما الانفتاحية نحو العالم الاســلامي ورغبته بالحوار مع ايران، مؤكدا ان «او باما يرفض رفضا قاطعا سياسات الرئيس السابق جورج بوش الابن ويهمه الخروج من مغطسي الوحل اللذين وضع بوش امريكا فيهما في العراق وافغانستان، ويعتبـر بأن الحوار مـع ايران هو وسـيلة لتحقيق ذلـك، ولكنه لن يستمر في الحوار مع ايران، لأكثر من بضعة اشهر، اذ انه براغماتي وواقعي ولن يقبل بأن يوفر الوقت لايران لصنع الاسلحة النووية، كما لم يقرر استثناء اي مبادرات او سياسات صارمة في هذا المجال مع ايران ومع اسرائيل في الوقت عينه». (الوضع في امريكا – حسب كوكس – يشير الى ان منظمة

«ايبـاك» المؤيدة مـن دون تحفظ لاسـرائيل غاضبة علـى اوباما وفي اسـرائيل، نتنياهو وليبرمان يدركان بأن تعديلا سـيفرض على الحكومة الاسرائيلية اذا لم تبدّل سياساتها). واعترف كوكس بأن «الوضع في العراق لم تتم السيطرة عليه امنيا من قبل امريكا ولن ينتشر الاستقرار في العراق

الجهات الفاعلة الامريكية يفضلون التعامل مع الجهات الاكثر تصلبا في ايران، بدلا من الجهات الاخرى المعتدلة، لأن السلام في ايرلندا الشمالية نجح عندما انخرط فيه المتطرفون على شاكلة القس ايان بيزلي و «الجيش الجمهوري الايرلندي»، وليس عبر المعتدلين. ولكن كوكس لم يستثن «امكانية حدوث عملية عسكرية ضد ايران، بعد ستة اشهر، اذا لم تستجب طهران للمبادرات الامريكية السياسية. ولم يحدد اذا كانت هذه العملية ستنفذ بواسطة اسرائيل او امريكا. ولكن المحاورين الآخرين اعتبروا هذا الخيار «كارثة». بيد انه شاركهم الرأي في خطورة هذا الموقف. ولكنه رفض استثناء مثل هذا الخيار من

وتعاونها في جميع هذه المجالات» بيد، ان القيادات الفاعلة في

أمريكا، حسب قوله، منقسمة في هذا المجال الد «تعتبر احدى

الجهات ان الانفتاح نحو ايران سيفشل حتما، فيما تعتبر الجهة

الثانية انها السياســة الصحيحــة، والذين يؤيــدون الحوار في

وبحثت قضية امكان امتلاك ايران للسلاح للنووي كوسيلة لتأمين التوازن في المنطقة، كما حدث في الماضي عندما قبلت امريكا امتلاك الصين وباكستان والهند واسرائيل لهذا السلاح. واختلفت آراء المشاركين في الندوة ازاء هذا الموضوع بين مؤيد ولبنان والشرق الاوسط وافغانستان من دون موافقة ايران ومعارض.

الهند تستبعد استئناف محادثات مع باكستان ما لم تتخذ تدابير ملموسة لكافحة الارهاب

■ نيودلهي_يو بي اي: اسـتبعد وزيـر الخارجية الهندي إس. إم. كريشنا الجمعة استئناف الحوار مع باكســتان مــا لم تتخــذ الأخيرة «تدابير ملموســة» لوقف الإرهاب الموجه ضد بلاده. ونقلت وكالة «برس ترسـت» الهندية الجمعة عن كريشـنا أنه «ما لم تتخذ باكستان تدابير ملموسة لمنع الهجمات الإرهابية التي تنطلق من أرضها ضد الهند فلن يكون هناك أي تحرك لاستئناف الحوار مع اسلام اباد».

ووصف وزير الخارجية الهندي إفراج إسلام أباد عن زعيم «جماعة الدعوة» المحظورة حافظ محمد سعید بأنه «ان دل علی شيء فعلی عدم جدیة

(نوفمبر) الماضي.

وعلق كريشنا على خطاب الرئيس الامريكي باراك

والانتظار، فلهجته مصالحة ويتعين علينا رصد رد فعل من العالم الاسلامي».

ما لم توضح واشنطن موقفها من الدرع الصاروخية

■ موسـكو ـ اف ب: اعلـن رئيس الاركان الروسـي نيكولاي ماكاروف الجمعة ان بلاده لن تخفض قدراتها النووية مالم توضح واشنطن موقفها من مشروع الدرع الصَّارُوخيةُ الَّذِي تَنُوي نشر اجزاء منه فيَّ أوروبًا الشرقية رغم معارضة روسيا، بحسب وكالاتّ الانباء الروسية. ونقلت وكالتا انترفاكس وريا نوفوستي عـن ماكاروف قوله انه «طالما ان الوضع في العالم غير

باكستان في التعامل مع الإرهاب الذي يتخطى حدودها» الجغرافية. وأصدرت محكمة باكستانية الأربعاء الماضي

حكما بالإفراج عن رئيس المنظمة التي تعتبر الواجهة السابقة لجماعـة عسـكر طيبة، والتـّي تتهمهـا الهند بتنفيذ اعتداءات مومباي في 26 تشرين الثاني

أوباما في جامعة القاهرة بالقول «علينا الترقب

لكن خبراء يرون أن فوز موسوي يمكن أن يحسن

واشنطن ـ من سو بليمينج:

واشنطن من أجل تحسين العلاقات.

وسواء كان الفائز هو الرئيس الحالى المناهض للولايات المتحدة محمود احمدي نجاد او منافسه الرئيسي الاكثر اعتدالا رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي فإن وجهة النظر السائدة هي أن الكلمة الأخيرة تبقى للزعيم الاعلى الإيراني آية الله علي خامنئي،

لأن واشنطن لا تريد أن ينظر اليها على أنها تتدخل في الانتخابات الايرانية التي يمكن أن تسفر عن جراء جولة إعادة في 19 حزيران (يونيو)، «في نهاية المطاف القرارات الهامة بشأن التوجهات سيتخذها آيـة اللـه وليـس الرئيـس (الايرانـي)

المناخ سواء للمحادثات الثنائية الامريكية الايرانية او تلك التى تجري بين القوى الكبرى وطهران لتسوية الخلافات بشأن برنامجها النووي والذي يشتبه الغرب في انه يهدف الى تصنيع قنبلة، وتقول طهران إن أغراض البرنامج سلمية لتوليد

الطاقة التي هناك حاجة ماسة اليها، ويقول بروس ريدل من معهد بروكينجز «سيكون من الافضل كثيرا أن نتعامل مع رئيس ايراني يخفف مستوى توتر الخطاب بـدلا من واحد يبحث

باستمرار فيما يبدو عن سبل لتصعيده». وأضاف ريدل المحلل السابق بوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.آي.ايه» «ايا كان من سيشغل هذا الموقع فإنه يستطيع المساعدة في اتخاذ نبرة تزيد من احتمال حدوث عملية تعاون

وفي مناظرة قوية بثها التلفزيون مع احمدى نجاديوم الاربعاء اتهم موسوي الرئيس الحالى بإذلال الأمة بتبنيه سياسة خارجية «متطرفة» وهي وجهة نظر انتقدها الزعيم الاعلى بلطف فيما بعد. وتعهد موسوي بمواصلة المحادثات مع القوى الكبرى حول المسألة النووية اذا انتخب رئيسا لايران على النقيض من احمدي نجاد الذي استبعد تلك المحادثات النووية مع الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمانيا وبريطانيا.

وقال نيد ووكر سفير الولايات المتحدة السابق في مصر واسـرائيل «اذا أعيد انتخاب احمدي نجاد سيكون من الصعوبة الشديدة بمكان إجراء مناقشة عقلانية مع الإيرانيين».

إن احمدي نجاد يفيد في واقع الامر السياسة الامريكية في الداخل حيث يعطي المعارضين للتعامل

مع ايران الزاد الذي يحتاجونه، وأضاف سادجاد بور من معهد كارنيجي للسلام الدولى «مساجلاته تجاه اسرائيل وإنكاره لمحارق النازي تصعب على أي إدارة أمريكية السكوت عن

ويشير بعض الخبراء من أصحاب الخبرة في التعامل مع ايران الى أن واشنطن ليس لديها خيار سوى مواصلة مسعاها للحوار الذي طرحه الرئيس الامريكي باراك اوباما في خطاب تنصيبه في يناير كانون الثاني والذي أعقبه خطوات صغيرة منذ ذلك

ويقول نيكولاس بيرنز الذي تولى الملف النووي الإيراني في إدارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش إن اوباما أعد مشهد ما بعد الانتخابات جيدا وأنه أيضا يمهد الطريق لفرض مزيد من العقوبات وقال بيرنز الذي يعمل الآن في جامعة هارفارد

«اذا جربت الولايات المتحدة المفاوضات ووصلت الى شيء فمن الواضح أن امريكا ستكون في وضع

«وإن لـم تنجـح سـتكون الولايـات المتحـدة فـي وضع افضل ايضا لأن الولايات المتحدة ستكون أقوى كثيرا وستكون لها مصداقية اكبر كثيرا لدى الصين وروسيا للمطالبة بفرض عقوبات شديدة

وأحجمت روسيا والصين مرارا عن فرض مزيد ل».

امريكا تأمل ان تنهي انتخابات ايران جمود الأزمة النووية الخيارات الدبلوماسية.

منطلق واقعي.

من العقوبات على ايران وقالتا إنه يجب استنفاد

ورغم حذرهم بشأن ما اذا كانت مبادرات واشنطن سوف تؤدي الى اي شيء يقول مسؤولون

امريكيون إن إفراج ايران عن الصحفية الامريكية

الايرانية روكسانا صابري يعد احد المؤشرات الإيجابية في الأسابيع الأخيرة، وقال مسؤول رفيع تابع مسألة إطلاق سراح صابري «المثير للاهتمام أن هذا حدث ولم يسمحوا

بأن يكون عائقا. بدوا وكأنهم يمهدون الطريق». وأضاف المسؤول أنه على الرغم من أنه ربما لا يتم إحراز تقدم في القضية النووية الإيرانية ستبحث واشنطن عن التعاون في مجالات أخرى مثل الحصول على مساعدة طهران في افغانسـتان

ومن المرجح ايضا إجراء مزيد من الاتصالات على مستوى منخفض بما في ذلك اعتزام دعوة دبلوماسيين ايرانيين للمآدب التي تقام في يوم الاستقلال واحتفالات الرابع من يوليو تموز.

لكن ريدل من معهد بروكينجز قال إن من بين العوامل التي لا يمكن التكهن بها بعد الانتخابات رد فعل اسرائيل على الرغم من أن إدارة اوباما أوضحت أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تؤيد شن الدولة اليهودية اي هجمات على ايران. وأضاف «الطرف الثالث في هذا الشأن هو اسرائي

(رويترز)

موسكو لن تخفض قدراتها النووية

واضح، بما في ذلك المتعلق بنظام الدفاع الصاروخي،

فلن نمس قدراتنا النووية». ونظام الدفاع الصاروخي الذي اشار ماكاروف اليه هو مشروع الدرع الصاروخية الذي تنوي واشنطن نشر اجزاء منه في تشيكيا وبولندا والذي تؤكد موسكو انه يهدد امنها الاستراتيجي. وهذا المشروع وضعته الادارة الامريكية السابقة برئاسة جورج بـوش، غير ان خلفه باراك اوباما تعهد بالمضي قدما في هذا المشروع طالما أن التهدى الايراني لا يزال ماثلا.

ايا كانت نتيجة انتخابات الرئاسة الايرانية التي تجـري في 12 حزيـران (يونيو) الجـاري فإن إدارة الرئيس الامريكي باراك اوباما تأمل أن تنهى ايران حينذاك شهورا من الجمود وتستجيب لمبادرات

وقال مسؤول امريكي بارز طلب عدم نشر اسمه

وقال كريم سادجاد بور خبير الشؤون الإيرانية

تخصيب ايران لليورانيوم».

الصدر: المقاومة ستستمر والخطابات الامريكية « لن تنطلي » على الشعوب الاسلامية

حكومة المالكي ونواب يتطلعون لمزيد من الدعم العربي للعراق بعد زيارة اوباما

بغداد- «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في بيان له تعليقا على خطاب او باما الذَّى القاه في القاهرة، الخميس، ان هذه الخطابات «لن تنطلي» على الشعوب الإسلامية والعربية، وان المقاومة والمعارضة ستستمران ولن نصدق أقوال الادارة الامريكية إلا بعد الانسحاب من العراق وأفغانستان وسحب دعمها للعدو

وأضاف الصدر في البيان: :ليس لأوباما أن يغير سياسات أمريكا، فان هناك مختصين لتحديد السياسات التي كانت ولا زالت تعادي الإسلام والتي ستستمر، حيث أن الخطابات السياسية المعسولة والمنمقة لا تعبر إلا عن أمر واحد وهو أن أمريكا تريد أن تنتهج نهجا أخر ومختلفا في ارضاخ

ويقود الاحتلال وجيوشه لإخضاع الشعوب والتشريد والتهجير والقصف والإرهاب

وتابع: «فلا نتوقع من قائد الإرهاب أن يكون ملاكا ولا قاتل المدنيين وقاصفهم في

المعارضة لأمريكا في العالم الإسلامي

العالم تحت سيطرتها و عو لمتها». واردف: «ليس من حق من يشن الحروب واستعمارهم ويذيقهم ألوان العذاب والقتل بكافة الأسلحة الفتاكة والمحرمة أن يتحدث

> العراق وأفغانستان وباكستان أن يكون محررهم ولا نتوقع من داعم إسرائيل أو حليفها الأول أن يكون مقربا من الإسلاميين والعرب."على حد تعبيره. و نُدد الصدر قائلًا: «تقرب إلى أمريكا

بعض المحسوبين على الإسلام والعرب فان هذا كتقربهم إلى سلفه اعنى (بوش) بالخصوص وباقى الرؤساء عموما فان الكثير قد تعودوا الخضوع للعرب»، منوها الى ان «الأزمة الاقتصادية وكثرة الأصوات

والإنساني بل ووقوعها في وحل المظالم حتى باتت سمعتها عند الجميع في أسفل سافلين أدى ب(اوباما) لهذا الخطاب عله يتدارك ما ذهب من ماء وجه أمريكا ولا ننسى ما للمقاومة من دور فاعل في إضعاف أمريكا والتجائها لهذه الخطابات الزائفة كمنقذ للشعوب أو مطالب بحقوقهم».

لن تنطلي هذه الخطابات على الشعوب الإسلامية والعربية لأنها تعلم إن ما تعانيه من بعض حكوماتها الظالمة إنما هو بسبب أمريكا ودعمها، وليعلم إن المقاومة ستستمر والمعارضة ستستمر ولن نصدق أقوالهم إلا بعد انسحابهم من عراقنا الحبيب وأفغانستان المسلمة وسحب دعمه للعدو الإسرائيلي وأنى له هذا».

من ناحيتهم، رحب أعضاء في مجلس النواب بزيارة الرئيس باراك أوباما لكل من القاهرة والرياض، معربين عن أملهم بأن تسهم الزيارة في حث الدول العربية

واستدرك زعيم التيار الصدري: «لكن

على دعم العراق في المجالات كافة، أما الحكومة العراقية فرحبت الخميس وعلى لسان الناطق باسمها على الدباغ بتجديد الرئيس الامريكي باراك أو باما إلتزامات الادارة الامريكية تجاه العراق واحترام مواعيد إنسحاب القوات الامريكية من العراق وعدم الرغبة في وجود قواعد عسكرية على اراضيه.

وقال بيان لمكتب الناطق باسم الحكومة العراقية تلقت وكالة (أصوات العراق) نسخة منه ان الدباغ «أعلن ترحيب الحكومة العراقية بتجديد الرئيس الامريكي باراك أوباما إلتزامات الادارة الامريكية تجاه العراق واحترام مواعيد إنسحاب القوات الامريكيـة من العـراق وفق اتفاقية سـحب القوات الموقعة بين البلدين «·

كما رحبت الحكومة العراقية بتأكيد «عدم الرغبة في وجود قواعد عسكرية على أراضيه بما يتطابق ورؤية الحكومة العراقية والرغبة بعلاقة شراكة

إستراتيجية بين البلدين». سوف نحترم اتفاقنا مع الحكومة العراقية وشدد الدباغ وفقا للبيان على أن «الخطاب يعكس توجهاً إيجابياً للادارة ونسحب القوات المقاتلة من المدن العراقية الامريكية نحو تفهم ثقافة شعوب المنطقة بحلول شهر پولیو ». وجدد اوباما التزامه باتفاقية سحب والتفاعل معها مما يُعطى فرصة أكبر لثقافة الحواربين الشعوب ويقلل من فرص نمو القوات الامريكية من العراق قائلا «في عام

الافكار المتطرفة التي تحاول تشويه صورة العراق».وقال النائب عن كتلة الائتلاف الاسلام في العالم». قيس العامري في حديث مع مراسـل «راديو وكان الرئيس الامريكي باراك او باما تعهد سوا» إن إلقاء أوباما خطابا موجها للعالم في خطاب موجه للعالم الاسلامي ألقاه من مدينة القاهرة، الخميس، بسحب قواته من الإسلامي من القاهرة يحمل معاني مهمة، وقد يدفع الدول العربية للإنفتاح على المدن العراقية نهاية الشهر الجارى وسحب كامل قواته من العراق قبل عام ٢٠١١، العراق وتطمينها بتحوله إلى دولة مسالمة وديمقراطية. مجددا التأكيد على أن بلاده لا تسعى لاقامة اى قواعد عسكرية في العراق.

وقال أوباما في خطابه الذي استمع

إليه مئات الشخصيات في قاعة بجامعة

القاهرة ونقلته القنوات الفضائيية عبر

العالم إن «سيادة العراق هي للعراق

لهذا السبب امرت بسحب الوية مقاتلة

وأكد النائب عن جبهة التوافق ظافر العانى ضرورة مواجهة التدخل الإقليمي في الشأن العراقي بعد انسحاب القوات الأمريكية، قائلا: «يزداد حجم التدخل الإقليمي في العراق بعد انسحاب القوات الأمريكية وعلى حكومة المالكي أن تكون

جادة وبدون مجاملات في الحد من في اب/ اغسطس القادم ولهذا السبب التدخلات الإقليمية». من جانبه، أشار النائب المستقل وائل

عبد اللطيف إلى أن خطاب الرئيس باراك أوباما في القاهرة صباح الخميس عبر عن سياسة ونهج الولايات المتحدة تجاه ۱۰۱۱ لن يتواجـد اي جندي امريكي داخل العالمين العربي والإسلامي، مشيرا إلى أن تأكيد أو باما على سحب القوات من العراق ينسجم ووعوده الانتخابية على هذا وقال عبد اللطيف: «إن أوباما جاء ليقول

للعالمين العربي والإسلامي إن الولايات المتحدة في مرحلة سياسة جديدة تنطلق من معطيات جديدة في احترام الديمقراطية و التعايش السلمي».

وأضاف عبد اللطيف أن الرئيس أوباما يمضى قدما باتجاه تنفيذ وعوده الانتخابية بشّان «إنهاء وجود القوات متعددة الجنسيات والأمريكية تحديدا» في

الهاشمي يؤكد أن ما حصل في «العامل» و«الدورة» انتهاك يستدعى التحقيق

بغداد- «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

أدانت هيئة علماء المسلمين بقوة الجريمتين الوحشيتين اللتين اقترفتهما القوات الحكومية وقوات الاحتلال الامريكية خلال الايام الماضية في منطقتي الدورة وحي العامل جنوب العاصمة بغداد.

واكدت الهيئة في تصريح صحافي اصدره قسم الثقافة والاعلام فيها ان الجريمتين اللَّتين ارتكبتهما القوات الحكومية بقتلها شخصين واعتقال آخرين في حى المعلمين بمنطقة الدورة، واعتقال ثلاثة أشــخاص من منزل واحد في منطقة حي العامل من قبل قوة مشــتركة مـن جيـشَ الاحتــلال وّالقــوات الحكوميــة، تعيدان إلى الأذهان ما فعلته المليشيات المسعورة

بأهالي هاتين المنطقتين من خطف وقتل وتهجير. وحذرت الهيئة القوات الغاشمة التي ارتكبت هاتين الجريمتين غيـر الأخلاقيتين من مواصَّلة أفعالها الإجرامية التي لن تزيد الأوضاع إلا سوءاً ولن تجني من ورائها إلا الَّزيد من نقمة الشُّعب الذي أوصلته تلكُّ الافعال إلى طريق مسدود، محملة الاحتلال و الحكومة

الحاليـة المسـؤ و لية الكاملـة عـن هاتــن الجريمتــن، كما طالبت بالحفاظ على سلامة المعتقلين، وإطلاق

و في السياق نفسه، بعث نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، برسالة عاجلة إلى مجلس الرئاسة، بعد اطلاعه على تقرير قدمه عدد من مستشاريه الذين قاموا بزيارة ميدانية إلى حيى العامل والدورة ببغداد للوقوف على حقيقة ما حدث من مداهمات و اعتقالات في منازل العراقيين مؤخراً هناك.

وأكد في رسالته أن «ما حصل من قتل وإرهاب للناس وانتهاك لحرمة منازلهم ليلا واعتقالات لمواطنين خلافاً للدستور والقانون، فإن الحادث يقتضى من مجلس الرئاسـة موقفـاً حازماً»، مشـيراً إلى أن ّ «ما حصل في الحيين و مناطق أخرى في بغداد يلحق الضرر بسمعة العراق دولياً، وينزع ثقة المواطنين بقواتهم المسلحة وأجهزتهم الأمنية»، موضحاً أن «الأمر يستدعى تشكيل لجنة تحقيق عاجلة للنظر في الخروق التي حصلت في حي العامل والدورة إضافة إلى إنجاز التّحقيق في الّتهم الموجهة إلى الذين القي القبض عليهم وإطلاق سراح من لم تثبت إدانته فوراً».

مقتل شخصين في انفجارين منفصلين شمال بغداد

■ بعقوبة (العراق) ـ اف ب: أعلن مصدر أمنى عراقى مقتل شخصين احدهما امرأة في انفجار عبوت بن ناسفتين الجمعة في محافظة ديالي، شمال شرق بغداد.

وقال المصدر رافضا كشف هويته ان «امرأة قتلت جراء انفجار عبوة ناسفة استهدف سيارة

واوضح ان «الانفجار وقع صباحا لدى مرور السيارة التي تقل الضحية وعائلتها في بلدة الوجيهية التأبعة لناحية المقدادية (٢٥ كلم

واضاف ان «شخصا قتل بهجوم مسلح قام به مجهولون في ناحية المقدادية صباح» الجمعة. الى ذلك، خطف مسلحون مجهولون مدنيا في حي المهندسين (وسط بعقوبة)» مشيرا الى ان «احد افراد عائلة المختطف يعمل ضمن قوات الصحوة في بعقوبة».

ومحافظة ديالي، كبرى مدنها بعقوبة (١٠ كلم شمال شرق بغداد) من المناطق الاكثر توترا في العراق رغم مواصلة قوات عراقية وامريكية عمليات امنية هناك.

وتمثلها حكومة تتمتع بحكم شبه ذاتي.

وقالت الافغانية سيما سمر التي اختتمت للتو جولة

استغرقت عشرة ايام في السودان «ان قلق السكان

المحليين هـو ان الهجمات كانت تسـتهدف في السـابق

المواشي، لكن هذه السنة اصبح السكان المدنيون

وقالت سمر «طلبت من الحكومة ان تتخذ مزيدا

من الاجراءات الوقائية بهدف تفادي هذا النوع من

النزاعات القبلية (...) يجب على الاشخاص الذين

يرتكبون هذه الجرائم ويرهبون المجتمع ويرغمون

السكان المدنيين على النزوح ان يتحملوا مسؤولية

واضافت «ان جنوب السودان يتطلب فعلا اهتماما

في ما يتعلق بحماية المدنيين وانشاء مؤسسات. ان

حماية المدنيين لن تتوفر حتى وان كانت هناك قوانين

جيدة اذا لم يكن هناك نظام قضائي وشرطة لحمل

وقالت سمر أيضا «آمل ان تبدي الاسرة الدولية

(ايضا) هدفا لها. لقد خطف اطفال ونساء».

اعمالهم بشكل ما»،

الناس على احترامها».



اقارب احد ضحايا الانفجار في بعقوبة (شمال بغداد) الجمعة يبكونه قبيل تشييعه

وقالت سمر: رغم التطورات الايجابيّة مازلت اسمع

ببعض قضايا الاعتقال والحبس العشوائيين. وطالبت

الحكومة بالسماح لمسؤولي حقوق الانسان ببعثتي

الامم المتحدة في السودان بتفقد أماكن الحبس،

وتوفير المناخ للانتخابات المقبلة، ولفتت الى انّ سحب

الترخيص من بعض مراكز حقوق الإنسان أضعف

وقتل نُحو ٣٠٠ الف شخص منذ بداية النزاع في

دارفور في ٢٠٠٣، بحسب احصاءات الامم المتحدة،

في حين لا تعترف الخرطوم سوى بمقتل عشرة الاف

الا ان المُواجهات في دارفور منذ بداية العام الجاري

وقعت عددا من الضّحايا اقل من الذين سقطوا في

المعارك القبلية في جنوب السودان خلال الفترة

الامم المتحدة تحث جنوب السودان على اتخاذ اجراءات «وقائية» لاحتواء العنف القبلي

اعتبرت المقررة الخاصة للامم المتحدة لشؤون السودان سيما سمر في مقابلة مع وكالة فرانس برس انه يتعين على جنوب السودان اتخاذ اجراءات

وقد اسفرت مواجهات قبلية بسبب الماشية عن سقوط أكثر من ألف قتيل في صفوف السكان المدنيين منذ بداية العام في جنوب السودان الذي كان بين ١٩٨٣ و٢٠٠٥ مسرحا لحرب أهلية مع الشمال تسببت

وأعمال العنف القبلية تتكرر نسبيا في منطقة جنوب السودان المتخلفة انمائيا والتي تعادل

الخرطوم- «القدس العربي»

بمقتل اكثر من ١,٥ مليون شخص.

«وقائية» لتفادى معارك قبلية جديدة اوقعت من الضحايا ما يفوق الذين سقطوا في نزاع دارفور منذ

مساحتها مساحة فرنسا والغنية بالموارد الطبيعية تقرير دولى يتهم جنوب السودان بالترتيب لحرب محتملة ضد الشمال ومسؤولون يطالبون

الخرطوم_«القدس العربي»

من كمال بخيت:

قالت منظمة مراقبة الأسلحة

عليا بالجنوب من عدم ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب، وأوصى التقرير بتحسين مستوى مراقبة وقف النار والترتيبات الأمنية بين الطرفين، وحَثّ المانحين بدعم حكومة الجنوب لتحسين الأمن، داعياً الأطراف للتركيز لبناء السلام. من ناحية ثانية قال

دريك بلمبلي رئيس مفوضية تقويم وتقدير نيفاشا عقب لقائه الفريق

> الثقيلة ومقرها جنيف إن الجنوب يعد لحرب ضد الشمال وحلفائه بالجنوب. وأضافت المنظمة في تقرير نشرته الجمعة ان الأجهزة الأمنية في الجنوب تبني خططها واستراتيجيتها على فرضية ان الشـمال لا يحتـرم اتفـاق الســلام ولفت التقرير الى ان الجيش

الشعبي نشر في تموز/ يوليو الماضي «١٨» دبابة جنوب النيل الازرق. كما أن تقارير أخرى تحدثت عن شحنات للأسلحة الثقيلة استوردتها حكومة الجنوب من

سلفاكير ميارديت النائب الأول لرئيس الجمهورية، رئيس حكومة الجنوب الجمعة، أنَّ الوضع الحالي

بنزع السلاح كخطوة أولى لنزع فتيل الأزمة

في الجنوب يتطلب مساندة تنفيذ اتفاقية السلام من قبل الشريكين والمجتمع الدولي، وكشف عن

الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين أن الخطوة الاولى لنجاح عملية ننزع السلاح هي تحقيق اطمئنان المواطن بان القوات المسلحة والأجهزة الأمنية المختلفة تـؤدي دورها بالصـورة المطلوبة. وأشار التقرير الى قلق قيادات واضاف: «لذلك نريد ان نستبق عملية النزع باستعادة ثقة المواطن فى اجهزته الأمنية بصورة كاملة حتى يتجاوب مع برنامج نزع السلاح وذلك بازالة الحجة التي

واشار وزير الدفاع في تصريحات صحافية خلال زيارته لولاية جنوب كردفان الجمعة إلى

يتملك بسببها المواطن للسلاح».

أهمية انفاذ الترتيبات الأمنية على الوجه الاكمل لضمان تجاوب المواطن مع الإجراءات الامنية. وأوضح ان ذلك يحتاج لعمل واسع خاصة بوزارة الداخلية فيما يتصل

بالشرطة الديوانية والشرطة والإعلامية في مصر. العملياتية إلى جانب انفاذ مطلوبات عدة من جانب القوات المسلحة الفترة المقبلة.

تلحق الشعبية المتزايدة لخالد الكثير من الضرر

وعبر عدد من أعضاء أمانة السياسات عن شعورهم بالإمتعاض بسبب النجاح الشعبي الواسع الذي يحققه خالد عبر فترات قليلة حيث بزغ نجمه بشدة بالرغم من الحصار الإعلامي

جمال مبارك رئيس أمانة السياسات بالحزب الوطنى الحاكم. ويخشى هؤلاء أن يؤدي صعود نجم الداعية الشاب إلى أفول نجم جمال مبارك الذي يتم اعداد المسرح له بعناية من أجل خلافة والده. ويخشى أصدقاء مبارك الإبن من أن

من حسام أبوطالب:

تزايد الغموض المحيط بمستقبل الداعية عمرو خالد الذي ترددت معلومات حول صدور قرار من جهة سيادية يقضي بوقف كافة أنشطته الدعوية

خلال الأيام المقبلة من أجل توسيع الحظر المفروض على خالد إقليميا وعربيا بحيث تسفر الأضواء عنه من خلال إغلاق جميع الفضائيات

(...) هناك مناطق اخرى غير دارفور، أن الوضع في حكومة الجنوب والوحدة الوطنية والمجتمع الدولي

بدعم الجنوب.

حماية حقوق الإنسان.

شخص في هذا النزاع.

نفسها، بحسب الامم المتحدة.

تزايد الغموض حول مستقبل الداعية عمرو خالد

مسؤول من جيل الوسط للقيام بجولة لعدد من العواصم العربية من أجل إحكام الحصار المفروضِ على الشاب عمرو خالد البالغ من العمر

وتقديم فرص عمل لهم من شانه أن يسفر عن تراجع الإهتمام بالمشروع الذي يتبناه الحزب الحاكم للترويج لجمال والخاص بدعم وتنمية ألف قرية في مشروع القرى الأولى بالرعاية وهو المشروع الذي يراهن المقربون من النظام بأنه يمثل الوقود اللازم لصعود الإبن لخلافة والده. ويعزز من تصديق الـرأي العام لرواية وجود دور لمقربين من جمال أنه ليس عمرو الوحيد الذي يتعرض لحصار إعلامي وملاحقة وتضييق حيث تعرض لنفس المتاعب ولكن عبر أساليب أكثر نعومة العالم أحمد زويل والذي تبخرت كل آماله الخاصة بإطلاق مشاريع كبرى في مجال

وقد سرت وقتها أنباء تشير إلى مخاوف تعتري بعض أوساط السلطة خشية أن تؤدي الشعبية الطاغية التى يحظى بها زويل لانسحاب الأضواء من أمام جمال مبارك الذي كان قد بدأ أنصاره للتو بتدشين مشروعه نحو حكم البلاد. جدير بالذكر أن مشروع خالد الجديد كان قد نجح في حشد قرابة سبعين ألف شاب وفتاة له

أسرة من الفقراء، وكان من المقرر أن ينطلق في مختلف ربوع مصر قبل أن يتم وقف العمل به

وعلمت «القدس العربي» أن الداعية الشاب حريص على استمرار المشروع في بلدان أخرى على رأسها السودان واليمن.

التسعينات من القرن الماضى حيث أشتهر بإلقاء الدروس في عدد من النوادي أبرزها نادي الصيد فى حى الدقى بالجيزة ثم انتقل إلى مسجد الحصري بالعجوزة ثم إلى مسجد المغفرة في حي العجوزة حتى ازدحم المسجد وبعد ذلك توجه إلى مسجد الحصري في مدينة 6 أكتوبر، حيث أصبح نجم الشباك الأول بلا منازع بين دعاة مصر الشبان وبدأ الشباب بحضور دروسه قادمين من العديد من محافظات مصر،

وقد أتاح له رجل الأعمال السعودي الشيخ

كما ألقى خالد العديد من الندوات والمحاضرات يؤمن عمرو خالد بأنه لا نهضة من غير

جميع مجالات الحياة، سواء كانت العلمية أو السياسية أو الإجتماعية، خاصة بعد ما وصلت أحوال المسلمين إلى ما هي عليه الآن مما دفع عمرو خالد إلى تقديم برنامج أطلق عليه «صناع الحياة» داعيا فيه الشباب العربي والمسلم إلى العمل والمشاركة في مشروعات تنهض بالبلاد العربية نحو التقدم، مقدما العديد من الاقتراحات والمشروعات التي يمكن للشباب المشاركة فيها.

الجنة في بيوتنا، قصص القرآن». وتشهد أوساط الشارع المصري حالة من الحزن والضيق خاصة بين الشباب بسبب إفتقادهم للداعية الشاب،

خطى الحبيب، باسمك نحيا، دعوة للتعايش،

ومن المدهش أن الهجوم على خالد لم يكن بالتفريط في السنة وفي منهج أهل السنة والجماعة واستحداث أساليب في الدعوة ليس

غير أن عضوا في الحزب الحاكم هو عبد الرحيم الغول سخرمن الأنباء التى تتردد في أي نشاط دعوي أو إعلامي،

النرويجي ما تشهده اتفاقية السلام الشامل في إنفاذ بنودها كافة اعتماداً على الموارد الذاتية للبلاد. وقال ايريك في تصريحات صحافية ان اللقاء تطرق لخطوات تنفيذ اتفاقية السلام الشامل والاستعدادات للانتخابات المقبلة،

وكيفية دعم المجتمع الدولي لجهود

السلام في السودان. واكد وزير

التعاون الدولى النرويجي دعم

بلاده للمجالات الإنسانية والتنموية

بدارفور وتعزيز المسيرة السلمية

المفروض عليه. المقربين من مبارك الإبن لبذل المساعي المكثفة

وكشفت مصادربارزة أن أوامر صدرت بالفعل بوقف مشروع خالد الإنمائي «إنسان»

وترددت انباء عن عزم شخصيات بارزة من

حصل على نوبل قبل أعوام.

تلك الخطط في نهاية الأمر عن سحب كافة العربية بوجهه.

جنوب السودان مقلق للغاية».

ووضع آلية للتعامل مع جيش الرب.

كما قالت: أن الحل يتطلُّب نشر قوات أمن حكومية

ونزع الأسلحة، مشيرة الى انّ جيش الرب يرتكب

فظائع دون تدخل من الجيش الشعبي، وان الدفاع

الذاتى ليس بديلاً، معتبرة أن الانتهاكات التي يقوم

بها جيش الرب تُتطلّب جلوس الدولتين لمناقشـة الأمر

وقالت إنّ ادارة العدالة بجنوب السودان تَأثرت

بعدم توافر القدرات والكوادر في قوات الشرطة،

وكشفت عن اجتماعات عقدتها مع حكومة الجنوب،

ومسؤول القضاء، ورئيس المجلس التشريعي،

واوضحت: ناقشت معهم قضية توريت، واشارت

الى ان الحركة أكّدت أن المسؤولين عن الانتهاكات تُمّ

من خدمات الصحة الاسّاسية، واشارت الي وجود

وابانت ان العدالة في الجنوب مشكلة، وانه يشكو

وراجت انباء خلال الأيام الماضية عن إستعداد

البحث العلمي وتخريج الكوادر الموهوبة منذأن

من أجل العمل على تنمية خمسة وثلاثين ألف

جدير بالذكر أن مشوار خالد بدأ منذ منتصف

صالح كامل صاحب فضائيات art)) كافة الإمكانات من أجل الإنطلاق بين الجماهير وإليه ينسب الفضل في إطلاق نجوميته عبر الشاشات الفضائية من خلال فضائية «اقرأ» الفضائية.

فى العديد من المدن لمدة سـنتين منذ 2000 وحتى 2002 ، ووصلت أعداد الحاضريـن إلـي 35 ألف مشاهد مما أزعج جهات سيادية، وشرع في مد الجسور مع أجيال الشباب حيث كان يراهن عليها دائما في نهضة الأمة العربية والإسلامية. التمسك بتعاليم الدين الإسلامي، كما أن دور المسلم لا يقتصر على العبادة فقط من حيث الصلاة والزكاة، بل لا بد أن يكون للمسلم دور في النهضة التي يشهدها العالم الآن في

وأنباء حول مسؤولية أصدقاء جمال مبارك في التخطيط لترحيله ومن أشهر البرامج التي حظيت بشعبية جارفة له بين جمهور الفضائيات برامج «على

وكانت السلطات السودانية احتجت بقوة على

وقالت: «ان انعدام الامن في دارفور هو على ما

كان عليه العام الماضي»، مشيرة في هذا السياق

الى هجمات على السيارات وتهديدات ضد العاملين

الانسانيين، مؤكدة بالمقابل وجود «خطوات ايجابية»

وكانت جولة سيما سمر في السودان موضع اهتمام

ورحبت المقررة الخاصة للامم المتحدة ببعض

الخطوات التي احرزتها الحكومة المركزية في

الخرطوم وخصوصا تعهد السلطات بـ «المعاقبة»

على ممارسات بتر الاعضاء التناسلية للفتيات ومنها

الختان على سبيل المثال، وهي ممارسة منتشرة بقوة

يومى من قبل الصحافة السودانية التي تحدثت عن

وخصوصا منتدى حديث حول حقوق الانسان.

توترات بينها وبين الخرطوم.

تجديد مهمة سيما سمر، بعد نشر تقرير العام الماضي يوجه انتقادا شديدا لوضع حقوق الانسان في

فقط من قبل جهات رسمية وإنما شارك فيه عدد من دعاة الفضائيات الذين كان بعضهم يتهمونه

بشأن ملاحقة النظام للدعاة، وأكد لـ»القدس العربي» بأن مستوى الحرية الذي تنعم به مصر فى الوقت الراهن غير مسبوق وتحدى الغول وجود مساحة من الحرية بهذا المستوى في أي بلد عربي، جدير بالذكر أن خالد الموجود حاليا خارج مصر كان قد نفى علمه بصدور معلومات تهدف لترحيله، غير أن مقربين منه أكدوا أنه بصدد الإقامة لسنوات في إنكلترا وأنه سيعود من وقت لآخر للقاهرة لزيارة والديه ولن يشارك



طالب نجاد بزيارة موقع معتقل بوشنفالد.. ونفى مطالبته لالمانيا بالتزامات حازمة بشأن غوانتانامو

«حوار جدي» مع ايران.. ويدعو الفلسطينيين والعرب للقيام بخطوات تجاه اسرائيل

■ عواصم ـ وكالات: قال الرئيس الامريكي باراك أوباما الجمعة إن بلاده مسـتعدّة لــ»حوار جدي» مـع ايران وإن الوقت قد حان للعمل من أجل السلام في الشرق الأوسط.

وحـض اوبامـا الـدول العربيـة على القيام بخطوات حيال اسـرائيل. وقال «اوجدنـا فضـاء مناخـا لاسـتئناف المفاوضات». لكنه تـدارك ان الولايات المتحدة لا تستطيع اجبار الافرقاء المعنيين على صنع السلام، بل يمكنها فقط مساعدتهم في تجاوز الخلافات.

ودعا الفلسطينيين والعرب الى القيام بخطوات تجاه اسرائيل، موضحا انه ينتظر من الفلسطينيين ان يضعوا حدا «للتصريحات التي تحض على كره» الدولة العبرية، ويريد ان يكون العرب مستعدين لاقامة «تبادل تجاري ودبلوماسي» مع اسـرائيل في حـال التزمت السلام.

وجدد مطالبة اسرائيل بوقف الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مذكرا بان الدولة

العبرية سبق ان التزمت بهذا الامر. وقال اوباما «اقر بان (رئيس الوزراء الاســرائيلي بنيامين نتنياهو) ســيواجه صعوبة كبيرة على الصعيد السياسي» لاتخاذ تدابير مماثلة. واعلنت ميركل السيارات والوضع في افغانستان

انه مع اوباما «لدينا فرصة فريدة لاعطاء دفع جديد لعملية المفاوضات هذه»، معتبرة ان «خطاب الامس شكل بابا مفتوحا على العالم العربي، وينبغي ان يليه تقدم ملموس».

واكدت ان المجتمع الدولي «ينوي» المضى قدما ويملك فرصة تاريخية للقيام بذلك، «خصوصا ان دولا كثيرة في العالم العربي لها مصلحة كبرى في هذا التقدم، كونها تحتاج الى الامن من اجل تنميتها الاقتصادية». ونقل موقع صحيفة «در شبيغل»

الألمانية الجمعة عن أوباما قوله بعد محادثات أجراها مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في مدينة دريسدن بألمانيا، ان واشنطن مستعدة لـ «حوار جدي» مع طهران، مضيفا ان «علينا تجنب سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط».

ووصفت ميركل الخطاب الذي ألقاه أوباما في جامعة القاهرة الخميس بأنه «يشكل نقطة انطلاق لكثير من النشاطات السياسية».

وبحث أوباما وميركل في الأزمة الاقتصادية العالمية والتوتر الحالي مع ايران وكوريا الشمالية بشأن برنامجهما بناء لهذه المسألة». النووي، والسياسة تجاه روسيا وفي أوضاع شركة «أوبل» الألمانية لصناعة

تقديم أي التزام ثابت لإيواء معتقلين من سـجن غوانتانامو، لكنه لفت في المؤتمر الصحافي المشـترك الى أن هذه المشـكلة لن تحل قبل شهرين أو ثلاثة أشهر، وصرح الرئيس الامريكي ان حكومته

ولم نطلب منها التزامات حازمة وهي لم تعطنا اباها»، واضاف انه لا يتوقع ان تتم تسوية

من جهتها، اكدت ميركل انها مقتنعة بانه سيتم التوصل الى حل في نهاية المطاف، موضحة ان «المناقشات تتواصل

بالمانيا» هو مراد كرناز استقبل في آب (اغسطس) 2006 في المانيا بعدما امضى خمس سنوات في غوانتانامو.

وصف محارق النازي هذا الاسبوع مجددا بأنها «خدعة كبرى» أن يـزور موقع معسكر اعتقال بوشنفالد. وفي مقابلة في المانيا مع قناة

الإيراني من زيارته للموقع. وقال اوباما «يجب أن يزوره بنفسه... ليس لدي صبر على الأشخاص الذين

وتابعت ان «الذين لديهم هدفا ووضع اوباما وميركل وفيزل ورئيس

وقال اوباما الجمعة إن على الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الذي

«ان.بي.سي» الاخبارية قبل زيارته لبوشنفالد لاحياء ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية ومحارق النازي سئل اوباما عما يمكن أن يتعلمه الزعيم

اللجنة الدولية لمعتقلي بوشنفالد

الفرنسي برتران هيرز وردة بيضاء على

نصب تكريمي «في ذكري جميع ضحايا»

مسلمون امريكيون يشعرون بالامل بعد

ينكرون التاريخ. وتاريخ محارق النازي ليس محل تخمين». واوباما هو اول رئيس امريكي يزور بوشنفالد، وكانت في انتظاره عند مدخل المعسكر مجموعة طلاب من مدينة

> مشتركا، وانا واثقة من ذلك»، مشددة على رغبة المانيا «في المشاركة في حل

> عن تأييدها لاغلاق المعتقل»، موضحة

لم تطلب «التزامات حازمة» من المانيا لتتكفل بمعتقلين سابقين في غو انتانامو. وقال اوباما ان «المستشارة انغيلا ميركل ابدت انفتاحا كبيرا في مناقشاتها معنا،

> مشكلة استقبال معتقلي غوانتانامو عند الافراج عنهم «في غضون شهرين او ثلاثة»، بل يجب مواصلة المناقشات مع الاوروبيين من اجل ايجاد حل.

بشكل مكثف وستستمر». مشـتركا يجدون في نهايـة المطاف حلا

وقال ميركل ان المانيا «عبرت دائما

الرئيس الامريكي باراك اوباما يتوسط المستشارة الالمانية انغيلا ميركل وايلي فزل خلال زيارته لموقع معتقل بوشنفالد

اليمن: خطاب اوباما رتغيير ايجابي في الموقف الامريكي»

■ صنعاء ـ ا ف ب: رحبت الحكومة اليمنية الجمعة بالخطاب «المتوازن» الذي وجهـه الرئيـس الامريكي بـاراك اوباما الـي العالم الاسـلامي من القاهـرة الخميس، معتبرة اياه «تغييرا ايجاّبيا في الموقف الامريكي»، وداعية الّي «ترجمة هذه المبادى: الى حقائق»، كما ذكرت وكالة الانباء الرسمية «سبأ».

ونقلت «سـبأ» عـن «مصـدر مسـؤول» فـي الحكومـة اليمنيـة قولـه ان «الخطاب كان متوازنـا فـى فحواه وفى مـا عبر عنه تجاه الدين الاســلامى والصــراع العربى-الاسـرائيلي».واّضاف انـه «بقـدر ما تـراه الجمهوريـة اليمنية مّن تغييـر اّيجابي فْع الموقَّـف الامريكي، فانها تؤكد على ضرورة ترجمة هذه المبادىء الى حقائق على ارض الواقع».واوضـح المصـدر ان تـوازن الخطـاب برز خصوصا من خلال «تمسـكه بحل الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية ووقف بناء المستوطنات واعترافه بحق الفلسـطينيين ومعاناتهـم وبـأن امن اسـرائيل مرتبط بحـل عادل للصـراع العربي-الاسـرائيلي». واضـاف ان ترجمة مبادىء الخطـاب تتم «من خـلال الدفع بمباحثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية على اساس المبادرة العربية للسلام ووقف بناء المستوطنات وازالتها وانهاء الحصار الاسرائيلي الجائر على ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

طالبان لا تصدق حديث اوباما عن انسحاب امريكي

■ كابول ـ ا ف ب: اعلنت حركة طالبان انها لا تصدق كلام الرئيس الامريكي باراك اوباما الذي اكد ان بلاده لا تسعى الى الاستقرار فى افغانستان فترة طويلة، على ما افاد قادتها الفارون في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة «فرانس برس». و صـرح او باما الخميس فـي القاهرة ان الو لايات المتحدة لا تريد ان تبقى قواتها او اقامة قواعد عسكرية في افغانستان، في كلمة مصالحة بين بلاده والعالم الاسلامي. وقال قادة طالبان ان الخطاب لا ينسجم مع «واقع» الامور في افغانستان. واضافُو

«تبنَّى امريكا حاليا مطارات ضخمة وقواعد عسكرية كبرى». و آضاف البيان «هذا يثبت ان الامريكيين ينوون البقاء طويلا في افغانسـتان ولذلك يرسـلون تعزيزات الى المنطقة»، في اشـارة الى قرار واشـنطن ارسال 20 الف جندي اضافي الى افغانستان في الاشهر اللقبلة.

وختم البيّان بالقول «طالما يّبقى الامريكيون في افغانسـتان، فـان الجهاد ضدهـ ومقاومتهم ستستمر. و ان اراد او باما السلام في افغَّانستان حقًا، فعليه انهاء الوجود العسكري، وهذا الاجتياح». وتكثّفت في العامين الاخيرين اعمال العنف التي ينفذها المتمردون الافغان ومن بينهم حركة طالبان التي اطـاح بحكمها تحالف دولي بقيادة امريكيـة في اواخـر 2001، على الرغم من وجود 70 الف جنـدي اجنبي على اراضيها، ناهيك عن القوات الامريكية في طور الانتشار.

■ شيكاغو ـ اف ب: عبر مسلمون امريكيون عن ارتياحهم واملهم الكبير اثر الخطاب الذي القاه الرئيس باراك اوباما الخميس في القاهرة والذي يتباين كليا في نظرهم مع السنوات الثماني التي تميزت بالخطاب

المعادي للاسلام في عهد سلفه جورج بوش. فخلال ثماني سنوات لولايتي بوش تحدث البيت الابيض عن «ارهابيين اسلاميين» و «فاشية اسلامية» مثيرا توترات بين العالم الاسلامي وبقية السكان، في الولايات المتحدة وكذلك في الخارج كما لفت عدد من مسؤولي المنظمات الاسلامية.

واعرب كثيرون الخميس عن ارتياحهم لرسالة الرئيس الامريكي الذي دعا بقوة الى فتح صفحة جديدة في العلاقــات بين الولايات المتحدة والمســلمين،

في قطيعة مع نهج سلفه الرئيس جورج بوش. وقال احمد رحاب مدير فرع شيكاغو (ايلينوي. شمال) لجلس العلاقات الامريكية الاسلامية «ان هذا الخطاب اكثر وقعا لزعزعة القاعدة من كل ما قاله (الرئيس جورج) بوش».

وتابع رحاب ان الكلمات لها قوتها بالتأكيد، لكن

خطاب اوباما تضمن اكثر من الوعد او التأكيد على التخلى عن دبلوماسية «الكاوبوي» (رعاة البقر) لاعتماد موقف اكثر «تواضعا واحتراما». واقترح الرئيس الامريكي ايضا مشاريع ملموسة مع العالم الاسلامي لمكافحة الامراض مثل شلل الاطفال

ورفع مستوى المبادلات الثقافية والاقتصادية. وقال رحاب لوكالة فرانس برس «ان كثيرين من المسلمين مقتنعون بصدق الرئيس او باما». ورأى «ان الرئيس بوش قال احيانا ما كان ينبغي

(قوله) لكنه لم يبد ابدا صادقا (فيما كان يقوله)». وقالت امينة شريف المكلفة شؤون الاتصالات في مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية انها تأثرت بالاعتراف باسهام المسلمين الامريكيين في المجتمع وبمعاناة الشعب الفلسطيني. واضافت «ان ذلك سيساعد على كسر الافكار

النمطية المسبقة لدى الامريكيين عن جيرانهم المسلمين وعن المسلمين في بلدان اخرى». واعتبرت شريف «ان الامريكيين يملكون ما يكفي من الـذكاء ليدركوا ان اوباما (...) يشـجع التفاهم المتبادل

ويبدوان هذا الشعور يتشاطره العرب الامريكيون وخصوصا السلمين على نطاق واسع. وقال اسامة سيبلاني ناشر «اراب امريكان نيوز» هاتفيا «انها خطوة كبيرة نحو المصالحة». واضاف «انه جعل بلادنا اليوم بلدا فخورا حقا»، مشيرا في

مما يمهد لعلاقات جديدة تجعل بلادنا اكثر امانا».

خطاب اوباما في القاهرة

الكلمات الى افعال». وكتبت اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز فى بيان ان خطاب او باما «يمثل احدى اهم الم احل الاولى لتحسين العلاقات المرتكزة الى مصلحة متبادلة واحترام متبادل». الى ذلك لفت جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الامريكي الى ان الاهمية الحقيقية لهذه الرسالة تكمن في الاعتراف بانه لا بد من الوقت

الوقت نفسـه الى انه ما زال هناك حاجة لـ»ترجمة هذه

والارادة لتخطى كل الانقسامات. ورأى «انها وضعت الاسس» لعلاقات جديدة مع العالم الاسلامي مضيفًا ان «اولتُك الذين يسعون الى السلام سيرون فيها اشارة مشجعة اما الاخرون فسيشعرون بالسخط».

رابطة حقوق المرأة تنتقد تصريحات اوباما حول الحجاب

■ باريس ـ ا ف ب: انتقدت رئيسـة الرابطة الدولية لحقوق المرأة آن سـوجييه في بيان الجمعة تصريحات الرئيس الامريكي باراك اوباما حول الحجاب معتبرة انها «صفعة» لكل النساء اللواتي يناضلن من اجل عدم ارتدائه ابدا. وذكرت سوجييه بان اوباما وفي الخطاب الذي القاه امس في القاهرة «دافع ثلاث مرات عن الحجاب الاسلامي الذي لا يدل على عدم مساواة برأيه». وقال اوباما انه يرفض «وجهات نظر البعض في الغرب» الذين يرون ان «اختيار المرأة تغطية رأسها امر يدل على لامساواة».

وصرحت سوجييه «اي صفعة وجهت بذلك الى نساء الجزائر او ايران او افغانستان اللواتي متن في ظروف مروعة لانهن رفضن ارتداء ما يعتقدن انه الدليل الاكثر تطرفا لقمع المرأة والتمييز بين النساء والرجال». و اضافت ان «الجتمعات البشرية مبنية على رموز. ايجابية مثل الوان العمل ونشيد

التحرير وشكل صرح ما مثل الاهرامات او برج ايفل، وسلبية مثل ملابس السجناء او اللباس الاسود للحداد او الحجاب الذي تختفي تحته النساء في السعودية». واضافت ان «الحجاب ليس رمـزا دينيا كغيره والتأكيد على ارتدائه طوعا لا يزيل معناه المهين لكل النساء»، متسائلة «هل يريد اوباما التصالح مع العالم الاسلامي على

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو اوباما الى «خطوات ملموسة» بعد خطابه في القاهرة

■ جدة ـ ا ف ب: دعت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم 57 دولة الجمعة الرئيس العالم الاسلامي الذي القاه الخميس في القاهرة. واعتبر الامين العام لمنظمة المؤتمر واضاف أن «الدول الاعضاء في المنظمة تتطلع الى الكيفية التي ستتبناها واشنطن

وتابع الامين العام ان هذا الخطاب «اكد بوضوح رغبة الادارة الامريكية في تدشين بداية عهد جديد في العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي». ولاحظ في خطَّاب اوباما «بعض البوادر الدالة على مقاربة اكثر ّتو ازنا من جانب الادارة الامريكية ازاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط، حيث ان مساهمة الولايات المتحدة كوسيط نزيه تعد حيوية اكثر من اي وقت مضى».

انتهاك حقوق الانسان في العالم منظمة العفو الدولية: خطاب

■ نيويـورك ـ ا ف ب: قالت منظمة به في مصر وانتهاك حقوق الانسان في ودول اخرى». العفو الدولية ان خطاب الرئيس باراك الجزائر وسورية ومصر ودول اخرى». اوباما الذي وعد فيه بفتح صفحة جديدة في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، تجاهل التجاوزات المستمرة في مجال حقوق الانسان في مصر حيث القى خطابه وفي دول عربية

وقالت المنظمة التي تتخذمن نيويورك مقرا لها ان «اوباما فوت فرصة مهمة

معارضون».

لان النظام في مصر يسكت المعارضين وتنظم فيها انتخابات غير نزيهة ويعتقل وقالت ان اوباما «تحدث عن اهمية

«عرض ايهود اولمرت الكريم».

اوباما معالجة اسباب كراهية المسلمين حرية الرأي لكنه لم ينتقد اعتقال للولايات المتحدة فعليه مواجهة الانظمة القمعية في المنطقة التي تدعم واشـنطن منشقين وصحافيين واصحاب مدونات عددا منها وخصوصا البلدان التي في مصر والسعودية وسورية وتونس

واضافت المنظمة ان اختيار اوباما من الافضل لو طلب من حكومات المنطقة القاهرة لالقاء خطابه «مثير للجدل بما فيها مصر ان تحذو حذوه». وقالت ساره لي ويتستون مديرة المنظمة في الشرق الاوسط «اذا اراد

العالم بأسره وعداه باما بي فتح صفح حكومته عدم اللجوء الي التعذيب كان جديدة» للاسلام وامريكا ووعد بان تصبح «الخلافات واجواء انعدام الثقة» التي استمرت لسنوات من الماضي. ووعد اوباما ايضا بتغيير السياسة الامريكيـة فـي الشـرق الاوسـط ووعـد بردم الهوة دبلوماسيا وقيام دولة فلسطينية ونزع فتيل الازمة مع ايران

زارها». وفي الخطاب الذي استمع اليه

حول برنامجها النووي. وزار اوباما

المملكة العربية السعودية قبل مصر.

الامريكي باراك اوباما الى اتخاذ «خُطوات ملمُّوسةٌ لتفادي اضعاف» خطابه الى الاســلامي اكمل الدين احسان او غلي في بيان ان على «الادارة الامريكية ان تسرع في اتخاذ خطُّوات ملموسة لتفادي اضعاف رخم واهمية خطاب اوباما التاريخي». لتنفيذ سياسات واجراءات تجسد هذا الاعلان عن حسن النية».

> لانتقاد نظام حال الطوارىء المعمول لغة جديدة ارضت الجميع قدمها رئيس تصالحي وليس بمحارب.. والمهم التغيير في السياسات والافعال

صحف غربية؛ خطاب اوباما حساس مثير تحدث للمسلمين بلغتهم.. وبدا كواعظ وامام وفارس .. الكلام كثير وسهل والفعل اصعب

اوباما، في خطاب القاهرة كل طرف من اطراف النزاع ما يريد، كان خطابا بارعا بكل المقاييس عبر عن فهم واطلاع بظروف الازمة خاصة في الشرق الاوسط، جاء القاهرة سريعا، وضع شروطا جديدة للعلاقة بين امريكا والمسلمين وغادر تاركا غبارا من النقاش والجدل الذي سيستمر لزمن طويل. لكن الجميع اتفقوا على قدرة وبراعة خطابة الرئيس وجاذبيته وفهمه لنفسيات من يتحدث اليهم عندما تحدث اليهم باللغة التي يريدونها وكأنه منهم، فقد بدا واعظا وسياسيا يعود للنصوص الدينية، القرآن بالتحديد وهي اللغة التي اعجب بها المستمعون لانه كان يعود لأقدس نص لهم ليفتح قلوبهم ويذكرهم. لم يكن اوباما غريبا عنهم في لونه

وعقليته كما بدا وان كان رئيس اقوى دولة في العالم. وان اتفق الجميع على براعة وهدوء وتواضع الرئيس الاانهم اختلفوا في التفاصيل وما سينجلى عنه الخطاب من سياسات، فهو وان تحدث مطولا عن قضايا اجتماعية وسياسية مثل المرأة والحجاب والاقليات والديمقراطية الاانه لم يتحدث كثيراعن تفاصيل مهمة تمس النزاعات في المنطقة، ففي باكستان رحب السكان هناك بما قاله عن الاسلام لكنهم شعروا بخيبة امل من ان الرئيس لم يشر ولو اشارة الى الغارات الجوية التي تحصد المدنيين وتقوم بها الطائرات الموجهة من قبل الاستخبارات والجيش الامريكي في افغانستان.

وهو وان وعد بخروج من العراق فان الناقص اخو الزائد كما يقولون، فقد وعد باخذ المعركة من جديد لافغانستان.

لغة جديدة

ومن هنا حاولت الكثير من التعليقات الصحافية الامريكية والبريطانية البحث في معانى الخطاب فهو بالنسبة لصحيفة «واشنطن بوست» يمثل لغة جديدة ارضت كل الاطراف. فقد لاحظت الصحيفة ان اوباما تجنب ذكر «الارهابيين والارهاب والتشدد»، لكنه في المقابل لم يقترح او يشر الى ان المستوطنات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية غير قانونية. لكنه لم ينس الحديث عن معاناة الفلسطينيين خلال الستين عاما في كفاحهم من اجل دولتهم ومعه لم ينس الاشارة لمعاناة اليهود.

وتشير الى الجهد الكبير الذي بذله في اعداد الخطاب خلال الاسابيع الماضية وقالت انه استخدم قدراته الخطابية من اجل التبشير بالقيم الامريكية، لكن لغته الجديدة لاعادة النظر في الالام والمعاناة لكل طرف ادت الى جدل ونقاش. كما قالت انه لم يشر الى مضيفه الرئيس حسنى مبارك في خطابه، وهو الذي يحكم مصر منذ ثلاثة عقود، وهـو تجاهل لم يغب عن ملاحظة المراقبين.

اليومية بسبب الاحتلال يبدو انه يساوي بين معاناتهم ومعاناة اليهود على الرغم من ذكره للهولوكوست كما تقول الصحيفة. كما قارن بين تطلعاتهم وحقهم في الدولة والوطن، وهو ما اغضب الصقور اليهود الذين قالوا انه لا مقارنة بين

واعظ يتكلم

ولاحظت الصحيفة اكثر ان الرئيس وان اشار للكتب السماوية الثلاثة الا انه كان بارعا في استخدام الآيات القرآنية في سياقاتها الصحيحة، فقد كان حسب استاذ مسلم للدراسات العربية في جامعة واشنطن يتكلم مثل اي امام يدعو المسلمين للموافقة على نقاشه بالاعتماد على النص القرآني، كما لم تغب عن ملاحظة المراقبين استخدامه «عليهم السلام» في الثناء على عيسى

وترى الصحيفة ان هذا الفهم للاسلام جاء بسبب توسيع دائرة الاستشارة التي قام بها بن رودس كاتب خطابات الرئيس في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، فقد طلب منه الرئيس ان يوسع دائرة الاستشارة عبر الاجتماعات داخل البيت الابيض والمؤتمرات من خلال الدائرة التلفزيونية المغلقة، ومن هنا جاء خطاب اوباما كما تنقل الصحيفة، محملا بالوعود ورفع آمال التوقعات لان الناس سينتظرون بعد ذلك التنفيذ. وفي حديث اوباما كرر على اهمية عدم قيام امريكا بفرض قيمها على العالم كما حدث في العراق

لكن تشارلز كروثمار قال في صفحة الرأي في «واشنطن

■ لندن - «القدس العربي» اعطى الرئيس الامريكي باراك ولكنه في الجهة المقابلة في تعاطفه مع الفلسطينيين ومعاناتهم

تدمير اليهود في اوروبا وبين معاناة العرب التي جلبوها على انفسهم على حد زعمهم.

ارضى الجميع الا اسرائيل

بوست»، تحت عنوان «اسطورة المستوطنات»، ان كلام اوباما يجب الثناء عليه ويعنى كل الدول مثل ايران وسورية وفنزويلا وروسيا باستثناء اسرائيل التى امرها اوباما بتجميد نشاطاتها الاستيطانية. واشار الى رفض ادارة اوباما تطبيق تفاهمات تتعلق بالمستوطنات بين اسرائيل وادارة بوش السابقة وكيف ان رفض الادارة الحالية «النمو الطبيعي» للمستوطنات يعني حرمان سكانها من البقاء، واشار كعادة المدافعين عن اسرائيل عن دور القيادة الفلسطينية في جلب المعاناة للشعب الفلسطيني، فسادها وديكتاتوريتها وتطرفها الديني وكيف ان هذه القيادة رفضت منذ الحاج امين الحسيني اي عرض من «اسرائيل» لقيام

وفي المقابل لاحظت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان الخطاب على الرغم من جاذبية ملقيه وقدرته الخطابية التي لا يتمتع بها اي قائد عالمي مثله خلا من الحلول الصلبة الكافية بالقضاء على كل

منذ معاهدة اوسلو لم يبنوا مستشفى للاسهام في بناء الدولة

بل جيروا كل المال للارهاب والعنف. وختم قائلا ان دغدغة اوباما

مشاعر المسلمين بلوم اسرائيل حول الاستيطان جيد لكن هذا

مشاكل ولا حلول

يعطي المبرر للدول العربية لان تفعل كما فعل عباس من قبلها.

ولكن الخطاب يقترح ان الرئيس ليس محاربا او مقاتلا ولكنه رجل تصالح يعترف ان امريكا ارتكبت اخطاء خاصة في العراق، مشيرة الى ان حفظ ماء الوجه هو امر مهم لدى العرب والرجل الذي يحفظ ماء وجهه وهو يعدد خطايا امته يحظى بالاحترام. ولكن اوباما ولانه حاول ارضاء الجميع لم ينس الصقور من الامريكيين حيث اكدانه سيلاحق التطرف ومحو كل النمطيات عن امريكا. وقالت الصحيفة ان خطاب اوباما جاء متساوقا مع فهم التيار الرئيس للاسلام وصوت الاعتدال بعيدا عن صوت المتطرفين. واشارت الى ان الكثيرين في الشرق الاوسط بحاجة الى افعال اكثر من كلام وفعل رمزي وباسرع وقت ممكن. ونقل عن مراقبين قولهم ان كلام اوباما هو في الاتجاه الصحيح

لكن الذي سيتبع كلامه هو المهم. وفى النهاية قالت الصحيفة ان اوباما يحتاج اكثر من مجرد الاستشهاد بالقرآن من اجل ان يقنع المستمعين له، اي عمل.

كل العالم كان بانتظار اوباما

وفي افتتاحية « التايمز» البريطانية اشارت الى انه لم يكن هناك خطاب توقعه ابناء الشرق الاوسط وانتظروه مثل خطاب اوباما في جامعة القاهرة. وجاء الخطاب قويا في الصياغة والأداء مضيفة انه في حالة تحقيق ما وعد او تقدم على الملفات التي اشار اليها فإن الكثير من مشاكل المنطقة يمكن ان يحدث تقدم

وقالت ان اوباما اظهر قدرة وحساسية للكيفية التي يمكن فيها استخدام قوة امريكا الناعمة لتغيير المواقف من بدأية الخطاب

دولة فلسطينية الى جانب دولة اليهود، وهو ما فعله ياسر عرفات المطعم بالاستشهادات من الكتب السماوية واشارته الى اصوله الاسلامية وحديثه عن دور الحضارة الاسلامية في بناء الحضارة عام 2000. ونفس الامر فعله محمود عباس عام 2008 عندما رفض ويواصل الكاتب في رؤيت الانتقائية القول ان الفلسطينيين

منه: موقفا قويا من غزة، خطة سلام واعتذار عن اخطاء امريكا في المنطقة. وقالت انه كان محقا في عدم تقديم اي من هذه الطموحات فهو لم يتراجع عن خطط سلفه جورج بوش ولم يشجب سياسة التدخل العسكري في العالم الاسلامي، فهو وان اكد على ان امريــكا لن تظل فــي المنطقة اكثر مما ترغب الا انــه لم يقل ان بلاده لن تستخدم القوة ضد المتطرفين. وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان اوباما اثار انتباه مستمعيه في القاهرة لكن ترجمة كلماته لواقع ستكون مهمة كبيرة. وقالت

ولكن «التايمز» قالت انه بعد ان اكد خطوط الاحترام وحدد

معالم المشكلة لم يقدم ما كان سكان الشرق الاوسط يتوقعونه

ان الخطاب هو الخطاب الذي ولد من اجل ان يقدمه. وقالت ان اوباما اثبت انه خطيب على قدر ديمو ثسين اي القدرة على انتزاع الاعجاب حول قضية معقدة. ولكن الصحيفة قالت ان اوباما وان اشار الى تصاعد المعاداة للسامية وكراهية الغرب ونفى الهولو كوست لكنه لم يشر الى ان هذا الاعتقاد ليس اعتقاد اقلية بل صار ديدن الغالبية. وختمت قائلة ان اوباما اظهر ايمانه بسكان المنطقة والسؤال

البعض. وحول ترجمة القول الى فعل كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» قائلة ان كلام اوباما سيتردد في الشوارع والمقاهي والمدارس ولكن السؤال المهم هو ماذا سيتبع الكلمات. وقارنت بين كلام اوباما القوي وكلام بوش في مرحلة ما بعد ایلول (سبتمبر) مشیرة الی ان بوش کرر کلامه کثیرا حول

هو ان كانوا، اى اهل المنطقة، لديهم القدرة على منح الكرم لبعضهم

ان امريكا ليست في حرب مع الاسلام ولكن مع المتطرفين وهو ما كرره خلال فترة حكمه كلها ومع كل مرة كانت علاقة امريكا بالعالم الاسلامي تتداعي.

السياسات وليس الكلمات هي ما يهم

ومن هنا فإن ما يهم اكثر هو السياسات وليس الكلمات كما يشير الكثير من الباحثين المسلمين، مثل حربي العراق وافغانستان وفشل امريكا في وقف اطلاق النار في حرب 2006 وعدم دعمها لحكومة وحدة وطنية بعد فوز حماس وعدم الضغط على اسرائيل لوقف ضرب غزة عام 2008.

وعليه يقول نفس الباحثين انه من اجل ان تحمل الكلمات معاني يجب ان تتغير السياسات. ومن هنا فإن بلاغة خطاب او باما لن تكون كافية لتغيير السياسة لان المصالح الامريكية تظل كما هي.

و لاحظت الصحيفة ان اوباما حينما كان يتحدث عن تخفيض الجنود وعددهم في العراق كان يزيدهم في افغانستان. وقالت ان السؤال سيظل متعلقا بقدرة اوباما على المناورة بين السياسة الخارجية الامريكية الثابتة ورؤيته لإقامة علاقة بين امريكا والاسلام وسيتحول الى معلم طريق يتم من خلاله الحكم على

وفي تقرير اخر قالت «نيويورك تايمز» ان تجنب او باما استخدام كلمات مثل ارهاب وارهابيين جاء بسبب كثرة استعمالهما من الادارة السابقة بشكل جعلهما مثيرتين ومحرضتين. وترى الصحيفة ان اوباما استخدم سيرته الذاتية للربط بين امريكا والعالم ومشاكله التي لم يقدم اي تفاصيل عن كيفية حلها. وفي الوقت الذي اكد فيه على ان قضية فلسطين ومعاناتها صارت حقيقة الا ان اليهود الامريكيين غضبوا منه لانه ساوى بين معاناة الفلسطينيين واليهود لان المعاناة الاولى ليست كما يقول احد مسؤولي منظمة مكافحة التشهير ليست «هولوكوست».

وفي الافتتاحية قالت «نيويورك تايمز» ان نقاد اوباما قالوا ان الرئيس قضى وقتا طويلا وهو يعتذر واتهموه بانه يضعف امريكا واضافت ان هذه قراءة سيئة لما قاله فبعد ثمانية اعوام من الغطرسة والزعرنة التي حولت حتى الاصدقاء حول العالم لأعداء

فإن امريكا تحتاج لرئيس قوي كى يعترف بالاخطاء وتحتاج

لرئيس قوي كي يدفع نفسه والعالم لفعل شيء صالح. وفي مقال في «الغارديان» كتب جوناتّان فريدمان انه لو قال بوش نفس الكلام لنفس الجمهور لبدت كلماته تافهة. وبعد استعراضه محاور الخطاب قال ان تذكر الناس لهذا الخطاب المقنع والحساس يعتمد على حالة واحدة وهي ان يتبع تغيرا فى الفعل. وفى تعليق على خطاب اوباما كتبت تسيبي ليفني وزيرة الخارجية السابقة وزعيمة حزب كاديما قائلة ان دعوة اوباما للديمقراطية يجب ان لا تفهم على انها مشاركة في العملية الانتخابية، فالمجتمع الدولي عليه ان لا يمنح شرعية للحركات الراديكالية التي ترفض الاعتراف بجوهر ومبادئ الديمقراطية.

وبعيدا عن تبريرات ليفنى فقد قدم روبرت فيسك وصفا جميلا لخطاب اوباما حيث صور ذكاءه وقدرته لدرجة ان من يستمع ويشاهد ينسى انه امام رئيس امريكا، مشيرا الى انه بدا كواعظ او مؤرخ او مدرس او ناقد او فارس او امام او امبراطور. ومثل غيره يرى فيسك ان الكلام سهل ولكن الفعل اصعب ويحيل القارئ الى ما قاله تشرتشل «»الكلمات سهلة وكثيرة، اما الاعمال العظيمة فصعبة ونادرة».

وقالت انه يجب منعهم من الدخول في العملية الانتخابية وجمع

يسيطرون على 40% من مساحة الضفة الغربية

المستوطنون يعيدون بناء بؤرة استيطانية اخلاها الاحتلال وتحذير من اقدامهم على عمليات انتقامية

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اعاد المستوطنون الجمعة بناء بؤرة استيطانية اخلاها جيش الاحتلال الاسرائيلي الاربعاء، وذلك في اشارة على تحديهم للمطالب الأمريكية بضرورة وقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية الامر الذي حدا بمؤسسة حقوقية تحذير قيادة جيبش الاحتلال من امكانية اقدام جماعات استيطانية على تنفيذ عمليات انتقامية ضد المواطنين الفلسطينيين احتجاجا على امكانية أقدام الحكومة الاسرائيلية على ازالة بعض البؤر الاستيطانية استجابة للمطالب الامريكية.

وطلبت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية في رسالة وجهتها في الثاني من حزيران (يونيو) الجاري لوزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك ولقائد ما يسمى بالمنطقة الوسطى في قوات الاحتلال وقائد شرطة الاحتلال في الضفة بضرورة الاستعداد لمواجهة الأعمال الانتقامية التى قد يقوم بها المستوطنون ردا على أخلاء البؤر

وجاء في رسالة المنظمة الحقوقية معلينا توقع اعمال انتقامية قد ينفذها المستوطنون ضد الفلسطينيين ردا على اخلاء البؤر الاستيطانية لذلك يتوجب على قوات الامن الاستعداد المسبق لمنع هجمات من هذا النوع».

وبالتزامن مع تحذير بتسيلم لقوات الاحتلال من امكانية اقدام المستوطنين على تنفيذ عمليات انتقامية ضد الفلسطينيين اكدت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان مجموعة من المستوطنين

الجمعة بناء بؤرة استيطانية شمال الضّفة الغربية. واوضحت الاذاعة ان مجموعة من

المستوطنين ونشطاء اليمين المتطرف اعادوا بناء البؤرة الاستيطانية «ماعوز استير» التي اخلتها قوات الاحتلال الاربعاء والواقعة بين نابلس وأضافت الاذاعة بأن المجموعة

المذكورة اقامت كنيسا يهوديا يحمل

اسم «يهوندوف هيرشفيلد «التي

قتلتُ في عملية فلسطينية استهدفت قبل سنوات مدرسة دينية في القدس، وادخلت فيه نسخة من التوارة. وفي الوقت الذي يواصل فيه المستوطنون احتلال الاراضى الفلسطينية من خلال بؤرهم الاستيطانية اكدت السلطة الوطنية الفلسطينية ان المستوطنين يسيطرون على 40 % من مساحة الضفة الغربية، قال رئيس دائرة شـؤون المفاوضات في منظمـة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات، إن % 40 من الضفة الغربية تقع تحت سيطرة «الإمبراطورية الاستيطانية». وجاءت اقوال عريقات في مؤتمر صحافى عقده بمناسبة الذكرى ال 42 للنكسة العربية في الخامس من

وشدد عريقات على ان الاستيطان والمنظومة الاستيطانية التي شرع الاحتلال الإسرائيلي في بنائها ولم يتوقف، هي مخالفة للقانون الدولي والشرعية الدولية في العصر الحديث. واستعرض عريقات الاوضاع الفلسطينية، مشيرا إلى أن الاحتلال الإسرائيلي قتل 1700 مواطن فلسطيني في عدوانه الأخير على قطاع غزة ولم

حزيران (يونيو) عام 67ُ19.

واضاف «إسرائيل تقول انها انسحبت من قطاع غزة، وأن القطاع أصبح محررا، إلا أن قطاع غزة ما زال محتلا، فهو مهدد دائما بإعادة الاحتلال، إضافة إلى أنه محاصر برا وبحرا وجوا، وتحول القطاع إلى أكبر سجن في العالم لمليون ونصف مايون

وتابع «إن %98 من المنشآت الصناعية دمرت في القطاع، و3900 مصنع أغلق، وبقى يعمل 23 مصنعا فقط، و40 ألف مزارع خسروا مزارعهم، و50 ألف مزارع خسروا وظائفهم، حسب ما أورد تقرير البنك الدولي، وأن نسبة البطالة وصلت إلى % 89 في قطاع غزة». وأوضح أن نسبة الفقر في القطاع

وصلت إلى %79، وأن 80 من العائلات أصبحت تعتمد على المعونات الإنسانية المقدمة من المنظمات الدولية، طالبا من المجتمع الدولى تقديم يد العون و المساعدة لو كالة الغوث الدولية لتستطيع القيام بدورها في تقديم المساعدة للفلسطينيين المتضررين من العدوان الإسرائيلي». وأشار د. عريقات إلى أن قطاع غزة يحتاج يوميا 450 طن طحين، و37 طن أدوية، و52 طن فو اكه، و 45 طن معليات، إلا أن ما تسمح إسرائيل بإدخاله هو % 21 فقط

من الأحتياجات اليومية. المستوطنات. وتطرق د. عريقات حسب وكالـة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إلى خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الـذي وججه إلى العالم الإسـلامي يوم الخميس من جامعة القاهرة، مبينا أن الرئيس الأمريكي وضع تصورا للدولتين، مطالبا بإنهاء معاناة شعبنا

ووقف الاستيطان، ورأى د. عريقات الدولتين، ووقف الاستيطان.

بسياستها يعني إلغاء ما يقول أوباما. وقال د. عريقات « إن أي حلول للمنطقة يجب أن يكون قائمة على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 67 وعاصمتها القدس الشريف، واخلاء السجون الإسرائيلية من جميع الأسرى، وإنهاء الاحتلال، و إنهاء الاستيطان»، و لا بد من الذكر ان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايلون اعلن الجمعة من واشنطن عن رفض اسرائيل طلب تجميد البناء الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية. وقال داني ايلون من واشنطن حيث اجتمع بكبار المسؤولين في الكونغرس والادارة الامريكية تحضيرا لزيارة وزير الخارجية افيغدور ليبرمان

وقال ايلون الذي كان يتحدث صباح

أننا نرى بنفس المنظار ولدينا نفس الرؤيا للحرية والاستقلال وإنهاء المعاناة. وقال عريقات، إن ما نخشاه من خطاب أوباما وقعه على آذان صماء في الحكومة الإسرائيلية، مبينا أن رد إسرائيل على الخطاب هو تكرار لكل ردودهم، حيث لم يذكروا شيئا عن حل وأكد أن إسرائيل وحدها من

الاسبوع القادم بأن اسرائيل ترفض طلب الولايات المتحدة تجميد البناء في

الجمعة امام مجموعة من الصحافيين ردا على سؤال يتعلق بفكرة حل الدولتين بأن اسرائيل لا تستبعد اي خيار للحل ولكن عليها ان تعرف بداية ما يمكننا الحصول عليه من الطرف المقابل وليس فقط ما عليها ان تعطيه،

تستطيع أن تعطل المشروع الذي يحاول أوباما صياغته، وان استمرار إسرائيل

اقارب الشهيد عقل سرور خلال نقل جثمانه الى المستشفى بعد اطلاق جيش الاحتلال الاسرائيلي النار عليه في نعلين

استشهاد فلسطيني وإصابة عدد آخر بجراح بنيران الجيش الإسرائيلي خلال تظاهرة في قرية نعلين

■ رام الله ـ «القدس العربي»: أفاد شهود عيان ومصادر طبية فلسطينية أن فلسطينيا استشهد وأصيب عدد أخر بجراح بنيران الجيش الإسرائيلي الجمعة خلال تظاهرة نظمت ضد الجدار الفاصل الذي

تقيمه إسرائيل في قرية نعلين في الضفة الغربية. وقال صلاح التواجا أحد منظمي التظاهرة «أصيب شوارع القرية احتجاجا على استمرار الاستيطان يوسف سرور (36 عاما) بقنبلة غازية أطلقها الجنود الإسرائيلي وأدوا صلاة الجمعة بالقرب من منزل الاسرائيليون فأصابت صدره مما أدى إلى مقتله».

ـ من اشرف الهور:

وأضاف الخواجا أن «خمسة مواطنين آخرين أصيبوا بجراح واختناقات من بينهم شخص بحالة خطيرة حيث أصيب برصاص حي في الظهر». وقال أطباء فلسطينيون في مستشفى رام الحكومي إن المصاب قد يعانى من إعاقة حركية في المستقبل. وكان سكان قرية نعلين نظموا تظاهرة سلمية في

استولت عليه قوة إسرائيلية وتمركزت على سطحه. وقال الخواجا إن المتظاهرين الذين كان بينهم متضامنون أجانب تعرضوا لوابل من إطلاق النار والرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع من قبل الجنود الاسرائيليين ما أدى إلى وقوع مواجهات واصابات. ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية واللافتات المنددة بالاستيطان وبناء الجدار الذي يقضم اجزاء كبيرة من ارضى الضفة الغربية.

هنية يؤكد ان احداث قلقيلية تمثل «تدهورا خطيرا» في العلاقات ويطالب مصر بـ «تدخل قوي»

فتح تنفى تلقيها تعليمات من الرئيس عباس بافشال الحوار وحماس تقول ان التنسيق الامني يجعل الحوار بدون جدوى

غزة_«القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

واصلت حركتا فتح وحماس تبادل الاتهامات حول احداث قلقيلية المسلحة، التى اودت الخميس بحياة اربعة مسلّحين ثلاثة من نشطاء حماس، وواحد من قوات الامن الفلسطيني وحملت كل منهما الاخرى المسؤولية عن امكانية فشل جهود مصر الرامية لانهاء الانقسام الداخلي. واشار اسماعيل هنية رئيس الحكومة اللقالة التي تديرها حركة حماس في غزة ان الحوار الفلسطيني

الداخلي «اصبح على مفترق طرق». واوضّح هنية ان مصر راعي الحوار «لن تقبل بأن يستمر الحوار في ظل سفك الدماء الحاصل في الساحة

واكد في تصريحات صحافية نقلتها وكالــة «راماتــان» ان حمــاس تتوقـع من المصريين أن «يتدخلوا بشكل قوى للجم ما يجري في الضفة الغربية ولحماية الشعب الفلسطيني ولمنع المساس بالمقاومة الفلسطينية».

وترعى مصر الحوار الداخلي، ودعت خلال جولة الحوار الخامسة حركتي فتح وحماس الى توقع اتفاق نهائي ينهي حقبة الانقسام في الجولة السادسّة التيّ ستعقد في بدايات شهر تموز (يوليو) المقسل، لكن احداث قلقيلية التي فرضت نفسها على اجندة الحوار من المكن ان تعطل صيغ الوصول لحل بين الحركتين

و شدد هنية أن أحداث قلقيلية الدامية تعـد «تدهـورا خطيـرا وخصوصـا علـي صعيد العلاقات الوطنية وعلى صعيد ثقافة السلاح ضد الفلسطينيين»،

وقال هنية وهو قيادي بارز في حركة حماس ان حكومته في غزة «ماً زالت تتوجه للعقلاء بان يضعوا حدا لهذه التصرفات، وان لا يسمحوا بأن تستمر اراقة الدماء الفلسطينية على ايد

في السياق قال الدكتور صلاح البردو يل القيادي في حماس ان حركته معنية بانجاح الحوار، لافتا الى ان حماس تعتبر الحوار «قضية مبدئية»، مشيرا الى ان انهاء الانقسام يمثل «عقیدة لدی حماس»، واتهم البردويل حركة فتح بتعطيل

الجهود المصرية، وقال «المشكلة في مع اسرائيل يصبح الحوار من غير

> واشار البردويل الى وجود «تدخلات مصرية» لاعادة الحوار، لافتا الى ان حماس ابلغت الوسطاء المصريين موقفها، الذي يؤكد ان ما جرى في قلقيلية يعتبر «جريمة، وان المسؤولين عن اغتيال كتائب القسام لا بد من

> > من جهته استنكر الدكتور احمد بحر

وحمل بحر في تصريح تلقت

الطرف الاخر (فتح)، وفي التنسيق الامني مع الاحتلال وتطبيق خارطة الطريـق». واضاف «في ظل التعاون

النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي قيام الاجهزة الامنية في الضفة باحتجازً النائب محمود الرمحي من حركة حماس في الضفة، قبل ان تطلق سراحه، وكذلك اقتحام منزل النائب محمد ابو جحيشة، و اعتقال نجله مقداد.

«القدس العربي» نسخة منه الرئيس عباس ورئيس الوزراء سلام فياض وقادة اجهزتهم الامنية المسؤولية، معتبرا ان هذا الامر «يمثل تعديّا سافرا على الحصانة البرلمانية للنواب

الفلسطينيين»، وقال «المجلس التشريعي لن يقف مكتوف الايدي امام عباس وجرائمه، وسيتخذ الاجراءات اللازمة لمقاضاتهم جميعا واخضاعهم للقانون». من جهتها اكدت حركة فتح انها لا تضع

اي عقبات امام الحوار، واكد ابراهيم ابو النجا القيادي في فتح وعضو وفدها لحوار القاهرة لـ «القدس العربي» ان ما نسب لمصدر في حركة حماس بقوله ان الرئيس محمود عباس اصدر او امره لوفد حركة فتح في حوار القاهرة بعدم التوصل الى اتفاق، «لا اساس له من

وشدد على ان عباس «اكد مرارا على اهمية انجاح الحوار»، مضيفا «اي جهة

حتى من الجانب المصري للتأكد من هذه واوضح ابو النجاوهو يرأس وفد فتح في لجنة المصالحة الداخلية أن

لديها شـكوك في ذلك تستطيع التقصي،

فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة في خيم بعد تدمير جيش الاحتلال الاسرائيلي للجوامع في غزة

حرکته «وافقت علی ان تباشر هذه اللجنة المتخصصة في انهاء الخلافات الداخلية، عملها على الَّفور، بعد ان انهت عملها في القاهرة لكنه قال ان حركة حماس بأنّها «طالبت بان يكون الاتفاق رزمة واحدة». واشار الى انه تم الطلب من لجنة

المصالحة الانعقاد في غزة الاسبوع الماضى، موضحا ان كلّ ممثلي الفصائل حضروا وتغيب ممثل حماس. لكن ابو النجافي الوقت ذاته اكد

ان احداث قلقيلية «ستوثر على الحوار الفلسطيني بلا شك»، لكنه اكد على ضرورة ان «يمضى الحوار قدما للوصول الى حل ينهي الانقَّسام». وبشأن جهود مصر الاخيرة لانهاء

الانقسام بين ابو النجا ان الوسطاء المصريين اكدوا في الجولة الاخيرة ان الجلسـات انتهـت، وانهـم سـيدعون اللجان كلا على حدة لترفع ما توصلت اليه تمهيدا للاعلان عن الاتفاق النهائي. وفي سياق جهود الفصائل الفلسطينية الهادفة لتطويق احداث قلقيليــة اعلنـت الجبهـة الشـعبية انهــا ستعقد اجتماعا ثنائيا ليل الجمعة مع

و فد قيادي من حركة فتح في غزة. وقال كايد الغول القيادي في الجبهـة ان اللقاء «سـيركز علـى البحث في تداعيات احداث قلقيلية وسبل محاصرتها، حتى لا تنتقل الى مناطق

وذكر الغول ان تنظيمه يجري «اتصالات مستمرة» مع مختلف الاطراف على الســاحة الفلسـطينية، للعودة الى لغة الحوار والعقل وادانة استخدام . الســلاح لنــزع كل مبــررات الاعتقــالات

غزة ـ «القدس العربي»

واصل جيش الاحتلال الاسرائيلي هجماته على قطاع غزة، واطلق يوم الجمعة النيران على قوارب صيد فلسطينية، واشعل النيران في حقول زراعية للمرة الثانية خلال 24 ساعة. وقال صيادون فلسطينيون ان الزوارق الحربية الاسرائيلية وجهت نيران اسلحتها الرشاشة تجاه عدة مراكب در آن النياران النهم على مقربة من شاطئ بحر شمال مدينة وراعية، واحدثت فيها خرابا كبيرا.

غزة، واكد الصيادون ان عمليات اطلاق النّار التي انتهت دون وقوع اصابات، حالت دون تمكنهم من اتمام عملهم، لافتين الى ان النيران الاسرائيلية احدثت اضرارا بعدة مراكب صيد.

الجيش الاسرائيلي يطلق النار صوب الصيادين

ويحرق حقولا زراعية شرق مدينة غزة

وذكروا انهم اضطروا للعودة الي السـواحل عقب الهجوم الاسرائيلي. في سياق قريب اكدت مصادر فلسطينية ان جيش الاحتلال اشعل صباح الجمعة النيران عمدا بعدة اراض زراعية مثمرة تقع على حدود مدينة غزة الشرقية القريبة من حدود اسرائيل، وذكرت

وبحسب مزارعين فلسطينيين يملكون تلك الاراضي فقد اكدوا انهم كانوا يستعدون لجني ثمار الارض التي احرقتها قوات الاحتلال. وكان مزارعان فلسطينيان اصيبا

الخميس بعد ان استهدفو ا بشكل مباشر بنيران قوات الاحتلال المتمركزة على حدود بلدة بيت حانون شمال القطاع. وبسبب كثافة النيران والقذائف المدفعية التي اطلقها جيش الاحتلال على المزارعين، اشتعلت النيران في عدة حقول، مما ادى الى اتلاف الماصيل

مقتل 13 فلسطينيا الشهر الماضي في حوادث داخلية وانفلات أمني

مؤسسات حقوقية تطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في الاقتتال الداخلي بقلقيلية

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما قتل 10 فلسطينيين يومي الاحد والخميس الماضيين في اشتباكات مسلحة بين قوات الامن الفلسطينية وعناصر سلحة من كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس في قلقيلية شمال الضفة الغربية اكدت مصادر حقوقية الجمعة مقتل 13 فلسطينيا الشهر الماضي في حوادث داخلية وانفلات أمني. وقالت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان الفلسطيني الجمعة إنَّها رصدت (13) حالة وفاة خلالٌ شُهر أيار (مايو) المنصرم في مناطق السلطة الفلسطينية (3 في قطاع

غزة و10 في الضفة الغربية). وأضافت في تقرير أصدرته الجمعة: إن (6) حالات وفاة نتجت عن اشـ تُباك مسـلح بـين عناصر من «حمـاس» وعناصر من الأمن وقع في الضفة الغربية، و (3) حالات وفاة على خلفية شجارات أو خلاَّفات عائلية، وقعت جميعها في الضفة الغربية، حالتي وفاة نتيجة فوضى السلاح، وانفجار أجسام مشبوهة وقعت في قطاع غزة، وحالتي وفاة نتيجة العبث بالسلاح،

وقعت إحداها في قطاع غزة والأخرى في الضفة الغربية. كما رصدت الهيئة (4) حالات وفاة نتيجة حوادث الأنفاق ى قطاع غـزة مع مصر، وتراوحت تلك الحـوادث ما بين انهيار تلك الأنفاق واختناق المواطنين بداخلها، وبين سـقوطهم فيها أو احتراقهم أثناء اشتعال النيران بداخلها.

وأكدت الهيئة استمرار الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بانتهاك حـق الموقوفـين والمحتجزيـن بسـلامتهم البدنية، مشـيرة إلى أن كل أشكال سوء المعاملة والتعذيب التي تمارسها الأجهزة الأمنية في قطاع غـزة والضفة الغربية، أعمَّـالاً محظورة يجب تجريمها و معاقبة مرتكبيها. واكدت الهيئة: أنها تلقت خلال شهرأيار في الضفة الغربية (20) شكوى من مواطنين يدعون تعرضهم للتعذيب، موزعة على الأجهزة الأمنية المختلفة (المُخابرات العامة، الأمن الوقائي، الاستخبارات العسكرية و الشرطة المدنية).

وفي قطاع غزة تلقت الهيئة خلال ذات الشهر (17) شكوى ادعى قيها المواطنون تعرضهم للتعذيب، أثناء الاحتجاز لدى جهازي الأمن الداخلي والشرطة التابعين لوزارة الداخلية في الحكومة بغزة.

وانتقدت الهيئة امتناع بعض الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، وتحديداً جهازا المخابرات العامة والأمن الوقائي،عن تنفيذ قرارات من محكمة العدل العليا بالإفراج عن بعض المعتقلين، خلال شـهر نيســان (أبريــل) الماضى والشــهور التى سبقت وخصوصا القرارات المتعلقة بالموقوفين على خلفية سياسية، والتي تمت إجراءات توقيفهم من قبل رئيس هيئة القضاء العسكري، التي تعتبر حجزاً للحرية الشخصية التي

كفلتها المادتان (11 و 12) من القانون الأساسي. وفي ظل تجاوز القانون في الضفة الغربية وقطاع غزة من ببل الاجهزة الامنية العاملة هناك طالب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في اشتباكات

قلقيلية المسلحة يومي الاحد والخميس الماضيين وملابساتها، وإعلان نتائج التحقيقُ على الملأ. وكانت قلقيلية شهدت يومى الاحد و الخميس الماضيين اشتباكات مسلحة بين قوات الامن

رجال الامن و5 من عناصر حماس اضافة لمواطن. ودعا المركز في بيان صحافي الجمعة كأفة الأطراف لوقف أعمال التحريض التي رافقت اشتباكات قلقيلية وتطويق تداعياتها لتجنيب المواطنين المزيد من إراقة الدماء، وعدم تكرار المآسي التي حدثت في قطاع غزة قبل عامين، والتعامل بحكمة وعقلانية في حل التطورات الأخيرة.

و مسلَّحين من حماس اسفرت عن مقتل 10 مو اطنين بينهم 4 من

واعرب المركز عن أسفه لوقوع تلك الأحداث، محذرا من خطورة التصريحات المتبادلة بين طرفي الصراع حماس وفتح ، ما ينذر بمخاطر اندلاع مواجهات مسلحة بين الطرفين من شأنها المساس بالمدنيين الأبرياء، والانقضاض على حقوق الإنسان، وعلى نفس الصعيد طالب مركزان حقوقيان اخران الجمعة بفتح تحقيق جدى لمعرفة طبيعة الأحداث التي جرت في مدينة قُلقيلية بالضفة الغربية وراح ضحيتها عدد من القتّلي والإصابات.

وعبر مركز الميزان لحقوق الانسان ومركز الضمير في بيان مشترك عن استنكارهما للاقتتال الداخلي الذي أودى بحياة عدد من المواطنين، واضاف البيان «ننظر بخطورة شديدة إلى تكرار المواجهة المسلحة خلال أقل من أسبوع وسط استمرار عمليات الاعتقال السياسي، الأمر الذي ينذر بتدهور الأوضاع في الضفة الغربية، كما أن من شأنه أن يعزز حالة الانقسام والتشرذم التي يشهدها الفلسطينيون، ويعمق الشرخ الحاصل بين حركتى حماس وفتح بما يفضى إلى مزيد من إزهاق الأرواح ويحول دون الالتفات لما ترتكبه إسرائيل من جرائم ومواجهتها بالسبل كافة، كما أن انقسام الفلسطينيين يساعد دولة الاحتلال ويمنحها الفرصة للإجهاز على القضية الوطنية الفلسطينية».

وشدد البيان على «أن الأمور تتجاوز كون الحدثين هما مجرد عملية تطبيق للقانون وفرض لسيادته إلى ما هو أبعد من ذلك، وأن الانقسام السياسي والصراع الداخلي هو المحرك الرئيس. وعليه فإن المؤسستين تطالبان بإجراء تحقيق جدي في الحادث والوقوف على الدوافع والأسباب التي أدت إلى المواجهة المسلحة ولاسيما وسطسيل التصريحات والبيانات المتبادلة والمتباينة بين حركة حماس وحكومة غزة من جهة وبين حكومة رام الله وأجهزتها الأمنية وحركة فتح من جهة أخرى»، وشددت المؤسسات الحقوقية على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق محايدة ومستقلة في الحادثين، على أن تعلن . نتائجه على الملأ،

وكان الاحد الماضي شهد اشتباكات مسلحة اسفرت عن مقتل 3من رجال الامن و2من عناصر حماس اضافة لصاحب المنزل الذي تحصن به مسلحو حماس، .. وتجددت الاشتباكات الخميس مما اسفر عن مقتل رجل امن

من جهاز الامن الوقائي فيما اعلنت قوات الامن عن قتلها 3 من نشطاء حماس كانوا قد تحصنوا داخل سرداب احد المنازل بقلقيلية شمال الضفة الغربية.

لبعثة الدولية لتقصى الحقائق تغادر غزة الى فيينا

الفلسطيني من احتياجاته الاساسية من الطعام والشراب ومقومات

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

غادر الجمعة اربعة من اعضاء الوفد الدولي الذي قدم لغزة قبل خمسة ايام لتقصى الحقائق حول وقوع «جرائم حرب» خلال عدوان الاخير على القطاع (الرصاص المصبوب).

واجتمع الوفد الذي يرأسه القاضي ريتشارد غولدستون العضو فى المحكمة الدستورية لجنوب افريقيا، ليل الخميس مع اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة.

وبحسب بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه صدر عن مكتب هنية ان الاخير وضع وفد اللجنة الدولية لتقصى الحقائق في «صورة الانتهاكات الجسيمة» التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد قطاع غزة خلال الحرب الاخيرة. وأستعرض هنية امام الوفد الاعتداءات الاسرائيلية على قطاع غزة من حصار اقتصادى، حرم الشعب

الحياة الطبيعية وصولا الى قطع الكهرباء، وقصف المناطق السكنية وقتل عشرات الاطفال والنساء وتدمير المنازل على رؤوس ساكنيها واستخدام اسلحة محرمة دوليا واستخدام المواطنين دروعا بشرية وتنفيذ جرائم قتل لاسرى بعد اعتقالهم واستخدام كافة انواع المقاتلات جوا وبرا وبحرا. واكد هنية للوفد ان «ما اقترفه الاحتلال يعد جرائم ضد الانسانية

وليس فقط ضد الشعب الفلسطيني»، مشددا على ضرورة «معاقبة قادة الاحتلال باعتبارهم مجرمي حرب». وطالب هنية اللجنة بـ «التأكد من هذه الجرائم بنفسها والاستماع الى الضحايا انفسهم»، مشددا على اهمية تشكيل هذه اللجنة ودورها

المناط بها من تحقيق العدالة للضحايا. من جانبه اكد القاضي

غولدستون على حرص لجنته في «تحقيق العدالة والمصداقيةً

ادارة مؤسسة تحقيقات الجرائم الدولية، كما اعلن عن تعيين المفوض السامي لحقوق الانسان سكرتارية لدعم وتسهيل عمل اجراءات لجنة

فلسطينيا، نصفهم من النساء والاطفال.

والشفافية»، واشاد بتعاون مسؤولي الحكومة المقالة في غزة. واكدانه استمع الى الكثير من شهوّد العيان وحتى الضّحايا، مؤكدا و قو فه الكامل مع «تحقيق العدل و انصاف الضحية». يشار الى ان الوفد ضم الى جانب غولدستون عضوا في لجنة التحقيق الدولية الخاصة بدارفور، والكولونيل ديسموند ترافرز، وهو ضابط سابق في القوات المسلحة الايرلندية، وعضو في مجلس

وزار الوفد خلال مكوثه في غزة المناطق التى تعرضت لقصف وعمليات قتل من قبل قوات الاحتلال طوال حرب (الرصاص المصبوب)، التي استمرت 22 يوما، وقتل خلالها اكثر من 1440



استطلاعات متضاربة حول النتائج بين الطرفين وتوقعات لـ «القدس العربي»: 61 نائبا للمعارضة و67 للموالاة

برلمان لبنان 2009 يشهد تقدّما لقوى 8 آذار وتراجعا لقوى 14 اذار

بيروت – «القدس العربي»

_من سعد الياس:

يتوجه اللبنانيون غدا الاحد الي صناديق الاقتراع لانتخاب 128 نائبا وسط تضارب في المعلومات حول من سيفوز في هذه الانتخابات، هُل فريق 8 آذار المقرّب من سورية وايران أم فريـق 14 آذار المقرّب من السـعودية وأوروبا والولايات المتحدة الامريكية، علماً أن المطلوب لتأمين الاكثرية في مجلس النواب 65 نائبا .

وفى قراءة لنتائج الدوائر الانتخابية يظهر أن أسهل الدوائر التى يمكن توقع نتائجها هي الجنوب حيث الحضور القوي للصوت الشيعى المقرّر بإستثناء مديّنة صيدا، أما باقي الدوائر فستشهد تنافسا يصعب معه تحديد وجهة النتائج. وكما بات معلوما فإن الدوائر المسيحية في كسروان وجبيل والمتن وبيروت الاولى وزحلة والبترون وزغرتا والكورة هي التي ستحدّد الفوز لقوى 14 أو لقوى 8

وكانت انتخابات 2005 أفرزت أكثريـة لقـوى 14 آذار عديدها 72 نائبا قبل أن تنقص بوفاة النائب القواتي ادمون نعيم الذي حلّ مكانه النّائب المستقل بيار دكاش، ثم بإغتيال النائب بيار الجميّل وخسارة مقعد

في المتن، فإغتيال النائب انطوان غانم منّ دون انتخاب بديل، فإبتعاد النائب بهيج طبارة وانسحاب النائب العلوى مصطفى حسين ليستقر عدد نواب الاكثرية حالياً على 67 نائبا مقابل 57 نائبا للمعارضة و3 نواب مستقلين هم الرئيس حسن الحسيني الذي استُقال، والنائبان المستقلان دكاش

وعليه فإن معركة المعارضة حاليا

ستتركز لرفع عدد مقاعدها في الاقضية

التي تعتبر أن لديها فيها أرجَّحية وفي المقاعد التى كان يشغلها مستقلون كالرئيس الحسيني، وبموجب اتفاق الدوحة حافظت المعارضة على مقعدها الشيعي في الدائرة الثانية لبيروت الذي سيشعله عن حركة أمل هاني قبيسي، واضافت مقعدا جديدا لمرشح الطاشتاق ما يعنى خسارة 14 آذار مقعدا في بيروت لكنها عوضته بنائب بديل عن بهيج طباره هو الوزير تمام سلام، وتبقى معركة الاشرفية التي يسودها التشويق وفيها 5 مقاعد يجهد الطرفان المتنافسان لربحها،

وفيي الحسابات أن المعارضة ستكسب معظم مقاعد الجنوب وعددها 23 بإستثناء مقعدى صيدا اللذين سيكونان من نصيب النائب بهية الحريري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة. وعليه فإن المعارضة لن تزيد حصتها في الجنوب حتى لو أخذ

الرئيس اللبناني ميشال سليمان خلال استقباله الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في قصر بعبدا في بيروت العماد ميشال عون مقاعد جزين الثلاثة لأنه سيأخذها من حصة الرئيس نبيه بري لا بل فإن 8 آذار ستخسر مقعد النائب أسامة سعد في صيدا.

في البقاع حيث عدد المقاعد 23 تبدو الصوّرة غامضة في زحلة ذات المقاعد السبعة مع أرجحية لقوى 14 آذار. غير

أن المعارضة ستحافظ على مقاعدها التسعة في بعلبك – الهرمل وتزيد اليها مقعد الرئيس الحسيني الذي ترشّح اليه النائب البعثى السابق عاصم قانصوه. لكنها قد تخسر المقعد الشيعى في البقاع الغربي الذي يشغله حاليا نائب «أمل» ناصر نصرالله،

لقوى 14 آذار لكن المعارضة ستحقق تقدما في زغرتا بمقعدين وربما ثلاثة لصالح الوزير السابق سليمان فرنجية وقد يتمكن المرشـح ميشال معوض من خرق اللائحة، أما الصورة في الكورة فضبابية حيث يشتد التنافس على

في الشمال هناك أرجحية كبيرة «تيار الستقبل» والرئيس نجيب

مقاعدها الثلاثة التي قد تنال من بينها المعارضة مقعدا أو إثّنين وكذلك الحال بالنسبة الى 14 آذار.في البترون حيث مقعدان الارجحية لقوى الموالاة. وفي طرابلس فإن الائتلاف بين

ميقاتى لا يعنى انضمام الاخير الى

■ بيروت ـ اف ب: تخشى بعض

الاوساط ان يؤدي فوز حزب الله في

الانتخابات النيابية اللبنانية التي

تجري الاحد الى تقلص المساعدات

الدوليَّة لبلد هو في امس الحاجة اليها،

فيما يقلل اخرون من اهمية انعكاس

فوز الحزب الشيعي على القطاع

ورغم صلابة القطاع المصرفي يرزح

لبنان تحت دين عام باهظ مزمن بلغ نحو

47 مليار دولار. وقد تلقى في السنوات

الاخيرة عدة جرعات من المساعدات

الدولية لمساندته على تصحيح وضعه

المالي وعلى تخطى اثار حرب مدمرة

وتشهد الانتخابات تنافسا حادا

بين الاكثرية الحالية (قوى 14 اذار)

المدعومة من الغرب ودول عربية بارزة

وبن الاقلية النيابية (قوى 8 آذار)

القريبة من سورية وايران وابرز

ويقول الخبير الاقتصادي سامى

نادر لوكالة فرانس برس «اذا فاز حزب ال

الله فان المجموعة الدولية ستعيد النظر

وقد حصل لبنان في كانون الثاني

(ينايـر) عـام 2007 في مُؤتمـر باريس 3ُ

على وعود بقروض وهبات بلغت قيمتها

الاجماليـة 6،7 مليـار دولار وهـي اكبـر

لكن هذا الدعم ارتبط جزئيا بتنفيذ

لبنان سلسلة اصلاحات ابرزها زيادة

الضريبة على القيمة المضافة وخصخصة

عض القطاعات ومنها الهاتف الخليوي

الكهرباء، ولم تتمكن الحكومة من

تنفيذ هذه الاصلاحات بسبب الازمة

السياسية التي كادت ان تعيد البلاد الى

مساعدات مالية يحصل عليها لبنان.

مكوناتها حزب الله،

ی تعهداتها»،

شنتها اسرائيل صيف العام 2006.

الاقتصادي.

مقابل 2 للموالاة في صيدا. في الشمال صفوف الاكثرية بل هو سيحافظ على استقلاليته، وقد يكون المرشح الاوفر حظا لرئاسة الحكومة. تبقى أم المعارك في جبل لبنان حيث

هناك أرجَحية للعماد ميشال عون في كسـروان (5 مقاعد) وجبيل (3 مقاعد) وبعبدا (6 مقاعد) مقابل إكتساح ك 14 آذار في عاليه (5 مقاعد) والشوف (8 مقاعـد) وترقّب لنتيجـة التحالفات في المن الشمالي (8 مقاعد) التي قد تعوض نتيجة المتن الجنوبي خصوصا بعد تحالف الموالاة مع النائب ميشال المر، وفي الحسابات أن مقعد الامير طلال ارسلان في عاليه سيُضاف الي حصة المعارضةً، وأن العماد عون إذا فاز في كسروان وجبيل فلن تتغيّر النتائج، وإذا فاز في بعبدا بكل المقاعد فإن 14 آذار ستنقص فقط 3 نواب وليس 6 لأن للمعارضة أصلا نائبا هو على عمار اضافة الى نائب مستقل هو بيار دكاش ونائب إغتيل ولم ينتخب بديل عنه هو انطوان غانم.

في ضوء هذه الخريطة الانتخابية يمكن تصوّر السيناريو الآتي لتوزيع القوى: بيروت 12 نائبا لقوى الاكثرية مقابل 2 للمعارضة وبقاء 5 مقاعد في الاشرفية خارج الحسم مع أرجحيةً لــ 14 آذار اذا لـم يبرز عنصر مفاجأة نتيجة اصوات المغتربين والارمن

في الجنوب 21 مقعدا للمعارضة

22 مقعدا للموالاة و2 للمستقلين في طرابلس و 4 خارج الحسم مع أرجحيةً الفوز بمقعدين في زغرتا. في البقاع 10 مقاعد مضمونة للمعارضة و6 للموالاة و6 خارج الحسم، وفي جبل لبنان 13 نائبا للموالاة 11 للمعارضة و10 خارج الحسم. وعليه فإن قوى 14 آذار تضمن حاليا 56 مقعدا في برلمان

والمتن وبقاء 23 مقعدا خارج الحسم في مناطق الاشرفية وزحلة وأقضية جبل لبنان الشمالي. وهذا يعنيُّ أن 14 آذار تحتاج الى 9 مقاعد لتملك النصف زائدا واحدا فيما تحتاج المعارضة الى 19 مقعدا لتملك النصف زائدا واحدا. وتتوقع «القدس العربي» تقدم حصة المعارضة عما كانت عليه في بركان 2005 لتنال 61 نائبا، وتراجع حصة الموالاة عما كانت عليه لتنال 67 نائبا بينهم ستة متحالفون مع 14 آذار ولكنهم مستقلون وبعضهم

2009 مقابل ضمان المعارضة 46 مقعدا

وضمان المستقلين 3 مقاعد بين طرابلس

ميشال سليمان، لكن استطلاعات المعارضة تشير الى فوز المعارضة بـ65 نائبا مقابل 63 للموالاة ، فيما استطلاعات الموالاة تشير الى فوز مرتقب ل 14 آذار بـ66 مقعدا مقابل 54 لقوى 8 آذار وبقاء التنافس على 8 مقاعد.

قريب من رئيس الجمهورية العماد

الصحافة العبرية تُجمع على انّ خطاب القاهرة كان انقلابا استراتيجيا بالنسبة لاسرائيل التي يجب اعادة تربيتها

اوباما لـ «يديعوت احرونوت»: نتنياهو قادر على تقديم التنازلات التي لا يجرؤ اليسار على القيام بها وجميع الخيارات ضد ايران ما زالت مطروحة على الاجندة

الناصرة_«القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

كما كان متوقعا، فقد ركّز الاعلام الاسرائيلي، الجمعة، على خطاب الرئيس الأمريكي باراك اوباما، في القاهرة، وبرز واضحا ان الرئيس الامريكي منح لقاء صحافيا للمحلل الاسرائيلي في صحيفة «يديعوت احرونوت»، ناحوم بارنيع، حيث قال أن رئيس الوزراء الاسرائيلي قادر على ان يقدم التنازلات التي من الصعب على اليسار الاسرائيلي ان يقدمها من اجل التوصل الي سلام مع الفلسطينيين والعرب.

وفيمعرض رده على سؤال الصحافي الاسرائيلي قال الرَّئيس الامريكي انّ المشكلة النووّية الايرانيةُ هي المسألة المهمة والحساسة، وانا ملتزم بالتوصل الى حل دبلوماسى لهذه المشكلة، ولكنني لا اسقط خيارات اخرى، في اشارة واضحة الى الخيار العسكري لتدمير البرنامج النووي الايراني.

في سياق تطرقها لكلمة او باماً، ابرزت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية انه بدأ بالحديث عن العلاقة بين الولايات المتحدة والاسلام، الاانه انتقل الى الحرب على الأرهاب، كما أدان أنكار (المحرقة)، وساواها بمعاناة الفلسطينيين، بحسب الصحيفة. وكرر حل الدولتين الا انه حمل حماس المسؤولية. وبينما تحدث عن العالم بدون سلاح نووي، فقد ارسل رسالة تصالحية الى ايران، وكشفت الصحيفة النقاب عن أنّ رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قام بتعيين المحامي دوف فايسغلاس

تجدر الاشارة الى ان فايسغلاس كان يعتبر اليد اليمني لرئيس الحكومة الاسبق اربيل شارون واقرب مستشاريه للشؤون السياسية، وهو الذي ساعد شارون في الحصول على رسالة الضمانات من الرئيس الامريكي السابق، جورج بوش. وصدرت الصحف الاسرائيلية الجمعة مليئة

بالتقارير والتحليلات حول خطاب باراك اوباما في

القاهرة، لكن كبار المحللين اشاروا الى انه سيتعين على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاختيار بين تغيير حكومته والاستجابة لمطالب اوباما او الذهاب الى البيت.

«معاريّف»، بن كاسبيت، المعروف بصلاته الوطيدة مع صنّاع القرار في تل ابيب ان رئيس الوزراء الاسـرائيلي نتنياهـو سـيضطر الى اتخـاذ قرار في الفترة القريبة حول ما اذا كان سيستمر في رفض مطلبي ادارة اوباما بخصوص تجميد الاستيطان والاعتراف بمبدأ الدولتين للشعبين لحل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، الذي اعاد اوباما تأكيدهما في خطابه، الذي القاه التميس في القاهرة، وبحسب المحلل الاسرائيلي امام نتنياهو خياران لا ثالث لهم: اما ان يقول نعم للرئيس الامريكي، او ان يقلون له لا، وهو الامر المشابه تماما لما حصل مع رئيس الوزراء الاسـرائيلي الاسبق، اسحق شامير، عندما طلب منه الردعلى طلب وزير الخارجية الامريكية انذاك، جيمس بيكر، حول مؤتمر مدريد، والذي شاركت فيه الدولة العبرية في نهاية

وساق كاسبيت قائلا انّه اذا اراد رئيس الوزراء الاسرائيلي الذهاب مع الرئيس الامريكي ودخول التاريخ ومنح فرصة للسلام، فانه سيضطر الى تغييُّ ر تَركيبةً تحالفه الحكومي وان يصبح زعيما، والعبور في العملية التي مربها قبله رؤساء لوزراء الاسرائيليون السابقون مناحيم بيغن وارييل شارون وايهود اولمرت. واوضح المحلل انٌ ثُمَّة شكا فيما أذا كانت بنية نتنياهو النفسية والعائلية ايضا، ستسمح له بذلك، مشيرا بذلك الى الافكار اليمينية البالغة التطرف التي يحملها والد نتنياهو البروفسور بنتسيون تتنياهو الـذي نفـي، خـلال مقابلة اجريـت معه مؤخـرا، في صحيفة «هآرتس» العبرية ايّ حق للفلسطينيين بدولة مستقلة، كما انَّـه اكد في سـياق حديثه على انَّه لا يعتبر الفلسطينيين شعبا. وخلص المحلل الاسرائيلي الى القول انّه اذا اختار رئيس الوزراء

نتنياهـو التقوقع في محيطه والدفاع عـن المصالح الامنية لدولة اسرائيل مثلما يراها، فانه بانتظاره ولاية صعبة ومضنية وربما تكون حتى اقصر بكثير من المتوقع، والقرار الان بين يديه، والتاريخ النهائي وفي هذا السياق رأى المحلل السياسي لصحيفة بداية تموز (يوليو)، القادم.

في غضون ذلك، كتب ابرز المعلقين الاسرائيليين، يوئيل ماركوس، الذي نشر مقالاً تحليليا لخطاب اوباما في صحيفة «هآرتس» انّ رئيس الوزراء الاسـرائيلي ليس محظوظـا لان الرئيـس الامريكي هـ و رجل اسـ ود ومتألق وذكـي في الوقـت ذاته ولا يزال في بداية ولايته ولديه كل الوقت اللازم لتحديد اولويات العمل، وزيادة على ذلك فانه يتمتع بشعبية كبيرة. وساق قائلا انه لا يوجد لدى نتنياه وحجة

عدم وجـود اغلبية في اسـرائيل تؤيد اخــلاء البؤر الاستيطانية، بل لديه حزب كديما وبامكانه تشكيل حكومة موسعة والتخلص من الجهات اليمينية المتطرفة في حكومته، واذا لم يفهم ذلك فان اوباما جعله يفهم، وهنا لا بدّ من الاشارة الى انّ المقربين من رئيس الوزراء اتهموا الرئيس الامريكي بانه يعمل على تغيير التوليفة الحكومية الحالية في الدولة العبرية لكي يفتح الطريق امام حزب (كاديما) المعارض برئاسة وزيرة الخارجية السابقة، تسيبي ليفنى الدخول في الائتلاف الحاكم. واضاف المحلل الاسرائيلي الى أنّ نتنياهو اذا لم يسمع الاصوات التي تتعالى في واشنطن فانه سمع من القاهرة الخميس انَّـه يوجد في امريكا مليونا مسلم اكثر من اليهود، كما قال الرئيس الامريكي، على حد قول المحليل ماركوس، وان الرئيس الأمريكي اوضح للاسرائيليين بصورة غيرقابلة للتأويل ان المطلوب ميغرون والميغرينا، في اشارة الى الصداع المزمن.

هـ و التفكير جيدا مـن اجل معرفة ما الـذي بالامكان الاصرار عليه وما لا يمكن الاصرار عليه، وانه بالامكان الاصرار على حدود آمنة وترتيبات امنية ومحاربة الارهاب لكن ليس على مستوطنات مثل وخلص ماركوس آلى ان اليوم هو الخامس من حزيران (يونيـو)، بعد 42 عاما بالتمام والكمال مما

يَسـمى اسـرائيليا بحرب الايام السـتة، اي عدوان العام 1967، وقد آن الأوان لكي تجيب الدولة العبرية على السؤال الذي طرحه الرئيس الامريكي الاسبق، ليندون جونسون على رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول: اي اسرائيل تريدون؟ والخميس اوضح اوباما ماذا ينبغى ان يكون الرد، وعيه اكّد ماركوس انّه يتحتم على اسرائيل ان تتعامل مع خطابه المتملق في القاهرة على انه صفارة انذار حقيقية، على حد تعبيره.

من جانبه كتب المحلل السياسي في صحيفة «هآرتس» والباحث في معهد الامتّ القّومي في جامعة تل ابيب انّ الخطاب الذي اقلاه الرئيس الامريكي في القاهرة، هو بمثابة انقلَّاب استراتيجي بالنسبة للدولة العبرية، لافتا الى انَّه في حقبتيَّ الرئيس السابق بوش تمتعت اسرائيل بحرية العمل العسكري ضد الفلسطينيين وحزب الله وسورية مقابل اخلاء المستوطنات من غزة، لكن في فترة ولاية اوباما، فانّه يجب اعادة تربية اسرائيل من جديد، وعليها ان تواجه من جديد امتحان اخلاصها للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط،

من ناحيتها كتبت الباحثة الاسـرائيلية، مور التشور، في صحيفة «يديعوت احرونوت» انه من المفضل للدولة العبرية ان تخاطر وان تواجه الولايات المتحدة الامريكية وجها لوجه، حتى لا تتحول اسرائيل الى القربان الذي سـيُقدم للعالم، بعدان تكون ايران قد انضمت الى نادى الدول

ورأت الكاتبة انّ اسرائيل اهدرت الفرصة الثمينة التي كانت الى جنبها في حقبتي الرئيس جورج بوش، ولم تستغل الرئيس الامريكي الاكثر دعما لاسرائيل لكي تمرر السياسات التي تريدها، علاوة على ذلك، هاجم احد غلاة المستوطنين

الاسـرائيليين في مقال نشـره على موقـع «يديعوت احرونوت» الالكتروني، الرئيس الامريكي باراك اوبامًا ووصفه بانّه رجّل اسود يركب على حمار

تقديم قرض للبنان.

ويلفت خوري الى «ان الادارة الامريكية هي التي تملك كلمة السر الفاعلة في مسار المساعدات الدولية». وكان نائب الرئيس الامريكي جو بایدن قد ربط خلال زیارته بیروت فی 22 ايار (مايو) المساعدات الامريكية بـ «تشكيلة الحكومة المقبلة وسياساتها»، فى تلميح الى احتمال فوز «حزب الله»

النهار المقربة من قوى 14 اذار راجح خوري عما اذا كان حزب الله وحلفاؤه «سيقبلون بالاصلاحات المطلوبة ويقومون بالالتزامات المترتبة عن هذه المؤتمرات» اذا فازوا في الانتخابات. من ناحيته اوضح رئيس المركز

النقد الدولي.

وردا على انباء اوردتها صحيفتا «نيويورك تايمز» و «فايننشال تايمز» عن تفاوض ممثلين لصندوق النقد الدولي «مع اعضاء او مناصرين لحزب الله حول قرض محتمل» اعلنت المؤسسة العالمية المالية مؤخرا ان ممثليها اجروا مباحثات مع ممثلين لحزب الله اثناء مهمة لهم في بيروت بهدف توضيح دورها والدفاع عن الاصلاحات بدون

سينعكس على الوضع الاقتصادي في لبنان

فوز حزب الله في الانتخابات النيابية

الاستشاري للدراسات والتوثيق التابع لحزب الله عبد الحليم فضل الله لوكالة فرانس برس «ان حزب الله لا يريد اقتصادا مبنيا على المساعدات والقروض فقط وأنما اقتصادا منتجا». وكان فضل الله قد التقى في اذار (مارس) في بيروت ممثلين عن صندوق

ان يتم التطرق مع حزب الله الى امكانية

واعلنت مؤسسات مالية دولية نها ستتعامل مع اي حكومة ستنبثق عن انتخابات السابع من حزيران (يونيو)، لكن واشنطن تتمتع بقدرة على التأثير في صندوق النقد الدولي كافية لتجميد اي قرار يتخذه.

وحلفائه بالاكثرية النيابية. كما اعرب مراقبون عن قلقهم من تأثير فوز حزب الله سلبا على الاستثمارات والودائع المصرفية والسياحة وهي القطاعات التي سجلت ازدهارا بسبب الهدوء السياسي المستمر منذ نحو عام. ويعتبر نادر «أن الثقة بلبنان ستهتز

ويضيف «انه يتبع سياسـة مواجهة مع اسرائيل احادية الجانب ستؤدى الى عزل لبنان ولا تساعد على جذب الاستثمارات او على تحويل العملات من الخارج او على السياحة»، وحذرت الاكثرية المعارضة لسوريا

لان لـدى حـزب اللـه برنامجا سياسـيا

وايديولوجيا يتعارض مع المنطق

من ان يضع فوز حزب الله البلاد في خطر على المستوى الاقتصادي لكن حزب الله يعتبر هذه المواقف مجرد «ترويج انتخابي». واسوة بحزب الله يعتبر بعض خبراء الاقتصاد بأن هذا «الخطر» لا

اساس له من الصحة. ويقول مدير مؤسسة البحوث والاستشــارات كمــال حمــدان «لا اعتقد بان فوز حزب الله سيدفع الدول

العربية والاجنبية الى التنصل من تعهداتها للبنان». ويضيف «لن يقوم الاتحاد الاوروبي بمعاقبة لبنان اذا انتقل من ضفة الى اخرى، ورغم تحذيرات بايدن لا اعتقد ان الادارة الاميركية التي يرئسها او باما

ويتابع «للبنك الدولي مشاريع في لبنان تبلغ قيمتها ملايين الدولارات ولن يضحي بمصالحه»، معتبراً ان «مشاكل لبنان الاقتصادية خطيرة جدا ومن الصعب ان نتصور ان فريقا واحدا بامكانه ان يجد لها الحلول»،

عشرات من نشطاء اليسار يتظاهرون قرب السفارة الاسرائيلية

الصحافة الاردنية تتساءل عن مبررات تصعيب حركة التنقل على الحدود مع سورية ودعوات برلمانية لحكومة الذهبي للتحرك ضد الكنيست الاسرائيلي

عمان_«القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

كغيرها من الصحف العربية ركزت الصحف المحلية الاردنية نهاية الاسبوع على ملامح الخطأب المنتظر للرئيس الامريكي بأراك اوباما، لكنها تابعت في التوالى تناول الموضوع والاهتمام به.

سفارة اسـرائيل في العاصمة عمّان ظهر الجمعة وبحضور عشرات من نشطاء

البرلمان دعوتهم لطرد السفير الاسرائيلي والغاء اتفاقية وادي عربة فيما تقترب احتفالات المملكة بالعاشر من حزيران (يونيو) في يوم العرش حيث تشرف فعاليات الديوان الملكى وليس الحكومة على الاحتفال الوطني الضخم الذي سيقام بهذه المناسبة يوم الثلاثاء المقبل في استاد كرة القدم الرئيسي في عمان

وبنفس الوقت يواصل النواب في

الوقت نفسسه تغطية مفاصل الغضب الشعبي الاردني من قرار الكنيست الاسرائيلي التصويت لصالح مقترح يعتبر الاردن وطنا للفلسطينيين فيما تجاهلت الحكومة للاسبوع الثاني على وبدأ الامن العام الجديد لحزب جبهة العمل الاسلامي الشيخ اسحق الفرحان موسمه باصدار بيان يشكك فيه بنوايا خطاب اوباما في القاهرة وبالقدرة الامريكية على تنقيذ الخطوات التي تخص تفهم العالم الاسللامي كما ركزت الصحف الالكترونية على التظاهرة اليتيمة التي نظمت حتى الآن في محيط

بحضور الملك عبدلله الثاني وزوجته

ونوقشت من قبل الكتاب والمعلقين عدة موضوعات من بينها تمكن حكومة نادر الذهبي من الحفاظ على شعبية مستقرة بموجب الاستطلاعات الاخيرة حيث لاحظ الكاتب فهد الخيطان في صحيفة (العرب اليوم) ان نتائج الاستطّلاع قد لا تروق للطامحين بخلافة رئيس الوزراء نادر الذهبي والذين دفعوا باتجاه

لمجلس الامة المتوقع الاسبوع المقبل وسيشعر هؤلاء بالضيق اذا ما علموا ان شعبية حكومة الذهبي هي الافضل تقريبا مقارنة مع حكومات سابقة ومنذ ان بدأ المركز اجراء استطلاعات تقييم اداء الحكومات عام 1996. وقال الكاتب الخيطان: مؤسس فكرة استطلاعات الرأي في الاردن ومديـر مركز الدراسات الاستراتيجية السابق الدكتور مصطفى حمارنة يضيف الى ما ذكره تقرير المركز اسبابا اخرى لتفسير ظاهرة «شعبية الذهبي». د. الحمارنة

التغيير قبل أنعقاد الدورة الاستثنائية

انجازات كبيرة الاانه لم يرتكب اخطاء فادحة وتعامل «بشفافية» مع معظم القضايا التي واجهت حكومته، ويضيف الحمارنة لكاتب المقال سببا آخر هو ان «الاراء المنتقدة لحكومة الذهبي لم تتحول لحد هذه اللحظة الي حملة شاملة عليه» بخلاف ما حدث مع حكومات سابقة، السبب الثالث يتعلق بالحياة السياسية في الاردن فلغاية الآن لا توجد حسب رأي الحمارنة معارضة «برامجية» جذرية تلاحق الحكومات

على قراراتها وسياساتها، ولهذا الوضع

يرى ان الذهبي وان كان لم يحقق

وشاملة للمستقبل.

جميل النمري في صحيفة (الغد) حيث قال: احاط لغط شديد بالاستطلاع السابق حول شعبية الحكومة بمناسبة مرور عام على تشكيلها، فقد كان الفريق محمد الذهبي ما يزال على رأس عمله في المخابرات العامّة ولم تقبل الصالونات بنتيجة الاستطلاع الذي يظهر محافظة الحكومة على شعبيتها رغم ارتفاع الاسعار على وقع الزيادات المتو أصلة في اسعار المشتقات النفطية.

بلا انقطاع في كل استطلاع لاحق. في صحيفة (الرأي) تناول الكاتب طارق المصاروة موضوعا مختلفا، فقال: حين تضيف الملكية الاردنية رحلة رابعة يوميــة مــن عمــان الــى بيــروت، واغلــب

سيصل الى هذا العدد من الرحلات، ايجابيات في نظر الكثيرين، كون ذلك فانّ الخاسـر من المعادلة هو ٠٠ سـورية!!٠ يساعد على تُخلق «اجماعات سياسية» فالمفترض أن الطريق من عمان الى تدعم برامج الاصلاح والتطوير اذا ما توفرت حكومة تمتلك رؤية واضحة دمشق الى بيروت هي اقصر من طريق عمان – العقبة، ومعنى ذلك ان اجراءات وحول نفس الموضوع تحدث الكاتب الحدود البرية تخرب على الاقتصاد السوري اولا، واقتصادات الحدود البرية الاردنية واللبنانية!!. وتساءل

الكاتب: هـل هناك مبـرر لتصعيب حركة

التنقل على الحدود؟ وهل هـو الامن، او

الدقة الجمركية .. ام النكد الذي يؤدي

الى تخريب ما تصنعه الوحدة الطبيعية

في اوروبـا- يقـول مصاروة-قطعنا

الحدود من جنوب المانيا الى النمسا

ولم نجد حدودا في طريقنا، وقطعنا

الحدود من جنوب النمسا الى ايطاليا

ولم نجد حدودا، وحين نتذكر الحواجز

الامنية والجمركية، نتساءل: اين هي.

لانها كانت تشكل قرى صغيرة جميلة

قيل لنا: لم تعد هناك حدود في اوروبا

حتى لك انت العربي.. وبالتالي فلم تعد

هناك قرى او استراحات.. مع السلامة!!

وسنقول على حدودنا ما هو اكثر من

النكد: فلا يوجد عربي يصل الى حدود

وفي صحيفة (الدستور) التي تستعيد

بلد عربي الا ويضع يده على قلبه،

في هذا الجزء من الوطن!!.

ثم عانت الحكومة – يضيف النمري-خلال الفترة الماضية، وبعد التعديل الوزاري، من هجمة متعددة المستويات وكانت فرضية «رفع الغطاء» تفسر الحملة وتمدّها بالوقود في ان معا، وانتشرت الاشاعات عن قرب رحيل الحكومة حتى ان البعض بات يعطى مهلا بالايام وليس بالاسابيع والاستطلاع الاخير عن شـعبية الحكومة بمناسبة مرور عام ونصف على تشكيلها معاند للفرضيات انُّفة الذكر، بل ومعاكس لتقليد يتكرر في استطلاعات الرأي وهو ان الحكومة حال تشكيلها تبدأ بشعبية عالية ثم تنخفض

مكانتها في صدارة اليوميات بعد ارتفاع مبيعاتها والتغييرات الاخيرة في ادارتها طرح الكاتب الاقتصادي خالد الزبيدي ملاحظات جديدة على عطاء مشروع الديسي الضخم للمياه، فيما تبنى زميله الكاتب ماهر ابو طير هذه الملاحظات واعاد التذكير بها مطالبا باجابات بعيدا الظن ان الناقل اللبناني الشرق الاوسط عن الجدل الذي احاط بهذا المشروع.

الاردن تنتقد خطاب اوباما وتدعوه الى «الفعل لا القول»

وقال اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي اكبر احزاب المعارضة الاردنية، ان «اوباما ناقض نفسه عندما تحدث عن التجانس والمساواة العرقية، فهو كان قد اعرب سابقا عن تأييده ليهودية الكيان (اسرائيل)، وهي اكبر فكرة عنصرية

واضاف في تصريحات نقلها الموقع الالكتروني للحرب ان ما يهم هو «العمل

خطابه بمحاولة كسبرضى الاطراف دون ان يضع يده على المشكلة الحقيقية وهي وجود احتلال ونكبة تاريخية وحقوق مسلوبة».

. بان يتمكن او باما من تحقيق انجاز على صعيد القضية الفلسطينية». واعتبر ان «المبادرة العربية للسلام على فراش الموت. فالكيان الصهيوني رفضهــا ولا يــزال على موقفــه هذا فهو يريد تطبيق الجزء المتعلق بالتطبيع فيها

الناصرة_«القدس العربي» – من زهير اندراوس:

يسعى وزير الداخلية الاسرائيلي ونائب رئيس الوزراء ايلي يشاي، الى الحصول على صلاحية كاملة في سحب مواطُّنـة المواطنـين العـرب، وعلـى راس جدول اعمالهُ سـحب واعتبرت اوسـاط فلسـطينية في الداخل ان ما يسـعى اليه

وقد اجري تعديل على قانون المواطنة، قبل سـنوات، وبموجبه موافقة محكمة ادارية. وكشف النقاب ان يشاي بدأ باجراءات سحب مواطنة

ر. ادارية، بعد ان وافق عليها المستشار القضائي. وحسب اقتراح التعديل الذي يطرحه يشـاي بسـحب مواطنَّة اي شـخص قام بعمل يعتبر خرقا للولاء لاسرائيل (حتى لو لم تصدر احكام قضائيـة ضـده)، كمـا فـي قضيـة الدكتـور بشـارة. وبموجب التعديل المقترح يتم ستحب المواطنة الاسرائيلية بموجب تعليمات وزيـر الداخليـة وابتـداء مـن اليـوم الـذي يحدده. ولكن بما ان القانون الدولي يمنع سحب جنسية اي مواطن لا يملك جنسـية اخرى، يلتف يشـاي على ذلك، وحسـب التعديل المقترح: اذا بقى من تسحب مواطنته دون اي جنسية يمنح

يشارهنا الى ان تصريح الاقامة ليس مواطنة ولا جزءا منها، حيث يحصل الشخص على تصريح مكوث مؤقت ولا يتمتع باي حقوق مدنية. وقد اتخـذت الداّخلية الاسـرائيلية اجراءات مماثلة ضد سكان القدس الذين سحبت مواطنتهم ومنحوا تصريحات مكوث مؤقتة دون حقوق، وهم على كف عفريت، ومن المتوقع ان يتم ترحيلهم في مرحلة ما الى المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية. كما منح الفلسطينيون الذين ابقاهم الجدار في الجانب الاسرائيلي تصريحات مماثلة

وتساءل المحلل السياسي في صحيفة

وزير الداخلية الاسرائيلي يسعى لتمرير قانون لسحب جنسيات المواطنين العرب

المواطنة سحب مواطنة الدكتور عزمي بشارة الذي تعرض قسري خارج الوطن، وقال يشاي لموقع (يديعوت احرونوت) على الانترنت هناك مواطنون عرب كعزمي بشارة يتجسسون على الدولة، او يعملون ضدها في اطار تنظيمات ارهابية، البيرو قراطية القائمة لا يمكن التقدم خطوة في هذا الشأن. وما من قبل وزير الداخلية الى المحكمة وليس العكس.

ستقوم بذلك»،

واضاف: ايلي يشاي، يريد شطب كل الاجراءات القانونية المعمول بها حاليا، ويريد الحصول على صلاحية للانتقام السياسي مدفوعا بنزعته العنصرية، وينافس ليبرمان وغيره

وتابع: هذا الوزير في عجلة من امره لسحب مواطنة الدكتور عزمى بشارة مدعوما من الاجهزة الامنية والمحافل السياسية الاسرائيلية، وجميعهم يريدون الانتقام من عزمي بشارة وهم يفقدون صوابهم كلما ذكر اسمه.

وقال ان هذا القانون محرم وفق القانون الدولي ولكن اسرائيل تزيد من امعانها في خرق القوانين والمعاهدات الدولية، وهي دولة خارجة عن القانون. واشار الى ان المواطنة الاسرائيلية فرضت علينا بعد النكبة الاسرائيلية ولم نخترها، ولكن سحبها يعتبر بشكل ضمنى ترحيلا عن الوطن. واعتبر زحالقة ان هذا الاجراء الذي بدا فيه يشاى يثبت صحة ما كتبه الدكتور عزمي بشارة منذ سنوات طويلة حول مواطنة الفلسطينيين في الداخل المنقوصة يتحكم بها مفهوم الدولة اليهودية وليس أسس حقوق المواطنة الديمقر اطية ، ولفت الى ان القانـون الجديد ياتى ضمن موجـة القوانين العنصرية الجديدة ونحن سنواجهها بوحدة صف. وقد قررت لحنة المتابعة لشوَّون الفلسطينيين في مناطق الـ48 في اجتماعها الاخير، اطلاق حملة دولية لفضح العنصرية الاسرائيلية التي اصبحت مكشوفة ونزع عنها ليبرمان وامثاله كل الاقنعة التي

الحركة الاسلامية في

حرب اهلية جديدة.

■ عمان ـ ا ف ب: انتقدت الحركة الاسلامية في الاردن الجمعة خطاب الرئيس الامريكي باراك اوباما في القاهرة ووصفته بـ «المتناقض»، داعيةً

اياه الى «الفعل لا القول».

لا القول ويجب التفريق بين الخطابات والتنفيذ على ارض الواقع». واعتبر الفرحان ان اوباما «اكتفى في

واعرب عن عدم تفاؤله تجاه ما جاء في الخطاب، قائلًا «انا قليل التفاؤل

مواطنة الدكتور عزمي بشارة واربعة مواطنين اخرين. يشاي خطير للغاية ويتيح له ستحب المواطنة وفق اهوائه ومزاجه العنصري. وسيطرح يشاي، بواسطة عضو الكنيست، دافيد ازولاي، يوم الاحد المقبل، على طاولة الكنيسـت، مشروع قانون لتعديل قانون المواطنة يخول وزير الداخلية تخويلا تاما بسحب مواطنة اي شـخص دون العودة الى اي جهة قانونية. يمنح وزير الداخلية صلاحية سحب مواطنة اي شخص، الا " ان ذلك منوط بمو افقة المستشار القضائي للحكومة، ومن ثم

اربعة مواطنين عرب، الا ان طلبه ما زال قيد الفحص في محكمة تصريحا للاقامة حسب قرار وزير الداخلية.

وصرح يشاي بانه يعتزم حال اقرار التعديل على قانون

للاحقة امنية على خلفية سياسية واضطر للبقاء في منفى ممنوع ان يكون لهؤلاء مواطنة. وتابع: ولكن حسب الوتيرة يجب ان يكون هو ان يتوجه الشخص الذي سحبت مواطنته

وقال النائب جمال زحالقة رئيس كتلة التجمع البرلمانية تعقيبا على مشروع القانون: هذا مشروع قانون عنصري بامتياز لانه يسـري على العـرب فقـط، والنّية تتجه لسـحب جنسية مواطنين عرب فقط. ولن تسحب مواطنة اي يهودي مهما فعل لان مو اطنته مكفولة ضمن حق العودة المزعوم.

من صغار الفاشيين،

وضعتها على وجهها العقود الاخيرة.



ارتياح دولي والشارع يتنفس الصعداء بعد عشرة اشهر من التأزم السياسي

التوقيع على مصالحة يعيد موريتانيا لوضع دستوري والرئيس الخلوع لنصبه «مؤقتا» لتشكيل حكومة انتقالية

نواكشوط_«القدس العربي»

من عبد الله السيد:

ينتظرأن يعود الرئيس الموريتاني المخلوع سيدي محمد ولد الشـيخ عبد الله، اليوم السبت بعد عشرة أشهر من قلب نظامه، لمباشرة مهامه فترة قصيرة يوقع خلالها مرسوم تشكيل الحكومة الانتقالية التوافقية قبل أن يقدم استقالته.

وتأتى هذه العودة تطبيقا لما نص عليه عقد المصالحة الوطنية الذي وقع ليلة الجمعة الماضية في احتفالية رسمية مشهودة.

كما تشكل عودة الرئيس المنتخب ربطا للمرحلة الانتقالية المحددة في عقد المصالحة بمقتضيات الدستور الموريتاني وانفصاما عن الأجندة الأحادية التى كان الجنرال محمد ولد عبد العزيز وزملاؤه في المجلس العسكرى قد فرضوها طيلة الأشهر العشرة

وينتظر أن تقترح أطراف معاهدة الصلح الموريتانية اليوم أسماء الوزراء الذين ستضمهم الحكومة الجديدة لينطلق بعد ذلك سباق الانتخابات الرئاسية المقررة في الثامن عشر من تموز/يوليو

هذا وقد قوبل عقد المصالحة الوطنية الموريتانية بترحيب واسع النطاق على المستويين الداخلي والخارجي وحققت به السنغال إنجازا ديبلوماسيا

الذي وضع حدا للأزمة القائمة في موريتانيا منذ كبيرا عجزت عن تحقيقه الجماهيرية الليبية التي تترأس الاتحاد الافريقي حاليا، وهكذا ثمن حزب تكتل القوى الديمقر اطية برئاسة أحمد ولد داداه اتفاق دكار مؤكدا أنه سيخرج

> ودعا الحزب في بيان أصدره كافة القوى السياسية الموريتانية لصياغة عقد أخلاقي ينظم سير الاستحقاقات القادمة.

موريتانيا من الأزمة التي تتخبط فيها،

وأشاد رئيس المجلس العسكري السابق العقيد أعلى ولد محمد فال بالاتفاق معبرا عن تقديره للجهود التى بذلها الوسطاء الدوليون ولمستوى المسؤولية الذي عبر عنه الفرقاء السياسيون «الذين استطاعوا في لحظة دقيقة وفارقة من تاريخ البلد أن يحكموا العقل ويضعوا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار»، يضيف ولد فال.

وأعلنت الخارجية الجزائرية أمس عن ترحيبها باتفاق المصالحة بين الفرقاء الموريتانيين، وأوضح بيان للخارجية الجزائرية أن الجزائر سجلت بارتياح الاتفاق الذي توصلت إليه فى نواكشوط الأطراف الموريتانية» و «هي ترحب بهذا

سريعة إلى النظام الدستوري». وأضافت الوزارة أن الجزائر «تأمل في تعبئة المجتمع الدولي لمساعدة الأطراف الموريتانية على الالتزام ببرنامج ديمقراطي لا رجعة فيه».

انقلاب 6 آب/أغسطس 2008. وقال متحدث فرنسي رسمي إن من الضروري أن يجري تطبيق الاتفاق

وأعربت فرنسا عن استعدادها لتقديم كافة أشكال الدعم من أجل تطبيق الاتفاق معربة عن ترحيبها في ذات الوقت بإطلاق سراح الوزير الأول المطاح به يحيى ولد أحمد الوقف.

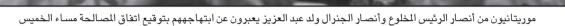
المجموعة الاوروبية عن تهنئته «للأطراف الموريتانية، على تأكيد قدرتهم للانفتاح والمرونة والتوافق في سبيل مصلحة بلادهم». وجاء في البيان، ان الجهاز التنفيذي الأوروبي مستعد للاستئناف التدريجي للتعاون مع موريتانيا

وخاصة ضمن صندوق التنمية الأوروبي، وذلك لاعتبار ان الاتفاق الذي وقعته الاطراف الموريتانية، يأخذ بعين الاعتبار مبادئ الدستور ويضع حدا لفترة من انعدام الاستقرار الذي مرت به البلاد منذ آب/أغسطس الماضي.

الانجاز العظيم» الذي «حدد طرق وسبل عودة والاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية لهذا وأشادت فرنساهي الأخرى بالاتفاق السياسي



وهنأ مفوض شـوُّون التنمية الأوروبية في البيان كُلاً من السنغال والاتصاد الافريقي للدور الذي لعباه في الوساطة بين الاطراف الموريتانية من اجل التوصل الى هذا الاتفاق مشيدا بدعم الامم المتحدة



الحكومة المغربية «مرتاحة» لسير التحضير

للانتخابات الجماعية وارتفاع نسبة الترشيحات

الجزائر: حزب الوزير الاول يعلن ان «القضاء على الارهاب ضروري قبل ترقية المصالحة»

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

قال المجلس الوطنى لحـزب التجمع الوطني الديمقراطي في الجزائر انه يدعم «مقاربة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فيما يتعلق بالإرهاب»، مشددا على أنه «من الضروري القضاء عليه قبل التفرغ» لما أسماه الآفاق المستقبلية للمصالحة، التي سيستدعى الشعب ليقول كلمته فيها عندما يحين الوقت.

وأضاف بيان صدر عن الحزب الجمعة في أعقاب اجتماع المجلس الوطني برئاسة أمينه العام، الوزير الأول أحمد أويحيى، أن الحزب «يدين بشدة العمليات الإرهابية الأخيرة»، مشددا على أنه يدعم «الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب ويؤيد في المقابل الإبقاء على باب المصالحة الوطنية والتوبة مفتوحة أمام الإرهابيين الذين يرغبون في مراجعة أنفسهم».

كما جدد الحـزب مساندته الدائمة للرئيس، مشـيدا ب»الدور الذي لعبه في الحملة من أجل اعادة انتخابه هذه السنة» و مسجلًا «التطابق الكبير للرؤى بين

البرنامج الرئاسي ومواقف الحزب المعبر عنها». وشـدد التجمع على نيته عدم ادخار أي جهد من أجل نجاح برنامج الرئيس بو تفليقة، معبرا عن ارتياحه «للعمـل الفعال والمشــترك» لأحزاب التحالف الرئاســى سواء خلال الحملة الانتخابية أو بمناسبة مناقشة

البرلمان بغرفتيه لمخطط عمل الحكومة. جدير بالذكر أن الإشاعات التي راجت خلال الأيام

القليلة الماضية عن اعتزام شقيق الرئيس بوتفليقة تأسيس حزب جديد قد طغت بشكل واضح على الجو الذي عقد فيه اجتماع المجلس الوطني لحزب الوزير الأول، حتى وإن كان الموضوع لم يطرح بطريقة

ذلك أن التجمع سيكون أول ضحايا هذا الحزب الجديد، لأنه هو نفسه تأسس عام 1997 بأعضاء وكوادر حـزب جبهـة التحريـر الوطني، الذيـن هجروا أفواجا إلى الحزب الجديد، وهو أمر مرشح لأن يتكرر إذا رأى مشروع شقيق الرئيس الأصغر السعيد بوتفليقة

كما أن خروج السعيد بوتفليقة إلى ساحة الأداء العام معناه ترشحه لانتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها عام 2014، ومعناه أيضا القضاء على حلم أحمد أو يحيى وحزبه في الترشح لهذا المنصب بعد انقضاء الولاية الثالثة للرئيس بوتفليقة.

من جهة أخرى يكرس الموقف المعبر عنه من حزب الوزير الأول الغموض الذي أضحى يحيط بمشروع العفو الشامل الذي أعلن عنه الرئيس بو تفليقة في غمرةً حملة الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والذي لم يتحدث عنه مجددا منذ إعادة انتخابه، فقد استبدل المصطلح بعبارة ترقية المصالحة، والتي تبقى غامضة وتاريخ الإعلان عنها مجهولا، علما بأن أويحيى اشترط أمام نـواب البرلمان منذ أيـام «القضاء التام علـى الإرهاب أو استسلام جميع المسلحين» للإقدام على هذه الخطوة.

ايقاف 18 مرشحا للهجرة السرية في قارب تقليدي الصنع شرق الجزائر

الجزائر ـ «القدس العربي»:

قال بيان صادر عن قوات حراس السواحل الجزائرية ان فرق المراقبة التابعة لها تمكنت ليلة الخميس إلى الجمعة من القبض على 18 شــابـا مرشــحـا للهجرة السرية تتراوح أعمارهم بين 17 و29 عاما في عرض ساحل ولاية عنابة (650 كيلومترا شرق العاصمة). وأضاف البيان أن المجموعة التي أوقفها حراس السواحل في عرض

مياه البحر كانت على متن قارب صغير تقليدي الصنع، مشيرة إلى أن عملية التوقيف تمت بعد حوالي ساعة من إبحار القارب، وذلك في حدود الساعة الحادية عشرة ليلا.

و أشار المصدر ذاته الى أن الشباب الذين تم توقيفهم قدموا من عدة ولايات، هم 10 من ولاية قسنطينة (450 كيلومترا شرق العاصمة) و4 من عنابة و4 من الجزائر العاصمة.

وقد تم عرض الشباب أمس الجمعة على وكيل الجمهورية، للنظر في قضيتهم، قبل إحالتهم على المحاكمة.

جدير بالذكر أن ظاهرة الهجرة السرية أو «الحراقة» كما أضحوا يسمون في الجزائر تعرف تزايدا مطردا، رغم الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة، إما لردع الراغبين في الهجرة بتجريم هذا الفعل، أو من خلال الإعلان عن سعيها لمنح الشباب الذين فشلوا في الوصول إلى الضفة الأخرى من المتوسط قروضا لتمويل مؤسسات مصغرة.

وقد شرعت الحكومة قوانين تجرم المرشحين للهجرة السرية واثار ذلك جدلا سياسيا واجتماعيا في البلاد. وتشكل شواطئ المدن الساحلية منطلقا مفضلا للمغامرين، غربا باتجاه

نسبة ترشح اوروبيين من اصل مغربي نسبية شمالا وشبه منعدمة جنوبا

انتخابات البرلمان الاوروبي على ايقاع الازمة الاقتصادية وحضور المغرب متعدد الاوجه

الشواطئ الجنوبية لاسبانيا وشرقا باتجاه الشواطئ الجنوبية الايطالية.

الرباط_«القدس العربي»:

قال وزير الداخلية المغربي ان نسبة سحب البطاقات الانتخابيـة بلغت إلى غاية الخميس 82 في المئة، وأنه تم تهيئة 39 ألـف مكتـب تصويـت بطاقـم إدراي وتسّـييري، يقـارب 300 ألـف موظف ومشـتغل لتأمين العمليـة الانتخابية. وأكد شُـكيب بن موسى أنّ الحملة الانتخابية المهدة للانتخابات الجماعية ليوم 12 حزيران/يونيو، التي انطلقت السبت الماضي، تجري وقال بن موسى انه مع اقتراب يوم التصويت سترتفع وتيرة

الحملة الانتخابية. وعبر عن ارتياحه لارتفاع الترشيحات بنسبة 6 في المئة مقارنة مع سنة 2003، فيما ارتفع عدد المرشحات من النساء باكثر من 250 في المئة. ووصف الارتفاع في الترشيحات بأنه «إيجابي جدا» لكونه بعكس أن هناك إقبالا على الترشيح بالنسبة لهذه الانتخابات

ومن شأنه «أن يشجع الناخبين المسجلين على التعبير عن أصواتهم يوم الاقتراع لآختيار مرشحهم الذي سيعهد له تدبير الشأن المحلي بهدف تحسين الخدمات الأساسية سواء داخل أحيائهم أو جماعتهم، وذكر ورير الداخلية بأنه تم تسجيل نسبة 82 في المئة كمعدل

سُحبُ البطاقات، معتبرا أن «هذه النسبة جد مرتفعة، وتبقى مرشحة للارتفاع مع قرب يوم الاقتراع». وقال مسؤولون في وزارة الدآخلية ان الغلاف المالي ـه لتمويل العمليـات الانتخابية بلِ

550 مليون درهم.

وأوضح مصطفى الخيدري مدير الشؤون الإدارية بوزارة الداخلية ، امس الجمعة أن هذا المبلغ يتوزع على 50 مليون درهم للمراجعة الاستثنائية للوائح الانتخابية، و200 مليون درهم لتمويل الحملة الانتخابية للأحزاب السياسية واتحادات

فيما خصص 250 مليون درهم للتنظيم اللوجستيكي لعملية الانتخابات الجماعية، و50 مليون درهم لتنظيم العمليات الانتخابية الجماعية الخاصة بالغرف المهنية والمجالس الإقليمية والجهوية وتجديد ثلث مجلس المستشارين. وأوضح الخيدري أنه تم تخصيص 150 مليون درهم

كمساهمة في تمويل الحمالات الانتخابية لفائدة الأحراب السياسية واتحادات الأحزاب السياسية بمناسبة الانتخابات الجماعيـة و50 مليـون درهـم كمسـاهمة فـي تمويـل الحمـلات الانتخابية بمناسبة الانتخابات التشريعية الخاصة بتجديد ثُلَتْ أعضاء مجلس المستشارين، منها 30 مليون درهم لفائدة الأحزاب السياسية واتحادات الأحزاب السياسية، و20 مليون درهم لفائدة النقابات. وقال المسؤول المغربي انه سيتم صرف الاعتمادات المالية

للإحزاب والنقابات على شطرين (50 بالمئة على أساس عدد الأصوات التي يحصل عليها كل حزب أو كل اتحاد أحزاب أو كل نقابة، و 50 بالنَّهُ باعتبار عدد المقاعد التي يحصل عليها كل حزب أو كل اتحاد أحزاب أو كل نقابة، مع مراعاة الأحكام التي تهم الانتخابات العامة الجماعية بخصوص التمثيلية النسائية). من جهة اخرى وفي اطار المناوشات الاعلامية بين الحكومة وحزب الاصالة والمعاصرة الذي يتزعمه احد اصدقاء الملك محمد السادس لفت المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

انتباه الإذاعة والتلفزة إلى»ضرورة السهر على احترآم التعبير

التعددي» خارج الحصص المخصصة للأحزاب السياسية في

فترة الحملة الانتخابية. واوضح بلاغ للهيئة ان هذا القرار، الذي أصدره المجلس جاء على اثر الطلب الذي تقدم به حزب الأصالة والمعاصرة، والذي يعتبر فيه أن تصريح الوزير الأول (عباس الفاسي) الذي بثُ على القناتين التلفُّزيَّتين العموميَّتين خلال نشراتها الإخبّارية مساء الاحد الماضي تضمن «جملة من المعطيات المغلوطة

مدريد_«القدس العربي»_من حسين مجدوبي:

تشهد بعض دول الاتحاد الأوروبي غدا الأحد الانتخابات الخاصة بالبرلمان الأوروبي التي ستقدم صورة أولية حول الخريطة السياسية في الوقتُ الراهُن بعد الأَزمة الاقتصادية التي يمـر بها الاتحاد. ونظّرا لارتباط المغرب بالاتحـاد الأوروبي، فهوّ يحضر في محطات متعددة من ضمنها مشاركة ناخبين من أصول مغربية في هذه الانتخابات تصويتا وترشحا وموضوعات ذات

وتعتبر الانتخابات الأوروبية من الاستحقاقات التي لا تحظى الكثير من القوانين الوطنية خاصة في مجال الاقتصاد.

الأوروبى تهمه البرامج الاقتصادية لإنقاذ القارة من أخطر أزمة اقتصادية تضربها منذ الحرب العالمية الثانية.

وتكشف صحافة بعض الدول مثل اسبانيا وفرنسا وإيطاليا أن الاحزاب السياسية الأكثر اهتماما بانتخابات البرلمان الأوروبي هي الأحزاب ذات التوجه اليميني المتطرف التي ترى في البرلمان منبرا للدفاع عن أطرو حاتها ومنها تحميل الهجرة مسؤولية تردي

الأوضاع الاقتصادية كما هو الشأن مع حزب الجبهة الوطنية

ومن جانب آخر، تهتم الأحزاب الإقليمية التي تهدف إلى الانفصال بالبرلمان الأوروبي لأنها تجد فيه خير منبر سياسي للتركيز على مطالبها الانفصالية، ومن ضمن هذه الأحزاب حزب اليسار الجمهوري الكاتالاني والحزب القومي الباسكي وكلاهما يطالبان بالتوالي بانفصال إقليمي كاتالونيا وبلد الباسك عن اسبانيا. نظرا للارتباط السياسي والاقتصادي القوي للمغرب بدول الاتحاد الأوروبى ووجود جالية مغربية يفوق عددها ثلاثة ملايين في أوروبا (يحمل الكثير من ابنائها جنسية الدول المضيفة)، يبدو حضور المغرب في هذه الانتخابات مباشرا وغير مباشر في آن واحد. وتتعدد أوجه هذا الارتباط ومستوى تأثيره. ويبقى الأساسي بالنسبة للمغرب هو أن النتائج المقبلة للبرلمان الأوروبي قد تتَحكم في رسم الخريطة السياسية في كلّ من

الفرنسية بزعامة جون ماري لوبين رغم أن هذه الأحزاب المتطرفة تكون توجهاتها ضد الوحدة الأوروبية.

وهكذا، ففي فرنسا، تشير استطلاعات الرأي إلى استمرار تقدم اليمين المتمثل في اتحاد من أجل حركة الشعبية في الانتخابات وبقاء الحزب الاشتراكي في مكانه رغم التغييرات التي أجراها منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت منذ سنتين.

وهذه المعادلة تصب في مصلحة الرباط طالما أن اليمين يعتبر مخاطبا ممتازا لقضايا المغرب الاستراتيجية ومن ضمنها المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي وملف الصحراء. ولكن في اسبانيا، يبدو أن هناك تغييرا في الافق سيطرأ على

الخريطة السياسية منذ الأحد بعدما بدأت استطلاعات الرأي تفيد بتقدم اليمين المتمثل في الحزب الشعبي المحافظ بأربع نقاط (وفق استطلاع نشرته جريدة «الباييس» مؤخرا). ويجري الحديث وسط الطبقة السياسية الإسبانية عن أنه في

والسياسي، تحتاج لمصادقة البرلمان الأوروبي عليها. ويشهد البرلمان نشاط لوبيات خاصة من اسبانيا تكون معادية للاتَّفَاقيَّاتَ الْمَتَعَلَّقَةَ بالصَّادرات الزراعية المغربية نحو أسواق الاتحاد الأوروبي، فالمزارعون الإسبان يقومون بحملة قوية

قد يكون رئيس الحكومة الاشـتراكية خوسـي لويس رودريغيث

سبتيرو مضطرا إلى إجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها

بحكم أن البلاد تحتاج لبرامج سياسية جديدة للخروج من

وفى ارتباط آخر، تعتبر الخريطة المقبلة لبرلمان الاتحاد

الأوروبي حيوية لمصالح المغرب، فكل الاتفاقيات التي يوقعها

المغرَّبُ مَّع المفوَّضية الأورّوبية، وخاصة في المجال الاقتصادي

وسط البرلمان للحد من صادرات المغرب من الطماطم والحوامض. وَّفي الوقَّت ذَاته، يعتبر البرلمان الأوروبي مسرحا للوبي المناهض للمقرب والمناصر لأطروحة البوليزاريو.

ويحضر المغرب في بعض الملفات الحساسة التي تمسه مباشرة

وهي الهجرة القانونية والسرية منها. فجولة في مختلف برامج الأحزاب السياسية سواء اليسارية أو اليمينية تكشف عن تبني خطاب الحد من الهجرة والرهان على عودة المهاجرين الذين

يعانون البطالة إلى أوطانهم الأصلية.

الفرّنسية من خلال مفردات قوية تصل أحيانا إلى مستوى العنصرية مثل الترحيل القسري، والطرح نفسه موجود في برامج الأحزاب الاشتراكية الفرنسية والإسبانية ولكن بمفردات أقل عنفا ومغلفة بثوب إنساني مثل المغادرة الطوعية وتخصيص أموال لمساعدة المهاجرين على إقامة مشاريع في أوطانهم. انتخابيا، يطفو الحضور المغربي في واجهة أخـرى، هو حق

يحضر مثل هذا الطرح بقوة في برنامج الجبهة القومية

التصويت الذي يتمتع به أكثر من نصف مليون مغربي في الدول الأوروبية، وهي كتلة مهمة نسبيا تكون ذات وزن مهم في دولة مثل بلجيكا ودون وزن في اسبانيا، ففي الأولى يحمل دوالي ثلثي المهاجرين المغاربة الجنُّسية البلجيكيَّة، وفي الثانية لا يحملُ سوى 5 % فقط الجنسية الاسبانية.

وفى الوقت ذاته، يتجلى الحضور المغربي في ترشح بعض المغاربة، والظاهرة موجودة بقوة في بلجيكا حيث توجد أسماء مغربية في لائحة الأحزاب الاشتراكية واليمينية. والأمر نفسه في هولندا بينما لا توجد هذه الظاهرة في دول جنوب أوروبا مثل فرنسا واسبانيا وإيطاليا.

حضور طاعٌ في الأجندة الدولية مثل الإرهاب والهجرة.

باهتمام كبير من طرف الأوروبيين مقارنة مع الانتخابات البلدية والتشريعية في كل بلد رغم أن القوانين الأوروبية تسمو فوق ويأمل البعض في حدوث اختلاف هذه المرة بحكم أن الناخب

حالة فوز الحزب الشعبي بزعامة ماريانو راخوي بفارق يتجاوز اسبانيا وفرنسا مستقبلًا، الشريكين السياسيين والاقتصاديين نقطتين واستمرار تراجع الحزب الاشتراكي خلال الشهور المقبلة،

محاولات لحمل ليبيا على توقيع معاهدة جنيف حول اللجوء

وزراء داخلية اوروبيون يبحثون وسائل مواجهة الهجرة غير الشرعية ومالطا تشيد بمشروع «تقاسم اعبائها» بين دول الاتحاد

■ لوكسمبورغ ـ فاليتا ـ وكالات: استحوذت قضية الحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين على أوروبا عبر البحر المتوسط على اهتمام وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي الخميس، بينما رحبت مالطا بقرار وزراء العدل الأوربيين باستخدام الجزيرة الصُّغيرة الواقعة في البحر المتوسط لتدشين مشروع تجريبي يهدف إلى تخفيف عبء الهجرة غير الشرعية، وقال وزير الهجرة السويدي توبياس بيلستروم في اجتماع لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ: «ندرك بشكل جيد أن الموقف معقد للغاية ومثير للمشاكل وإن الكثير من الأشخاص يعانون بسببه». وفي الشهور الأخيرة، دعت إيطاليا واليونان

ومالطاً وقبرص مرارا الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمساعدتهم في التعامل مع التدفق المتزايد للمهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون البحر المتوسط ليصلوا الى شواطئهم.

وقال المفوض الأوروبي لشؤون العدل جاك بارو إن الْمُفوضيـةُ الأوروْبيّةُ — الذراعُ التنفيذية للاتحاد الأوروبي - تريد إقامة «مشروع رائد» يقوم على أساس» جهود التضامن التطوعية.. تتضمن إعادة توطين الأشخاص وفق الحماية الدولية». وقال وزير الداخلية الإيطالي روبرتو ماروني إن هذا الاقتراح «رائع ولكنه غير كاف».

وامتنع وزراء من الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي عن عرض استضافة أعداد كبيرة من المهاجرية عبر البحر المتوسط، وعوضا عن ذلك دعوا إلى إيجاد حل شامل وطويل الأمد للمشكلة.

أهداف طويلة الأمد، وفي سبيل ذلك نقيم تعاونا جيدا مع الدول التي يمر بها المهاجرون وتلك التي وأضاف بيلستروم أنه يتعين على الاتصاد الأوروبى مساعدة مفوضية شؤون اللاجئين التابعة لللم المتحدة على بدء العمل في ليبيا -الطريق الرئيسي للمهاجرين من أفريقيا إلى أوروبا ، باستقبال طالبي اللجوء وتحديد هويتهم.

وقال وزيـر الهجرة السـويدي «لا يوجد إصلاح

سريع للمشكلة عند الحدود البحرية الجنوبية

والبحر المتوسط بأسره: يجب أن نعمل على تحقيق

من جانبه شدد وزير الداخلية الألماني فولغانغ شويبله، على ان وضع برنامج لتوطين المهاجرين لن يحل مشكلة عدم المساواة الاقتصادية التي تعد الدافع الرئيسي وراء الهجرة. وقال «لا يمكننا حل مشكلة الفقر بإحضارهم جميعا إلى أوروبا». في سياق متصل رحبت مالطا بقرار وزراء العدل

الأوروبيين الخميس باستخدام الجزيرة الصغيرة الواقّعة في البحر المتوسط لتدشين مشروع تجريبي يهدف إلى تخفيف عبء الهجرة غير الشرعية. وذكر المفوض الأوروبي لشؤون العدل جاك بارو أن الدول الأعضاء خولت المفوضية الأوروبية لتدشين برنامج تجريبي تطوعى يلبى احتياجات مالطا من أجل التصدي للهجرة غير الشرعية .

وجاءت تصريحات باروت في لوكسمبورغ أثناء اجتماع لوزراء العدل والداخلية فيدول الاتحاد الأوروبي. وقال المفوض الأوروبي إن هـذا البرنامج يمثل

بين مالطا والولايات المتحدة. وقال وزير العدل المالطي كارم ميفسود بونيتشي

محاولة للحصول على هذه الحماية.

الشرعية ، ليس فقط لأنَّها المرة الأولى التي يتُّم فيها تقديم مثل هـذا البرنامج ، بل وكذلك لأنه سيترجم بيانات التضامن التي تدلي بها الدول الأعضاء إلى أفعال. وذكرت مصــادّر أورّوبية لصحيفة «ذا تايمز أوف مالطًا» أن هذا البرنامج ينبغي أن يدخل حيز التنفيذ هذا الصيف، حيث من شأنه إتاحة الفرصة أمام اللاجئين والمحتاجين للحماية الإنسانية في مالطًا من أجل إعادة توطينهم في دول أخرى من دول الاتحاد. ومن المقرر إعداد البرنامج الأوروبي على غرار برنامج آخر مماثل يجري تطبيقه حالياً

لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «يرد الاتحاد الأوروبي على الأزمة التي يواجهها هذا البلد، إنها خطوة مهمة وجيدة للغاية للأمام. لا يعمل الاتحاد الأوروبي بوتيرة سريعة، لكنه يعمل». وأشار الوزير المالطي إلى أن عددا من دول

الاتَّصاد لا تـزَّال تُعـارض اللوافقة على أي تدبيّر إلزامي يلزمها باستقبال عدد من المهاجرين ، غير أن ذلك لا يعني بالضرورة أن أوروبا لن تصل إلى حل لهذه المشكلة. كما دعا ميفسود بونيتشي التكتل إلى اقناع ليبيا وتركيا بالسعى لوقف تدفق المهاجرين. وقد اعلنت المفوضية الاوروبية ان الاتصاد الاوروبي يريد بدء مفاوضات مع ليبيا لحملها على توقيع معاهدة جنيف حول اللاجئين وتفادي سعى الالافّ من طالبي اللجوء للعبور الى اوروبا فيّ



بضعة مهاجرين، من أصل 71، يتلقون الاسعافات الاولية بعيد وصولهم الى احدى جزر أرخبيل الكناري الخميس على متن قارب مطاطي

خلصت الحدوية وأوباط مسى . الزبالة إلى كان حوالين



عن «الصري اليوم»

مركز حقوق الإنسان وايمن نور يهاجمان أوباما لعدم مطالبته الأنظمة العربية بالديمقراطية.. أغنية لشعبان عبدالرحيم تهدد اوباما بالدعاء عليه اوباما حصل على شعبية لدى المصريين.. وعيسى يتهم المصفقين لحديثه عن الاسلام بالشعور بالنقص

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي والذي سيطر على صفحات الصحف المصرية الصادرة امس عن الرئيس الامريكي أوباما، منذ لحظة وصوله لمطار القاهرة، واستقبال الرئيس مبارك له في القصر الجمهوري ومحادثاته معه ثم كلمة أوباما في جامعة القاهرة الموجهة للعالم الإسلامي، وتحقيقات عن آراء السياسيين ورجال الدين ورجل الشارع عنها، واستماع الناس للكلمة في المقاهي، والأندية، وخلو الشوارع من المارة تقريبا، وكأن القاهرة كانت في إجازة وزيارته للأهرامات وأبو الهول ومسجد السلطان حسن وكانت معه وزيرة خارجيته التي تشبه ست الحسن والجمال هيلاري كلينتون، وهو من أهم مساجد القاهرة ويواجه مباشرة مسجدا أثريا وشهيرا، آخر – هو مسجد الرفاعي، وفيه مدافن الأسرة الملكية المصرية، وشاه إيران محمد رضا بهلوي، ثم مغادرة أوباما، مصر.

- خلصت الحدوتة، وأوباما مشي، الزبالة اللي كانت حوالين الجامعة ترجع مكانها علشان دي عهدة، وحسكم، عينكم الدبان والناموس

وغير ذلك، لم تكن هناك أية أخبار أو موضوعات لها قيمة أو فائدة.

أوباما في مصر؛ مركز القاهرة لحقوق الانسان مصدوم

ونبدأ تقريرنا اليوم بردود الأفعال على زيارة أوباما ومنها ما سبق مجيئه وخطابه، ولم تتسع المساحة للقيام بتغطية شاملة، وكان مركز القاهرة لدراسات حَقوق الإنسـان قد أصدر بيانا حدد فيه مطالبه مـن أو باما، و منها: «اتخاذ التدابير والإجراءات المناسبة من أجل وضع حد للممارسات التمييزية والحاطة بالكرامة، التي يكابدها الأشخاص من أصول عربية أو إسلامية في المطارات الأمريكية، إن الرسالة التي تحملها هذه الممارسات هي نقيض إعلانكم في تركيا، فهي تقول نحن نعتبركم جميعا أعداء إلى أن يثبت العكس. تبنى الإدارة الأمريكية الجديدة حق الشـعب الفلسـطيني في إقامة دولته المسـتقلة، جنَّبا إلى جنب إسرائيل هو خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن من الضروري أن تترجم الإدارة الأمريكية هذا التوجه النظري الى مواقف عملية، يأتي على رأسها التخلي عن الدعم المطلق الذي تقدمه، الولايات المتحدة على الصعيد السياسي والدبلوماسي لإسرائيل، ولجرائم الحرب والعدوان التي يرتكبها النموذج الوّحيد الباقي فيّ العالم لنَمط الاحتلال الاستيطاني والعنصري، وتبني سياسات حازمة وفوريا تضع حدا للتوسع الاسـتيطانيّ، الـذي يلتهم كل يومّ أرضا جديدة، بما يسـتحيل معه مسـتقبلا تنفيذ حل الدولتين الذي تدعو إليه.

ثالثًا: إن تعزيز واحترام حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية في هذه المنطقة من العالم، يشكل مدخلا رئيسيا نحو تعميق الشعور بالكرامة لدى شُعوب العالمين العربي والإسلامي، وأنهم ليسوا استثناء من كل شُعوب العالم، ومع أننا نقر بأن هذا الهدف الأسـمى يظل رهنا بنضالات هذه الشـعوب ذاتها، وتضحياتها لنيل تلك الحقوق والحريات فإن الانحياز لتجسيد وتمثل قيم حقوق الإنسان والديمقراطية في إطار السياســة الخارجية للولايات المتحدة، والتوقف عن دعم النظم التسلطية الحليفة في العالمين العربي و الإسلامي، وأنهم ليسوا استثناء من كل شعوب العالم، ومع أننـاً نقر بأن هـذا الهَّدف الأسـمَّى يظل رهنـا بنضالات هـذه الشـعوب ذاتها، وتضحياتها لنيل تلك الحقوق والحريات فإن الانحياز لتجسيد وتمثيل قيم حقوق الإنسان والديمقراطية في إطار السياسـة الخارجية للولايـات المتحدة، والتوقف عن دعم النظم التسلطية الّحليفة في العالمين العربي و الإسلامي، من شأنه أن يعطي قوَّة دفع كبيرة لهذه النضالات، نظرًا للحسَّاسية التي تبديها أغلبية النظم الحاكمة في هذه المنطقة تجاه مواقف المجتمع الدولي منها، مقابل عدم اكتراثها بالرأي العام

إِن شَّعُوب هذه المنطقة مازالت أسيرة لجملة من الذرائع المشابهة التي تروج لها أنظمة الاستبداد والتي تنطلق من جذور ذات الفلسفة العنصرية متسلحة بدعاوي الخصوصية السياسـيَّة أو الثَّقافية أو الدينية، لكى تحرم مواطَّنيها شعوباً وأفرادا وجماعًات عرقية أو دينية - من التمتع بذات الحقوق التي تتمتع بها الشعوب والأفراد والجماعات في سائر أرجاء العالم.

إن تواطؤ المجتمع الدولي مع هذه المزاعـم، لا يخلو من تبني نظرة عنصرية، هي نفسها الَّتي عاني منهًّا «السوَّد» في بلادكم لنَّحو قرن من الزمانَ، إن العالمين العربي والإسلامي هما أفضل اختبار لمصداقية مقولتكم الحكيمة «بأن المفاضلة بين المصالح

لماذا منعت الجامعة الامريكية محاضرة أيمن نور؟

وإلى «الدستور» يوم الخميس لنكون مع زميلنا وصديقنا أيمن نور، وتوجيه الانتقادات لـلإدارة الأمريكيـة أيضا بخصـوص الديمقراطية، وقولـه: «منذ القرار «الغريب» بإلغاء محاضرتي بالجامعة الأمريكية، السبت 16 مايو الماضي ومئات الأسئلة تصلني من طلاب وشباب الجامعة على موقعي أكثر سؤال تكرارا، كان بالطبع حول أسباب إلغاء هذه المحاضرة، وهل كان الأمن هو بطل هذا المشهد؟! أم لجنة السياســات؟! أم إدارة الجامعة؟! ولماذا يسمح لجمال مبارك – ورفاقه وحزبه - بمثل هذا الدور، والنشاط، ويحرم منه غيره من قيادات الأحزاب الأخرى؟! وربما أكون قد أجبت أكثر من مرة وأيضا في مقال سابق عن هذا السؤال لذا أنتقل لغيره! آخر الأسئلة التي وصلتني أمس كان حول: تعليقي على تصريحات الرئيس أوباما، التي سـبقت بداية زيارته اليوم التي وصف فيها الرئيس مبارك بقوة الخير

عندما رحبنا باختيار أوباما للقاهرة لتكون المنبر الذي يخاطب منه العالم العربي والإسلامي كان الترحيب مستندا إلى أن الاختيار الموفق تقديـرا لمصر، وتاريخُها وشعبها وليس باعتباره شهادة إبراء ذمة، أو تمديد صلاحية النظام السياسي اتفقنا أو اختلفنا حوله!

البداية الأسوا لزيارة الرئيس الأمريكي الأولى لمصر والمنطقة، أن يؤكد انحيازه للمصالح الضيقة على حساب المبادئ أن يتجاوز باراك أوباما كل ما سبق وقطعه من وعود وعهود للرأي العام في بلاده وأمام العالم في خطاب التنصيب في يناير 2009 من عدم مساندته للأنظمة المستبدة!»،

كيف تعامل اوباما مع الصحافيين

وما أن قرأ زميلنا بــ«الأهرام» والقيادي بالحـزب الوطني الحاكم كلام مركز القاهرة وأيمن الا وصاح في نفس اليوم في عموده اليومي بجريدة «روزاليوسف» - يوميات مواطن — مشككا فيهما و في غيرهما قائلا: «قبل أن يحل بـــار اك أو باما ضيفا عزيزا على مصر المحروسة، انشغلت الصحافة الخاصة والجمعيات الحقوقية بالبحث والتنقيب عن توجهات الرئيس الأمريكي في موضوع محدد هو نشر الديمقراطية في العالم، وهل لا يـزال أوباما على درب سلفه بوش، مؤمنا بنشـر الديمقراطية بليّ الذراع والتدخل في الشـؤون الداخليـة للدول وفرض العقوبات،

وقبل أوباما كانت لدينا صحيفة واحدة تتحدث باسم الإدارة الأمريكية الآن لدينا صحيفتان،



موجودة، تذهب لصحف ومحطات تليفزيون مصرية وعربية، وخزائن المعونة الأمريكيـة مفتوحة للجمعيات الحقوقية في كل أنحاء العالم العربي، لا تقلقوا فقط تعلموا من التغيير على طريقة أو باما، بشياكة!». وحمدي يقصد بالصحيفة الأولى، «المصري اليوم» ورئيس تحريرها زميلنا وصديقنا مجدي الجلاد، وبالثانية، «الشروق» وزميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمى هويدي، وفي الحقيقة فهذه اتهامات لا تليق، ولا يجب أن تصدر عن أي شخص يؤمنَ بحرية الرأيّ والموقف، وما عدا ذلك مهمة الأمن لا الصحافي والكاتب. «روزاليوسف» أمريكا حددت اهدافها فما هي اهدافنا؟

وكاتب عمود يومي في صحيفة خاصة ثانية أحدث منها، وهو نفس الكاتب المعروف

بميوله الإسلامية ودعمه المطلق بلا حدود لحماس والإخوان وإيران، وخلال اللقاء

المرتقب غدا سيتحدث أوباما بلهجة مختلفة عن بوش، وسيختار كلماته بعناية

مطلقة، ولن يثير جدلاكما اعتاد بوش كلما زار مصر، لكن الأكيد أن الرسالة

الأمريكية الجديدة لأرامل بوش واضحة: «نحن معكم ولن نتخلى عنكم، سـنواصل

الدعم المالي والمعنوي، لكننا نرتدي هذه المرة قفازا حريريا وننفذ نفس الأجندة

ولكن بشياكة، أموال الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية الأمريكية مازالت

ومع ذلك نظل في «روزاليوسف» مع زميلنا وصديقنا بجريدة «وطني» سامح فوزي الذي تنشر له «روز» مقالا أسبوعيا قال فيه عن نفس الموضوع: «إذا نظرنا إلى الأجندة التي يطالب بها هؤلاء السياسيون، فإن العبء الاكبر لتحقيقها يقع علينا في المقام الأول، أكثر مما يقع على الولايات المتحدة، فعلى سبيل المثال الشأن الفلسطيني مضطرب لأن هناك تنازعا على السلطة في دولة لم تستقل بعد، وهو ما تستغله إسرائيل في الاعتداء والمراوغة وخلط الأوراق، والشأن اللبناني مضطرب لأن هناك فصيلا لبنانيا مدعوما من إيران يريد أن تكون له الغلبة، والشأنُّ السوداني مضطرب لأن قضية الوحدة الوطنية غير متحققة، وما جرى في دارفور خير دليل على فشـل النظام السوداني ليس فقط في اقتسام السلطة، ولكن في حماية أرواح المواطنين السودانيين، وإَّذا انتقلنا الى الملف الديمقراطي، فإن الرهان الحقيقي يكون على المجتمع بكل أطيافه، فهي قضية داخلية في المقام الأول، ولا يوجد نظام ديمقراطي في أي دولة في العالم ينشــاً على أكتاف دعم خارجي، بل على مقو مات داخلية».

«الاهرام» مستاءة من موقف الناصريين من اوباما

ومـا زلنا نقلب صفحات صحف الخميس لننتهي منهـا، ونتجه لــ»الأهرام» لنقرأ لزميلنا كمال جاب الله – وهو شديد الغرابة من التيار الناصري، قوله: «من حقنا أن ننضم إلى قائمة المتفائلين بما يتضمنه الخطاب وإمكانية شموله على ما يرضينا لتدشين مرحلة جديدة ودافئة من علاقة الثقة والاحترام المتبادل بين دولنا والولايات المتحدة ومن حق أوباما علينا أن يستقبل بواجبات الضيافة التي تليق به و يستحقها كرئيس أمريكي عصامي و »مختلف» بشر العالم بالتغيير في سياسة بلاده الخارجية، وحتى إذا كانت ملامح هذا التغيير لم تتضح تماما في اللائة يوم الأولى من ولايته فدعونا نتفاءل بالمائة يوم التالية، من حق الأشقاء الفلسطينيين إخوتنا في العروبة والدم واللغة والدين، الذين ذاقوا الأمرين بفعل أسوأ استعمار صهيوني شهده التاريخ ان يحلموا ببزوغ فجريوم جديد من الحرية وإقامة دولتهم النُّستقلة وعاصمتُها القدس الشريف، ومن حقنا – نحن العرب والمسلمين أن تستقيم علاقتنا مع القوة العظمى الأولى في العالم.

من حق المتشائمين بنتائج زيارة أوباما لمصر ووصفهم له بأنه ليس المهدي المنتظر ولا حتى سـاحرا أقول، من حقهم أن يبقوا على تشاؤمهم ففي الجعبة الكثير من المرارة وخيبة الأمل في السياسات الأمريكية المعادية، ومن حقَّنا عليهم – نحن المتفائلين - أن يغيروا مقعَّدهم من التشاؤم إلى التفاؤل إذا جاء في خطاب أوباماً اليوم أي مؤشرات ايجابية ومنصفة تربط القول بالفعل على عكس توقعاتهم!». لكن كان لزميله أحمد البري موقف مختلف من أوباما، فقد قال عنه، والشرر يتطايـر مـن عينه: «في مـا يتعلق بحقوق الإنســان التي «تتشــدق بها بــلاده، ماذا

سيقول عن معتقل جو انتانامو الذي وعد بإغلاقه خلال حملته الانتخابية، وكيف سيعالج الفظائع التي ارتكبتها قواته في المعتقل من تعذيب واغتصاب وأعمال يندى لها جبين الحياء خجلا ومتى يسحب قواته من العراق وتعود إليه سيادته الكاملة على أراضيه، ومتى ستتغير فلسفة أمريكا في معالجة قضايا المنطقة؟ وهل هي تخلت عن أحلامها في إقامة الشرق الأوسط الكبير وفقا لرؤيتها؟ إن إلقاء أوباما خطابه من القاهرة لا يعني أن نكون مجرد متلقين لما سيقوله وإنما

يجب أن ننظر إليه نظرة دقيقة وواعية والرد على كل جزء فيه، ودعونا ننتظر!».

«الأحرار»: اوباما ليس المهدي المنتظر؟

لكن زميلنا بـ «الأحرار» مصري البرديسي، أراد في نفس اليوم إعادة عبدالمنعم الى الأرض بعد ان ظل فترة يحلق في الفضاء بين النجوم والشموس، فقال له: «الرئيس باراك أوباما ليس هو المهدي المنتظر الذي سيحل جميع القضايا المتعلقة بالعالم العربي والإسلامي كما يتفاءل البعض فعلينا نحن كمسلمين أن نحل مشاكلنا أولا بأنفسنا ثم نطالب غيرنا بالتدخل لحل بعض قضايانا الشائكة كالقضية الفلسطينية بما فيها القدس وخروج القوات الأمريكية من العراق وحل المشاكل والقضايا العربية والإسلامية الأخرى فعلينا ألا نفرط في تعليق همومنا ومشاكلنا على شماعة الرئيس أوباما هو كغيره من الرؤساء الأمريكيين السابقين تحكمه مؤسسات وإدارة أمريكية تعتبر إسرائيل حليفها الاستراتيجي الأول في

ومنه إلى «الميدان» الاسبوعية والمستقلة، وقول رئيس تحريرها زميلنا أحمد صقر: «هل مجرد إلقاء خطاب من قلب القاهرة إلى الشعوب الإسلامية يحتاج كل هـذا الصخب؟ وهل كلمات مو لانا أو باما سـتغير من سياســات أمريــكا التي يحكمها اللوبي الصهيوني وتعصبها الأعمى لكل ما هو إسرائيلي؟ وما الفائدة التي ستعود علينا من زيارة مولانا أوباما إذا كان الجيش الأمريكي لا يزال جاثما على العراق». أما آخر وقفة لنا مع صحف الخميس، وكل ما نشر عن زيارة أوباما قبل إلقائه كلمته فستكون من زميلنا ومدير تحرير «اللواء الإسلامي» عبدالمعطى عمران الذي كان متفائلًا فقال: «إننا نعلق آمالا كبيرة على زيارة أوباما لمصر والسعودية، في تقوية العلاقات وحل المشكلات وإقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفتح صفحة جديدة بين أمريكا والعالم الإسلامي، ولكن المؤكد أن هذا كله سيتوقَّف على مدى قدرتنا على إدارة الحوار والاستفادة من جميع الأوراق التي تحت أيدينا وعدم التفريط أو التهاون في حقوقنا، كعرب - وإفهام الآخر أن مصالحه عندنا

كلمات اغنية عبدالرحيم الموجهة لاوباما

وهي أغنية للمطرب وموسيقار الأجيال الراحل محمد عبدالوهاب، أما المطرب الشعبيّ شعبان عبدالرحيم فسيبدأ في تسجيل أغنية عن خطاب أوباما، كما نشرت «المصرى اليوم» في تحقيق لزميلينا محسن محمود وهدى رشوان وقد أخبرهما مؤلفًّ أغانيه أنْ الأغَّنية سـتذاع في الفضائيات، مصحوبة بلقطات من زيارة أوباما للقاهرة، قال إسلام خليل أن كلمات الأغنية هي: من جامعة القاهرة ومهد الحضارة مصر

سمعنا باراك أوباما بيقول خطاب العصر علشان مصر الزعيمة اختارها لكلمته وفاهم قيمة مبارك ومقدر خبرته الكل قاعد منتظر أوباما هيعمل إيه عايزين تفاؤل حذر منتكلش عليه الناس في كل الأماكن بيقولوا أحسن من بوش اليوم

وباينله كويس لكن أنا برضه مضمنوش كويس مش كويس عايزين يبقالنا دور وبلدنا فيها ريس فاهم كل الأمور يا عربي ياللي واقف تتفرج من بعيد دي رسالة لازم نفهمها ونستفيد یا عربی شملك یا عربی كفایة نوم دي فرصة مش هتيجيّ ولا تحصل كل يوم متفتكروش أوباما ويآه خاتم سليمان هيقول افتح يا سمسم تتفتح البيبان لا نبالغ، ولا بنقل من حبة السلام ويا ريت يقدر يحل ميكنش بس كلام أصل الكلام كويس والناس بتقول جميل بس احنا اللي بيعجبنا بيتعب إسرائيل لو كان فعلا كويس أكيد هيكرهوه دول شر وكان عاجبهم سياسة بوش وأبوه عاملين زي الشيطان بيزنوا كثير، كثير. ما لهمش أمان وعالم مبيحترموش كبير. أوباما كان خطابه للعالم أجمعين للأمة الإسلامية ولصاحب أي دين بكرة الأيام هتثبت النية فيها إيه لو خير كله هيدعيله، ولو شر هندعي عليه. فيه ناس مالهمش سيرة بيقولوا اشمعني مصر علشان مصر الكبيرة وصاحبة أغلى نصر.

الحامعة شرعع مكانها علشان دى عهدة .. وعساكم عينكم الديّان والناموس ينقصوا .. عاددهم بالواهدة !

«الدستون»: كم يبدو مجتمعنا متصاغرا ضئيلا

وبمجرد انتهاء شعبولا من الغناء حتى أسرع كثيرون، كل منهم يمسك بربابته ويغنى، زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الدستور» إبراهيم عيسى أنشد قائلا وهو ينظر بغضب لمن حضروا الخطاب: «كان بعض التصفيق من الجمهور تحية لبعض فقرات خطاب أوباما أمس مخجلا ومؤسفا وأشبه بالفرح الطغول الساذج الذى يبديه صبى عند الاهرامات حين يخاطبه خواجه بكلمة عربية، عندما قال أوباما «السـلام علّيكـم» باللغة العربية، وعندما اشــار الى أكثر من آيــة قرآنية دوت حالة من التصفيق المعبرة عن الشعور الفطري بالنقص، وعندما ارتفعت بقوة دوائر التصفيق تهليلا بإشارة أوباما الى قيم الإسلام في المساواة، والأزهر في التعليم، ونائب الكونجرس المسلم عندما اقسم على المصحفّ.

ندرك فورا الى أي حديبدو مجتمعنا متصاغرا وضئيلا كأنه في حاجة الى شهادة حسن سير وسلوك من السيد الأمريكي لحضارتنا وديننا، وهو نفس الفرح الطفولي والتصفيق المهلل عندما تحدث أوباًما عن الديمقراطية وحق الشعوب الإســلاميّة في الحرية السياسـية، وكأن بعض الحضور وجد في كلام الرجل سـندا ودعما وتعليما مبطنة لنظام الحكم المصري، والحقيقة أن صيحات السعادة وتهليلات البهجة والتصفيق المفرط والهتاف باسم أوباما اثناء خروجه من المنصة كلها تشبه تماما منهج منتظر الزيدي الذي رمى بوش بالحذاء فكلا التصرفين رد فعل ينم عن عواطف جياشة بالفرح أو الغضب وأوباما لم يجد أي مشكلة في تبرير

وكأننا المذنبون فعلا، وكأن حرب بوش – أوباما في أفغانسـتان مشـروعة، أما دفاع أوباما عن حرب العراق فقد كان غريبا في وضوحه، ولم يلجأ حتى لأي التباس حتى يحتار أو يحتال البعض في فهمه بل قال أن العراق الآن أفضل بالتأكيد من أيام الديكتاتور صدام حسين ولعل أحدا لا يشارك هذا الحكم النهائي الذي أصدره باراك أو باما سوى جورج بوش نفسه».

وفي «الوفد» قال زميلنا وصديقنا الدكتور وحيد عبدالمجيد: «ما أبعد الخطاب الـذي وجهه الرئيس باراك أوباما الى العالم الإسـلامي من القاهرة أمس، والخطب التي ألقاها سلفه جورج بوش، وتطرق فيها الى هذا العالم عموما وإلى مصر على وجه الخصوص، حرص أوباما على فتح صفحة جديدة مع العالم الإسلامي بما فيه العالم العربي بطبيعة الحال ولا يمكن فتح أي صفحة جديدة بدون غلق ما قبلها ولذلك فقد نأى بنفسه عن خط أساسي في خطب بوش التي اصبحت جزءا من الصفحة القديمة التي يسعى الى غلقها، وهو نشر الديمقراطية».

اوباما كان قاطعا بوقف الاستيطان ولم يكن كذلك بشأن اللاجئين والقدس

وإذا اتجهنا الى «الشروق» سنجد أن رأي الكاتب الكبير جميل مطر في الخطاب

«لم يقدم أو باما جديدا و افرا في الموضوع الفلسطيني – الإسرائيلي، كان قاطعا وحازما عندما تحدث عن وقف الاستيطان، ولم يكن قاطعاً أو حازما في شأن اللاجئين أو القدس عاصمة لفلسطين، أو تفكيك المستوطنات أو يهودية الدولة، وبعضها لم يـأت علـى ذكرها، خرجنا بانطباع انـه يتمنى أن تعود الأمور فـى أمريكا الى ما قبل تولي الرئيس جورج السلطة، تعود في إسرائيل الى ما قبل تولي نتنياهو السلطة، وزمن عند هاتين النقطتين تنطلق أمريكا والمسلمون وإسرائيل نحو المستقبل بدون النظر الى الماضي، وبالخطاب زادت شعبية أوباما لدى الشعوب الإسلامية، ليس فقط بسبب لهجته التبشيرية، ولكن ايضا لأنه اشبع رغبة المسلمين في الانتقام من عهد بوش واستعدادهم لفتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة».

والآن نتوجه الى الصحف الحكومية، لنجد أن زميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» أخذ يبحث بين الحاضرين عن أشـخاص معينين، وهل لبوا الدعـوات الموجهـة إليهم لحضور الخطـاب أم لا، وقـال بعد أن انتهى مـن النظر في وجوه الحاضرين: «إبراهيم عيسـى أعلن أنه سـيقاطع لأسـباب مبدئيـة لها علاقة بأنـه لا يريد أن يشــارك في زفة علاقات عامـة للرئيس أوباما، ولكـن انظر مثلا الى عبدالحليم قنديل، منسـق حركة كفاية الذي قال انه سـيقاطع لأنه لا يريد أن يكون جـزءا من ديكور، بل لن أعلن عن تنظيم الحركة لاحتجاج أيمن نور وحسب موقع، ســي، إن، إن، أكـد انه تلقى الدعوة من السـفارة الأمريكية ولكنــه قال انه لن يذهب وسيشاهد الخطاب من التليفزيون حتى يغير القناة إذا لم يعجبه الخطاب، أيمن نور نفسه هذا، الذي يحظى بمساندة أمريكية صارخة وظل بطلا في مقالات الإعلام وتقاريـر التليفزيـون في الأيام الأخيرة لم يعط أوباما خمسـين دقيقة من وقته لكي فقط يستمع غير أني لا بدأن أشير إلى أن أيمن نور حضر الخطاب رغم أنه قال انه

حلم اوباما سيتحطم على صخرة اسرائيل

أما زميله وصديقنا ورئيس مجلس الإدارة كرم جبر فكان رأيه في الخطاب: «يا خوفي منه لأنه ليس لديه وقت يضيعه ولديه استراتيجية واضحة ولكنها حالمة وآمال عريضة ولكنها متفائلة ورؤية نقية لم تتلوث بألاعيب الساسة ومؤامرات المتربصين، أوباما يتسلح بحلم جميل سوف يتحطم أولا على سخرة إسرائيل ومتطرفيها وعلى صخرة حماس التي دعاها الى الاعتراف بإسـرائيل والتوقف عن إطلاق الصواريخ وإقرار كل استحقاقات التسوية وفي صدارتها أوسلو ومدريد

وحول قضية حماس في خطاب أو باما قال زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحريـر «الجمهوريـة» «نعـمّ، حماس تحظى بدعم، لكـن يجب أن يكون هـذا الدعم موجها الى الحل الواقعي لأزمة الصراع العربي ـ الإسـرائيلي فإنها تخدم الإسـلام وتبعد نفسها عن القاعدة وتخطط للمستقبل فمازال كثيرون ينظرون اليها على أنها حركة إرهابية، وأكثر من يستفيد من ذلك الإسرائيليون».

وبسبب الشيخوخة والمرض، لم تعدلدي قدرة على المرور على جميع دور الصحف الأخرى و استثني من ذلك رئيس تحرير «الأهرام» زميلنا وصديقنا أسامة سرايا وقوله عن هكذا خطّاب: «كان الطيف السياسي الواسع الذي مثله الذين حضروا خطاب أوباما تمثيلا لواقع الشـارع السياسـي في مصر والعالم الإسلامي، فهؤلاء الحضور الذين اعربوا عن التقدير والاحتفاء بموقف أوباما من بعض القضايا بالتصفيق مرات كثيرة كانوا في الواقع يعبرون عن موقف المواطن العربي والمسلم في مختلـف انحاء العالم الإسـلامي الذي جـاء لمخاطبته، وهـذا يعني ان الظروف مواتية على الجانبين والتغيير نحو الأفضل».

دمج الصحف ومظاهرات الصحافيين

وإلى معارك الصحافيين التي اشتعلت بسبب قرار المجلس الأعلى للصحافة التابع لمجلس الشورى دمج صحيفتى التعاون الأسبوعية والمجلة الزراعية الشهرية في مؤسسـة الأخبارٌ، والمظاهـرّات التي قـام بها عدد مـن الصحافيين في المؤسستين احتجاجا على دمج لأنه سيحملها أعباء مالية، وتقدم البعض للدفاع عن قرار الدمج، وكان منهم زميلنا محمد على إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» الذي قال يوم الأربعاء شارحا ما حدث من بدايَّته أثناء المفاوضات التي تمت بين الحكومة

ومؤسسات «الأهرام» و »الأخبار» و »الجمهورية»: «كان هناك رأي قوي في الحكومة يسعى إلى إغلاق عدد من إصدارات المؤسسات الثلاث وقد كتبت ذلك في حينه في شهري ديسمبر 2006 ويناير 2007، الرأي الحكومي كان إغلاق أي إصدار يخسر في المؤسسات القومية الكبرى، وتطوع رأي آخر بالقول إن هناك إصدارات متخصصة لا تحقق قاعدة عريضة من القراء وطرحت أسماء «مجلة الهلال» و »أخبار الأدب» والصحف التي تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية وبعض الإصدارات الفنية. وجدت نفسي في هذا الاجتماع اقول إن مجلة «الهلال» - مثلا - أقدم مجلة تصدر بلغات أخرى فمن بينها من يعود تاريخها الى 129 عاما أو 116 عاما ومصر هي البلد الوحيد الذي يحظى بإصدار واستمرار هذه الصحف والمجلات. وجاءني رد المسـؤول الحكومي قائلا: الإصدارات «الرياضية والفنية» تضم الى

لصحف الكبرى كملاحق اسبوعية و الإصدارات «القديمة» تذهب للمتاحف!! وشعرنا أن المؤسسات الصحافية القومية في طريقها للخصخصة، وبدأ تحرك حكومي – من جهة واحدة – لمحاصرة الصحف اقتصاديا، لكن بعض مسؤولي الحكومة نسوا أن هناك سياسيا قديرا يتولى ملف الصحافة القومية هو صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة. اتصلت بـ ه - وغيري - منزعجين من هذه النيـة الواضحة لكنه قـال في هدوء

«الصحافة القومية أحد روافد الأمن القومي للبلد ولا يمكن التضحية بها».

الرئيس: لا خصخصة للصحف القومية

كان المناخ سيئا لدرجة أن جلال عارف النقيب السابق كتب خطابا للرئيس مبارك عبر فيه عن تخوفه من هذا التحرك وهو موقف تاريخي له لا أنساه رغم اختلافي السياسي معه،

لم نعرف الراحة إلا بعد تصريحات متعاقبة للرئيس حسني مبارك بعد المساس بالصحافة القومية أو مضاعفة أعبائها. وفي احتفال عيد الشرطة عام 2007 بأكاديمية الشرطة بالعباسية توجهت

للسلام على الرئيس مبارك وكان بجواره صفوت الشريف الذي قال لى اسمعها من الرئيس بنفسه «لا خصخصة للصحف القومية»، وقال: سيادة الرئيس انه قال ذلك لتوه لجلال عارف.

من يومها والمحاولات لا تتوقف، المؤسستان اللتان تم دمجهما في المؤسستين العملاقتين يعانيان من أوضاع مالية وتحريرية صعبة، كانتا معرضتين لـ»الخصخصـة» وإذا ما نجحت الخصخصة معهما سـتدور السـكين لذبح الجميع، هناك من يرى أنه لا ضرورة لصدور كل هذه الإصدارات من مؤسسة و احدة، وهناك من يطالبنا باقتصاد النفقات وتقليل العمالة وتطبيق المعاش المبكر، هناك من يدعو «للحجز» على المؤسسات الصحافية.

كان التخطيط أن تبدأ الخصخصة بمؤسستين صغيرتين بهما حوالي 260 صحافيا الى جانب 1500 إداري وعامل، وإذا نجحت تمتد العملية لدار المعارض ودار الهلال ثم تقليص إصدارات «الجمهورية» و «الأهرام» والأخبار «و «روزاليوسف» الرأي «الحكومي» من اجل ذلك كله، ولكثير غيره، كان من سخرية القدر أن يهاجم صفوت الشريَّف من المؤسسات التي قاتل باستماتة ليحمي بعض إصداراتها من سيف الخصخصة الذي مازال البعض يشهره في وجهناكل حين بل أن هناك اقتراحا بوضع الصحف القومية تحت الرقابة الحكومية بأن يشغل أبناؤها ثلاثة مقاعد فقط في مجالس الإدارات القادمة بينما يشغل ممثلون عن الحكومة والبنوك بقية المقاعد للراقبة تسديد الديون البنكية ونظير إسقاط الديون الحكومية.

كان لا بد أن أذكر كل هذا – وهناك غيره اتحرج من ذكره واسماء من شاركوا فيـه - ليعرف المعترضون على قرارات الدمج أن الشريف كان وراء حمايتهم من مكائد و فخاخ كثيرة ما زالت توضع في طريقهم، ومازال يتكفل بإفساد مفعولها وإبطال شحنتها الناسفة بحسن تدبيره وهدوئه وخلفيته السياسية ورؤيته للأمن القومي المصري».

«الدستور»: صفوت الشريف يحتفي بالفاشلين

لكن زميلنا وصديقنا بـ»الدسـتور» خالد السرجاني لم يعجه بالمرة كلام محمد، فرد عليه بسرعة: قرار دمج بعض المؤسسات الصحافية المتعثرة، الى مؤسسات أخرى بدأت تتلمس طريق الاستقرار المالي والإداري، يسير على المنهج ذاته الذي بفشـله السيد صفوت الشريف منذ أن بدأ في تولي المناصب الرسمية في مصر وهو الاحتفاء بالفاشلين، والعمل على إفشال أي جهود تبذل من أجل النجاح، فالسيد الشريف صرح بعد لقاء له بالرئيس حسني مبارك منذ أسابيع بأن كلا من مؤسستي «الأهرام» و»الأخبار» بدأ السير على طريق إعادة الهيكلة والتوازن المالي، وهذاً الأمر بالطبع لا يرضيه فقرر أن يجهض هذه الجهود بأن يحمل المؤسستين أعباء إصدارات خاسرة، تحمل معها بذور الفشل، وليست هناك أي إمكانية لإقالة هذه الإصدارات من عثرتها وأصبح على المؤسستين أن تصرفا على إصدارات لا يعلم عنها القارئ شيئا وأن تتحملا مصروفات ورواتب ومكافآت الصحافيين العاملين في هذه الإصدارات، وهذه المصاريف تكون منقوصة من حقوق ابناء المؤسسـتُس الذّين قاموا بالجهد الأكبر في إعادة التوازن بعد سنوات من النهب والتجريف لمواردهما في غياب أي مساءلة لمن قاموا بأعمال النهب المنظم.

ولسنا في حاجة الى القول بأن القيادات الصحافية في هذه الإصدارات تعتبر قيادات فاشلة، وكان على مجلس الشورى حسابهم على الفشل أو على الأقل إقالتهم من مناصبهم، جزاء لهم على الفشل. بعض هؤلاء المسؤولين لم يكن مطلوبا أن يحاسب أو يقال فحسب لكن أن يحاكم ونخص السيد حسن الرشيدي – رئيس مجلس إدارة دار التعاون – الذي ورط المؤسسة في إصدار يومي تولى هو رئاسة تحريره، وذلك من أجل إشباع رغبته الشخصية في أن يدخل نادي رؤساء تحرير الإصدارات اليومية، وفشل بصورة واضحة وكبد المؤسسة أعباء باهظة، وبدلا من محاكمته أو أن تحاسبه اللجنة العامة لمجلس الشورى لأنه دلس عليها بالادعاء ان هـذا الإصدار سـوف يقيل المؤسسـة من عثرتها المالية ويحقق لها التوازن، تمت ترقيته من رئيس تحرير إصدار في مؤسسة الجنوب الى رئيس تحرير في مؤسسة من مؤسسات الشمال، مع ما يتبعه ذلك من مزايا وذلك مكافأة من السيد صفوت الشريف له على الفشل».

تقسيم الصحافيين الى شمال وجنوب

لكن كان لزميلنا وصديقنا وأحد مديري تحرير «اليوم السابع»، الأسبوعية المستقلة أكرم القصاص رأي آخر مخالف تماما لرأي خالد، عبر عنه بالقول: «الغضب يبدو مصحوبا بنوع من العنصرية تجاه زماد لا ذنب لهم سوى أن الأقدار ساقتهم للعمل في مؤسسة جنوب بدلا من أن تسوقهم إلى مؤسسة ــمال، ولو افترضنا جدَّلا أن هؤلاء الزملاء تم تعــينهم بقرار من مجلس الإدارة في المؤسسات ولم يكونوا قادمين من مؤسسة أخرى زميلة، هل كان رد الفعل سيكون هو نفسـه؟ وهل يمكن لزميـل أن يمنع تعيين آخر في مؤسسـة عامة وليست خاصة ولا تراثا أو عقارا؟ وقد رد مجلس الشورى على المعترضين بانه دعم مؤسساتهم وأسقط عنها ديونا وتغاضى عن مشكلاتها، وبالتالي فمن حقه اتخاذ قرارات تخصها، وهي كلمة حق يراد بها التشويش على الواقع الفوضوي الذي تعيشه هذه المؤسسات. وهي ليست أزمة مؤسسات الجنوب فَقط، بل إنها تنطبق على المؤسسات الأخرى، حيث لا توجد فكرة الجدوى أو الجودة أو النجاح والفشل، لكن تسود علاقات متشابكة تحكمها عناصر غامضة تخلو من المهنية، فالمؤسسات الحكومية تحقق خسائر والكثير من المطبوعات فاشلة وتحقق خسائر ضخمة وبلا تأثير تقريبا ومع ذلك تستمر في الصدور ولا تجد من يطالب بوقفها أو تغيير قيادتها والتعامل معها كمشروع مهني واقتصادي يفيد العاملين ويرفع عن كاهل الدولة ودافعي الضرائب أعباء كثيرة، قضية «القتة المحلولة» وهي القضية التي يجب أن يبدأ الزمّلاء الغيورون مهنيا في مناقشتها داخل المؤسسات لأنها أمور تثير الغضب والدهشة».

المفاوضات مع ايران دون شـروط مسـبقة،

فرصة للحياة

اوباما ظهر امس ايضاً كصديق حقيقي لاسرائيل ليس فقط في الكوفية بل وايضاً في نجمة داود

الجبل تمخض فولد جبلا

■ تـل أبيـب ورام اللـه لـم تمسكا امـس تنفسهما في وقت خطاب الرئيس الامريكي في القاهرة . تبل أبيب بعدم اكتراثها، رام الله بيأسها، في المدينتين سبق أن سمعوا خطابات جميلة وتاريخية الى أبعد الحدود. ومع ذلك لا يمكن لأحد أن يتجاهل خطاب باراك اوباما: الجبل الذي تمخض فولد جبـلا. اوباما بقى اوباما. فقط المحللون الاسرائيليون حاولوا التقليل من اهميته («لا بـأس») وفـرض الرعب («ذكـر الكارثة والنكبة في نفس واحد»)، او ادعاء الاهانة («لم يُذكر حقنا في البلاد في الكتب المقدسـة»). ولكـن اوبامـا ظهـر أمـس ايضا كصديق حقيقى لاسرائيل، ليس (فقط) في

الكوفية بل وايضا بنجمة داود. رئيس الوزراء أمر الوزراء بعدم الحديث وهم بالطبع انقضوا على الاستوديوهات. عوزي لنداو قال ان الدولة الفلسطينية هي «دولة ايرانية»، يتسحق هيرتسوغ سخف نفسه اكثر من ذلك حين قال ان مشكلة المستوطنات هي «مشكلة اعلامية»، وكلاهما معا كانا منشعلين عمليا في أمر واحد فقط: كيف نواصل خداع امريكا الجديدة ايضا؟ لم يسبق للسياسيين الاسرائيليين أن بدوا بائسين واقزاما مثلما بدوا أمس امام صورة حامل الوعد في القاهرة.

هكذا كان الوعد في القاهرة، فجر يـوم جديـد، رئيـس امريكـي يتحـدث عـن

ناحوم برنياع

بن کاسبیت

بل ودون تلميح بالتهديد؛ يتحدث عن حماس كحركة شرعية ينبغى لها فقط ان تهجر العنف وتعترف باسرائيل؛ يتحدث، ولن تصدقوا، عن الامن ليس فقط ■ اي عالـم رائع كان سيسـود لدينا لو كان للاسرائيليين بل وللفلسطينيين ايضا؛ الجميع باراك حسين او باما؟. يتحدث عن كل المستوطنات بأسرها كغير شرعية؛ يتحدث عن تجريد المنطقة بأسرها من السلاح النووي. لا يكفى؟ اوباما ايضا تحدث في القاهرة (!) ضد نفي الكارثة، عن حقوق النساء والاقباط وعن الحاجة الى الديمقراطية التي تتناسب وثقافة كل مجتمع، عمل محسوب لزعيم محبوب، سار بحكمة وحساسـية بين الكارثة والنكبة، بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بين المسيحيين

> اليمينيون عندنا خاب ظنهم في أنه لم يسوغ على الاقل غوش عصيون الصغيرة والمقدسة، محبو السلام خاب ظنهم في أنه لـم يعرض جـدولا زمنيـا قاطعـا لتنفيذ مطالبه. ولكن الخطاب هو مجـرد خطاب، زمن التحقيق لا يبزال امامنا، ولكن لماذا نثقل في الكلمات؟ نشرة «الساعة الخامسة مع» بدأت بالتطورات الاخيرة في قضية دودو توباس، هذا هو المهم، الكوميدي الوطني، تسـفيكا هدار، قال في مدخل مبنى الشرطة: «بالاجمال سرقوا لي السيارة»،

اوباما موباما، لا يهم اسرائيل تتواصل على

واليهود والمسلمين، تحدث بعظمة، بكبريات

العظمة، كما يتناسب والحدث.

الرئيس الامريكي الذي لم يشتر بعد مكانته كرئيس كبير، ولكن من الواضح للجميع انه رئيس ساحر، حدد بالامس ولايته ورسم معالم العالم وفقا لأوباما. خسارة ان العالم في هذه المرحلة على الاقل يتصرف بصورة مغايرة تماما. سيكون من المثير ان نعرف اين ستكون فلسفة اوباما هذه بعد اربع سنوات وما الذي سيتحقق من بين الامور التي يحلم بها وما الذي سينفجر. مع ذلك عندما يكون الحالم هو رئيس الولايات المتحدة الامريكية، فلا سبيل للاستخفاف بأحلامه. خصوصا عندما تكون

جورج بوش تقلب بالامس في مزرعته. اي تغير في الاسلوب واية اجواء. ذهب الشريف وليحيا الاسلوب الجديد، الولايات المتحدة في ظُل اوباما لم تعد شرطي العالم. هي الآن المربي العالمي، او على وجه الدقة الشرطى الطيب

الذي حل محل الشرطي السيئ. هـذا كان خطابا مؤثّرا ومذهلا القاه الرئيس بطريقة مثالية واحيانا حتى عاطفية وتضمن تقريبا كل ما يتوجب ان يتضمنه الخطاب. مع ذلك لن يترك هذا الخطاب من ورائه علامات فارقة تاريخية معينة لانها لم تكن موجودة فيه. او باما كما حللت وزارة الخارجية خطابه هآرتس 6/5/2009 | رسميا بالامس، «اتبع نهجا تصالحيا ومع ذلك

فى آخرالمطاف اغلبية هذه الافكار تعتبر

حلم الوسيط

لم يخش من وضع مرآة امام سامعيه بكل ما

يتعلق بحقوق المواطن الديمقراطية وحرية

العبادة ووضع النساء».

مقبولة على جورج بوش. نفس القيم ولكن الوسائل اختلفت. وسائل العمل التي اتبعها بوش كانت حاملات الطائرات اما وسائل عمل اوباما في هذه المرحلة فهي شخصيته الساحرة والكاريزما الجارفة والدبلوماسية التصالحية، لأن من وراء كل ذلك قوة مبرهنة لدى امريكا والسماء هي الحدود.

أجل أجل بالتأكيد

اسرائيل راقبت بالامس اوباما خائفة منكمشة في الزاويا. اسرائيل الرسمية هي المقصودة. الرد الذي اطلقته القدس كان كما هو متوقع ضحلا ومفتقدا للخيال. اجل اجل سيسود السلام الابدى هنا قريبا ومن المكن وكان من المكن تقريبا سماع نتنياهو يتمتم تحت شاربي كاتسالا.

اوباما لم يرتدع بالامس من التصريح من قلب القاهرة حول الصداقة غير القابلة للكسـر بين اسرائيل وامريكا ولكن في نفس السياق اوضح ان مطالب امريكا من صديقتها هي الاخرى ليست قابلة للرفض، الامور التي قالها حـول المحرقة لـم تكن لتذكر بصـورة افضل من ذلك لو قيلت من قبل ايلي فيزيل. مع ذلك وعلى الفور تحدث مباشرة عن المعاناة الفلسطينية. الاسـرائيليون الذيـن يبحثـون عـن أوباما من اليمين يستخدمون هذه الحقيقة لتوجيه

هجماتهم ضده. الاسـرائيليون الذين يأملون بنجاح أوباما من اليسار لا يتأثرون بذلك. لم تكن لدى الرئيس الامريكي نية للمقارنة بين معاناة اليهود في المحرقة النازية ومعاناة الفلس طينيين في نكبتهم. هو ايضا ذكر رقما مباشرا 6 ملايين، ولكن في مكانته الجديدة ك «وسيط نزيه» (هل تذكرون؟) هو رأى ان من الصحيح التذكير بالصدمات النفسية التي عانى منها الجانبان وأن لدى الجانبين كما هو

صيف حاربانتظار نتنياهو

معروف قدرا غير قليل من هذه الصدمات،

بنيامين نتنياهو سيضطر لاتخاذ قراره قريباً. اما ان يقول نعم لأوباما او ان يقول لا. مثلما كان على شامير في حينه ان يرد على جيمس بيكر، ان كان نتنياهو يرغب في السير مع الرئيس الامريكي ودخول التاريخ واعطاء فرصة للسلام فسيضطر لتغيير تركيبة ائتلافه والتحول الى قائد. الانتقال لعملية اجتازها من قبله مناحيم بيغن وارييل شارون وايهود اولمرت، ولكن هناك شكاً في ان يكون جاهزا لمثل هذا الامر مع تركيبته السيكولوجية والاسرية. ان كان يفضل البقاء في زاويته والدفاع عن مصالح دولة اسرائيل الامنية كما يراها فامامه فترة رئاسية صعبة ومرهقة وربما حتى اقصر مما هـ و مخطط لها. القرار على طاولته والموعد

النهائي هو بداية حزيران /يونيو. صيف

معاريف 5 /6/9009

يونتان غيفن

■ حملة اوباما الصليبية هي قبل كل شيء حملة مناهضة للصليبية. ببرودة وذكاء لم نشهدهما منذ زمن طويل كان خطابه في القاهرة فلسفة تحاول تجربة شيء جديد لا يرتكز على الاديان التي غذت حتى الآن في نفو سـنا الكثير

من الموت والكثير من الحياة. اوباما يقول امورا واضحة. هو لا يطرح مسائل جديدة، وهو يواصل خط الرؤساء الامريكيين السابقين. كندي وجونسون قالا ذلك، كارتر قال ذلك وكلماته اخلت مستوطنة ياميت

وجلبت السلام لنا ولمصر، فهل نستوعب نحن حقا ان الدولة الاعظم القادرة على صنع السلام في الشرق الاوسط قد حظيت برئيس ليس برقا فقط بل هو ايضا وبالاساس

وهذه ساعة الاختبار امامنا .هل سنتمكن من تغيير انفسنا؟ وهل ستكون اجندتنا اجندة الموت ام اجندة الحياة؟ لـم نكن ابدا قريبين الى هذا الحد من السلام. اغلبية الجمهور الاسرائيلي تعتقد ان هذا هو الوقت الملائم الان. باراك اوباما تماما مثلى ومثلك يا اخى يرغب في الانفصال عن المتطرفين عندنا وعندهم.

ولكن من يمسك غصن الزيتون بأسنانه البيضاء الكاملة يعرف أننا

ان لم نقض على ارهابهم وارهابنا على مستوى التربية على التحريض والشوفينية فرحمة الله علينا، كل عام دراسي يقود الى عامين اخرين من

التعصب والارهاب عندنا وعندهم. هذا شیء بدیهی یا دکتور ووستن العزيز. كلُّ ما يتوجب علينا فعله هـو اخـلاء 200 الـف مسـتوطن مقابل تعويض مالي مناسب، اوباما تماما مثل اغلبية مواطني الدولة حسب رأيي لا يستطيع ان يفهم كيف نقرر خوض حرب خلال ثلاث ساعات، ولكننا مع ذلك لا نمتلك اي سبيل لاحلال السلام منذ اكثر من 42 عاماً. كمواطن اسرائيلي صهيوني اناشد باراك اوباما مواصلة سياسته التي تشخص الارهاب الاسلامي وترى ايضاً الارهاب الاسرائيلي. انا لا اتوقع منه البرق فقط وانما انتظر الرعد. يبدو ان من الواجب احيانا جلب الخوف قليلا حتى نعود الى ما اردنا ذات مرة ان نكونه، الى ذلك الامر الذي سنواصل من دون السياسة الغير اخلاقية ولن نعرف الى این سنجر عارنا،

لم نكن ابدا بحاجة الى هذا الحد للبرق (باراك تعنى البرق)، وبعد ذلك للرعد القوي الذي يغير جوهرنا ووجودنا في الشرق الاوسط. وبعد ذلك طبعا، الى امطار الخير والبركة. ان كنتم لا تصدقونني – فلتسـألوا بحيرة طبريا لتخبركم.

معاريف 5 /6/9009

سألني اوباما؛ كم من سكان اسرائيل ولدوا في امريكا؟ افتراضه كان ان الحديث يدور عن قسم كبير من السكان

توجد هنا فرصة كبري

■ في ختام خطاب اوباما امس في جامعة القاهرة اجتمعنا، ستة صحافيين كبار من صحف في ارجاء العالم الاسلامي، وأنا، مبعوث «يديعوت احرونوت»، حول طاولة مستديرة في غرفة جانبية.

الرئيس طلب منحنا مقابلة. في المجموعة الاصلية كانوا ثمانية. السوري لم يأتِ بعد ان سمع بانه دُعي صحافي من اسرائيل. اللبناني، سركيس، جلس معنا جميعا في مقدمة القاعة، ولكن عندما فهم من أين أتيت و من أمثل تخلى عن الفرصة وهرب.

الآخرون تلقوا القضاء بشرف، بل بعضهم بفرح. وكان هناك جمال خاشقجي السعودي، فهمي هويدي ومجدي جلاد المصريان، وفاء عمرو الفلسطينية، شهناز حبيب الماليزية وارمورتى الاندونيسي، اللذان نقلهما الامريكيون كل الطريق من الشرق الاقصى، انا كنت الوحيد الذي عرف اوباما من

من على المنصة، بدا اوباما لامعا. في اللقاء الحميمى هو شخص آخـر، اكثـر انطـواء، يحاضر في مذهبه كمعلم في مدرسة، ينصت لغيره، ضالع في التفاصيل، يجتهد ليقنع. وهو لا يغازل سامعيه مثل كلينتون او يجتهد لتسليتهم مثل بوش. «كول» بالمعنيين: حبيب وبارد.

«اوباما يأسرك»، قال لي منذ زمن غير بعيد شخص عمل معنا. «هو لا يؤسر منك».

جلس على الكرسي الفارغ الوحيد، بانتظار الحديث، خلفه وقف رّئيس طاقم البيت الابيض رام عمانويل. كبار مسؤولي البيت الابيض جلسوا في زاوية الغرفة، الرئيس لم يكن بحاجة الي

المسألة الفلسطينية اغرقت الحديث، ليس بسبب كثرة الفضول، بل بسبب أن الاهتمام بالمسألة الفلسطينية هو واجب في الصحافة العربية. من لا يسأل سيشتبه به كعميل.

وفاء الفلسطينية سألت متى سيأتى الحل. اوباما طلب وقتا. «نتنياهو تسلم منصبه منذ شهرين فقط.

قبل بضعة ايام التقيت مع عباس، ولـم التق بعد مع كل الزعماء في المنطقة، أعرف ان الموضوع صعب على الجميع، صعب ايضا من ناحية سياسية. ولكنى وعدت في حملتي الانتخابية بان اتوجه في هذا الموضوع فورا وهكذا فعلت.

«لا يمكننا ان نفرض حـلا، ولكن لاننـا اقل تدخلا من ناحية عاطفية يمكننا أن نقنع الجميع لماذا الحل

لن اذكر جدولا زمنيا، للمفاوضات في الشرق الاوسط توجد وتيرة خاصة بها، عندما يحصل شيء الجميع يعرف. ما اريده هو ان يكون هناك احساس بالتقدم». وطرق بخفة على الطاولة. ليس كالمدعى العام في المحكمة بل كمعلم.

الصحافي المصري الجلاد سأل كيف يعتزم اوباما معالجة حكومة نتنياهو وكيف يعترم معالجة حماس. «واضح أن لحماس تأييدا معينا في الجمهور الفلسـطيني»، قال او باما. «لا ينبغى التنكر لذلك. مع القوة ينبغي أن تأتى المسؤولية».

وعاد وكرر الطلب من حماس الاستجابة للمطالب لتلاتة – وقف العنف، الاعتراف بالاتفاقات السابقة والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وعندها انتقل الى نتنياهو . «التقيته ثلاث مرات»، قال، «مرتان عندما كنت سناتورا ومرة واحدة في البيت الابيض، وجدت رجلًا مثقفًا جدا، رجل محادثة، رجل اعلام كامل. لانه يتسلم منصبه للمرة الثانية، فانه يعمل انطلاقا من احساس تاريخي حقيقي تجاه المهمة التي يقف امامها. استغرقه وقت كى يشكل ائتلافا، الامر الذي يدل كم هي الساحة السياسية في اسرائيل معقدة وكثيرة المصاعب.

«عندما تطلق کل یوم صواریخ ضد مواطنی اسرائيل يمكن ان نفهم لماذا فقد الاسرائيليون ثقتهم في أن يحظوا بالامن والاعتراف من العالم العربي». «اعتقد أن نتنياهو يعترف بالحاجة الاستراتيجية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. يحتمل أن تقع

في يده فرصة ما كأنت لتقع لزعيم من حزب العمل او اليسار. فقط نكسون المناهض للشيوعية كان بوسعه ان يفتح ابواب الصين».

يخيل أن الناطقين بلسان نتنياهو ما كانوا ليصوغوا الرد بشكل اكثر طلاقة.

سألته لماذا لم يحذر في خطابه ايران من أن استمرار تطوير السلاح الذري من شأنه ان يدخلها في مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة. «السلاح الـذري في ايـران سـيعرض اسـتقرار

المنطقة بأسـرها الى الخطر»، قـال. «وعليه فان وقف المشروع هـ و مصلحـة امريكية. هو مصلحـة الجميع بما في ذلك ايـران. وليـس فقط بسـبب المواجهة مع وعليه فنحن نتوجه للحديث مع ايران دون

شروط مسبقة. على جدول الاعمال توجد مواضيع اخرى ولكن النووي هو الاكثر حساسية والحاحا. وكما قلت، انا ملتزم بالدبلو ماسية ولكني لا استبعد امكانية وسائل اخرى». سألته لماذا لم يتحدث صراحة عن الحاجة الى

التطبيع في العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي. فهل تراجع عن مطلبه؟ اجاب: «لا، مهم جدا تعزيز الاحساس بان المنطقة بأسرها تتحمل المسؤولية عن حل النزاع. مهم ايضا

لوسـط فانهـم لا يحققون السـلام فقط بـل يعززون وقد سار بعيدا في رؤيا الشرق الاوسط الجديد خاصته: اسـرائيل هي دولـة قوية اقتصاديــا. اذا ما فتحت امامها ابواب التجارة في الخليج فانها ستصل الى ازدهار اقتصادي. الفلسطينيون سيتمتعون

باستثمارات الشتات الفلسطيني، وقال: «انا ارى

ان يعرف الاسرائيليون بانه عندما يقدمون الحلول

هنا فرصة كبرى. ولكننا لا نزال بعيدين». فهمي المصري طلب ان يضغط على نتنياهو. اوباما اجاب باقوال قاطعة عن عمق العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل، علاقة تاريخية، ثقافية، سياسية. سألني كم من سكان اسرائيل ولدوا في امريكا. افتراضه كان ان الحديث يدور عن قسم كبير

«نتنیاهو لم یتمکن بعد من بلورة سیاسة»، قال. «الفلسطينيون ايضا لم يتحدوا بعد حول خطة واحدة. يوجد جدال كبير بين فتح وحماس. سيكون من السذاجة الاعتقاد بان الحل سيتحقق في المدى

«تجميد النشاط الاستيطاني هو قرار صعب،

الفلسطينيون ايضا ينبغي أن يتوصلوا الى قرارات صعبة. لا يمكننا أن نفعل ذلك بدلا عنهم». وعندما ابتسم. «في الشرق الاوسط»، قال،

«يوجد نهج عدمي تجاه الولايات المتحدة، من جهة الجميع يريدون الانتدخل. من جهة اخرى يتذمرون لدينا في أننا لم نحل المشكلة الفلسطينية او لماذا لم نفرض حقوق الانسان، الجميع يشكون ولا احد يقوم بالجهد بنفسه».

المصري أصر، ما هو درسه من الفشل في كامب ديفيد. هل خدعوا عرفات.

«شيء واحد تعلمته منذ انتخبت رئيسا»، قال اوباما. «انا لا اعرف الكثير من الامور، بما في ذلك امور قيلت في حضرتي، ناهيك عن امور قيلت قبل عشر سنوات. ما يهمني هو كيف نتقدم الآن».

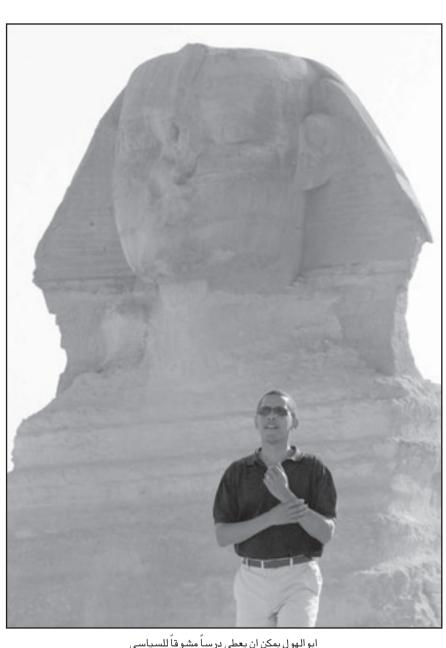
«الزعماء لا يمكنهم ان يعملو ا دون دعم جماهيري. ولهذا من المهم ان يخلق الجمهور الاسرائيلي مجال مناورة لحكومته حين يدور الحديث عن مسألة مثل اقامة دولة فلسطينية. وعليه فمن المهم ان يدعم الجمهور في الدول العربية التطبيع مع اسرائيل». لسـعودي سـال عـن موقفـه مـن منظمـات متــل القاعدة، جواب اوباما كان قاطعا: ليس معنيا

بالحوار مع منظمات هدفها قتل النساء والاطفال. وقال: «عنواني ليس هم بل الشاب من الطبقة الفقيرة في القاهرة، في غزة، في دمشق او في طرابلس، الذي لا يـزال يبّحث عن طريقه، رسالتيّ اليه هي: يمكنك ان تكون مخلصا لدينك، لآرائك، ولكن محظور عليك ان تضر الاخرين، اذا كنت ترى ظلما، حاول أن تصلحه ليس بالعنف بل بالاقناع. أذا ما نجحت في الوصول الى قلب هذا الشاب، فلعلنا نكون قد حققّنا فارقا».

جلسنا ساعة واكثر. في النهاية قال اوباما بتعب ما، بشبه توسل: «اريد أن ارى الاهرامات. لم يسبق لى أن رأيت الاهرامات».

للحظة فكرت كم هو شاب وكم قليلا رأى من العالم. اجتمعنا كلنا حوله، في صورة تذكارية. طرحت عليه الا يتنازل عن أبو الهول: فهو يمكنه ان يعطي درسا مشوقا للسياسي. فوعدني بأن يزوره.

الوف بن



اوباما مارس الرياء والمداهنة في خطابه للمسلمين وخشي من قول الحقيقة لهم مباشرة خلافاً لما فعله مع الاسرائيليين

دولة اليهود. لا يقوم احد باعاقتهم في البناء بما

في ذلك البناء غير القانوني بحجم عشرات الآلاف

اماً نحن اليهود فمن المحظُّور علينا ان نقطن في

السامرة او ان نبني او ان نشتري الاراضي. اوباماً

الذي افترض به ان يكون حساساً للعنصرية يتحول

ولكن يبدو لي ان العسل يخرج من المرارة، مثل

هذه التزييفات المفرطة والضغط القاسى وغير

المتوازن سيدفعنا الى العودة الى انفسنا والى

يهوديتنا والى عمودنا الفقري الـذي حافظ على

وجودنا عبـر الاجيال. ليس بامكاننــا أن نتهرب من

القيام بعملية تبصر داخلية حول هويتنا وهوية

هذه البلاد وما الذي نفعله فيها. أن الاوان لأن

نتوقف عن التفكير بطريقة امريكية وان نبدأ في

التَّفكيـر على النمط اليهودي. وحينئذ سـنفهم ايضاً

ما قاله الملك داوود في المزامير – «ان قبلت الاحسان

من الشعوب فقد اخطَّأت» - يقصد القول ان كل خير

تعطينا اياه امم العالم يصب في مصلحتهم وضد

(هو من مؤسسي غوش ايمونيم ومن اوائل

المستوطنين في السامرة)

بنفسه الى عنصري من الطراز الأول.

بن درور يميني

■ هـذا كان خطابا سياسـيا حول سـلامة المعايير. وفقا لباراك اوباما الاسلام والغرب هما امر واحد. فيهما مساواة بين الديانات والشعوب وهما يتقاسمان معا قيمة كرامة الانسان المشتركة، وعموما ليس من الجيد ان تكون لدى الامريكيين آراء مسبقة حول المسلمين، كما انه ليس من الجيد ان تكون آراء مسـبقة حول الامريكيين. مساواة تامة. لم نسمع حول مظاهرات ضخمة مع لافتات «الموت للاسلام» في ارجاء الولايات المتحدة ولكن شاهدنا عشرات المظاهرات كهذه في الاقطار الاسلامية.

هو واصل خطابه السليم، هو يؤيد غطاء الرأس للنساء وهو بالتأكيد مع ذلك لديه مساعدة مسلمة وهى علامة فارقة بالنسبة له من المثير ان نرى ما سيحدث عندما تنتقل لارتداء النقاب او الخمار. هذه عملية شائعة في اجــزاء مــن العالــم الاســـلامي وكذلك في الغرب، حتى في لندن يبدأون في فهم الكارثةً المتعددة الثقافات. فهناك قطاعات في لندن تظهر فيها المسألة وكأنها ضربة طبيعية ان تواصل هـذا الاتجـاه فسـيحدث ذلك في شيكاغو ايضا وفي نيويورك وواشنطن

عندما تحدث اوباما عن اغلاق سجن غوانتانامو انفجرت القاعة بالتصفيق. هذه كانت اللحظة لحظة الندروة في الخطاب.

يسمون ذلك نفاقا المسلمون يقدرون لأوباما انضمامه لجامعة حقوق الانسان، كم هو رائع هذا. في كل دولة

اسلامية تقريبا هناك قرابة الف غوانتنامو ولكن على اوباما ان يوفر لهم مسرحية سلامة المعايير، وباللغة غير السليمة يسمون ذلك نفاقا ورياء او تعاليا، واحيانا حتى عنصرية، وهو يحظى بالتصفيق، هذا كان الجزء الاول من الخطاب. سليم

ومربك. وهما يسيران معه. الحكاية تغيرت في الجزء الثاني، الجزء الاكثر منطقية. بتضح ان اوباما قادر على ذلك. او انه يحاول على الاقل، هو حتى تحدث عن اهمية الديمقراطية وعن مكانة المرأة. هو لن يضغط، وبامكانهم ان يديروا الديمقراطية وفقا للطراز الذي يختارونه لانفسهم فهو ليس بوش كما نعلم. اوباما برهن أنه قادر على قول

الحقيقة مباشرة، ولكن عندما يتعلق الامر بالاسرائيليين. هذا ما حدث في قضية المستوطنات. هذه عبارات عادلة. يقولها مباشرة. عبارات تحترم الاسرائيليين حتى وان اغاظت جزءا منهم، اما عندما يتعلق الامر بالمسلمين الامر أكثر تعقيدا. ولذلك هناك حاجة لفصل كامل من المداهنة والرياء والتحدث عن سلامة المعايير من اجل الوصول الى شيء ما اكثر جدية، ان اعدنا التفكير في الامر فهذا هو الثمن للقول للمسلمين بان عليهم ان يوقفوا الارهاب وان يعترفوا باسرائيل كدولة يهودية. اذا فربما كان هذا ثمنا جديرا.

معاريف 6/5/2009

بني كيتسوبر

عقد مقارنة بين المعاناة اليهودية في المحرقة النازية الا اننا بقينا رغم ذلك.

الفصل الثاني المحاولة الأضافية للقضاء علينا الى جانبنا مرة اخرى في هذه الحرب التي انتهت بهزيمتهم الماحقة وعودتنا الرائعة الى قلب بلادنا ووطننا اراضى السامرة ويهودا والقدس، الى

بالمناسبة اين كانت الولايات المتحدة خلال تلك الـ 19 عامـا الفاصلة بين 1948 و 1967؟ لماذا لم تعمل حينئذ على اقامة دولة فلسطينية؟ الرد معروف

في ذلك الحين مثل اليوم ايضا بالقدس ورمات غان. اوباما عاد للتأكيد عن رغبته باقامة دولتين لشعبين. هذا توازن مزعوم ومساواة بين اليهود والعرب، الا ان اوباما «نسي» أن اكثر من مليون عربي يتمتعون بحقوق ديمقراطية لامثيل لها لدى اخوانُّهم في الـدول العربيـة الاخرى يعيشـون في

عنصري من الطراز الاول

والقدس محتلة من قبل الاردن ومصر.

احضان الشعب اليهودي.

■ احسن رئيس الولايات المتحدة صنعا عندما

شرعوا في حرب ابادة ضد يهود اسرائيل الشابة

تمت في حرب حزيران (يونيو). السماء وقفت

لجميع: الفلسطينيون ايضا لم يعملوا على اقامة دولة كهذه في مناطق يهودا والسامرة. هم رغبوا

وبين المعاناة الفلسطينية «خلال بحثهم عن الوطن» كما قال. مثل هـذا التزييـف الصـارخ للتاريخ ليس بعيدا كثيرا عن التنكر لحدوث المحرقة المقارنة بين كارثة اليهود وبين معاناة الفلسطينيين تماثل المقّارنـة بـين المقتـول والقاتـل الـذي لـم ينجـح في الوصول الى هدفه. صحيح انهم قتلـوا وقتلوا فينا فلسطينيون كما نعرف ومعهم الشعوب العربية

التى اقيمت ضمن حدود خطة التقسيم الصغيرة (بعرض 14 كيلومترا). لو تغلبوا علينا لحدث في تل ابيب وحيفا فصل اخر من المحرقة الاوروبية. كان بامكان الفلسـطينيين واخوانهم في الـدول العربية ان يقيمـوا وطنا حينئـذ وبعد ذلك بــ 19 عاما ايضا حتی حـرب حزیران (یونیـو) عندما کانت «یشـع»

■ كان هناك رؤساء امريكيون رأوا أنفسهم كرسل للرب على الارض، كان هناك رؤساء عملوا كمقاتلين في ميدان معركة القوى العظمى، كان هناك رؤّساء نشأوا في الساحة السياسية وامسكوا بخيوط الكونغرس. اما باراك اوباما فهو نجم روك. هـو يؤمن بقدرته على الاقناع، فقط اذا ما منحوه منصة، منبر مزدوجاً وزمن بث. اعطوه فرصة الحديث للجمهور، لأي جمهور وهو بوسعه ان يبيعهم امريكا جديدة، ودية ومراعية، الصعود المذهل لأوباما الى الرئاسة وشعبيته الهائلة منذئذ اثبتا بان هناك شيئاً ما في هذه الثقة بالنفس

بعد اقل من ثماني سنوات من 11 ايلول/ سبتمبر وفي البيت الابيض يجلس رئيس تربى وترعرع في دولة اسلامية، ويحاول اقناع المسلمين والعرب بان الولايات المتحدة ليست عدوا بل شريكا شرعيا لمصالحهم وتطلعاتهم، رئيس جاء الى القاهرة كي يضمن ان من الان فصاعدا امريكا ستتصرف على نحو جميل مع الاسلام؛ وان الحملة الصليبية لبوش ومحاولاته الاملاء على العرب كيف يتصرفون وكيف يحكمون، بلغت منتهاها. من ناحية اسرائيل، «خطاب القاهرة»

لأوباما يعبر عن تحول استراتيجي، بقدر لا يقل، في عهد بوش اسرائيل كانت الشريك الودي في الحرب ضد الارهاب، وتمتعت

امريكا الجديدة بحرية عمل عسكرية ضد الفلسطينيين، وحزب الله وسورية ، مقابل اخلاء المستوطنات من غزة الدى اوباما، ينبغي لاسرائيل أن تجتاز اعادة تربية وعليها أن تقف من جديد في اختبار الولاء للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط، حتى يـوم امس، تطـرق اوبامـا للنزاع الاسرائيلي - العربي بتعابير المصلحة

وامتنع عن الحديث عن القيم والاخلاق. في

القاهرة تبنى اوباما ذخر الكلام والرواية

لليسار الليبرالي في امريكا، والذي نبت هو من صفوفه، فقد تحدث دون أن يتلعثم عن «الاحتلال»، وعن «التطلع الفلسطيني للكرامة، للفرص وللدولة المستقلة»، ووعد بالا تدير امريكا ظهرها للفلسطينين، ودعا حماس الى «ابداء المسؤولية»، والاعتراف بحق وجود اسرائيل، ولم يصفها بانها منظمة ارهابية، بل حركة تتمتع بدعم شعبي. عليهم أن يديروا كفاحهم دون عنف، وشبهه جنوب افريقيا وشعوب اخرى في جنوب

يشدد سلوك اسرائيل صدمة الاقتلاع لدى

ابوالهول يمكن ان يعطى درساً مشوقاً للسياسي

اوباما يعرف ما هو الحل: اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وهو غير مستعد لان يسمع افكارا اخرى وهو يطالب

اسرائيل بان تكف عن توسيع المستوطنات:

الولايات المتحدة لن تقبل بشرعية استمرار

المستوطنات»، التي وصفها كخرق للاتفاقات

وتآمر ضد جهود السلام، بعد اقوال كهذه،

اوباما لن يكون بوسعه أن يوافق على «زيادة

طبيعية» ومناورات اخرى لتوسيع البناء في

المستوطنات. الان باتت هذه مصداقيته، كلمته

حيال العناد الاسرائيلي على البناء. وهذا

يعنى انه اذا ما اظهر اوباما التسامح الذي وعد

به بمعالجة النزاع، فإن اسرائيل ستعلق في

بنيامين نتنياهو في الجّانب غير الصحيح

من خطاب او باما، مع رفَّضه الدولة الفلسطينية

واصراره على «الزيادة الطبيعية» في

المستوطنات. يحتمل أنه كان بوسعه ان يخفف

قليلا الضرر لو انه اقام ائتلافا مع تسيبي

ليفني على اساس «حل الدولتين» او ربما

ابلغ البيت الابيض بتبني «خريطة الطريق».

ولكن هذا لم يعد مهما، يتعن على نتنياهو أن

أزمة سياسية وشرخ داخلي خطير.

هـذا الامر لن يثير البلبلـة في عقل اوباما.

ولكن اوباما يؤيد ذلك.

في توجهه الى الفلسطينيين اقترح اوباما

بكفاح العبيد السود في الولايات المتحدة للتحرر من عصا الابيض، وكفاح السود في آسيا وفي شرق اوروبا. وهذا تشبيه ليس سهلا على الآذان الاسرائيلية: في نظر اوباما، الفلسطينيون يديرون كفاحا عادلا للتحرر الوطني، يذكره بالانعتاق من الاستعمار والطغيان السوفييتي. وبذات النفس، دعا العرب للاعتراف بتاريخ ملاحقة اليهود والكارثة، والفهم بان اللا سامية العربية تشدد فقط صدمة الاسرائيليين - بالضبط مثلما

يلقى قريبا خطاب الردعلي اوباما والاعلان عن ٱنعطافة تاريخية في ايديولوجيته وفي سياسته، وحتى ذلك الحتن سيواصل التعلق بأمل المعجزة التي تشطب «خطاب القاهرة» من جدول الاعمال وتغرقه في الرمال المتحركة للدبلوماسية الشرق اوسطية.

2009/6/5 هآرتس

الروائي وشخصياته:

10 القيسُّ ثقافة

نجاحها في تحولها الى كائنات تعيش بيننا!

تحقيق: ياسمين مجدي

العلاقة بين الكاتب والشخصيات التي يكتبها علاقة خاصة جدًا، لأنه يتقمصهاً، ويحاول أن ينفَذ إلى أعماقها، ليكتب عنها بصدق، مما يجعله يتورط في حيواتها دون أن يقصد. هنا يقدم مجموعة من الأدباء شهاداتهم حول علاقتهم بشخصيات رواياتهم، وعما أحسوه تجاهها، وكيف خاضوا معهاعلى الورق حيوات مرهقة الألم، وبديعة المتعة.

تغرى الشخصيات الواقعية الأدباء،

كما قال الروائي الراحل يوسف أبو رية: «انها تطرق على رأسي ليل نهار، وأنا أقرر لمن سأفتح أبواب روحي، ومن سأغلقه في وجهه، فأنتقي من عالمي الريفي؛ عالم الطُّواحين، ما يمسُّ نفسى، مثل (حُودة)، في روايـة (ليلة عـرس)، صبـى الجزار الأصم الأبكم، الذي تلخِصتُ أحلامه فى أن ينجب ابناً ضابطاً، لكى يخرجه من الحبس عندما تمسكه الحكومة وهو يتناول الحشيش».

وذكر الراحل أبو رية عن هذه الشخصية: «كتبته قبل نشر الرواية بخمسة عشر عامًا، لأنه كان يلح عليَّ بشدة، لكننى لم أستطع كتابته كماً أحسه، حتى كتبته مرة أخرى بعد سنوات، وبدأت أصحب حودة من الفجر، في غرفته المظلمة التي لا تدخلها شمس الله الحية، حتى نهأية رحلته اليومية، وساعتها شعرت بالراحة حياله، لأننى ثبَّتُّهُ على جدار الزمن، لأنه يسـتحق، ولَأننـى اسـتمعت لندائه، كما قال جاكو متى، النّحات الإيطالي الشهير: (بداخل کل حجر انسان یستصرخنی لأخرجه منه)، وشخصية الأخرس كانت تقول لى: (أخرجني أنت الوحيد داخل البلدة الدي يفهمني بشكل صحيح، الوحيد الذي عاملني بشكل إنساني).

أما الروائي مكاوي سعيد، الذي رُشحت روايته (تغريدة البجعة) ضمن القائمة القصيرة لجائزة «البوكر» العربية، فيقول: «تطاردني، أحيانًا شخصيات من الواقع لمدةً سنوات، بينما أشعر أنني غير قادر على الإقتراب منها، ثـم، فجـأة، تقتحمنـي، وتُكتـب مثل: شخصية (يوسف حلمي) المنتج السينمائي، الـذي أفنـي حياتـه في العمل لأجل أبنائه، وحين كبروا رفضوه بمبرر أن السينما حرام. بعد كتابتى لتلك الشخصية في روايتي (تغريدة البجعة)، أذهلني هذا القدر من الشجن الذي كان مختبئًا داخلے حيالـه، مثـال آخـر: شـخصية الأم التــ كتبتها في الرواية نفسها، والتي حين ـعرت أن أمي أوجَدَت نفسها ف الرواية، لتطلعني على كم الألم الذي

تحمَّلته بسببي، قد تلاحق الشخصيات الواقعية الكاتب، لكنه يراوغها، كما يفعل الروائي . فـؤاد قنديل، إلى أن يستسـلم لإلحاحها، مثل: (كسبان)، بطل رواية (كسبان حتة)، الذي اسماه أبوه بهذا الاسم

تعويضًا عن خساراته في التجارة لعل الاسم يعود عليه بالربح، وهو شخصية واقعية عايشها قنديل لأعوام طويلة الهارب الثاني هو فؤاد مرسي، الذي يخشى الكتابة عن شخصيات واقعية، لأن ذلك يعنى «أن أتخلص منهم، لأن الكتابة ستنهى مساحة الفضفضة بداخلی بعد أن تتجسد على الورق، لذا أخاف كتابة بعض الأشخاص، مثل أمي، ورغم ذلك أكتب عن الناس إذا ما رأيت في عيونهم رسالة (بقولك أكتبني)، فأنا أؤمن بأن كل الشخصيات التي قابلتها تحمل شيئًا لي، وأنهم ربما يغيرون

الحالة الأخرى أن يحب الأدباء تلك الشخصيات الواقعية لدرجة «تمنع عن الكتابة عنهم، حيث يأخذك الحب لدرجة العجز»، كما قال الراحل يوسف أبو رية: «خاصــة، و ثقافتنــا تقف بالمر صــاد لتقرأ الروايات على أنها سيرة حياة الكاتب، إلا إنه رغمًا عنا يفرض من نحبهم أنفسهم على أعمالنا، وكم مرة أخبرني أصدقائي أنهم شعروا بأنفسهم في بعض شخصيات رواياتي».

حياتي، لذا أســـألهم واســـأل نفسي: «من

أرسلك، وألقى بك في سكتي؟»

أما الروائي يوسف القعيد، فيبتعد قدر الإمكان عن نداء الشخصيات الواقعية، لأنها تجلب المشاكل، كما حدث في رواية «وجع البعاد»، التي تشابه اســم بطلتها مع اســم امرأة، فرفـع أهلها

وحين لا يظهر من الواقع شخصيات تلمس نفس الروائي، فيقوم برسم شـخصية حلـوة، كمـا قال فؤاد مرسـي: «لتعوضك عما تفتقده في الواقع، مثَّل شخصية (شـيرين)، في رواية (شـباك مظلم في بناية جانبية)، التي صنعتها على الورق، لأحبها»!

شخصيات ترفض الرحيل

روت زوجة يوسف ادريس أنها كانت تراه أثناء الكتابة يحادث أشخاصًا، ويشيح لهم بيديه، وهذا لأن الكاتب يتفاعل مع أحزان وسعادات أبطاله، وهو يكتبهم، فعاش الروائي الراحل يوسف أبو ريـة لحظة ألم قوية، وهـو يكتب عن الجدة، التي تقتل الرضيع بغرز ابرة في مقدمة رأسـه الهشـة، لتتمكن أمه من الزواج مرة أخرى! لحظة مشابهة يعيشها يوسـف القعيد في روايته «الحرب في بر مصر»، فيتأثر كل مرة بوصول جثمان شاب حارب تحت اسم شاب آخر، وقُتل باسمه، ويفكر القعيد دائمًا في أبطاله، وينشـغل بهمومهم، كما يقول: «وأشـعر أنه لا يوجد حل، لكن، فجأة، وأنا أقود سيارتي، أو أحلق ذقني، تشرق الحلول، فأذهب لأكتب، وأساعدهم».

ألم آخر سيشعر به فؤاد قنديل بسبب شخصياته، حينما يكتب مشهداً في رواية «قبلة الحياة» عن الفقراء الذين يجمعون طعامهم من صناديق القمامة، ويقول عن ذلك: «طوال المشهد كنت اتألم من هذا القرف الذي أنا غارق

الفرصـة ليتصرفوا وفقًا لشـخصياًتهم، وظروفهم الاجتماعية، فيتمكنون من الاستقلال، فيترك مِثلاً شخصية الرجل الأناني يتصرف وفقًا لشـخصيته، حتى يفاجــأً قنديـل نفسـه بجبـروت الرجل، وابتكاره لأساليب خرافية، لم يكن يفكر بعد الكتابة قد يحدث بصعوبة الانفصال بين شخصين صارا شخصًا

فيه». لكن قنديل يحاول، دائمًا، أن يبعد

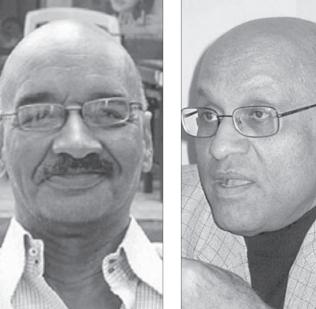
الشخصيات عن شعورِه، حتى تتاح لهم

يوسف القعيد

واحدًا أثناء الكتابة، وقد ترفض الشخصيات الرحيل، وتطارد الروائي، كما ذكر الراحل يوسف أبو رية أن «الشـخصيات تقول لى (أنا لسه ناقص، أنا لسه مخلصتش طلعني تاني)، فلا أستطيع تجاوزها، وأعتقد هذا هو ما دفع عقلى الباطن لأكتب رباعية مقلوبة ابدأها ب(عطش الصبار) التي تحكي عن رحيل الجد الأكبر، وتبعتها بروايـة (الجزيرة البيضاء) التي تـدور حول الجـد، وهو يحتضر، ثم رواية (تل الهوى) التي حكت اليوم الأخير في حياة الجد ، ثم أخيرًا في رواية (صمت الطواحين) أحكى عن شـباب هذا الجـد، وعنفوانه، وبداية تشكيله للعائلة». الإلحاح نفسه دفع القعَيِّد إلى كتابة ثلاثية «شكاوي المصري الفصيح»، التي بدأها كمجرد قصة قصيرة عن شخص يعرض أولاده للبيع، لكن الشخصية لاحقته.

ولأن الروائي فؤاد قنديل لا يجب فكرة أجزاء الروايات، يرفض كثيرا من الشخصيات، التي عادت إلى مطاردته، بمبررأن لديهم أشياء أخرى ليقولوها، ويقنع نفسه بأنه: «يكفيني أنني تخلصت من عذاب مطاردة تلك الشخصيات، حين مددت يدي لها، وأنقذتها من الفناء، ولأن هذه الشخصيات الواقعيـة التي كتبتها قدركبت مركب الخلود بعد أن كانت

كائنا منتهيًا». مكاوي سعيد، أيضًا، يحاول التخلص





صورة أخرى

قد تتطور العلاقة بشكل مختلف

حين يعيـد الروائـي قراءة شـخصياته،

فيكتشف أن إحساسه بهم مختلف عما

توقع، كما حـدث مع الراحل يوسـف أبو

رية، في قصة (حب الزعيم) حين كتبها،

كما روى «لأدين الزعيم، لأنه قتل المهرة،

لكننى اكتشفت أن القصة خرجت كلها

في (حب الزعيم)، لتعبر القصة بذلك عن

التمزق، الذي أعيشه، لأن قلبي أحب عبد

الناصر، لأنه جعلنـا – نحن الفلاحين–

أصحــاب أمــلاك فــي طفولتي، أمــا عقلي

حين كبرت فأدرك مســاوئ حكمه، وربما

كان ذلك أفضل حل، لأن كثيرين وقعوا

في خطأ أنهم أحبوا الزعيم، ولـم يروا

يتغيـر إحسـاس مـكاوي سـعيد، هو

الآخر ببعض شخصياته، مثل (مني)

في رواية (فئران السفينة)، الخادمة في

والتي شعر: «بعد الانتهاء من الكتابة

أنني ظلمتها، وغضبت من البطل، لأنه

كان يجب أن يبحث عنها، ويجدها لا أن

اختلاط مشاعر الروائي تجاه

الشخصيات هين، لكن الأصعب

اختلاط الواقع بالخيال، كما يحدث

يتركها، هكذا، لمصير مجهول».

أقدامه، وهي تدوس على الناس».



من هذه الشخصيات سريعًا بعد الكتابة، و إلا كما يذكر: «فلو تركت نفسي أسيرًا لها، فلن أكتب عمالًا جديدًا، رغم ذلك فمع تراكم الأعمال تبقى بداخلي بعض الشخصيات، وهي الأقوى التي نجحت في البقاء من مجمل الشخصيات التي كتبتها، ويراودني إحساس أننى أريد رؤية تلك الشخصيات، ولكن في ثوب آخر، كأن أراهم في عمل سينمائي يكتبه آخرون غيري لأقارنهم ساعتها بصورهم السـؤال الدائم، إذا كانـوا حقيقيين فأين التي تخيلتها عنهم، فأعرف هل هي

وقد تتحول حقًا الشخصية الروائية إلى واقع، حينما قابل الروائي يوسف القعيد شُخصًا أو قفه في ميدان رمسيس، وقال لـه أنه سـمّى ابنته على اسـم ابنة أحد أبطال رواياته «نوارستا».

رأي آخر

على الجهة الأخرى توجد رؤية مختلفة لبعض الأدباء، ترى أن العلاقة عاديـة بـين الكاتـب وشـخصياته، مثـل إدوار الخراط، الـذي يؤمـن أن «الكاتب يُسيِّر شخصياته، وأنه عند الانتهاء من الكتابة تصبح الشخصيات بمثابة جزء من العائلة تنقطع الصلة به بشكل طبيعي»، وتتفق معه سلوى بكر، التي ترى أن «الشخصيات لا تؤثر على الكاتب، لأنه هو الذي يصنعها، ويُضمّنها أفكاره بشكل منطقى!»، بينما علق يوسف القَعَيّد على ذلك قائلاً: «في مرات قليلة جدًا تمردت الشخصيات رغم أنفي نجاحها هو أن تستقل عني، وتتمرد عليَّ، فتنطق بمخزونها، وتجاربها هي وتستقل، فتتحول إلى شخوص من لحم ودم، وتصبح ناساً شبه ناس ربنا، لا أن

*روائية مصرية

مع فؤاد مرسي، الذي يشك في بعض الشخصيات، هل هي واقع عاشــه أم من نسج خيالـه؟! كما حدث مع شخصية «آمال قطة»، التي لا يستطيع أن يجزم حقا هل كانت جارته في البيت القديم، أم أن أو هام طفو لته صنعتها! السبب كما يقول: «هناك علاقات غامضة بيني وبين من أكتبهم، والكتابة محاولة لحلّ ذلك الغموض، فتغيب أحيانًا المساحة الفاصلة بين الحقيقة والخيال، ويلح

تعكس أفكار و آراء الكاتب!»

قاقىلىق

المتوكل طه *

مُفْرَدَةُ التراب الساحر، ومهد العُمر الأول، وسنوات الشروق الحلو، لا تشبه أرضاً أو بلداً، ولا تماثلها بيوت مهما اتسعت أو أضاءت. لأنها ببساطة، موئل الطفولة البديعة. وعلى الذي يرى الطفولة أن يُسلّم عليها!

قلقيلية، وصيفة الحُلم والحُسْن والضوء النافذ، وجنّة الأندلس. هي ماء الأعراس وبرق الدبكات وشهقات الليل وحرير الزفّة الرانخة. مطهمة بالجمر والطيبة مثل فرس الخرافة الأصيلة، و قلقيلية انفجار الوردة في بيادر السلهر النهارية. أُحبها كما لم أحبّ ولن أَحبّ مدينةً أو بقعـةً على هذه المعمورة، لأنّها، والحق أقول، رئة بيت المقدس وقلب الأكناف المباركة، ولأنّها صدى النداء المبارك للمآذن في المشاعر المؤمنة.

وهى ابنة الشمس وتمثال الضوء وأغنية الجوّال العاشق. وهي وشم الندي، ونسمة الجناح الملوّن، وحزمة البئر الفوّاحة، ودخان الخيمة الماطرة. وقلقيلية المتوجة على عرش الليمون تسكن

أبناءها، وتخرّ في دمهم، وتعكره بعسل تيجانها الفضفاضة. فلا فكاك ولا بعاد، بل إدمان قلبيُّ حميد، وحنينٌ في اللحم، وانتماء يجري في نسـغ النخاع والروح، ويروي اللسان بلباء التين وعطر البرتقال الريّان.

يا أيها المعلقان على أنشوطه الشمعدان، وما عادلكما غير الزلزال أرضاً صغيرة، مرتبكة، مرهقة، ممزّعة، يملؤها الطاعون والناب، وقد تفُطّر لحمكما عن عظمكما.. وأتى طير بروميثيوس على كبديكما، وعلى مرأى من أرجوحتي الموت، تتراءى تلال القبور الجماعية للصغار والأمهات، أو الخيام والقضبان والمذلَّة المضَّة .. فَعَلام تتذابحان، وأنتما في عدم الهاوية تدوّمان نحو

في قلقيلية، يأتي مُحتكر السماء بإبريق الحروف، ليغسل يدي الجزار من دم الذبيحة، ويحمل عنه وزر قابيل. وفي قلقيلية، يأتي غارس الأشتال، بدمه

الضعيف، يقشّر الأغصان، مُنادياً أنْ افتحوا ضوء

الفوّاح! ولكتاب السيف أن يملأ حواكير الفرفحينة والحصاد! وللكراهية أن تحتل الطفولة ؟

عن صدرها الصخري.

لا يعقل أن يصبح فريسة العدالة مَنْ

يا أيها الممتشق الساطور، الذاهب بالوَهْم إلى حديقة الربّ، لن يحملك الدم إلى هناك! وبريء يتدلّى من مشنقتك. صناعتك رديئة، وكتابك مُحرّف، وبراءتك لا تغوي. أما الندبة التي على جبينك فهي ندبة النّطح، وليست ندبة البرق.

لقد أكل الحصان، بدل أن يعتليه! فلم يصل إلى حلمه الذي صار مشاعاً بلا حارس أو ألوان.

بعد أن انتهى تمرين الانشطار، يعود الموهوم ليخيط لقلقيلية كفنها بيديه الداميتين وبشرايين

البندقية في فمه، وأصبع أخيه على الزناد .. والغريب، أنه أحبّ طعم المعدن.

فجعلت الشجر جسدها، وحملت عن العروس قناديلها و لا عين لها، فجعلت الشمس رموشها ..

أخرجُ من الدار، فأراني لبلابةً تلتف حول المئذنة ونصبح عاموداً نورانياً واحداً يشق غبش العتمة، أو أراني سيف ضوء يفترع السديم الساحر، وثمة مدينة تضيء ضحكتُها غرفة الكون، أو أن ملاكا قبّلها، فأحدث هاتين الغمّازتين. وأسمع صوت المستقبل، أو ضحكة النهار القادمة.

السماء! ويباهى بالنيشان، وبالذخيرة المعطوبة، ليجعل السهل زمرداً لفرسان القلعة المشرعة للريح

كيف لهمسة الموت أن تعلو على دبكات السامر

أخوته، بعد أن ذبحها الجزّار وسلخ فروة البرتقال

قلقيلية! لا جسد لها،

ولا أبناء لها إلا الشهداء، الذين لا يشربون دم بعضهم، ولا يطلقون الرصاص على وجوه

وتبدو البيوت كالجواهر القديمة، والأرضُ عميقةً

وسرية، والسماء بيضاء واسعة .. لكن قلقيلية الآن مثل الماسـة في الوحل، وثمة ضوء باهر آخر يمزق عينيها .. و ياليته دفء النهار، بل انه سيول النار وستائر الدخان، والدعوات الهستيرية

لمواصلة الحريق. لا تقتلوا الراوي، ستموت الحكاية، وتضيع الكلمات، وتصبحون بلا خاتمة.

يوم أمس، سقط القمر على كُمّى، واليوم، أنتظر النجوم الحزينة.

ليست أحرفاً بل بلاغة الشجر الواقف، وفرح الزمان المذبوح، لها خصوصية النبع وتواضع العشب وصيرورة الموج القريب. تخرجُ من إسارها شعاباً من الضوء الباهر من وسط السواد الثقيل،

وكالذراع الحرّة من قيد الموت والاختناق، عصية على الأخذ والاستلاب، سلسة في ردّ الأمان بأحسن منه لمن يعلمون! تطبع أولادها بلذعة

الأريج وعَرَق الأكتاف ووشم الكلام اللافت! فيأتون على شاكلتها ؛ يدا وقلبا ولسانا ومسكاً من أيائلها وجريان آبارها الهانئة. ولعله ميزة وامتياز أن

تكون منها، دون شطط أو اعتباط أو عنصرية، بل ترفعاً عن الهوامش وما يخدش الرجال! وأصالة بطعم طينها وعجينة بوابة الدار، وطمى

الأقدام الراسخة. قلقيلية نعاس الوردة وبولاد الجسد الشرس الشهيد، طيرها أليف مجنّح يعود ولا يقع في غواية الشباك ومرايا السقوط السراب، وحصانها صاهلٌ وفي معمور بالأنهار والمواقد .. وقلقيلية اسم للكمال والمحبّة والشوق الأكيد.

ناطحتها النوازل والبلايا حتى قدَّت من جسدها اللحم الكثير، ومرروا السفود المسموم حول خصرها، وحاولوا سمل عينيها وجنّ نحرها، وأطبقوا المقاصل على فضائها لتصبح يبابا يصفق بالفراغ واليأس والخراب، ولكنّها تنهض مثل

صباحات العيد على جذر الدم الشريف والأغنيات الصعبة، وتبقى كما ينبغى لها أن تكون، ق ل ق ي ل ي هـ، التي ينتظم أحرفَها نســغُ بياراتها وذهبُ ثمارها وخيط الضوء من زيتها المشع اللاذع. فهى نقيض العدمية والتغريب، وسر البقاء الواثق من الوصول إلى رمّانة النصر والخلاص. قلقيلية قلبُ الأهل وقنديلَ البلاد وأيّامُنا الأجملُ

مَنْ يخثَر الدم السائح على حدّ النصل النابت بين تلميذين، على مقعد واحد، في مدرسة العُمر الأوّل؟ وكيف سيتهامس الإثنان، ووالد هذا قتله

هنا، لم تعد الرواية مهمة، بل كيف يكبر الظلّ بين الاثنين، ومعه تبقى الصحراء، ويبقى البدوي، ويبقى المنقع والصيحات.

لم يكن الجنودُ على تخوم الموقد الكبير، الذي

أنضج عشاءنا، ليلة نهاية الأسبوع، وكنّا نستذكر

مع الدّسَم وزغب الربيع، تلك الطرائف والغرائب، وما يستحلب الضحك الفطري الصافي. كان الليل غلالة فضفاضة تتسع مع كل انفجار لضحكة تجلجل، من الأفواه التي تريد لنفسها كلمات وإيقاعات، غير تلك التي تخنقها في النهار برمل العوز والحاجة، وما فعله الحاجز من إماتة لزمنهم الذي كان يصهل بعطر الليمون والميجنا. ولم تكن الدوريات المولولة، أو المقطورة خلف بعضها، أو تلك المخلوقات المدجّجة بالآلات الاتوماتيكية وحبال الليزر، قد مرّت على خاطرنا، ونحن نخرج، جماعة، من الجنينة الصغيرة، التي

الجمر الرّيان، صرّة المكان المترف بالبساطة والطبق الأول والأنفاس الخيرة. وبالطبع، لم تكن المستوطنة، التي تطل علينا من كل جهة، قد وصلت، مثل جدرانها ومياه صرفها الصحيّ إلى حوار بعضنا الساذج، عن أعقد أشكال الطوطم، أو انهيار البورصة، أو الحرب

بسطنا فيها الحصيرة والمقاعد الواطئة، وكان

كانوا يعيدون تشكيل الإقليم، ويوزّعون الدنيا، مثلما يوزّعون أكواب الشاي العابق بالشجيرية أو الزعيتمانة، هكذا .. ببساطة الأولياء الطيبين. لقد غاب كل شيء، إلا البهجة .. لكن ليل قلقيلية، الآن،

* شاعر من فلسطين

خيري منصور

اذا صحّ ما نسب الى محمد على باشا بأنه قال لأحد مستشاريه عندما حمل اليه بضعة كتب كى يقرأها منها «الأمير» لميكافيلي: انا متفرغ لصناعة التاريخ، اعط هذه الكتب لمن تفرغ للكتابة عن التاريخ، فإن ما يعادل هذا الموقف فى ثقافتنا العربية وخصوصا فى مجال الشعر، هو عزوف أحفاد عبقر عن القراءة، لأنها تفسد الفطرة، وثمة حسب هذه القسمة من يتفرغ لكتابة الشعر مستلهما ذاته وحدها وما تفرزه من هذيان نرجسي وثمة بالمقابل من يتفرغ للقراءة والكتابة عن الشعر او نقده، ولم يحدث من قبل ان تحول الجهل الى مطلب ابداعى، تمامــا كما تحوّل الفقر الى مطلب قومي، في ثقافة عنكبوتية، اعتمدت على لعابها فقط لصيد ما تيسر من الذباب، سواء كان ذباب القصائد الميّتة او ذلك الذباب الذي حيّر الشاعر والناقد كرورانسوم عندما ســألِه عامل في مزرعته مــا الذي جعل الذباب

وفى هذه المناسبة اتذكرعبارة كان يرددها الصديق الباقى محمود درويش كلما تحاورنا حول الكتابة، فقد كان يقول بصوت تمتزج فيه السخرية بالغضب، دعنا من طنين البعوض ولنعد الينا... و سـواء كان الطنـين للذباب او البعوض او لنقد كالذي وصفه تشيكوف عندما صوّره يحوم حول كفل الحصان، فإن الموقف من الجهل مرّ بثلاث مراحل منذ بواكير ثقافتنا العربية، المرحلة الاولى ما عبّر عنه عمرو بن كلثوم عندما قال نجهل فوق جهل الجاهلينا، والمرحلة الثانية هي مرحلة الشعور بشيء من الخجل بسبب هذا الجهل، أما المرحلة الراهنة فهى الزهو بهذا الجهل لأنه مدجج بأجنحة الدجاج ومناقيرها، فلا هو يطير، ولا يستطيع الدفاع عن نفسه وكل ماً يفعله هـو التقاط الحبوب مـن النفايات او التعثر بأجنحته وهو يعدو بشكل اخرق مثير

كان الاقدمون منا ومن سوانا ينسبون الابداع الى مصادر سحرية، واحيانا الى الشياطين، لكن أجدادنا الشعراء انفردوا بالادعاء بأن شيطانهم الملهم ذكر وليس انثي كما قال الفرزدق، وكنا نظن ان ما تبقى من هذه الاساطير قد تحوّل الى فولكلور ثقافي ينفع الحفريات الانثروبولوجية فقط، لكننا نفاجا بين وقت وآخر بأن الفرزدق لايزال بيننا بكامل عموديته ومزاعمه بتهديد مربع

الذي قال له ابشر بطول السلامة. كان اول ما استوقفني للكتابة عن هذا الشجن هو تهرّب شعراء من شعراء درءاً لأي حوار، وبالتالي عزوف شعراء آخرين عن الالتقاء بأي مثقف مهجوس بأسطة كبرى، وسمعت مرارا بعضهم يقولون ان الجلوس مع فلان يثير الصداع ويفتح نوافذ على الريح العاصفة، من الافضل اغلاقها، ولا ينفصل هذا عن تهرّب اصحاب الاختصاصات والمهن عموما من امثالهم وذلك رغبة في تحقيق الندات وهميا أمام غير ذوي الاختصاص فالطبيب الذي يتحدث بفخر عن فتوحاته الأبوقراطية امام مرضاه فقط لن يجد من يقاطعه، والشاعر الذي يستغرق ساعات في مقهى او بيت وهو يتحدث عن مغامراته في الابداع امام اناس عاديين لن يجد ايضا من يقاطعه، انه يلعب الكرة مع نفسه ويسجل اهدافا بلا انقطاع ضد نفسه ايضا، وكان من نتائج تحويل الجهل الى مطلب ابداعى ان حلّ التواطؤ مكان الحوار الفاعل، فقد يقرأً شاعر نصّا امام زمیل، فیراه یشد شعره ویضرب رأسه تعبيرا عن الاندهاش، وذلك كمقدمة لموقف آخر، تكتمل فيه المقايضة، والثقافة لها مستنقعاتها ايضا عندما تفقد التيار والحراك الخلاق، بحيث تطفو على هذه المستنقعات سراخس وفطريات، وهي معروفة لدي علماء الاحياء بمقايضاتها، لكن الناقد الادبي لم

يهتد بعد الى ما يماثلها في الثقافة.

على العارف اذن ان يعتذر عن ثقل دمه وثرثرته وما يسببه من صداع لجاهل فقد براءة الجهل الأول، وتقمّص عمرو بن كلثوم، حتى لو كان ما يكتبه هذياناً لا يستحق الادراج تحت عنوان السوريالية او الدادائية، وليس معلّقة مستوفية لشرطها العمودي. هنا تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة وليس العكس ويصبح الاستثناء السلبي وفق القاعة القصديرية التي يأكلها الصدأ هـ والايجابي بل النموذج، فالرحلة كلها كذلك، بجنرالات احصوا اوسمتهم بالهزائم، ورجال مال احصوا ثرواتهم بالتهريب والاسواق السوداء والغسيل السري، وبنجوم فن في التمثيل والغناء استولدتهم شركات الاعلان بالانبوب الملون. وقد نشرت احدى الصحف مؤخرا تحقيقا عن متعهدين جدد لتسويق مطربين وفنانین مقابل تسعیرة محددة، ان کل شیء الان مباح بقدر ما هو متاح، وما من كوابح الا ما تبقى لـدى أناس يعيشـون حياتهم كما لو كانوا يقطعون مستنقعا، وقد وضعوا ايديهم على انوفهم واحيانا على عيونهم.

والمسألة اخيرا هي القدرة العجيبة على خداع الذات والتصديق بأن النافذة المرسومة على جدار سوف تخدع الطير والريح والضوء، لقد تحولت ديناميات التفكيك والتذرر وقضم الذات الى متوالية فيزيائية، فأصبح التخلُّف ليس مجرد مساحة غامضة او كم مهمل، انه الان يتفاقم بقوانين نمو صارمة، وهذا ما يحدث للذائقة التي تم افسادها بشكل مبرمج وممنهج، فالسوق شبه مملوك الان لحزمة من هادمي التاريخ، كمقابل لما سماه

الجليد، فالكوكب برمّته عرضة للارتطام بما يشله ويحوّله الى أطلال وليس تايتانك فقط. لهذا تصبح التفاسير التي قدمها نقاد جادون وعلماء جمال للشكلانية التي تظهر بشكل فج واستعراضي في مراحل بعينها، هي مراحل الخريف التي تنتاب الحضارات وتفرغها من المعنى والهدف، تماما كما حدث في نهايات الحضارة الرومانية، عندما تحول النوع الي كم والداخل تمدد الى الخارج، وعصف الفراغ الروحى العميق بالانسان حتى شيّاه وحوّله الى مجرد شبه جملة في الكون!! عاملان اساسيان ساهما في تعويم المعيار المعرفي، اولهما التضخم المبالغ فيه حتى التسرطن في وسائل الاعلام والاتصال والمنابر الباحثة عن علف على مدار اللحظة،

ستيفان زفايج بناة التاريخ، واذا كانت

الرأسمالية في ذروة توحشها قد احدثت

كل هذا الانهيار الذي طال حياة الافراد مثلما

طال المؤسسات الكبرى، فإن ما أفرزته ايضا

وفقا لثقافة الاستهلاك، والانسان ذي البعد

الواحد حسب وصف هربرت ماركيوز على

صعيد المعرفة والفنون لا يستهان به، وان كان

ما يبدو منه الان هو الجزء الذي نتأ من جبل

وثانيهما هو الانصراف الاجتماعي عن الاسئلة والهواجس الوجودية، فالناس تصوغ أمزجتهم شركات اعلان، لا تكف عن اسالة لعابهم على ما لا يملكون وما لن يملكوا على الاطلاق، وهذا ما عالجه اريك فروم على نحو بالغ العمق والحساسية في كتابه « ان تملك او ان تكون « وهذا العنوان تحريف مقصود للمقولة الشكسبيرية : ان تكون او لا تكون .. تلك هي المسألة.. وقد سخر فروم مثلما فعل فالهالم رايش في نصائحه للإنسان الصغير او الانسان الترانزستور في عصر تقزّم فيه كل شيء الا التوافه فهي مجرد محارات ملونة لكنها فارغة من اللؤلؤ، واحيانا تحشى بكرات من البلاستيك ذي الألوان الفسفورية الخاطفة

ان قوة الجهل رغم كونها عمياء، هي الان ما يرسم تضاريس الحياة، سواء تحت شعار العولمة التي لا تعني ما هو أبعد من القطعنة ونزع الدسم والخصائص وتحويل البشر الى قطع غيار متماثلة او باسـم حريّات عديمة الجذور وبلا آفاق لأنها تنحصر في نطاق اشباع الغرائز، والاستجابة العضوية لمؤثرات صناعية مدروسة ومعدة بعناية استراتيجية. وقد تكون العيّنات التي تقدم احيانا من طلبة الجامعات في العالم ومنسوب الوعي والثقافة العامة لديهم دليلا يجسد ما ارتهن اليه عالمنا عندما قبل بأن يعيش بالخبز وحده، ويعيش ليأكل فقط رغم انه لا يحقق حتى هذا الهدف البدائي الذي تحققه الكائنات الادني بلا ضجيج، واسوأ ما يمكن حدوثه في مرحلة ما هو العودة الى جدول الضرب والبديهيات المنطقية لأن معي ذلك ان الشك في جدوى العقل والخبرة الانسانية قد بلغ ذروته، بحيث نضطر احيانا الى التورط بسجالات حول دور الثقافة في الفن وتأثير الفلسفة على الابداع، او الدفاع عن حق المبدع في تحصيل المعارف المنجزة في مختلف الثقافات، هذه العودة البائسة الى جدول الضرب، تحرمنا من مراكمة خبرات جديدة، ومن متابعة ما يطرأ على المعرفة بمختلف حقولها من انقلابات حفرية، والمثقف العربي قد يضطر لهدر ثلاثة أرباع طاقت ليدافع عن حقه في استخدام الربع الباقي، لأنه لم يحدث في أية ثقافة او محيط حضاري ان طولب العارف بالاعتذار عما اقترف من معرفة، وعليه ان يشرب من

والتفاهم مع من شربوا. وقد ساهمت الفضائيات في بث ثقافة استهلاكية وبضع مصطلحات يتداولها الناس بمعزل عن سياقاتها وجذورها مما خلق وهما بالمعرفة، وهو أنكى من الجهل، لأن نقيض الوعي هو الوعي الزائف كما ان نقيض الديموقراطية ليس الديكتاتوريات كما نتصور احيانا، بل هو الديموقراطيات الشكلانية الزائفة التي تحقق اشباعا وهميا لرغبات مزمنة. والكلام لبضع دقائق او كتابة عمود صحافي من مئة كلمة قد لا يفتضح عري الامبراطور المزهو بعباءته المطرزة وصولجانه المكسور، لأن ما يبث من ثقافة شفوية ، يكفي لصياغة بضعة سطور هي في حقيقتها شيك بلا رصيد سواء في بنك صاحبها او حسابه

نهر الجهل والجنون معاكي يستطيع التأقلم

كان الجهل البريء حافز المعرفة الأول، لكنه ما إن أصبح صناعة عصرية، وتلبية لاستراتيجيات سياسية وسلطوية حتى فقد براءته، وتسلح بأنياب تدافع عنه ضد كل معرفة. وكم يبدو الكاتب حتى لو كان شاعرا او روائيا مثيرا للعطف وهو يشيح عن معارف يتصور انها خارج ملكوته الابداعي، فالاقتصاد في بعده المعرفي من صميم مشروع الكاتب، الذي يدرك الان او لا يدرك بأن هناك اسواقا وبورصات ومافيات للورق والطباعة والنشر والتوزيع، وصناعة النجاح الموسمي.

وبامكان الشاعر العربي الذي ادار ظهره للمكتبة وألقى بجسده على رصيف العالم ان يستمر في اوهامه والمبالاته... لكن ذلك لن يعفيه من الصدمة التي تحدث عنها سبندر عندما قال بأن شاعرا من هذا الطراز في الحرب العالمية الثانية ، لم يعفه جهله بالفيزياء من قتل والده... بأمر عسكري تسربت اشاراته من مسامير المقعد الذي كان يتقاسمه مع صديقته في حديقة عامة!!

في فضاء النبوءات:

تمحو بغداد خطوات الغرباء لتصنع نسيج تمردها

فاروق يوسف*

لا شـيء فيها يدعو إلى الدهشـة. جملة يمكن أن يقولها أي عابـر لا تعرفـه، ازقة بغداد القديمة يسمح ضيقها في الالفة. أحدهم يقف ليمر الآخر بعد أن يحييه من غير أن ينظر في عينيه، يومها كان هناك حياء يتدفق حمرة على الخدين. لا يحتاج المرء إلى معرفة الآخر لكي يشعر أمامه بالحياء. اما الغريب فقد فرضت عليه الأمثـال الشـعبية سـلوكا أخلاقيــا يملــى عليه بقوة العرف. لكن جملة من نوع (دكم سترتك زين) لا تنطوي في حد ذاتها على أي نوع من الخيال الشعري بالرغم من أنها كانت دعوة لأناقة محتشمة ووقار رجولي. ولكن اللغة تخون الكلمات حين تذهب إلى جوهر الشعر مباشرة. تلك الجملة هي جزء اعتراضي غير مسبوق من أغنية بغدادية، ترددها النساء. هي أغنية يمتزج فيها الغرام بالحيطة، الأناقة بالصرامة، في كلماتها قدر عظيم من الارتجال الموسيقي الذي يعثر على القافية في طريقه من غير أدنى تعب. (في السوق الكَ عدوان جندوب اعلم دكم سترتك زين لا عاد اشتم) الجمال يتداعى. قال أندريه بريتون شيئا من هذا القبيل، كانت أحياء بغداد تتداعى، السحر يمسك بيد الساحر وهناك خيط حرير يمتدما بين جمعة وأخرى. يتلوى ذلك الخيط بين الدرابين (الأزقة الضيقة) ليصل إلى منتهاه حين يكتب أحدهم بخط ملتاع (الدربونة مسـدودة). الغرباء وحدهـم يصلون إلى هناك، هي جملة كتبت من أجل الغرباء، ولولم يكن هناك غرباء لما كتبت تلك الجملة، هل كان هناك غرباء حقا؟ يمشى المرء في محلته (منطقة سكناه) مغمضً العينين. لقد رأيت عميانا يسيرون من غير عصى ولا يرتطمون بجدار. كما في البيت يمكن أن يعثر المرء على ضالته من غير أن ينير المصابيح. كان هناك صوت يهدي الجسـ د ورائحة تشـق الطريق فيما الأبواب كلها مفتوحة. ولكني مع الفتية المرحين كنت أذهب إلى تلك الأزقة لأضيع. بغداد التى قبلت بهجرة أجدادنا المضاعين كان يؤنسها ضياعناً أفكر الآن في مئات الضائعين من الشعراء الذين كانوا يقفون ذات ظهيرة بغدادية حارقة أمام جدار اعزل وهم يقرأون ضاحكين الجملة التي كتبها أحدهم بقوة انتمائه إلى المكان (الدربونة مسدودة). ذات مرة فيما كنا نُقرأ تلك الجملة قال لي حسين الحسيني: لو أن سارتر قرأها للهاكتب (الوجود والعدم). يومها كانت جمل من سارتر تحفظ كالقصائد عن ظهر قلب.

بعد عقود سنعود إلى المتاهة عينها. كانت هناك حكمة مغمورة بالمياه في ذلك النسيج المعماري الذي يمزج خيال القدم بوهم العبارة. من سبق الآخر نجا قبله. فر الغرباء ومن بعدهم فر الاقربون وما بين القريب والغريب كانت هناك معان كثيرة قد اُخْتَفْتُ أَوْ هَي في طريقها إلى أَن تَفْعَلُ ذلك، غير أننا لم نكف عن القاء نظرات حذرة على أزرار ثيابنا الخارجية، ما من عراقي إلا وتمتد يده إلى تلك الأزرار قبل أن يذهب إلى المرآة أو على موعد غرامي. نظرته تسبق يده. «سأكون مسرورا لو لم أشتم» مزاج العابر يملأ سريرة الضيف طمأنينة. ألم تنبئنا تلك العبارة بغربتنا

التي انتهِينا إليها؟ (الدربونة مسدودة) عليناً إذاً أن نبدأ اللعبة من جديد. لعبة مصائر متقاطعة وحيوات لا تزال تتشكل وهي ترعى نضاراتها. كنا نمد أكفنا إلى الجدار كمن يبحث عن مصدر للبركة، كان هنالك بـاب في سـاحة (حافـظ القاضي) تلطخه النساء بالحناء، ولى آخر يتمكّن منه الغزل ويطيح به الغنتج. متصوفة بغداد كانوا هنا، الينبوع الذي يصدر عنه تأريخ فريد للوعة مشتركة بين من يرى وبين ما لا يرى. كنا نحيط ما يختفي خلـف ذلك الجـدار بهالة القداسـة. شـيء ما خفي مثل ذلك الولي الموشح بالحناء. خطوة هي بمعنى الهلاك. لفتة هي بقوة الإيمان. كنا نقف أمام ذلك الحائط ونحن نقرأ. هل كنا نقرأ كلمات بعينها أم تأخذنا اللغة مسحورين إلى جوهر الشعر؟ شاكر حسن آل سعيد، وهو الذي صدق في نهاية حياتُه أن النقطة هي اسـّاس الَّكونَ حقا،

حمولة عاطفية تختبئ بن ثنايا ذلك الكلام هي الحقيقة كلها، بالنسبة لذلك الرسام لم تكنّ الدربونة مسدودة. السماء يمكنها أن تكون حلا. كان هو الآخر يسرق من الكلام فتنة ارتجاله ليحولها إلى بقايا أشكال. كان هـو الآخر وليا مؤجلا مثـل الكثير من ريفيى بغداد. مثلنا تماما ما لم يفهم من بعدادكان يغذي برمله الصافي زجاجها الذي يشف عن روحها.

كانت النبوءات يومها متاحة إذن. في عمق المتاهـة تلـك كان لنا ملاك بحرسـناً وينقى مشاعرنا، ولو لم نكن واقعيين أكثر مما يجب لكنا قرأنا تلك العبارة بطريقة المريد الذي يبصر الشرر في عيني معلمه، غير أن الندم وهو قوة رجاءً كان في حاجة إلى خطاة. هل حسبنا

كان يقرأ ذلك الكلام بطريقة مختلفة، كان الرجل ينقله إلى لوحاته حرفيا من غير أن يصدقه، يمحو بلاغة عينيه من أجل أن يتماهي مع ما يرى، غير أنه كان يعرف أن

زين) ونقرأ بخيال مرح عبارة (الدربونة مسدودة) من غير أن نلتفت إلى الوراء. نفكر بالحديقة السرية وليلى بقبعتها الحمراء والمقبرة الملكية وزنود الست فيما كنا ننقص وكان الجمال من حولنا ينقص، وحدها موسيقى الجنائز كانت مكنة، ما تبقى من الجمال يمكنه أن يهبنا نوعا من العزاء. في لحظة مبهمة من لحظات القدر اكتشفنا أننا كنا وحيدين وأن الدرب التي نسير فيها كانت مغلقة فعلا، رياء تصويري كان يحيط بنا من كل الجهات وهو ما أعمانا عن رؤية ما نحن فيه، أبدو الآن كمن يعترف في

يُستمع لـه رنين؟ بغداد التي اخترعت حين أنا في الحقيقة انما أحلم من خلال

التي كانت درابينها مسدودة وكل شيء

العاصفة نشيدا؟ كنا نغنى (دكم سترتك الكتابة، أحلم في أن أكون موجودا في تلك اللحظة ليكون سلوكي مختلفا الا يعنى ذلك الوضع انتهاكا لفكرة متشددة ترى في التدين معيارا لإنسانية ربما سأنحاز إلى الهروب. هل فعلت الفرد؟ هذاك من يسعى الى الانتقام من إلا الأسوأ؟ ما الذي جنيناه من كل ذلك بغداد. لا لأنها مدينة غير متدينة بل لأنها الهروب؟ لا شيء، كنا في حاجة فعلا إلى لا تجعل من التدين مقياسا للمواطنة. أن ندكم سـترناً لنمشي محترمين في أزقة لم نصن كرامتها، لقد اكتشفت الأعنية كانت عاصمة الرشيد تذهب إلى جوهر الشعر من غير أن تمر بكلماته، غير فضيحتنا في و قت مبكر . لم تعلمنا المنافي أنها في الوقت نفسه لا تكف عن رعاية شيئا يجعلنا نحترم ذواتنا ليتنا قرأنا المنمنمات. تناقض صنع نسيجا فريدا من العبارة جيدا، ليتنا أنصتنا إلى الأغنية نوعه يتجاور فيه ابو نؤاس والجنيد في بعمق. يتساءل الكثيرون: من أين انبعث دربونة واحدة مسدودة. هؤلاء اللصوص والخونة والانتهازيون والسفلة لتكون لهم السلطة على بغداد

* شاعر وناقد من العراق مقيم في السويد

الرقابة الدينية والنفاق

الطاهربن جلون

ترجمة: عبد المنعم الشنتوف

■ لم أشاهد فيلم عزيز السالمي «حب مقنع» الذي أصبح محط سجال لسبب بسيط تمثل في معالجته لقضايا الحب والجنس والاعتقاد الديني. تنبغي الإشــارة إلـى أن بعض وليـس كل المغاربة لا يحبور الصورة التي يصوغها الفنانون عنهم. وكلما انتقل الواقع إلى تخييل أو رواية أو فيلم أو مسرحية زاد إحساســهم بالضيق. وما أكثر المرات التي وجدتني فيها عرضة لانتقادات الجمهور لأننى كتبت مشاهد جنسية سميت فيها الأشياء بمسمياتها بمعزل عن أية تعميـة أو نفاق. وكنت ألمح دائما في عيونهم هذا الظن الســيئ الذي يميز المنافقين. أتذكَّر أنني أجبت مـرة قائلا إنني لا أبتدع شــيئا؛ وإنما أكتفي بوصف مـا يحـدث فـي مجتمعاتنا، ومـن حسـن الحظ أن المغاربة رجالا ونساء يمارسون الجنس ويتطورون بفضل اللذة؛ وهو لعمري فعل طبيعي.

لقد ألفنا عادة العيش والتكتم على ممارساتنا. هل يتعلق الأمر بخوف أو خجل من استيهاماتنا؟ خجل يجعل الـذات العربية في وضعية التبـاس كثيف و خـوف يحملها علـي أن تتخوف مما سـوف يقوله الجار الذي يعانى بدوره من الخوف ذاته. ومن حسن الحظ أن ثمة سينمائيين وكتابا يضطلعون بمسـؤولياتهم. أسـتند إلـي التعريف الـذي صاغه بلزاك للروائى: ينبغى لك أن تنقب جيدا في الحياة الاجتماعية برمتهاكي تكون روائيا حقيقيا علما بأن الرواية ليست شيئا آخر عدا التاريخ الخاص للأوطان (مشاكل الحياة الزوجية). يعنى التنقيب البحث فيما وراء المظاهر وإماطة اللثام عن الواقع والبحث في أعماق الأشياء دون تعمية أو طمس. ذلك أن الكاتب الحقيقي هو الذي يروم دائما كشف النقاب عما يروم المجتمع حجبه أو تزويقه يثنىي الجمهور علىي الكاتب عندما يعالج معضلة الرشوة، لكنه يتحول إلى مثير للفتن عندما يطبق هذه الآفــة على القيم الأخلاقية، ونلمس ذلك تحديدا في العهارة التي استشرت بطريقة مثيرة للقلق في البلاد. إذا رغب الروائي نفسه في أن يروي القسوة الوحشية التي تسم العلاقات بين الرجل والمرأة وأن يسمى الأشياء بمسمياتها، فإنه يصبح مثيرا للفتن ويقدم صورة سيئة عن بلاده. والحال أنه لا يفعل شيئا عدا الاضطلاع بدوره في ملاحظة سلوكات وتصرفات مواطنيه ووصف ما لايظهر للعيان بشكل مباشر. إنه شاهد ومتأمل في آن واحد. لا تحتاج السعادة إلى الأدب ولكن الأمر يختلف حين

يتعلق الأمر بمصاعب الحياة. أعود إلى هذا الفيلم الذي لم أشاهد غير الإعلان عنه على شبكة الإنترنت. لن أقوم بتقييم طريقة إخراج الفيلم، ولكن بصرف النظر عن القصة والطريقة الخاصة التي اعتمدها المخرج في روايتها فإن ما يثير اهتمامي هو أنها خلفت امتعاضا عند شريحة من المغاربة تسعى إلى حظر الفيلم باسم الإسلام. يتعلق الأمر بدعم إشهاري رائع. المخرج عزيز السالمي شاهد على عصره ومجتمعه، ومن المشروع والحالة هاته أن يبين للجمهور ما يعتقد أنه مفيد ومهم. ووحده الجمهور من يستطيع معاقبته بالعزوف عن الذهاب إلى قاعات العرض السينمائية شريطة السريان السريع لمعلومة التلقى الخائب. بيد أنه لا يحق لنائب برلماني أو زعيم حزب سياسي أن يسحب من فيلم سينمائي رخصة الاستغلال التي منحتها إياه الدولة. ونحن تعيش رغم كل شيء في

دولة حق وقانون ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن توضع سلطة الدولة موضع مساءلة من لدن أفراد يلقون دروسا في الأخلاق. إنهم أحرار في أن لا يحبوا هذا النوع من الأفلام وأن ينتقدوه، لكن لا يحق لهم أن يطالبوا بحظره. لقد ولى زمن الحظر السياسي إلى غير رجعة ولن نستبدله برقابة ذات

كانت الجنسانية دائما في صلب انشغالات الإيديولوجيين الذين يجعلون من الدين بناء سياسيا ونسق أخلاق وسلوكا وبيداغوجيا. وكانت الكنيسة الكاثوليكية قد خاضت صراعا مثيرا للسخرية ضد سينمائيين كبار من عيار بونويل في إسبانيا وفليني في إيطاليا. وقد أدت هذه الحرب التي قادها الحرس القديم إلى نتائج عكسية ومناقضة للاكان ينتظره الأساقفة المصدومون بحفنة من الصور تتعاقب على الشاشة. وبإصدارهم الأوامر لأتباعهم من أجل مقاطعة هاته الأفلام، فإنهم ضمنو الها نجاحا غير متوقع. . كانت السينما المصرية قد استبطنت رقابة الأزهر، ولم يعد بهذا الصنيع في مقدور أي شخص أن يبرز مشاهد جنسية. وإذا حدث على سيل المثال أن وجدرجل وامرأة في غرفة بها سرير، فإنه لا يجوز لهما أن يقوما بالجلوس. كانت ثمة بعض الاستثناءات مع يوسف شاهين، خصوصا فيما يتعلق بالمثلية الجنسية والزوفيليا. وعموما، فإن السينمائيين الراغبين في الاستمرار في العمل فى مصر يتجنبون دائما إثارة غضب ونقمة رجال

لم يعد الجمهور المغربي الذي يستخدم شبكة الإنترنت ويشاهد يوميا مئات القنوات التلفزيونية العالمية يصدم أو ينزعج مما يراه. ولن تكون مشاهدة فيلم مغربى يروي قصصا من الحياة اليومية ولقاءات وتفاصيل عن الجنس والمشاعر الإنسانية والخيبات والآمال كافية لكى تشعره بالاضطراب.

حين نحاط علما بأن المراهقين يقرؤون منذ قرون الأثر الكلاسيكي العربي «الروض العاطر في نزهة الخاطر» للشيخ النفزاوي، وحين نعلم بأن الجنس يقدم في هذا الكتاب بدقة والشائن نفسه بالنسبة للأوضاع الجنسية الأكثر استجابة لرغبات الرجال، فإننا نتساءل كيف يمكن لهؤلاء المراهقين أن يشعروا بالضيق حين رؤيتهم لمشهد سينمائي يصور مغربيا ومغربية وهما آخذان في ممارسة

ينبغى أن نضع حدا لهذا النفاق وأن ندفع أيضا بالنقاش إلى وسائل الإعلام. يقينا إننا نتحدث عن المثلية الجنسية، وقد عبر كاتب مثل عبد الله الطايع بشجاعة عما عاشه في المغرب. وقد تمكن قبله رشيد أو بفضل صديق فرنسي من أن يتحدث عن الطريقة التي كان يمارس بواسطتها حياته الجنسية. وقد أُفصح محمد شكرى عن تجاربه في هذا الخصوص في مؤلفه «الخبر الحافي» الذي أصبح عملا كلاسـيكيا. لا ينبغي لنا أن نخفي وجهنا بقناع، وليس من المجدي اضطهاد المثليين ينبغي لنا القبول بالفكرة التي مفادها أن الجتمع ينهض على أساس من التنوع. لا يتعلق الأمر هنا بتسامح؛ لأن مجرد الحديث عن ذلك فيما يتعلق بالمثليين الجنسيين يعتبر بمثابة شتيمة في حقهم. إنهم أشخاص يستحقون الاحترام شأنهم شأن الآخرين. إن بلادنا تتقدم، غير أن بعض القوى السلبية تسعى من أجل عرقلة هذا التقدم. حيث إننا نعيش في جو من الديمقراطية، فإنه ينبغي لنا أن نتحدث جميعا وأن نسعى إلى التقدم في سياق من الاحترام وصون كرامة الجميع..

طيور الخطاف تحوم فوق الطبعة الثالثة من العكاظية الجزائرية

ابراهیم سعید *

إنهُ موسـمُ الرّطب في عُمان ونحـنُ تركنا تذوقَ التباشير ذاهبين إلى صحبة الشعراء في موسم الجزائر العاصمة، وصينا أهلنا أن يأكلوا الأمبا الناضج بدلا عنا وأن يُكثروا من الرطب ريثما نعود، في موسم جاف وأراض عطشي وشمس غاضبة علَّى مُجهوُّل، ذهَّبنا كي نُصلَ أرضَ النبات: أَفريقية: خرافة الخصوبة الهائلة: ترابُ الأسطورة النباتية الخصب؛ أنا لم أشاهد في حياتي شجيرةً تنبتُ على جدار جسر خُرُساني إلَّا في الْجزائر، ستجدونها هناك عندَ المسمكةِ فوق مطعم السَنْدباد متشَّبثُةً بالجدار ومشرئبة إلى السماء، غير آبهة لشيء لا للسيارات التي لا تتوقفُ ولا لضجة الَّباعـة عندَ الطريق المؤدي إلى جامع كيتشاوا؛ الشـجرة كأنها جذرُ جامع كيتشاوا الذي كانَ كنيسة، بركة المسجد والكنيسة تجتمع في إيمان شجيرة التين بالثمر.

عشنا أسبوعاً كاملاً مرهونين لبرنامج لا يعرف من حاجات الأجساد إلا الفيزيائية من العلف، منفيين في فندق خارجَ العاصمة، كل صباح تأخذنا الباصَّات إلى قاَّعة الموقار التابعة للبرلمان الَّجزائري حيثُ الندوات والأمسيات، ومن خلف زجاج الباص الذاهب الآيب نحاولُ أن نجمِّعَ ضوءاً في أعيننا وذكريات؛ بعيوني المتلصصة حاولتُ أنْ أعبئ قفيري ما استطعت من الجمال المبذول للأرض والشجر والبشر والبحر، محاولاً مع الجميع ـ كل بطريقته عسر البرامج اليومية الثقيلة الوطء، هرباً عبرَ النافذة التي فتحها لنّا الشاعر الصديق أبو بكر الزمال؛ كانت هناكُ نوافذُ عدة يفتحها شعراء وأصدقاء يدركون حاجة الشعراء أكثر من لجنة التنظيم، نافذة على البحر الهادئ و الأزقة الجميلة للجزائر المغوية يفتحها أبو بكر، ونافذة على البحر الهائج المجنون يفتحها الشاعر بوزيد حرز الله، ونافذة يفتحها الصديق الجميل سمير مفتاح، ومن النوافـذ يخرجُ الشـعراء والمدعوون، كنا نسـتخدمُ كل النوافذ المتاحة هرباً من شعر ضعيف لا يزال مهتماً بقضية شعر التفعيلة والنثر التي انقرضت وبادت، وندوة خطابية يفترض أنها عن القدس، ولكن القدس خلف السور القديم، والمحاضرون يستعرضون سحناتهم التلفزيونية؛ ولا يتبقى من مساهمة مثِل هـذا المهرجـان في مواسِـاة القدس إلا كما تسقطُ أوان معدنية كثيرة فجأة على أرضية اسمنتية؛ ..ضجيِّجُ الأواني الذي لا يتوقف.

سلمى الخضراء الجيوسي كانت الحاضرة الوحيدة بالدماثة الهادئة لسيدة، وبالجمال الروحي لأنثى، وبالطاقة المعرفية القادرة على هز الكراسي المهترئة، هذه المرأة إحدى ركائز الخطاب الثقافي العاصر وواحدةً من موجهات ذائقتنا العربية، وحارسة حقيقية للجمال المكتوب، تهملها للأسف التابعات النقدية العربية ولا تحتفي بها احتفاءها بالطنطنة الفارغة للطبول التي تملأ المهرجانات الثقافية العربية. كانت سلمى تجوب بهو الموقار وبهو الفندق

خطواتها الأخاذة، حتى أن الشاعر المغربي محمود عبد الغنى أخــذهُ بلبــالُ حضورها الطافح، ومسّــهُ السحر الجيوسي حتى وجدَ نفسهُ يسـوَّدُ البّياضَ في إثرها، محمود كانَ دليلنا نحنُ العُمانيين أنا والشاعر زاهـر السـالمي إلى نافـذة أبو بكـر الزّمال المشـرعة للأصدقـاء والشُّـعراء، وسـلمي الخضراء الجيوسي كانت تحدثنا عن رغبتها في زيارة عمان. لماذا لم أدعَ إلى عُمان؟ سألتنا السيدة الوقورة ولم نُحر جُواباً إلا الترحيبَ بها، سـلمى التِي تهمسُ في الأذن ببلاغة صادقة، لم ندر ماذا نقولُ لَّها، ربما أيتُّها الخَصْراءُ ٱلجميلة لم تأخدُك الأقدارُ إلى عُمَّان حتى لا يتأثر الكلوروفيل المتعود فيك على شمس لطيفة بالشـمس العمانية الحارة الحارقة، لكن أهلًا بسـلمى الخضِرَاء الجيوسـي في القلبُ العماني قبل المكان، نوافذُ القلوب المشرعة لخطواتك في بهوها، أنتِ هنا يا سلمي حتى قبلَ أن تجيئي يا سَالَّة،

كان المهرجانٍ فرصة للتفرس في التفرنس المغاربي عمومياً والجزائري بالأخـص، الجزائـر التي كانت يوماً البلد الفرنسي الثاني بعدَ فرنساً لا تزَّال محافظة على بقايا السـنيِّن الفرنَّسـية، أَذهبُ إلى المكتبة وبين آلاف العناوين الفرنسية سأجدأن العناوين العربية لا تتجاوز عدد الأصابع العشرين، وبين الحضور الواضح للصحف الناطقة بالفرنسية سأجدُ القليـل ناطقـاً بالعربيـة، ذهـبَ الاسـتعمار المباشر وبقيت الفرانكفونية تقطن الجزائر والمغرب

عموماً، حتى بعدَ رحيل الفرانكفونيين أنفسهم . جميلة هي اللغات، ورائعة هي اللغات، ورشيقة وضاحكة، وبين العربية والفرنسية ذاكُ الميدان اللغوي الذي لا يعنيني منه إلا الجمال اللغوي، كم مـرةً وقَّفتُ في انتظار أنْ يتذكر الرِجلُ الواقفَ أَمامي الاسمِ العربي لشيء يعرفهُ تماماً بالفرنسية، كم هوَ جميلٌ ازدواجُّ اللغَّةِ هذا، لا أحادية اللغَّة الأعرج.

تكمنُ الخطورة في الانكفاء داخل شرنقة لغة واحدة باعتبارها هتَّى اللغة، التحدي السَّافرُّ بين الفرانكفونية والعربية باعتبارهما عدوتين، ويتناسى الطرفان (العربي والفرانكفوني) أن

اللغات لا تتعادى كالبشر، اللغات تمتزج وتختلط وتثمر وتسيل، صحيح أن المستوى الأدبى العام للجزائر العربية ضعيف يثير الاستغراب مقارنة بالمستوى الأدبي العالمي للجزائر الفرنسية، لكنهُ استغرابٌ يزول عندما أرّى المياهُ الجديدة المتجهة للكتابة بالعربية في الجزائر، تلك المياهُ التي ستكنسُ القطبية والأستقطاب، وستجدُ في المناخ المتعدد مناخاً متعدداً أكثر قدرة على الجمال والفنَ والإبداع من وحيدات الخلّية.

أتعرفَ في الرجل المار أمامي على محمد العِباسِ الناقد السبعُودي ذي الذائقة الرائعية، ملقياً ورقةً جميلة عن القدس اللَّابِثة في النصوص الفلسطينية الأدبية، متتبعاً الأثر بحذَّاقة وببصيرة صافية، و فجأة أجدُ أمامي اسكندر حبش يحاولُ التخلصَ من الأسِتذة التِّي أجربُ إلصاقها به ولا أفلح، محافظاً على حوافُّ روحه، بالعمل الدؤوب المستمر لملاحقة ما ينفرُ عن الترجمة والشعر: الحياة؛ وأتعرف على سوسن الأبطح تلقي ورقة جميلة عن الخبر الفلسطيني في الصحافة العربية ومرض الرعاش المزمن في الإعلام العربي، ومن بعيد أرى شُوقِي بزيع يعترضَ على شيءٍ ما ويحاول أن يعيد شيئاً آخر إلى نصابه،

وفجأةً أكتُّشفُ أن أذنى تعبت من سماع الأنا في زمن ملىء بالأنا الشعرية الهزيلة الجافة الذابلة، ترنُّ كلمَّةً (أنا) كلما رأيتُ أحداً (أنا لا) (أنا من) (أنا الذي) (أنا في) وبياء اللكية (رأيي ..نظرتي.. رؤيتي) كأنني أرى حاكماً عربياً لا شاعراً عادياً، يحدثُ ذلك وسلطَ تقرزي من الفندق العالمي الذي أسميه منفيَّ وأكتشفُ أنهم يسمونهُ الَّحصن. "

لكن بين المفاجآت فجأةٌ خالصة للصوت الجزائري أستمعُ فيها إلى السحر الذي يحتفظُ به الشاعر الجزائري ابراهيم صديقي في قصيدته الْمُذَهِلَةَ القَادِمةَ مِن الصندوقَ السحري، والأخيلة التي يحافظ بها على نار القصيدة، وأستمع إلى نساءً الشاعر الجميل بوزيد حرز الله وهن يخرجن من بحـر قصيدته وفتنتها، وأنصتُ للشـاعر أحمد دلباني وصداقاته الشعرية مع التوحيدي وأعماله النقدية واشتغالاته، وعادل الصياد وسخرياته الشعرية، وأرى أبو بكر الزمال حاملًا البيت على كتفيه كأن البيت صليب وكأنه في درب الآلام مسيحاً بالتاج الشوكي، وصدفة الحانة تعرفنا على الكاتب الجزائري شكري شرف الدين والهوامش

ويحسب للجنة التنظيم والمهرجان والعكاظية أنها أتاحت لنا فرصة اللقاءات الجميلة و الضحك والثرثرات، فهذا الشاعر البحريني علي الجلاوي الشبح الذي لا أعرف من أين يطلع ولا أين يغيب،

بحزنه الفوضوي وجنونه، والشاعرة البحرينية الرقراقَة سوسين دهنيم فوقَ عيرش سوسينتها المائية، والفلسطينيان الضاحكان الجميل عبد السلام العطاري حادي الشمس وعراب الريح صاحب دوثان، ومراد السوداني، وساهمسُ دوماً مع زائدي اللطافة الجميلين السودانيين محمد نجيب ومحمد محيي الدين بروحهما المرحة الجاذبة للحياة، سأتفاجأ بالصوت الشعري للإماراتية زينب عامر لأول مرة، وبحسّ الشاعرة الليبية أم الخير الباروني وهدوئها المتوتر، والشاعر المغرب اسماعيل غزالي القادم من الأطلس، وسنهربُ جماعات من قاعة الموقار البرلمانية ثم سنهربُ مرةً أخرًى من الرحلات أنا والشاعر القسيم زاهر السالى لنأخذَ كؤوساً سريعة في الحانات القريبة ولنتأمل ونقرأ أبجدية جمال الحسن وبدائع صنيع الأجسـاد في الأرواح، والجـروح التي يَخلفهـا

والشاعر السوري الجميل عبد الوهاب العزاوي

سيصير حفلُ الختام زمناً يناسبني تماماً للهروب عبر نافذة التسكع الشخصية، لأطارد الشعر في ساحة الشهداء ومقام الشهيد وشارع مراد ديدوش وجامع كيتشاوا والأبيض المتوسط،، للتعرف أكثر على عيون مجنون البرلمان الذي يقف كل مساء ويسب الحكومة و الشعب، مهددِا الجميع بابن لادن ضخم وهائل يشبهُ أمريكا ينهي كلّ شيء، سأرى الميتافيزيقيا في عينيه وهَّينَّتَهُ الشَّبيهة بدوَّن كيشوت في رسومات بيكاسو، ورواد المقهى يتضاحكون.

نحنُ سنتبعُ المجنون، ذاهلين عن عالم الزوائد التي تجوبُ الظلام من حولنا، زوائد المهرجانات المعتادة وزوائد الأفعال الحكومية، سنتبعُ المجنون هرباً من الاحتكاك بالصفاقة والجلافة التي لا تليق بشعراء حقيقيس، ومن الأنا المتورمة سـرطانياً على المنابر، والصراخ الهستيري المجانى، والظواهر الصوتية العربية، ومحاولات لجنة التنظيم فرز الشعراء والصحافيين ومن يسمح له بإجراء مقابلة ومن لا يسمح له، ومن يستحق الظهور ومن لا يستحق، وبالألعاب السخيفة الصغيرة التي لا تستحق الذكر ولا الالتفات، وفي حفل الختام الذي هربت منه سيصطدم المشاركون بأنهم كتبوا رسالة موجهة للرئيس الجزائري، رسالة لم يكتشفوا وجودها إلا وهي تلقى على المنبر، رسالة لم يكتبوها ولم يرسلوها ببريد الديوان الوطني المستعجل وتوصيات لم يوصوا بها، كان لاستضافتهم ثمناً هو استخدامُ أسمائهم عنوة في طلب المعونات الحكومية.

ebrahimsea@gmail.com

من شمس الدين العوني

ألوان من الأصالة...

تعرف المدن بحميمية الوانها وتفاصيلها خصوصا في تناغم ايقاعها مع عناوين الاصالة والثقافة والتاريخ ذلك ان الذاكرة حالة باذخة من الوجد المتصل بالعناصر

باجة مدينة اخرى من مدن هذا التراث التونسي حيث الحقول الشاسعة وصفحات السنابل المدودة في حوار اليـف وجميـل مع مختلف زوايا العين وهي تنظر باتجاه الاخضرار... في هذه الأيام التي تأتي فاصلة بين ربيع وصيف تأخَّذ المدينة شكلها في اناقة باذخــة ... كان شـهر التراث مناسبة ليبرز كنوز المدينة عبر تاريخها المفتوح على الزمن ... التراث في شتى تلويناته وتعبيراته ومفرداته الجمالية و الثقافية.

يوم السبت الاخير كان الموعد فى باجــة وتحديدا بالمركـب الثقافى الرئاسي حيث الخيام والفرق المختلفة في الغناء والإنشاد ومظاهر العادات والتقاليد في الملابس والمأكولات وأدوات وآلات الاعمال اليومية: الفلاحة، النسيج، الصناعة، الطبخ وغيرها.. عبق الارض كان عنوانا بارزا لهذه

التظاهرة الثقافية في دورتها الاولى

التي جاءت في تنظيم مشترك بين المندوبية الجهوية للثقافة والمحافظة على التراث بباجة والولاية وجمعية جسور الابداع التي تديرها الفنانة التشكيلية والشاعرة حياة المؤدب

التظاهرة جمعت جمهورا بعدد من

العروض لفرق من تستور وتبرسق

وباجة وغيرها من مدينة البلارج

اختتام شهر التراث بولاية باجة التونسية:

ومعرض ذاكرة باجة للرسامة حياة القاسمي

هذا الطائر الذي يحضن زواياها ليصبح من علاماتها الميزة. قدمت هذه الفرق المذكورة وصلات من الانشاد الذي عرفت به في فسحة مشهدية حيث الجحفة المحفوفة بعازفي المزمار والطبل القاعات كانت سابقة لافتتاح المعرض الخاص

بالرسامة حياة القاسمي... «عبق الارض» تظاهرة أولى حالمة بدورات قادمة انتظمت الفعاليات تحت اشراف والى باجـة وتضمنت قراءة فنية للمخزون التراثى والثقافى لمدينة باجنة حضرها المندوب الثقافي الاستاذ منصف بلحاج صالح ورئيس البلدية و شهدت مســابقة في الفن التشكيلي حيث ستكون الدورات القادمة مفتوحة امام هذه الاعمال المتوجة

الشاعر الطيب الهمامي ابن المدينة قرأ شيئا من شعره في تلك القاعة التي زينتها لوحات من عبق الذاكرة الباجية ، الوحات عبرت عن عدد من الالوان التى طبعت المشهدية الثقافية

والفنية والاجتماعية لباجة. هذا النشاط جاء بمناسبة اختتام فعاليات الدورة (18) لشهر التراث بولاية باجة والذي قدمت فيه المندوبية الجهوية للثقافة بباحة عددا من الانشطة في مختلف الجهات تمحورت حول التراث والاستثمار الثقافى والاقتصادي نذكر منها المعرض الجهوى الخاص بالإبداعات والابتكارات في الصناعات التقليدية وندوة الموسيقي التراثية من خلال عرض صدى البادية من سليانة الى باجة ومسابقة ماذا تعرف عن باجة؟ والشريط الوثائقي عن باجة ومهرجان الاغنية الشعبية ومعرض تستور للصور ومسابقة الالعاب الشعبية ومعرض العمارة الإسلامية وندوة المسلك الثقافي والبيئي بمنطقة دجية وسيل تطويره والأمسية الأندلسية حول إيقاعات المالوف وندوة المادة التراثية

عبق الارض مساحة اخرى للتعاطى مع الابداع في انصات لايقاع الأرض، هكذا كانت الفكرة وها هي الآن تشهد تأسيسها بدعم جهوى ومن قبل المندوبية الثقافية... ربوع باجة جديرة بهذا اللون الثقافي نحتا لجسور الابداع وكشفا لهذا التراء الثقافى والتراثى لمدينة القمح والبلارج...

و آليات الاستثمار و المسابقة الخاصة

بالاطفال في مجال النسيج و السعف

والطين ويوم العادات والتقاليد...



«القدس ذاكرة فنية عربية» لحمد منصور: توثيق نادر يكشف صفحات مجهولة!

لندن - القدس العربي:

عن الهيئة السورية العامة للكتاب، وضمن سلسلة (الكتاب الشهري) صدر للزميل الناقد محمد منصور مطلع الشهر الحالى، كتاب (القدس ذاكرة فنية عربيةً) الذي يتناول فيه تاريخ النشاط الفنى العربي في مدينة القدس منذ ثلاثينيات القرن العشرين، كما يرصد النشاط الفني لأجيال الفنانين الفلسطينيين الذين ساهموا في إغناء حركة الفنون الدرامية العربية، وشكلوا امتداداً حيـاً لثقافة وطنهم فلسـطين في بلدان التشرد واللجوء، وعلى الأخص في سورية التى كانت إحدى وجهات اللجوء الأساسية منذ نكبة 1948، والتى فتحت أبوابها بلا أي تمييز أو قيود، أمام الفنان الفلسطيني، ليساهم كاتباً وممثلا ومخرجاً في حركة المسرح والسينما والتلفزيون، وليتبوأ بعض مناصب قيادية هامة في الحركة الفنية السورية.

وهكذا يرصد الكتاب بشكل توثيقي وتحليلي شيق، تاريخ الهجرة الفنية بين سورية وفلسطين، وكيف تمازجت هذه التجربة، وأنتجت ثراء ثقافياً وفنياً حقيقياً.. وهو يطلق على هذه الهجرة التبادلية عنوان الباب الثاني من الكتاب: (دمشق القدس و بالعكس) إذ يتحدث في هذا الباب، عن هجرة بعض الفنانين السوريين فى ثلاثينات وأربعينات القرن الماضى إلى القدس ليعملوا وينطلقوا من إذاعتها التى كانت قبلة الفنانين العرب آنـذاك، كما يتحـدث عن لجـوء بعض الفنانين الفلسطينيين بعد النكبة إلى دمشق، ليتابعوا نشاطهم الفني على مسارحها وفي إذاعتها واستوديوهات

أما في الباب الأول فيتناول المؤلف حضور القدس في ذاكرة الأغنية العربية منذ أولى فصول النكبة حين أطلق الموسيقار محمد عبد الوهاب أغنيته الذائعة الصيت (أخى جاوز الظالمون المدى) وحتى نكسة حزيران، حين أطلق الأخوان رحباني والسيدة فيروز رائعة (زهرة المدائن) التي أضحت علامة فارقة في تاريخ الغناء للمدينة، وانتهاء بآخر الأغنيات التي صدرت لمناسبة اختيار القدس عاصمة ثقافية للعام 2009.

وفي ملحق خاص، يوثق المؤلف لأجمل عشر أغنيات قدمت عن القدس في تاريخ الأغنية العربية، (من وجهة نظره الشخصية طبعاً) نشر فيه نصوصها الكاملة وأسماء مؤلفيها وملحنيها ومغنيها وتواريخ إنتاجها.. حيث تحضر أسماء شعراء كبار كعلى محمود طه ومحمود حسن اسماعيل ونزار قبانى والأخوين رحباني وعبد الرحمن الأبنودي وسميح القاسم ومانع سعيد العتيبة، وأسماء قمم

الناقد السوري محمد منصور

الغناء العربى كأم كلثوم وفيروز ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وسعاد محمد وفهد بـلان، وخالد الشييخ وكاظم الساهر ولطيفة ورجاء بلمليح.

ويؤكد الزميل محمد منصور في

تقديمه لهذا الكتاب أنه (يطمح لتقديم تحية للمدينة، التي نعيش معها الدلالات الرمزية العظيمة لاختيارها عاصمة للثقافة العربية العام 2009، لنؤكد من خلال ما نعرضه من لمات هذا التاريخ الفني، أن القدس كانت - في غير مرحلة من تاريخها المعاصر – عاصمة ثقافية عربية، حقيقة لا مجازاً أو شعاراً... وأن الاحتفال بها ما هو إلا استعادة لماض عريق، يستحق أن يكون ماثلاً للعيان، حاضراً في الذاكرة، متوهجاً بالحنين، كي لا تنسى الأجيال الجديدة أسماء وتجارب وأغنيات، اختزلت تاريخ وتراث المدينة، قبل أن يأتي الاحتلال

الاستيطاني الشرس، ليعمل على طمس معالمها و ذكرياتها و تذكاراتها)! ومن الواضح أن محمد منصور لا يكتفي بجمع معلومات عن تاريخ الحركة الفنية الفلسطينية يصعب جمعها وحسب، بل هو يعمل على تقديمها في سياق تحليلي يربط بين ظواهر العمل الفني المختلفة، من أجل الوصول إلى استنتاجات جديدة، ومن أجل رسم لوحة متكاملة محورها القدس، ودور أبنائها وفناني الوطن العربى الكبار، في تأكيد هويتها العربية قبل الاحتـلال وبعده... داخل

فلسطين و خارجها، يذكرأن بعض فصول هذا الكتاب الذي يقع في (128) صفحة من القطع المتوسط، سبق أن نُشرت في صحيفة «القدس العربي» التي واكبت منذ مطلع العام الحالي، احتفالية القدس عاصمة ثقافية بالكثير من الدراسات الخاصة والمميزة، التي تداولتها عشرات المواقع الإلكترونية نقلاعن

«القدس العربي».

دبي – «القدس العربي» من حسين الطود: بتلقائية تُعرّف المذيعة الفلسطينية سحر

درست التجارة لكن الاعلام جذبها اليه اكثر

الميـزاري نفسـها كمواطنـة عربيـة متواضعـة. تعمل كمذيعة في تلفزيون «دبـي»، حيث تقدم النشرات الإخبارية وتساهم في تقديم وإعداد البرنامج الصباحى لقناة «دبي» «دبي هذا الصباح». درست التجارة في الجامعة بناءً على نصيحة الآخرين، لكن الإعلام جذبها أكثر، فهي تعتبره ســلاح العصر، ووسـيلة لإيصال أفكارنا وثقافتنا إلى العالم. تطمح المذيعة الشابة إلى تقديم برنامج سياسي حواري على طريقتها الخاصة، تعالىج من خلَّاله تأثير القرارات السياسية والاقتصادية على حياة المواطن العربي. «القدس العربي» في دبي التقت بها وكان لنا معها هذا الحوار:

■ ممكن أن تعرفينا عن نفسك أكثر؟ ■ أنا مواطنة عربية متواضعة، أعمل كمذيعة في تلفزيون «دبي»، أقدم النشرات الإخبارية وأساهم أيضا في تقديم وإعداد البرنامج الصباحي لقناة «دبي» «دبي هذا الصباح». ■ متى كان أول ظهور لك على الشاشـة؟

■ أول ظهور لي كمذيعة كان من خلال شاشة قناة «الآن» التي أتاحت لي الفرصة لتقديم أول نشرة أخبار.

■ ماذا تخبرينا عن مسيرتك المهنية في عالم

■ أعتبر نفسي في بداية مسيرتي المهنية، فقد بدأت عامي السادس في هذا المجال الواسع، وما زال أمامي الكثير لأحققه.

■ كنت سعيدة بانضمامك إلى تلفزيون «الان»، ما سبب هذه العودة السريعة إلى تلفزيون

. ■ كما ذكرت لك مسبقا، أتاح لى تلفزيون «الآن» الفرصـة لأن أقدم أول نشـرة أخبار لي، الفرصة التي لم تكن سانحة في ذلك الوقت في تلفزيون «دبي» الذي أكن لـه كل الاحترام والتقديـر دائمـا. كونـي عملـت لسـنوات فـي تلفزيون «دبي»، بطبيعة الحال ولائي الأولّ دائما لهذه القناة التى تعمل بشكل محترف ومتميـز، وذات مصداقية عالية في مجال تقديم الْأَحْبَارِ . لأَننى مذيعة، فاهتمامي الَّأُول والأَحْيَر دائما أن أطل على المشاهدين من خلال مضمون جيد وشاشة أفضل، وهذا ما يقدمه لى تلفزيون

.ي ■ ماذا أضاف لك تلفزيون «دبي»؟ ■ أضاف لي الكثير، الانضمام إلى مركز أخبار تلفزيون دبي، أتاح لي فرصة العمل مع خبرات عدة وكفاءات عالية، تعلمت منها الكثير، بالإضافة إلى أن العمل في مركز الأخبار أتاح لى المجال لمقابلة شخصيات سياسية واجتماعية بارزة. ثم أضاف لي المزيد مرة أخرى، عندما قدم لي عرض عمل، للعودة إليه مجددا من خلال تقديم نشرة الأخبار والمشاركة

في إعداد وتقديم برنامجه الصباحي. ً ■ أنت حاصلة على شهادة البكالوريوس في التجارة، ما الذي دفعك إلى عالم الإعلام؟

■ الحقيقة أن اختياري دراسة التجارة لم يكن مبنياً على حبى لهذا اللجال وإنما من باب الأخذ بنصيصة الآخرين الأكثر خبرة، ولعدم انجذابي في ذلك الوقت لمجال محدد، لم أفكر بدخول المجال الإعلامي، لكن عندما درست في الجامعة بعض المواد المتعلقة بالإعلام والعلاقات الخارجية - كمواد اختيارية -ومشاركتي في العديد من النشاطات الإعلامية وورش العمل، جذبني عالم الإعلام، فلا نستطيع أن ننكر أن الإعلام هو سلاح العصر، من خلاله نستطيع أن نتحاور مع العالم، ونوصل أفكارنا وثقافتنا، ونتفاوض في سبيل الوصول لحلول المشاكل التي يعانى منها الفرد في العالم ككل، والعالم العربي بالأخص.

سحر الميزاري: طموحي تقديم برنامج حواري

■ التدرج في العمل هو أهم خطوة في تطوير المسيرة اللهنية في أي مجال كان، هذا ما حدث معى، فقد تدرجت في عملي حتى وصلت الى الظهور على الشاشة، مما أكسيني خيرة أكبر، بالإضافة إلى متابعة كل ما يجري على الساحة السياسية باستمرار، بالنسبة لي، تطوير الذات لا ينتهى أبدأ، فمهما بلغت خبرة أى شخص، هناك دائما المزيد للتعلم والإطلاع

■ بالرغم من أن لديك حضور على الشاشة إلا أنك غائبة عن المقابلات الصحافية، لماذا؟

■ لكل مذيع أو مقدم، برنامج يطمح لتقديمه، ما الذي تطمحين له؟

■ هل هناك أي مبادرة في الوقت الحالي لهذا

■ في الحقيقة لا يوجد أي شيء حتى الآن،

أشخاص متحفظون بطبيعتهم في تعاملهم مع الآخريان، من الصعب كسر الحاجز مع هؤلاء

يعالج تأثيرات السياسة والاقتصاد على المواطن العربي

■ كيف طورت نفسك في مجال الإعلام؟

■ بصراحة أعتبر المقابلات الصحافية مهمة جدا، فهي تساعد المذيع على الإنتشار بشكل أكبر الكن يجب أن لا نستخف بعقول القراء. من وجهة نظرى، الإكثار من إجراء المقابلات التي لاتضيف شيئاً للمذيع أو القارئ هي مضيعة للوقت. لذلك أحرص على إجراء المقابلات الصحافية ولكن بشكل متباعد بحيث يكون لي جديد أو إضافة حتى لا يمل القارئ من

■ أطمح لتقديم برنامج سياسي اجتماعي، أقدمه على طريقتى الخاصة، يهتم بهموم المواطن العربى البسيط وتأثير القرارات السياسية والاقتصادية على حياة الفرد العادى في مختلف أنحاء الوطن العربي. برنامج أستضيف من خلاله شخصيات بارزة تحاول إيجاد مخرج للمواطن العربي من لعبة

هو مجرد طموح عندي. ■ تبدين تلقائية في تعاملك مع الآخرين، كيف

ساعدك هذا في عملك الإعلامي؟ ■ بالفعل، أنا بالمجمل تلقاً ثية في تعاملي مع الآخرين، هذا شيء يساعد في تقصير المسافات مع الشخص المقابل، لكن أحيانا التلقائية تجلب المتاعب، فليس جميع الأشخاص الذين نتعامل معهم يتقبلون التعامل ببساطة، هناك مثلا



سحر الميزاري

تونس: الإعلان عن البدء فى تصوير مسلسل «أقفاص بلا طيور»

من سفيان الشورابي:

على مشارف شهر رمضان انطلقت عجلة إنتاج البرامج التلفزيونية الخاص به في الدوران، فهو الشهر الوحيد الذي يتذكر فيه التونسيون أن لديهم قنوات تلفزيونية محلية بعد أن يلووا أنظارهم إلى القنوات الخليجية بقية

«أقفاص بلا طيور» أو «أحلام» قد يكون احدهما عنوان المسلسل مع أنه من المرجح أن يتم الاختيار على العنوان الأول. مسلسل لن يقتطع من ميزانية مؤسسة التلفزيون التونسى الحكومية الكثير نظرا لأن «مؤسسة التلفزيون تسعى للضغط على المصاريف والتخفيض من الكلفة بسبب صعوبات الظرف الاقتصادي العالمي» على حد ما صرحت به منتجة المسلسل سلمي بكار. التكلفة إذن لن تتجاوز الـ 750 ألف دولار أمريكي تقريبا لتغطية مصاريف فترة التصوير التى انطلقت يوم 16 أيار /مايو الماضي وتمتد على ثلاثة عشر أسبوعاً سينتقل أثناءها ما يقارب المئة ممثل وخمسة وخمسين تقنيا بين العاصمة تونس والمدينة الفرنسية مرسيليا. ولا نجد من إجابة مقنعة لحالة التقشف المفرط هذه سوى رد دبلوماسي من سلمى بكار التى قالت «نجد صعوبات عديدة لتحقيق هذه الفكرة ولكننا نسعى إلى تعويض كل ذلك بالحب

والصداقة التي تربط بيننا»! مخرج المسلسل عز الدين الحرباوي الذي يبدو انه استطاع



في محيطه الأسري والاجتماعي.

ولكن رحلته الشاقة للحصول

على حقوقه ورد الاعتبار لنفسه

سرعان ما تعرف الفشل، ويشعر

فى آخر المطاف باليأس، وينطلق

في حلم جديد. وفي خضم تلك

التجربة، يعرض المسلسل تجارب

الرئيسي: «إبراهيم». قصة المسلسل الذي ستبثه قناة «21» الفضائية التونسية خلال



بخبرته ألا يتضايق من مكانة سلمى بكار التى عهدناها مخرجة بدورها للعديد من الأشرطة السينمائية الطويلة، يعود من بعد غياب طويل نسبيا إلى الحقل الدرامي بعد أن أتحف الشاشـة التونسـية بمسلسلات «شمس وظلال» و»ريح المسك» في جزءين. عودة كانت متزامنة هي الأخرى مع رجوع المثل أحمد الحفيان المقيم في العاصمة الايطالية روما منذ مدة طويلة لم يشارك خلالها في أي إنتاج تونس طيلة خمس عشرة سنة، ليحظى في «أقفاص بلا طيور» بلعب الدور

لشخصيات أخرى أثرت في حياة الشطر الثاني من شهر رمضان «إبراهيم»، فهناك «رشيد» رجل تحوم حول شخصية «إبراهيم» الفكر والمبادئ الذي يغير مجرى الذي يسافر إلى فرنسا لإجراء حياته حين يتخلى «إبراهيم» عن تدريب في شركة لتلبية طموحاته سلبيته وقنوطه ويقرر تأليف كتاب، رغم معارضة زوجته، إلا أن وهناك أيضا «نائلة» الشابة الحالمة صهره يتحايل عليه ويورطه في في ميدان الشهرة والنجومية حتى قضية سرقة ويودع السجن هناك أنها انسحبت من الدراسة الجامعية وتنقطع أخباره عن العائلة. وبعد قصد تحقيق أحلامها. سنوات يعود «إبراهيم» إلى تونس ليواجه مصاعب التأقلم من جديد

«أقفاص بلا طيور» و «مكتوب» في جزئه الثاني هما المسلسلان اللذان أعلنا عن البدء في التحضير لهما خصيصا لشهر رمضان إلاان أبرز سؤال يُطرح عنهما: هل يقدران على منافسة الموجة العارمة من المسلسلات المصرية والسورية صاحبة الإمكانيات الضخمة؟

3 5 6 2 4 8 7 2 9 8 5 4 9 9 4 3 8 5 2 2 5 7 3 6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من ١ الي ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	3	6	2	4	9	1	7	5
9	1	5	7	6	3	2	4	8
4	7	2	8	1	5	6	9	3
2	9	1	3	8	4	7	5	6
6	5	7	1	9	2	8	3	4
3	8	4	5	7	6	9	1	2
1	6	3	4	2	7	5	8	9
5	2	8	9	3	1	4	6	7
7	4	9	6	5	8	3	2	1

السرطان:

لم كل هذا الحزن المخيم على وجهك إن لم تملك السعادة فيجب أن تشتريها بأي ثمن يجب أن تكون أكبر من أي

اترك للطرف الآخر فرصة لإيضاح

موقفه وتبرير خطأه فقد يقنعك، تشعر أن عاطفتك غير مستقرة،

ستتمكن بمفردك من القيام بعمل

عظيم وصعب، عاطفتك في أوجها

الأمل الذي عشت لأجله سيتحقق

وإن شعرت أن الجميع ضدك المهم

أن تتمسك فيه ولاتيأس في الأيام

انتبه حتى لايسرقها أحد منك.

حياتك الخاصة بمنأى عن تدخل

القرار المناسب في الوقت المناسب

هذا ماننصحك به .. حاول اصلاح

ما أفسدته علاقاتك العاطفية كي

التفاؤل يغمر حياتك العملية وتنجح

في إنهاء مشكلة عالقة.. أنت عاطفي

جــداً و ســيكون حبيبك مرتاحــاً جداً

عاطفيا بعد توضيح الأمور سيعود

كل شيء إلى سابق عهده، مناخ

أنت على موعد مع مفاجأة سعيدة

اليوم ولكنها غامضة وغير معروفة

نقلـة جيـدة علـى الصعيـد العملـى

تعطيك دفعاً نحو الأفضل وقد تغير

مجرى حياتك ورغم الهموم التي

تحيط بك تخلق جوا مثاليا.

قد تكون على صعيد الحب أو المال.

هادئ تشعر به في محيط الأسرة.

العقرب:

القوس:

الدلو:

والمطلوب القليل من المرونة.

الثور:

الجوزاء:

الأسد:

الطرف الآخريخاف عليك ويفعل جاهداً كل ماتريده وماترضاه فلا تكن ناكراً له، هناك شــيء تفتقده أهو الفرح أم الحقيقة.

لروابط بينك وبين نصفك الآخر تقوى وتزداد صلابة، وهناك تبادل مفيد للآراء والنصائح مع الأصدقاء.

أفكارك تحظى باعجاب المحيطين بك، لاتترك أمورك للمصادفات واجعل الحل السابق

رشة جريئة

سعودية (حامل) في توأم!

مسجد السلطان حسن

القاهرة لان فيها حسنى مبارك.. انتهينا!.

يوحون انهم هم من كتب الخطاب.. الحمد لله انه لم يكن مكتوبا!.

من الرئيس الأمريكي!

هو، باعتباره أتى بما لم يأت به الأوائل، فيما يختص بالشأن الأمريكي!

■ لم يكن يوم الخميس، أول من أمس، الرابع من شهر حزيران (يونيو)، الموافق الحادي عشر من

ملكت من التحليل، والقوم كانوا في كافة القنوات السياسية، وعمرو حمزاوي يعيد ويزيد في

«الجزيرة»، يردد كلاما قاله عشرات المرات، عن الاكتشاف المعجز الذي توصل إليه، وهو ان أوباما

لن يستطيع ان يفعل ما ننتظره منه، لان أمريكا بلد مؤسسات.. لدينا مشكلة في كثير من الباحثين

العرب الذين يسافرون الى واشنطن، فكل من يمكث هناك ليلة، يريد ان يصمت الجميع حين يتكلم

التحليل قبل الخطاب، كان لملء الهواء، ولهذا فقد (لت كثيرون وفتوا) في الأسباب الحقيقية التي

جعلت الرئيس الأمريكي يختار القاهرة، مع ان احد الكتاب المصريين أرجع الفضل الى عضوة لجنة

الشــؤون الدينية بالبيت الأبيض «داليا مجاهد»، وعليه فقد وجه لها الشــكر مكتوبا، مع أنها اعترفت

داليا مصرية الأصل، وعندما تم اختيارها لموقعها أقام لها كثيرون « زفة إعلامية » كبرى على

اساس ان هذا الاختيار هو تشريف لمصر، كأن مصر قبيلة مقطوعة تعيش في قلب الصحراء، وهي

زفة لا تتفوق عليها ســوى الزفات التي ينصبها الأشقاء في المملكة العربية السعودية ابتهاجا بظهور

مذيعة سعودية على الشاشة، او صدور مجموعة قصصية لفتاة سعودية، او قيام طبيب سعودي

بعملية استئصال الزائدة الدودية لمريض، او فوز سعودي في سباق للدراجات، أو اكتشاف أن

اختيار القاهرة لا يحتاج الى التنظير الاستراتيجي، والتحليل الجبار، فقد لخصه كاتب اختاره

كثير مما يقوله عدد من المحللين في الفضائيات، يتردد على المقاهي، لكن بصياغة مختلفة يبدو

لا بأس فالدنيا كلها مشعولة بقدوم أو باما وخطابه، ولا ضير ان استعانت الفضائيات بالخبراء

■ قناة «النيل للأخبار» تعب محللوها من التحليل فعرضت فيلما تسجيليا لمسجد السلطان حسن،

ظننت انه يقوم على الصورة فقط، وقد اســتمتعت به، لكن في نهايته قرأت اسم المعلق ودُهشت، وقد

اكتشفت اننى كنت قد أحكمت إغلاق الصوت تماما. على شريط الأخبار حين كانت إدارة مرور القاهرة

والجيزة تعلن عن مسارات بديلة لسير المركبات، ووضعت رقم هاتف لمن يريد ان يعرف المسار البديل

لمساره التقليدي.. ليس مهما فقد كانت القاهرة في هذا اليوم هادئة وكأن سكانها غادروها، وسط

كانت الساحة المصرية قد شهدت شدا و جذبا حول هذه الزيارة، و حركة «كفاية» كانت قررت

ان تعتصم ضدها في ميدان التحرير لكن الأمن المصري منعها، وجبهة علماء الأزهر طالبت العاملين

في مسجد السلطان حسن الذي قرر أوباما زيارته، بعدم الانحناء له بهدف «إلباسه الخف»، كما

يفعلون مع السائحين، فالمذكور لم يأت سائحا.. مؤكد انه جاء ليبحث عن عقد عمل في مصر.. ألا

اوباما لم ينتظر من ينحني له فقد خلع حذاءه وهو يدخل المسجد. بدالي انه يعرف كيف نفكر كأنه

حالة من التواجد الأمني الكثيف، الذي يوحي كما لو ان الرجل سيتعرض لعملية اختطاف!.

ليحللوا خطابه قبل ان يتلوه. بعض الباحثين العرب الذين يعملون في الولايات المتحدة الأمريكية

فيها القائل فضاء انه أتى بالذئب من ذيله، وبما يليق بمتخصص في العلوم السياسية، او من سافر

صفوت الشريف رئيسا لاحدى المطبوعات الحكومية حديثا في كلمتين: فباراك أوباما جاء إلى

لاحقا بأنها عضوة في لجنة من 24 شخصا، وانها لم تلتق باوباما وجها لوجه حتى تاريخه!.

جمادي الآخرة، يوما عاديا، ففي هذا اليوم جاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى القاهرة ليخاطب

العالم الإسلامي، لذا فقد جلست «من النجمة» أمام التلفزيون متنقلا بين محطاته المختلفة.

إيقاعات «الزار» وألحان العفاريت:

الأغنية الشبابية تلبس العباءة السوداء وترطن بالخليجي!

القاهرة – «القدس العربي»

من كمال القاضى:

عندما غنى المطرب الراحل عبدالحليم حافظ أغنيت الشهيرة «يا هلى» باللهجة الخليجية وهو يرتدى الجلباب الأبيض والعقال أحدث دويا هائلا بهذا التغيير، وبرغم النجاح المذهل الذي حققه، إلا أن البعض هاجم الأغنية وصاحبها لأنه تخلى من وجهة نظرهم عن لهجته المصرية ولو بشكل مؤقت، وفي سياق تصيد الأخطاء لنجم الأغنية العربية الكبير اعتبر ذلك نقيصة أخذت عليه، وأمام هذا الاستفزاز أخذ حليم يستخدم جملته الشهيرة «أقسم بعروبتي» دليـلا علـى إنتمائـه العربـي -العربي وليس المصري فقط، ولكن مع إيمانه الكامل بالعروبة لم يكرر تجربة الغناء الخليجي قط، إلى أن توفي عام 77 وهو في أوج مجـده وشـهرته، كذلك لم تغـن أياً من القامات الكبرى، عبدالوهاب وأم كلثوم وفيروز بلهجة غير لهجتهم ليس تحزبا أو إنحيازا وإنما رغبة منهم في المحافظة على طعم أغانيهم ومذاقها الخاص، وكي يظل التباين في الأغاني العربية دالا على كل بلد وكل شعب، لذا نجحت الموسيقي و الألحان والأشعار في تثبيت هوية وثقافة كل بلد عربى دون أن تحد من التواصل أو تقطع طريق المودة وتحقيق الوحدة العربية الفنية بشروطها الصحية في أن يظل لكل أغنية طابعها وتميزها بغير طغيان واحدة على الأخرى، ولعل هذا ما أطال عمر الأغاني وخلدها في وجدان الجماهير المتدة من المحيط الى الخليج، على عكس ما يحدث الآن من تخبط وتماهي وتقليد أعمى لا ينطوي على ابتكار أو إبداع، غير أنها الرغبة المتوحشة في اختلاق أساليب جديدة للثراء وجمع المال على حساب الفن، حيث بدأت مؤخرا ظاهرة الغناء باللهجة الخليجية تطرأ على الساحة بعد أن تم جس نبض الشارع بأغنيات قليلة كانت بمثابة اختبار للذوق العام الذي أصبح عاجزا عن رفض أية ظاهرة غريبة وبات الناس يستعذبون فكرة التجريب بغض النظر عن المستوى الفني أو المضمون، فقد تضاعفت الأغاني ذات السمات الخليجية في الشكل و العبارة وانساق المطربون والمطربات بإغراء السوق والرواج التجاري ورائها، فهناك على سبيل المثال هيفاء وهبى وإليسا ونانسى عجرم وروبي أصواتا تتربع الآن على عرش الأغنية العربيـة هجروا ألوانهم المعتـادة وبدأوا في الاتجاه الى ركوب الموجة وملء الإسطوانات وتصوير أحدث أغانيهم فيديو كليب وطرحها بالأسواق ليرى الجمهور ويسمع الأغنية

فيه النجمة المطربة بالثياب الخليجية وقد عصبت رأسها برباط أسود وأسدلت على وجهها نقابا لا يكشف سوى عينيها الحادتين إمعانا في الإغراء والتشويق، وعلى هذه الخلفية يتفنن المخرجون والمصورون في استخدام حيل الإضاءة والغرافيك، كل حسب قدراته ومهاراته لتتفوق المطربة الكبيرة في التأثير ولفت الأنظار، ولا عزاء هنا للصوت واللحن أمام إباحية الصورة وصراحتها في سباق الغوايـة والعري وما شابه من أساليب الترويج وموضة الغناء في حمامات السباحة والصحراء والغابات والأدغال وفوق أسطح البواخر واليخوت وظهور الخيل والسيارات المكشوفة وقمم الجبال ووسط الجليد، الى آخر الصور والأشكال الغرائبية التي تخفي وراء إبهارها ضعف الصوت وانعدام الحضور في كثير من الأحيان، ولم تقتصر هذه التقليعات على المغنيات والمطربات فقط ولكنها تشمل أيضا مطربين في شهرة رامي عياش وسامو زين وتامر حسني وعمرو دياب وغيرهم من نجوم الأغنية العصرية فأمثال هـؤلاء أو أشـباههم اتجهـوا نفـس الاتجاه وولوا وجوههم شطر الخليج، حيث براميل النفط وشلالات البنكنوت ومنافذ التوزيع المفتوحة على مصاريعها لاستقبال كل غريب وجديد من غناء ورقص وخلافه لملء فراغ الوقت والعقل والوجدان وتضييق الخناق على ثقافات أخرى حقيقية تطرح أشكالا فنية أكثر نضجا وتناقش قضايا أهم وأجدى من البذخ وخواء الكليب، وبرغم هذا التسطيح الغنائي الجاري على قدم وســاق برعاية خبراء (البيزنس) ومتعهد*ي* الحفلات إلا أن الخطورة تكمن في هرولة نجمات السينما الى الغناء بهذه الطريقة السهلة والمربحة، إذ أن واحدة مثل سمية الخشاب وهي تعد الآن من أهم بطلات الشباك تستعد لعمل ألبوم غنائي على هذا النحو ويشجعها منتجون كبار يرون أنها «الدجاجة» التي يمكن أن تبيض لهم ذهبا لو ركزت في الغناء واستغلت نجاحها في السينما، وقد استمالوها بالفعل فأخذت تضع الأغنية ضمن أولويات مشروعها الفني الكبير، وكذلك الفنانة الصاعدة مي كساب تردد أنها هي الأخرى تلقت عروضا مغرية من هذا النوع بوصفها بدأت حياتها الفنية كمطربة ولها باع في المجال الشري الرائج ويمكنها تقديم خلطة غنائية حراقة تختلط فيها مهارة التمثيل بخبرة الغناء، وكله (لزوم) الشهرة والمال ولا يعتقد أن الحسبة ستخيب مع مي فهي ابنة حظ و ستنجح معها التجربة بالطبع، نسينا أن نذكر أن شيرين عبدالوهاب وأصالة وأنغام من اللاتي قيل أنهن سيقدمن أغنيات خليجية في إطار مشروع التحديث الغنائي المزمع تنفيذه

حاليا والذي يحملنا على طرح سؤال ضروري ومهم، هو، إذا كان الساعين إلى تطوير الأغنية واستثمار الأصوات المتميزة جادين فيما يهدفون إليه،

لماذا لا يفكرون في إعادة واحدة مثل نجاة الصغيرة وهي المطربة الأشهر والأقدر إلى الساحة مرة أخرى، خاصة أنها لا تزال تحتفظ ببريقها وإمكانياتها الفنية الكبيرة

راضىي وهىي بطبيعتها لديها ميىل لتطوير أدائها بأشكال مختلفة وسبق وأن قدمت أغنيات خفيفة للأطفال احتفى بها الكبار قبل الصغار، ولماذا ايضا لم يلتفت إلى مطربة الأفراح الرائعة ليلى نظمي، صاحبة الرصيد الأوفر من أغاني الخفة والمرح، أتصور أنها لن تعارض لو عرض أحدا

أو أن تجرى محاولات مع النجمة عفاف

عليها تسجيل إسطوانة أو حتى تجميع بعض أغانيها القديمة وطرحها بشكل لائق ليتذكر المعجبون القدامى مطربتهم المفضلة الزار المنصوبة ليل نهار!



نانسي عجرم بالعباءة الخليجية

بلسان مختلف وشكل أكثر جاذبية، تظهر

العثور على الممثل الاميركي ديفيد كارادين

الفندق الذيّ ينزل فيه في بانكوك.

وقال مسـوُّول في الشُّرطة الَّتايلاندية ان الممثل الاميركي البالغ الثانية والسبعين قد يكون توفي جراء ممّارسات جنسية خرّجتَ عن السيطرّة. "

انتاج الشركة الفرنسية «ام كا 2».

التايلاندية عاريا ومشنوقا ومتدليا من خزانة.

وقالت سـفارة الولايات المتحدة في تايلاند لوكالة فرانس بـرس «نؤكد ان كارادين توفي اليـوم (الخميـس) في بانكـوك» مـن دون اعطـاء اي تفاصيل اخرى حول سـبب

و ان جسـمه لا يحمل اثار عراك على ما افاد عامل في المستشـفي اطلع على التقرير وكالة

واوضّح المصدر ذاته انه «توفي بسبب نقص حاد في الاوكسيجين. وفحص الاطباء لشُّـرُعيونَ اظافرَه واخذوا عيَّناتُ من الانسجة للتحقَّق من ان الحمض الريبي النووي

وفي حال كان هناك تطآبق فهذا يعني ان كارادين قام بربط الحبل بنفسه. ويتوقع صدور تقرير كامل بالتشريح اليوم السبت في حين قامت الشرطة المتخصصة مسح غرفة كارادين وبفحص شراب كان موجودا فيها.

وفاة كارادين ليست طبيعية وان فحوصات المخدرات والكحول لا تزال جارية. واستجوبت الشرطة افرادا من فريق انتاج الفيلم الذين قالوا لها ان المثل «احتسى البيرة من الصباح حتى مساء اليوم الذي عثر فيه ميتا».

فرانـس برس «هذه ليسـت عملية انتحار او قتـل. لكنه توفي (...) بعد ممارسـة العادة وقال ضابط في الشرطة ان لا اثار رضوض على جسم المثل موضحا ان كاميرات

واوضحت ان «عائلة كارادين مصدومة بنبأ وفاة ديفيد».

وولـد في الثامـن منّ كانون الاول/ديسـمبر 1936 وبدأ مسـيرته الفنية على المسـرح الغنائي في برودواي في نيويورك.

بجائزة غولدن غلوب على هذا الدور، وفي السنة التالية شارك مع المخرج الكبير اينغمار برغمان في فيلم «ذي سربنتز

فُّي منتصُّف التَّسعينات استعاد دور كونغ فّو في فيلم «كونغ فو: ذي ليجند

وكيل بيل 2» في عامي 2002 و 2003. ونال كإرادين من خلال هذين الفيلمين ترشيحا رابعا للفوز بجائزة غولدن غلوب

وقد تزوج خمس مرات كان اخرها في 2004 وله ابنتان.

اشتهر بالمسلسل التلفزيوني «كونغ فو» وافلام مثل «كيل بيل»: [ثاني افلام ام كلثوم في محاضرة الالياس سحاب

من زهرة مرعي:

إختار الناقد الفني الياس سحاب فيلم

«نشيد الأمل» عنوان محاضرته في الاستماع

والتحليـل الموسـيقى لشـهر حزيـران /يونيـو

في مكتبة السبيل في بيروت، هو ثاني أفلام

السيدة أم كلثوم، وفيه قدمت سبع أغنيات

تمّ الإستماع خلال المحاضرة إلى خمس منها.

وجميع تلك الأغنيات من شعر أحمد رامي.

في هـذا الفيلم كانت الأغنيـات التي توالي على

تلحينها كل من زكريا أحمد، محمد القصبجي

ورياض السنباطى متناسقة مع الموقف

الدرامي، وبحسب سحاب كان الفنّان محمد

القصبجي قد حقق درجة الأستاذية، في حين

كان رياض السنباطى ملحناً ناشئاً، إنطلق من

ضمن عباءة القصبجي مع بعض التأثر بمحمد

عبد الوهاب، كما أنه كان بادي التأثر بالموسيقي

الأوروبية، لكنه أعاد إنتاجها من ضمن نسيج

الموسيقي العربية. وفي السياق السردي

للمحاضرة الفنية توقف سحاب عند فيلم

«عايدة» لأم كلثوم والذي ظهرت فيه موسيقى

محمد القصبجي شديدة التغريب، حيث سجل

فشلاً في دمج الغربي بالشرقي، الأمر الذي حدا

بأم كلثوم لوقفه عن التلحين نهائياً، بعد تمنعها

عن غناء ألحانه، في حين أن عبد الوهاب كان

يُحسن إختيار التأثيرات بالموسيقى الغربية

المحطة الأولى مع الإستماع من أغنيات

فيلم «نشيد الأمل» كانت مع أغنية «إفرح يا

قلبي» التي لحنها السنباطي وهو في سنته

الفنية الثالثة، وفي هذا اللحن يحلل سحاب

قائلًا ببروز شخصية السنباطي كملحن ذي

شخصية خاصة، وبدا في الوقت نفسه تأثره

بالقصبجي، في الشكل الغنائي تأتى أغنية

«إفرح يا قلبي» من ضمن قالب الطّقطوقة. إنما

الكبير فى عطائه وإبداعه يبقى كبيراً بغض

النظر عن شكل التلحين يقول سحاب، ويحدد

شكل الطقطوقة الفني بـــ» تكرار المذهب، في

حين تكون المقاطع جميعها على اللحن نفســه».

والطقطوقة وجدت تطويرا على يد زكريا أحمد

بحيث يبقى المذهب نفسه، في حين يكون المقطع

مع لحن على مقام مختلف. وعاد السنباطي

ليستعمل هذا النمط المتطور مضيفاً مزيداً

من التطوير، «إفرح يا قلبي» أغنية على مقام

النهونــد مدتها خمـس دقائق ونصـف الدقيقة،

مقاطعها على لحن البياتي مع تعريج على مقام

الصبا الحزين ومـن ثم عودة إلى مقام البياتي.

والأغنية عبارة عن اربعة أشطر شعرية تضاف

إليها اللازمة الموسيقية أي أن مطلعها يتكرر

ودمجها في الموسيقي العربية،

مشنوقا في غرفة فندق في بانكوك

■ بانكوك - (اف ب): عثر على الممثل الاميركي ديفيد كارادين بطل المسلسل التلفزيوني «كونغ فو» وافلام مثل «كيل بيل» لكوانَّتين تارانتينو مشنوقا في غرفة

واوضح الجنرال ورابونغ سيوبريتشا من شرطة مدينة بانكوك «كان هناك حبل ملفوف حول رقبته واخر حول عضوه التناسلي وكان الحبلان مربوطين معا وموصولين واضاف «في ظل هذه الظروف لا يمكننا ان نؤكد انه انتحر».

وكان كاراديّـن يشـارك في بانكوك في فيلم «سـتريتش» للمخرج شـارل دو مو ومن

واتت وفاته قبل ثلاثة ايام من انتهاء التصوير على ما اوضحت الشركة المنتجة. وقد عَثرت عاملة تنظيفًات على كارادين في غرفته في فندق فخم في العاصمة

الوفاةُ موضحة ان «الملابسات لم تتضح بعد». ً واظهرّت تقرير التشـريح الاوّلي ان كارادين توفي جراء نقص مفاجئ في الاكسـجيز

فُرانس برس طالبا عدم الكشف عن هويته.

يتطابق مع الحمض الريبي النووي الموجود على الحبل».

وقال نانتانا سيريساب مدير قسم الطب الشرعي في مستشفى شو لالونغكورن ان

وقال الخبير بورنيب روجاناسونان الذي يعمل مع وزارة العدل التايلاندية لوكالة

المراقبة لم تسجل أي شخص يدخل من غرفة كارادين او يخرج منها. وكانت الغرفة موصدة من الداخل على ما اضاف في تصريح لوكالة فرانس برس. وافاد ناطق باسم وكلاء المثلّ ان وفاّة كارادين «قد تكون عرضية» في حين ذكرت ناطقة باسم الممثل في لـوس انجليس ان «الظروف المحيطة بوفّاة الممثل لا تزال

وكان كارادين ينتمي الى عائلة ممثلين ضمت والده جون وشقيقيه كيث وروبرت.

وهو معروف خصوصا من خلال دوره في المسلسل التلفزيوني «كونغ فو» الذي عرض في سبعينات القرن الماضي بيد ان حياته المهنية كانت متنوعة جدا. وقد شارك في فيلم مارتن سكورسيزي «بوكسكار برتا» العام 1972 وجسد شخصية المغني الشعبي وودي غوتري في فيلم «باوند فور غلوري» العام 1976 وقد رشح للفوز

وخلال العقدين التاليين واصل العمل لكنه فشل في تحقيق النجاح واكتفى بافلام من الدرجة الثانية بسبب تخبطه بمشاكل ادمان المخدرات والكحول.

و استدعاه المضرج كوينتين تارانتينو ليضطلع بدور رئيسي في فيلمـه «كيل بيل»

«نشيد الامل»: ذروة العطاء الموسيقي للقصبجي وانطلاقة السنباطي

بأن القصبجي قدم مع الموزع الموسيقي عزيز صادق لمسات هرمونية أدّت إلى بعد عمودي للجملة الموسيقية، وهي لمسات هورمونية تمّ تقديمها على مقاس الجوهرجي-بائع الجواهر-وفيه كانت أم كلثوم في غاية الراحة. ويقول سحاب في وصف القصبجي: في هذا المونولوج تفوق القصبجي على ذاته، وقدم فكرا موسيقيا يصل لعبد الوهاب والسنباطي، فالقصبجي كان بالقياس إلى عبد الوهاب والسنباطي

والقصبجي والسنباطي.

أنه ذروة في العطاء الموسيقي للقصبجي وهو على مقام راست القريب من العجم، وهو ماجور في الموسيقي الغربية لكنه يتضمن ثلاثة أرباع الصوت، والراست هو أبو المقامات العربية. وفي عظمة هذا المونولوج حلل الياس سحاب

الأغنية قال سحاب عن لحن السنباطي: هو لحن مشغول ومتشابك، فيه سرعة في العودة من المقام الجديد إلى المذهب، وهو عمل لملحن مبدع وقادر، أما صوت أم كلثوم حينها فكان قد وصل إلى ذروته.

«يا مجد» الذي وصفه سحاب بقمة العمل الموسيقي في فيلم «نشيد الأمل» والذي وضعه بعد أن أحصى 17 نقلة في تكوين اللحن.

إستطرادا وصف الناقد الياس سحاب من يفتون بأن التأليف غير موجود في الموسيقي العربيـة إنمـا السـائد هـو اللحـن علـي الكلام بالجاهلين، أوضح بأن أكثر من نصف إنتاج باخ هـو مؤلفات موسـيقية على كلام ديني كنسـي. وقال بأن السؤال ليس بوجود أو عدم وجود كلام لكتابة الموسيقي، بل السـؤال عن تضمين تلك الموسيقي للفكر الفني.

وبالإستماع إلى نشيد «يا مجد» وصف سحاب بالمونولـوج وظهـر بأنـه حـوار بـين الأوركسـترا والصوت البشـري. وفيه محاولة لإستخدام الهارمونيا والبوليفونيا ووضعهما في خدمة الموسـيقي العربية، ولم يُغفل سحاب حق الموزع الموسيقي عزيز صادق الذي ساعد القصبجي وكان عائداً حديثاً من دراسته في فرنسا، وهو من وزع معظم أغنيات عبد الوهاب

المحطة الثالثة من الإستماع كانت مع مونولوج «قضيت حياتي» على مقام النهوند. وفيه وصل التلميذ رياض السنباطي إلى مستوى أستاذه. وكل من كان يسمع اللحن كان يعتقده للقصبجي، وعلق سحاب على موهبة السنباطي قائلا: في الفن بشكل عام يبدأ الكبير كبيرا بغض النظر عن عمر تجربته، وفي نشيد «يا مجد» تميز السنباطي على أستاذه وبخاصة في المقدمة الموسيقية، وبدت موهبته اللحنية غزيرة، وفي حين كان اللحين غربيا بنسبة 100 %، إنما كان متشبعا بالمقامات العربية الواضحة جدا في «قضيت حياتي».

المحطة الثانية من الإستماع كانت مع نشيد

محمد القصبجي، ويعتبر واحدا من أعظم الألحان في تاريخ الموسيقي العربية، وفي رواية لسحاب أن الموسيقار الراحل توفيق الباشا المغرم جدا بشخصية القصبجي قرر دراسة التنقلات اللحنية في هذا النشيد وعندما وصل إلى ثلاثة أرباعه رمى بآلته جانبا

مع مونولوج «منیت شـبابي» یری سـحاب

في سبعينيات القرن العشرين، بعضا من هذه الإسهامات ستعيد إلى الأغنية توازنها وتنقذها من حالة التخبط وربما تصرف عنها العفاريت التي تلبستها في حلقات

يوصف بالجفاف، لكنه في «منيت شبابي» كان

وفي سياق التحليل وربط المشهد السينمائي

بالسياق السمعي مع أغنية «منيت شبابي»

يذكر سحاب بأن أم كلثوم تبدأ المونولوج

بملابس متواضعة داخل منزلها، ومنه ينطلق

حلمها للخروج إجتماعيا إلى مكان آخر،

وهكذا ينتقل المشهد إلى قصر تبدو فيه أم

كلثوم بملابس فاخرة. وتحضيرا للإنتقال إلى

مشهد القصريتم موسيقيا فتح لازمة تبدو كما

الدوامة ينتقل بعدها المشهد السينمائي إلى

القصر لتقول خلال الدوامة الموسيقية والعود

الصولو تاليا»إيمتى يا ربى يتهنى قلبى»، وفي

القصر تقول»يا رب تصدق أوهامي يا رب حقق

بالإنتقال إلى المحطة السماعية الأخيرة وهي

«نشيد الجامعة» الذي تشدو فيه أم كلثوم بــ»يا

شباب النيل» وصف سحاب المقطوعة بواحدة

من تحِف رياض السنباطي، وهو لحن سار به

على خطى محمد عبد الوهاب منظوم على مقام

العجم أي الماجور الغربي، وهو لحن مستعار

من ناحية الشكل من الموسيقي الأوروبية لكن

مضمونه عربي مئة بالمئة، ووصف سحاب كل

من عبد الوهاب والسنباطي بأنهما متأثران

بموسيقي فردي. وقاد مقارنة سماعية تحليلية

بين «نشيد الجامعة» و »أيها الخفاق» لعبد

الوهاب فوجد أن النشيدين معا ينطلقان من

أصوات الترومبات وعلى مقام العجم، وعندما

يصل الكلام إلى مصريتم التحول إلى مقام رصد

ومن شم عودة فورية إلى مقام العجم. وهذا ما

فعله عبد الوهاب في نشيد «أيها الخفاق»،

في حين أن السنباطي عندما وصل إلى مقطع

«مصر ترجو « تحول إلى مقام البياتي، كما لجاً

السنباطي إلى الكورال رغم عظمة صوت أم

كلثوم. ووصف سحاب «نشيد الجامعة» بأنه

يتضمن عظمة موسيقية تستحق الظهور على

وفى الختام أخذ سحاب على مقلدي أم

كلثوم حصرها في مرحلتها الأخيرة ومنها

تعاونها مع بليغ حمدي، في حين أن الجميع

يتناسى أغنياتها في البدايات ومنها أغنيات

أي مسرح عالمي،

فيلم «نشيد الأمل»،

عاش حياته في حي شـبرا، و لأنه من أمثال أو لاد البلد: « لاقيني و لا تغديني»، فحسـن المقابلة عندنا أفضل من تقديم الطعام، لذا قرر ان يذهب الى المملكة العربية السعودية قبل ان يأتى الى مصر، وهناك وصف الملك السعودي بأنه «حكيم»، وفي مصر وصف الرئيس مبارك بأنه يتمتع بخبرة كبيرة .. ان ولأنه يعرف اننا شعوب عاطفية، فقد مس فينا العصب المغذي للعاطفة، وداعب آمال البسطاء في إمكانية ان نعود لمناداة أمريكا من جديد كما كنا نفعل في سابق العصر والاوان بأنها زعيمة العالم الحر، و نجح بخطاب فيما فشـلت فيه قناة «الحرة» التي أطلقها القوم لتحسـين صورتهم في الشرق الأوسط ففشلت في هذه المهمة!.

لقد استشهد أكثر من مرة بآيات قرآنية، قال مفتي الديار المصرية، في لقاء تلفزيوني انه استشهد (11) مرة بالقرآن الكريم، وفي كل مرة كان يواجه بتصفيق حاد، وتحدث عن سماحة الإسلام، فتم

التصفيق له، وعن أمريكا الجديدة التي تقبل الآخر فصفقوا له. كان خطابه بمثابة (رشة جريئة) اعترف فيه بحماس، ولم يغضب إسرائيل، وأدان بطرف خفي احتلال العراق دون أن يغضب بوش، وانحاز للشعوب المتطلعة للحرية والعدل دون ان يغضب الحكام، وارضى غرور الحكام، الذين لن يفرض عليهم شيئا في مجال الإصلاح، دون ان يغضب

ربما لم يغضب هذا الخطاب سـوى أسـامة بن لادن، وهـو غاضب في جميع الأحـوال، وقد أدان استقبال العالم الإسلامي لصاحبه وحذرنا من ان يأكل بعقولنا حلاوة، ربما لن يرضى بن لادن عن أوباما إلا إذا انضم إلى تنظيم القاعدة.

عزمي بشارة كان على «الجزيرة» في هذا اليوم، وكما هي العادة في هذه المناسبات، ويعجبني فيه إعجابه بنفسه، فيبدو متعاليا على المشاهد، وعلى المذيع، وعلى الموضوع الذي يتحدث فيه، وقد استخف بقيمة التصفيق، فالمصريون يصفقون لحكامهم على هذا النحو، دون ان يعنى هذا شيئا. ربما يقصد ما يجري في البرلمان، لكن فاته ان الغالبية هنا من الحزب الحاكم، وهي مدينة بالولاء بحكم المصالح وبحكم الانتماء الحزبي، ولم يكن من حضروا لقاء بوش من فصيل سياسي واحد، وقد كانوا أمام رئيس جديد رأس اكبر قوة في العالم في ظرف استثنائي وتاريخي، وقد جاء إليهم

في عملية اقرب الى تبييض الوجه الأمريكي، وهو أمر اقرب الى تبييض الأموال! ما علينا، فعندما انتهى أو باما من إلقاء خطابه فوجئت بمن يقومون بالتصفير له والهتاف باسمه، وهو تصرف لا يليق بمن رأيناهم في القاعة، وهم كتاب، وسياسيون، ورجال دين، لكن اعلى القاعة كان هناك من يجلسون و لا تقترب منهم الكاميرات لنتعرف عليهم، قلت ربما استأجرت السفارة الأمريكية بالقاهرة مجموعة من مشجعي كرة القدم، للقيام بمهمة التصفير والهتاف.

عموما لقد انتهى الخطاب ليكون أوباما مطالبا بالانتقال من مرحلة الأقوال إلى مرحلة الأفعال، فهو الآن رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وليس مرشحا لمنصب الرئيس.

■ في حوار تلفزيوني قال الفنان عادل إمام ان هناك دعاة شكلهم يهلك من الضحك.. وفي الواقع ان الذي يهلك من الضحك هو سيادته عندما يظن انه مفكر سياسي فيتحدث فيما لا يفهم، فيضحك

■ اكتشفت اننى لا أزال اثبت قناة «الليبية» بعد «الجزيرة»، وقد فعلت هذا عقب بثها لبرنامج « قلم رصاص» لحمدي قنديل، نسيت ان أقوم بإزاحتها، واكتشفت في جولتي بين الفضائيات الإخبارية بمناسبة خطاب أوباما، ان وجودها معوق للحركة!.

■ ناقش احد البرامج على قناة « المحور» طلب محكمة القضاء الإداري في مصر من وزير الداخلية إسقاط الجنسية عن أي مصري يتزوج إسرائيلية، وهو طلب لا قيمة له من الناحية القانونية، فالمحاكم تصدر أحكاما، لا طلبات، وقد اكتشفت ان كثيرين لم يفهموا القضية الفهم الحقيقي لها بما في ذلك المحامي الذي أقام الدعوى. فيا قومنا ان المصريين المعنيين بهذا الطلب الغريب زوجاتهم من عرب 48 ممن بقوا على ارض الوطن، لم يزحزحهم عنها كل القهر الذي تعرضوا له. ان من يخون هؤ لاء هو الخائن الأثيم، لكن يعذر من فعلوا هذا بجهلهم.

■ يبدو ان هالة حشيش رئيسة قناة «النيل للأخبار» السابقة تتعامل على ان منصبها الجديد في الإشراف على الفضائية المصرية هو بمثابة مكافأة نهاية الخدمة، فلم تبذل أي جهد لتحويلها الى

محطة تلفزيونية عليها القيمة .. هذا ان كان عندها جهد أصلا. ■ تقوم قناة «موجة كوميدي»، بوضع وصلات ضحك في برامجها المختلفة تنافسها في ذلك قناة «نايـل كوميدي»، التي تقلدها تقليـدا اعمى، وهو تصرف مفتعل، يهدف الى تضليل المشـاهد، وربما

الاستخفاف به، فهو لا يعرف متى يضحك فيتم لفت انتباهه على طريقة انتهت النكتة! ■ من عجب ان مسلسل «رجل وست ستات» يستعين بوصلات الضحك، التي يتم استخدامها أحيانا عقب موقف لا يستدعي حتى الابتسام، ويتم لفت انتباه المشاهد الى ان هذه الوصلات لجمهور حضر تسجيل المسلسل، وهو امر مستبعد ومستهجن!.

■ تمنعنا الفضائية التونسية من التواصل مع برنامجها الصباحي بفقرة المطبخ الطويلة والمملة.

صحافی من مصر azouz1966@gmail.com



المعاملات الي 70.32 دولار. وهوى سـعر

مزيج برنت خام القياس الأوروبي 80

وقال فيل فلاين المحلل في مؤسسة

الارون تريدنج في شيكاغو أن السوق

تراجعت بعد البيانات «بفعل بيوع جني

الأرباح بعد تجاوزها المستوى المرتفع

وارتفعت أسعار النفط بحدة من

نحو 30 دولارا للبرميل في كانون

الأول/ديسمبر الماضي لكن النفط ما زال

منخفضا 53 في المئة عن أعلى مستوى له

على الاطلاق البالغ أكثر من 147 دولارا

للبرميل الذي سـجله في منتصف تموز/

وقال بنك الاستثمار الامريكي

غولدمان ساكس يوم الخميس ان

انتعاشا اقتصاديا محتملا الى جانب

التخفيضات في امدادات اوبك قد

يدفعان النفط للصعود الى 85 دولارا

للبرميل بحلول نهاية العام وإلى 95

دولارا (للبرميـل) في غضـون عامين إلى

وقال سيتشين وهو أحد أكثر

المستشارين الذين يحظون بثقة رئيس

الوزراء فلاديمير بوتين «أستطيع أن

أقول ما نعتقد أننا نحتاجه .. نحتاج ما

لا يقل عن 75 دو لارا»، و تمتعت روسيا

بأطول طفرة اقتصادية منذ عقود خلال

رئاسـة بوتـين بـين عامـي 2000 و2008

لكن خليفة بوتين وسيد الكرملين

الجديد ديمتري ميدفيديف يقول إن

حدة الأزمة الاقتصادية الروسية تظهر

هشاشة الاعتماد على صادرات النفط

والغاز، ونالت الأزمة الاقتصادية من

الثقة في الشركات الروسية المقترضة –

والمدينة بمبلغ 400 مليار دولار لمقرضين

أجانب – وتقول بعض الشركات

الروسية الرئيسية إنها تجد الاقتراض

وقال سيتشين «انحسار النفاذ إلى

أسواق المال قد يفضى إلى تراجع في

الإنتاج» لكنه أضاف أن توقعات الإنتاج

الروسي مستقرة بفضل استثمارات

باهظا جدا في أسواق الغرب.

بفضل ارتفاع أسعار النفطّ.

ثلاثة أعوام قد يصبح حقيقة».

سنتا إلى 67.91 دولار،

فوق 70 دولارا»،

يوليو من العام الماضي.

الكويت تحذو حذو السعودية وتجمد حسابات مجموعتي سعد والقصيبي

■ الكويـت_رويترز: أفادت صحيفة يوم الجمعة أن بنـك الكويت المركزي طلب من البنوك تجميد كل المعاملات مع مجموعتي سعد والقصيبي

وقالت صحيفة (الرأي) نقلا عن مصادر مصرفية إن البنك المركزي طلب من البنوك تجميد كل المعاملات والحســابات المرتبطة بمجموعة سعد الملوكة للملياردير السعودي معن الصانع ومجموعة عبد العزيز القصيبى الملوكة لمجموعة القصيبي الشهيرة. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين بالبنك المركزي للحصول على تعقيب. وتأتى الخطوة بعد أيام من أنباء تفيد أن البنك المركزي السعودي جمد

بعض الحسابات المرتبطة بمجموعتي سعد والقصيبي. وقد يكون لتجميد الحسابات تداعياته في أنحاء المنطقة إذ يشكل الصانع و الشـركات التى يسـيطر عليها جزءا أساسـيّا من شـبكة العلاقات التجاريةً الوثيقة لشبه الجزيرة العربية. وقد تعرض عدد من تلك الشركات لانتكاسات في الأسابيع الأخيرة.

وبحسب الموقع الالكتروني لبنك أول الذي يتخذمن البحرين مقرا يملك الصانع البنك إما مباشرة أو عن طريق مجموعة سعد. وكانت مجموعة سعد أعلنت يوم الاثنين عن خطط لاعادة هيكلة ديون

وحدات تأثرت بتداعيات الأزمة المالية العالمية. وقالت موديز إنها خفضت تصنيفها الائتماني لعدد من الكيانات المرتبطة بمجموعة سعد بما في ذلك شركة سعد للتجارة والمقاولات والخدمات المالية وشركة سعد للاستثمار المحدودة ومجموعة سعد المحدودة إلى (ب 1) – وهو تصنيـ ف يطلق عليه المتعاملون في السـوق «عائد مرتفع» أو «خردة» – وإنها قد تجري مزيدا من التخفيضات.

وقالت موديز إن أصول مجموعة سعد المحدودة التي يوجد مقرها في جزر كايمان بلغت 30.6 مليار دولار بنهاية 2008.

اينوك الاماراتية لن تعرض سوى علاوة طفيفة على سعر دراغون أويل

■ لندن ـ رويترز: قالت شركة بترول الإمارات الوطنية (اينوك) ومقرها دبى يوم الجمعة انها تجري محادثات استحواذ مع شركة التنقيب عن النفط درآغون اويل لكنها لا تعتزم سوى عرض علاوة طفيفة على سعر سهم دراغون قبل ابداء الرغبة في الشراء.

وقالت اينوك في بيان انها تدرس حاليا تقديم عرض شراء يمثل «علاوة طفيفة» على سعر اقفال سهم دراغون أويل يوم الثالث من حزيران/يونيو

وتملك اينوك بالفعل حصة 52 بالمئة في دراغون حسب بيانات رويترز. وأغلق سهم دراغون المدرج في لندن على 3.38 جنيه استرليني يوم الثالث من الشهر الحالي ما يشير إلى أن اينوك قد تدفع ما بين 1.1 و 1.5 مليار دولار لشراء حصة شركائها.

وكان السهم قد قفز بنسبة 20 بالمئة بعد صدور البيان عن عرض الشراء ولكنه انخفض بنسبة 7.39 بالمئة ليسجل 373 بنسا في الساعة 11.23 بتوقيت غرينتش. وقال مسـؤول بصنـدوق تحوط «يبدو هذَّا عرضا انتهازيا من مساهم». وأضاف «السعر العادل للشركة يتراوح بين سبعة وثمانية

وقالت دراغون يوم الخميس انها تلقت عرض شراء من طرف لم تذكر اسمه وقال مصدران مقربان من الصفقة لرويترز انه اينوك. ويبدو عرض شراء منافس مستبعدا نظرا لامتلاك اينوك حصة 52 بالمئة في الشركة، لكن المحللين يقولون إن علاوة بسيطة على سعر اقفال سهم

وتتركز أصول دراغون في حقول نفط وغاز في تركمانستان التى اصبحت محـط انظار الشركات الدولية في السـنوات القَّليلَّة الماضية بعـدَّ تغيير في قيادتها أدى الى انفتاحها على الاستثمارات الاجنبية.

الشَّركة يوم الأربعاء ستقوم الشركة بأقل من قيمتها الحقيقية.

المغرب يفرض تعريفة جمركية بنسبة 135 % على واردات القمح

■ الرباط_رويترز: قالت وزارة المالية يوم الجمعة إن المغرب فرض تعريفة جمركية تبلغ 135 بالمئة على الواردات من القمح اللين في الفترة من الأول من يونيو/حزيران حتى 31 كانون الاول/ديسمبر لحماية المزارعين المحليين من المنافسة الخارجية. وقال مسؤول الجمارك بالوزارة أحمد المعني في بيان إن الجمارك ستخفض إلى 50 بالمئة اعتبارا من الأول من كانون الثاني/يناير عام 2010. وكان المغرب قد علق الجمارك في عام 2008 وحتى 31 ايار/مايو من هـذا العام لخفض أسـعار القمح في السـوق المحلية بعد ارتفاع اسـعار القمح المستورد في عام 2007 وأوائل عام 2008.

وقال مسطَّولون حكوميون إن المغرب يتوقع محصولا قياسيا يبلغ 10.2 مليون طن هـذا العام بالمقارنة مع سـتة ملايـين طن في المتوسـط في الأعوام العشرة الماضية بسبب أحوال جوية مواتية.

توتال تقول إنها لا تزال مشاركة بحقل غاز رئيسي استبعدتها منه إيران

■ باريس_رويترز: قالت شركة توتال يوم الخميس إنها لاتزال مشاركة في تطوير مشروع رئيسي للغاز في ايران يتكلف عدة مليارات من الدولارات وذلك بعد يوم من إعلان إيران أن شركة البترول الوطنية الصينية حلت محل الشركة الفرنسية، وقال جان جاك موسكوني رئيس الاستراتيجية والتخطيط في توتال خلال قمة رويترز للطاقة «مازلنا مشاركين في المشروع خاصة في تطوير المرحلة الحادية عشرة من حقل غاز بارس الجنوبي إلى جانب خـط انتـاج الغـاز الطبيعي المسـال». كانـت وكالـة أنبـاء الجمهورية الإسلامية (ارنا) الرسمية قالت أمس الأربعاء إن إيران وقعت عقدا بقيمة 4.7 مليار دولار مع شركة البترول الوطنية الصينية لتطوير المرحلة الحادية عشرة من حقل غاز بارس الجنوبي.

وقال موسكوني إن توتال رابع اكبر شركة نفط مدرجة في العالم ستظل مشاركة في العمل بالحقل وهو جزء من أكبر مكمن للغاز في العالم. وأضاف «لم نعتد دخول مشروع كبير دون أن نظل شريكا رئيسيا. لا يمكن

ان يتغير دورنا كثيرا وسنظل شريكا رئيسيا في المشروع وهذا يعني امتلاك ووقعت توتال مذكرة تفاهم مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتطوير

المرحلة الحادية عشرة من حقل بارس الجنوبي لكن خلافات بشأن بنود العُقد القت بظّلالها على المشروع، وتشترك ايران وقطر في حقل بارس الجنوبي. والجزء الإيراني مقسم إلى 24 مرحلة.

السودان ينهى احتكار الدولة لتجارة الصمغ العربي ويسعى لتعزيز الإنتاج

■ الخرطوم_رويترز: أفادت وسائل اعلام رسمية أن السودان أكبر منتج في العالم للصمغ العربي أنهى احتكار الحكومة لانتاج وتجارة السلعة الغذائية التى تدخل فى صناعة المشروبات الغازية ومستحضرات التجميل والمواد اللاصقة. وقال المسؤول الزراعي الحكومي محمد علي دنقل إن الصادرات تراجعت إلى حوالي ثلث إنتاج السودان الذي كان يبلغ 30 ألف طن سنويا مضيفا أن تحرير القطاع سيساعد على زيادة الإنتاج مجددا، ويستخرج الصمغ القابل للأكل من اشجار الأكاسيا.

وقالت وكالة السودان للأنباء (سونا) في ساعة متأخرة يوم الخميس «أصدر المشير عمر البشير رئيس الجمهورية يوم قرارا جمهوريا بفك احتكار سلعة الصمغ العربي وتحريرها انتاجا وتجارة وتصديرا».

وأبلغ دنقل رويترز أن المبادرة ستسمح للشركات الخاصة بشراء وتصدير المنتج وستشجع على الاستعانة بخبراء التسويق للمساعدة في تعزيز عائدات المنتج الذي كان يدر على البلاد 50 مليون دولار سنويا. ولكنه لم يذكر كم يحقق السودان الآن من صادرات الصمغ العربي. وقال دنقل إن أكبر مشتري الصمغ العربي هما فرنسا والولايات المتحدة

التي تفرض مجموعة من العقوبات على السودان لكنه قال إنها تستثني الصمغ العربي منها. واضاف «كل شيء آخر يخضع للعقوبات لكن ليس الصمـغ». وتابع القـول إن بعـض المزارعين يهربـون محصولهم إلـى إثيوبيا وتشاد المجاورتين حيث يمكنهم الحصول على سعر أفضل مما يعرضه الاحتكار الحكومي.

الشركة الفائزة بصفقة محمول فلسطينية تهدد باستعادة استثماراتها اذا لم تفرج اسرائيل عن الترددات التي وعدت بتخصيصها لها

المستشارين الاقتصاديين للرئيس رام الله – من آدم انتوس الفلسطيني محمود عباس.

ومحمد السعدى:

قال مسؤولون يوم الجمعة ان الشركة التي حصلت من السلطة الفلسطينية على ترخيص لبناء شبكة جديدة للهاتف المحمول طالبت باسترداد استثمارها إذا لم تفرج اسرائيل عن ترددات اللاسلكي التي وعدت بهاء

وقال مسؤولون فلسطينيون وغربيون إن الانهيار المحتمل لصفقة الهاتف المحمول لشركة وطنية فلسطين التى أنشئت لمنافسة بالتل التى تحتكر السوق المحلية منذ وقت طويل قد يقوض الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الاقتصاد الفلسطيني.

ووطنية فلسطين مملوكة للشركة الوطنية للاتصالات الكويتية (وطنية) - وهي وحدة تابعة للاتصالات القطريـة (كيوتـل) – وكذلـك لشـركة قابضة للأموال العامة الفلسطينية. ورئيس مجلس ادارتها هو كبير

■ دبى ـ د ب أ: أوصى مؤتمر المصارف

الإسلامية الذي نظمته دائرة الشؤون الإسلامية

والعمل الخيري بإمارة دبى يوم الخميس البنوك

المركزية إلى تطوير التشريعات المتعلقة بالمصارف

الإسلامية، ومراعاة طبيعة عمل هذه المصارف طبقاً

ودعا المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام الجهات

المسؤولة إلى التدخيل في تعديه بعيض القوانين

السارية في تنظيم طبيعة التعامل بين البنك المركزي

والمصارف الإسلامية لئلا يبقى التعارض والإشكال

وأعلنت اللجنة المنظمة للمؤتمر يوم الخميس

موافقة المشاركين على إصدار توصية بإنشاء

صندوق تعاوني بين المصارف الإسلامية لتأمين

الحاجة إلى السيولة في جميع المصارف الإسلامية.

ودعا المشاركون الى إيجاد هيئة عليا تعتبر

مرجعية تنضوى تحتها جميع هيئات الفتوى

والرقابة الشرعية في المصارف والمؤسسات المالية

الإسلامية، تقوم بالإشراف والتوجيه وتوحيد

الآراء وحسم الخلافات الفقهية في المسائل الشرعية،

القاهرة – من اليستر شارب:

أبلغ رئيس مجلس إدارة مجموعة

أرتوك المصرية رويترز أن الشركة

تريد التوسع في الأسواق الصاعدة

عن طريق مشاريع لبناء مطارات في

البلقان ومشاريع مشتركة مع شركات

وتملك أرتوك المملوكة ملكية خاصة

محفظة متنوعة الاستثمارات تشمل

قطاعات الاتصالات وتكنولوجيا

المعلومات والبنية التحتية

والنفط والنقل الجوي والسيارات

وفى 2008 تجاوزت عائدات أرتوك

المليار دولار، وفي العام الماضي كانت

الأسواق الرئيسية لأنشطة أرتوك

هي مصر والتشيك وأوكرانيا وتركيا

وقال محمد شفيق جبر رئيس

من أمريكا اللاتينية في مصر.

والعقارات.

وسلوفاكيا.

العائق الرئيس أمام تطور المصارف الإسلامية.

لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها.

وحصلت شركة الاتصالات المتنقلة (زین) اکبر شرکات تشغیل خدمات الهاتف المحمول في الكويت على حصة اغلبية في بالتل في وقت سابق من هذا

تونى بلير اسرائيل على الافراج عن

الترددات كوسيلة لانعاش الاقتصاد

الفلسطيني ودعم الرئيس عباس

وحكومته الدعومة من الغرب في

ووقعت وطنية فلسطين اتفاق

ترخيص مع السلطة الفلسطينية عام

2007 بعد ان تقدمت بعرض قيمته

251 مليون دينار اردني (354 مليون

الضفة الغربية المحتلة.

(بالتل).

وقال وزير الاتصالات الفلسطيني مشهور ابو دقة لرويترز «انهم (وطنية

وكانت الحكومة الامريكية والبنك الدولى ساندا وطنية فلسطين وحث و اضاف «كيف يمكننا دفع كل هذا في مبعوث السلام في الشرق الاوسط

وقال ابو دقة ودبلوماسيون غربيون ان وطنية فلسطين قدمت الطلب في رسالة بعثت بها يوم الخميس الى الحكومة الفلسطينية التى يرأسها رئيس الوزراء سلام فياض، ولم يكن لدى وطنية فلسطين تعقيب فوري. وحـذر صنـدوق النقـد الدولـي في

وقت نكافح فيه لدفع الرواتب،»

دولار) لبناء وتشغيل شبكة جديدة وقت سابق من هذا الاسبوع قائلا ان في تحد لشركة الاتصالات الفلسطينية حكومة فياض تلقت جـزءا صغيرا من مبلغ 1.5 مليار دولار من مساعدات المانحين التى تشتد الحاجة اليها للوفاء بالتزامات ميزانيتها لعام 2009 الأمر الذي جعل من الصعب دفع فاتورة الاجور الشهرية.

وقال الصندوق انه للتعويض عن النقص في اموال المانحين اقترضت حكومـة فيـاض 530 مليـو ن دو لار من

مؤتمر المصارف الإسلامية يدعو لإنشاء

هيئة عليا دولية للفتوى والرقابة الشرعية

الشرعية ممن تتوفر فيهم الشروط المطلوبة لشغل

هذه الوظائف، ووضع المعايير ومراقبة تطبيقاتها

وعرض الحالات المستجدة عليها لبيان رأيها

الشـرعى حولهـا، وقال المؤتمـر في بيانــه الختامي

الذي تلقت وكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) صورة منه

ان على المصارف الإسلامية توسيع تعاملها مع قطاع

المشروعات الصغيرة والمتوسطة كأساس للتنمية

ودعا المصارف الإسلامية إلى إعداد مؤشر تسعير

المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية على أساس

الربح (مؤشر ربحية) كبديل عن المؤشرات الربوية.

أوصى المجتمعون بالالتزام بالشروط والضوابط

الضرورية عند اختيار أعضاء هيئة الفتوى

والرقابة الشرعية. كما دعوا الى السعى لتضييق

نطاق الخلاف في الفتوى إلى أقصى حد ممكن،

والتعاون على إرساء قواعد للتوافق وتدعيم آلياته

وتعزيز وسائله ما أمكن إلى ذلك سبيلا. وأكدوا

على ضرورة أن تلتزم إدارة المصرف بقرارات هيئة

الفتوى والرقابة الشرعية، وإعطاء الصلاحيات

أرتوك المصرية تتطلع لمشاريع مطارات في البلقان

مجلس الإدارة والعضو المنتدب

خلال مقابلة أجريت معه في ساعة

متأخرة الخميس «نجري مباحثات مع

شركة برازيلية للقيام بإنتاج مشترك

في مجال المنسوجات والمفروشات

المنزلية»، وأضاف «نجري مباحثات

أيضا مع شريك أرجنتيني للإنتاج

المشترك في مجال الدواء هناً في مصر

وقال إن اسم الشركة البرازيلية

وتباشر الشركة ما قال إنه

«مبادرات استطلاعية» في ألبانيا

وأرمينيا وروسيا والصين، ولأرتوك

وقال جبر إن أرتوك نفذت عمليات

فحص فنى لعدة مشاريع لمناطق

أعمال ومطارات في البلقان ووسط

أوروبا. واضاف «لا تـزال هذه مراحل

مبكرة لكننا نستطلع فرصا في ألبانيا

مكاتب في القاهرة وبراغ وواشنطن.

كوتيميناس والأرجنتينية باجو.

لمنطقة الشرق الأوسط».

وأرمينيا والجبل الأسود في العقارات

وبخاصة مناطق الأعمال والمشاركة

في مشاريع مطارات». وتابع القول ان

أرتوك ستدير مبانى الـركاب في حين

تشرف السلطات على المدارج ومراقبة

وكانت أرتوك طرفا في مشروع

مصري مشترك مع شركة التنمية

العقارية إعمار التى تتخذ من دبى

مقرا لكنها باعت حصتها بسبب ما قال

جبر إنها «آليات مختلفة فعلا لممارسة

لكنه قال إن لأرتوك عددا من

المشاريع الأخرى قيد الانشاء في مصر،

مضيفا «لدينا (مشاريع) عقارية أخرى

نباشرها سكنية وتجارية وصناعية.

ولدينا حتى مشروع نستكمله الآن

في القاهرة نطلق عليه مجمع خدمات

صناعية من المنتظر انجازه بحلول

الربع الثاني من 2010».

الحركة الجوية والأمن والهجرة.

وفيما يتعلق بهيئات الفتوى والرقابة الشرعية،

الأساسية في المجتمعات الإسلامية،

بنوك خاصة لكنها توشك على الوصول فلسطين) يطلبون استرداد أموالهم الى الحد الاقصى للاقتراض. بالاضافة إلى 200 مليون دولار مصاريف عن انشاء بعض المعدات وقال دبلوماسيون غربيون ان طلب وطنية فلسطين استرداد استثمارها ونفقات جارية وأشياء اخرى». هو في جانب منه تكتيك ضغط لحفز

اسرائيل للافراج عن الترددات، وقال ابو دقة ان حكومة فياض طلبت من بلير والولايات المتحدة التوسط في هذا الأمر.

وكانت اسرائيل والحكومة الفلسطينية وقعتا العام الماضى اتفاقا يقضى بالافراج عن الترددات لكن و طنية فلسطين قالت انها لم تتلق بعد كل الترددات الأمر الذي أخر اطلاق خدماتها التجارية في الضفة الغربية، وأبلغت الشركة بلير في رسالة الشهر الماضي ان القروض المدعومة

خطر لانها تفتقر الى الترددات، وقالت مؤسسة التمويل الدولية - وهي وحـدة تابعة للبنـك الدولي– في رسالة منفصلة انها تشعر بالقلق، بشَّأن قدرة الشركة على الوفاء

وطالبوا بضرورة تعيين مراقبين شرعيين داخليين

وشدد المؤتمر على ضرورة وجود قدر كاف من

الشفافية عند المصارف الإسلامية بعرض أعمالها

ونتائجها على هيئة الرقابة الشرعية، ودعا إلى

عودة الأموال المستثمرة في الخارج والاستفادة

منها في مجالات تنمية المجتمع، وحث المصارف

الإسلامية على الاستثمار في العالمين العربي

والإسلامي في مجالات متنوعة، نهوضاً بأبناء الأمة

ومجتمعاتها في التربية والتعليم، وعلاج البطالة

وطالب المؤتمر بوجود سوق مالية إسلامية،

وإقامة مركز دولي للدراسات المصرفية الإسلامية.

كما أوصى بدعوة المصارف والمؤسسات المالية

الإسلامية إلى توسيع دائرة نشاطها واستعمال

أساليب الاستثمار الجائزة شرعاً، كالمضاربة،

والسَّلُم، والاستصناع، والمشاركة، أكثر من المرابحة

المصرفية، وأن تكون مهيأة للتوسع إلى أسواق

وقال «سيقدم مجموعة واسعة

ولم يستبعد جبرأن تعود أرتوك

إلى صناعة الاتصالات المصرية التي

كان للشركة استثمارات فيها، لكنه

قال إن شركته غير مهتمة بشراء

حصة في الشركة المصرية لخدمات

التليفون المحمول (موبينيـل) التـي

يدور خلاف بشأن ملكيتها بين

وأضــاف «أتجنـب كمســتثمر الدخول

في نزاعات، ومن ثم لم نفاتح أيا من

الدولار يساوي 5.597 جنيه

وأوراسكوم تليكوم.

من الخدمات (لقطاعات) الصناعة

و السيارات و التجارة و الغذاء».

و الجهل و الفقر.

متفرغين تابعين للهيئة الشرعية في كل مصرف أو

مؤسسة مالية إسلامية، وفي كل فرع من فروعها.

من الغرب لبناء الشبكة اصبحت في

بيانات التوظيف الامريكية التي جاءت افضل مما كان متوقعا وعززت الأسهم. وأظهرت بيانات حكومية يوم الجمعة إن أرباب الأعمال في الولايات المتحدة خُفْضُ وا 345 الـف وطيفة في مايو أيار الماضى وهو أقل معدل منذ ايلول/ سبتمبر واقل كثيرا من المتوقع، وتوفر

■ لندن_رويترز: قفزت اسعار النفط

للعقود الاجلة فوق 70 دولارا للبرميل

يوم الجمعة لتسجل أعلى مستوى

لها في سبعة أشهر وقد لاقت دعما من

الاقتصادي ينحسر. ثم تراجعت الاسعار بفعل عمليات بيع لجني الارباح بعد القفزة التى سجلت فيها الاسعار اعلى مستوى لها منذ الاسبوع الاول من تشرين الثاني/

هذه البيانات دليلا آخر على ان الكساد

وفي الساعة 1350 بتوقيت غرينتش انخفض سعر الخام الأمريكي في عقود تموز/يوليو 70 سنتا إلى 68.11 دولار للبرميل بعدان قفز في وقت سابق من دولارا بحلول نهاية 2010.

وكالة الطاقة: صعود النفط لا يعكس اساسيات السوق

تراجع سعر النفط

بعد ان تجاوز 70 دولارا

■ سان بطرسبورغ (روسيا)_رويترز: قال نوبو تاناكا المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية يوم الجمعة إن ارتفاعات أسعار النفط لا تعكس العوامل الأساسية المتعلقة بالعرض والطلب.

وقال في حديث لرويترز «لم نشهد انتعاشا يذكر في الطلب ورغم التوقعات الكبيرة بشَّأن انتعاش الاقتصاد إلا ان اساسيات السوق لَّم تتحسن بدرجة كبيرة». وأضاف «إذا لم يكن الاقتصاد ينتعش ومع ذلك ترتفع الأسعار فإن ذلك سيكون له أثر

روسيا تحذر من تراجع إنتاج النفط وارتفاع سعره إذا استمر شح الائتمان بسبب الازمة المالية العالمية

■ سان بطرسبرغ_رويترز: حذرت روسيا أكبر بلد منتج للطاقة في العالم يـوم الجمعة من أن سـعر النفط قد يقفز إلى 150 دولارا للبرميل إذا استمرت الأزمة الاقتصادية العالمية في كبح استثمارات كبار المنتجين في زيادة

بالنسبة لشركات الطاقة العملاقة لديها

كعملة وحيدة لتجارة النفط. ورفضت روسيا التي تنتج حاليا أكثر من السـعودية خفض الإنتاج مع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وهي تريد سعرا أعلى للخام الذي يعد شريان الحياة لاقتصادها البالغ حجمه 1.7

وأبلغ ايغور سيتشين نائب رئيس الوزراء الروسى منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي «ما لم تتحسن الاستثمارات الرأسمالية فإن توقع وزير البترول السـعودي عندما قال في الآونة الأخيرة

وحذر أكبر مسؤول عن سياسة الطاقة في موسكو من أن إنتاج روسيا قد يتأثر سلبا ما لم تتراجع تكاليف الاقتراض

الطاقة الإنتاجية.

ودعا إلى الحدمن استخدام الدولار

في روما إن أسعار النفط قد تصبح 150

نفط الهلال الاماراتية تدرس مسارات أخرى لتصدير الغاز العراقي غير خط انابيب نابوكو

■ لندن_رويترز: قال مسـؤول كبير بشـركة نفط الهلال إن الشركة تبحث عن سارات أخرى لتصدير الغاز الذي تنتجه في منطقة كردستان بشمال العراق إلى

وقال مجيد جعفر المدير التنفيذي للشركة في قمة رويترز العالمية للطاقة «نـدرس عـدة طـرق تصدير مهمة. مـن الواضـح أن نابوكـو طريق هـام لتصدير الغاز إلى أوروبا». وانضمت نفط الهلال ودانة غاز التي تملك فيها نفط الهلال حصـة كبيرة إلى ام أو ال المجرية و أو ام في النمسـاوية المسـاهمتين في نابوكو الشهر الماضي في خطة بتكلفة ثمانية مليارات دولار لتطوير احتياطيات للغاز في كردستان وضخها عبر نابوكو إلى أوروبا. ورفضت وزارة النفط العراقية الخطة الكرديـة وتقـول إنها تعتزم تزويـد نابوكو بالغاز من حقل آخـر. وتصف الوزارة الاتفاقات التي وقعتها المنطقة الكردية مع شركات أجنبية بأنها غير قانونية. لكن جعفر قال إنه مقتنع «بالسلامة القانونية والفنية والأخلاقية» لخطط نفط الهـلال بالمنطقة، واضاف إن الأولوية سـتكون للاسـتهلاك المحلـي على التصدير إلى أوروبا من خلال نابوكو. وكان من المزمع في البداية ان ينقل خط نابوكو الذي يصل طوله إلى 3300 كيلومتر غاز بحر قزوين عبر تركيا وبلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا. لكن الداعمين الأوروبيين لنابوكو يواجهون مصاعب في تدبير إمدادات كافية للخط، في حين فاتحت روسيا بعض الموردين المحتملين لنابوكو من أجل شراء انتاجهم لصالح خط الأنابيب ساوث ستريم المنافس.

من ناحية أخرى قال جعفر إن نفط الهلال لم تتلق معلومات بأن إيران أكملت اختبار المنشآت على جانبها من مشروع لضخ الغاز من حقل سلمان البحري في الخليج إلى الامارات. وأفادت تقارير إعلامية أن المشروع سيكون جاهزا للتصدير في الصيف بعد نحو ثلاث سـنوات ونصف من موعـده الأصلـي. وألقى خلاف بشأن السعر بظلاله على المشروع.

تراجع الدولار امام اليورو

■نیویـورك_رویتـرز: ارتفـع سـعر الدولار أمام الين وتراجع أمام اليورو يوم الجمعة بعد صدور بيانات العمالة الأمريكية التي أظهرت ان الاقتصاد الأمريكي خسـر مـن الوظائـف بأقل من المتوقع الشهر الماضي ما عزز الآمال في الانتَّعَاش الاقتصاديُّ. وسـجل اليورو 1.4235 دولار مرتفعا عن 1.4180 دولار قبيل صدور البيانات ومرتفعا 0.3 بالمئة خلال يوم. وارتفع الدولار إلى 97.70 ين من 96.95 ين قبيل البيانات، وصعد

بنسبة واحد بالمئة خلال يوم. من جهته ارتفع الجنيه الاسترليني

وفي ســورية يمثــل القطــاع الزراعــى 23% من اجمالي الناتج الداخلي ويستخدم 30% من مجمل

الطرفين».

ويقدر المعهد الدولي للتنمية المستدامة، وهو معهد مستقل مقره كندا، ان ارتفاع حرارة الارض بوتيرة معتدلة قد ينتج عنه انخفاض بنسبة 30% من مياه نهر الفرات (الذي يعبر تركيا وسوريا والعراق) وجفاف البحر الميت بنحو 80% عند نهاية القرن». وتخضع اغلب المدن السورية بشكل مستمر

الى تقنين في المياه بينما تشهد البلاد اكبر موجة جفاف تتعرض لها منذ اربعين عاما. وينخفض منسوب المياه الجوفية ويتقلص احتياطي المياه تدريجيا، فيجف نهر بردى الذي يجتاز العاصمة في الصيف بينما اغلقت السلطات بحيرة مزيريب (جنوب) امام النشاطات السياحية حفاظا على المصادر المائية. ويضاف الى هذا المشهد المظلم الانخفاض الحاد لمياه الشرب في البادية السورية

وتسعى السلطات الى جر المياه من نهر الفرات الى مدينة السلمية (وسط) من اجل التزود بالمياه، حسب وسائل الاعلام المحلية. كما تنوي الحكومة اعتماد وسائل حديثة للري من اجل تقليص استهلاك المياه.

وتكشف الدرأسة من جهة اخرى عن الصعوبات والغذاء والسكن وفرص العمل.

ويقول السفير الدنماركي في دمشق اولي

التغيير المناخي.

والرعي الكثيف وسوء ادارة الاراضي الزراعية مما يتسبب بانحسار الاراضي وازدياد الطلب على الري. واشار خبير التصحر فايز اصفري الى ان «13% من الاراضى الزراعية انحسرت بين 1980 و2006 بسبب المراعي والتوسع العمراني

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6222 Saturday/Sunday 6/7 June 2009

التسخين المناخي».

ايغبرغ ميكلسين ان «هذا التقرير يندرج في اطار الجهد الشامل لتحفيز الوعى بشأن التغيير

وتعاني سورية من شح المياه الى جانب التصحر

المناخي والبحث عن بدائل جديدة». وتستضيف الدنمارك في كانون الاول/

ديسمبر 2009 المؤتمر المقبل للامم المتحدة حول

المتعلقة بالاحصاءات السكانية التي تفيد ان «عدد السكان في بلاد الشام سيرتفع من 42 مليون نسمة في 2050 الى 71 مليون نسمة في 2050» وما يمكن ان يترتب على ذلك من ازدياد الطلب على الماء

والنشاطات الصناعية والسياحية».

1% من الانبعاثات العالمية لثاني اوكسيد الكربون» مما يمكن ان «يؤجج الاستياء تجاه الدول الغربية» التي ينظر اليها على انها «المسـؤولة الاساسية عن

وتفاقم الفقر في الشرق الأوسط.

فرانس برس ان الاحتباس الحراري يشكل ايضا «تهديدا حقيقيا للامن في المنطقة اذ انه يتسبب في تسارع التنافس وعسكرة الموارد الاستراتيجية ويعرقل اي تسوية للسلام»، وخصوصا بين سورية واسرائيل. واوضح ان الدولة العبرية «تتـذرع بالتغيير المناخي من اجل تبرير السـيطرة على المصادر المائية في المنطقة» في الجو لان وغور

واكد تقرير للمعهد الدولي للتنمية المستدامة

واشار التقرير الى ان «160 قرية في شمال شرق البلاد قد خلت باسرها من سكانها». ونبه التقرير الذي مولته الدنمارك، الى عواقب التغيير المناخي كانخفاض الاحتياط المائي وازدياد انعدام الامن الغذائي بالاضافة الى تسارع الهجرة الريفية

الاحتباس الحراري يجتاح الريف السوري

الى شمال سورية حيث تسبب التغيير المناخي بتهجير السكان في 160 قرية، حسب تقرير دولي نبه ايضا الى صراعات اقليمية محتملة للسيطرة

وأكد اولي براون احد معدي التقرير لوكالة

■ دمشـق-اف ب: وجه الجفاف ضربة قاسية

ان «موجـة الجفاف في عامي 2007 و 2008 وجهت ضربة قاسية الى المناطق الريفية في سورية».

وحذر التقرير من ان دول المشرق تصدر «اقل من

مساهميها الرئيسيين فرانس تليكوم وقال «الهواتف المحمولة نشاط ممتاز وإذا دعينا للنظر إليه فسوف نفعل لكن لم يفاتحنا أي من الطرفين».

جانب خط الأنابيب نابوكو الحساس سياسيا إلى أوروبا.

وقال جعفر إن روسيا لم تفاتح نفط الهلال بشأن شراء الغاز.

بعد بيانات العمالة الامريكية

لفترة وجيزة مقابل الدولار يوم الجمعة بعد بيانات الوظائف الامريكية. ولامس الاسترليني أعلى مستوياته للجلسة مقابل الدولار عندما سجل 1.6245 دولار بعد صدور البيانات وذلك بزيادة نحو 0.4 في المئة عن الاغلاق السابق وقبل أن يمحو مكاسبه مسجلا 1.6183 دولار،

كان الاسترليني تراجع في وقت سابق من المعاملات إلى أدنى مستوياته في أسبوع عندما سجل 1.6017 دولار لتفاقم حالة عدم التيقن السياسي في

اهلية جديدة.

هل سينعكس فوز حزب الله في الانتخابات اللبنانية سلبا على الاقتصاد؟

■ بيروت ـ اف ب: تخشى بعض الاوساط ان يؤدى فوز حزب الله في الانتخابات النيابية اللبنانية التي تجرى يوم الاحد الي تقلص المساعدات الدولية ليليد هيو في امس الحاجة اليها، فيما يقلل اخرون من اهمية انعكاس فوز الحزب الشيعي على القطاع الاقتصادي.

ورغم صلابة القطاع المصرفى يرزح لبنان تحت دين عام باهظ مزمن بلغ نحو 47 مليار دولار. وقد تلقى في السنوات الاخيرة عدة جرعات من المساعدات الدولية لمساندته على تصحيح وضعه المالي وعلى تخطى اثار حرب مدمرة شنتها اسرائيل صيف العام 2006.

وتشهد الانتخابات تنافسا حادا بين الاكثرية الحالية (قوى 14 اذار) المدعومة من الغرب و دول عربية بارزة وبن الاقلية النيابية (قوى 8 آذار) القريبة من سورية وايران وابرز مكوناتها حزب

ويقول الخبير الاقتصادي سامى نادر لوكالة فرانس برس «اذا فاز حزب الله فان المجموعة الدولية ستعيد النظر في تعهداتها».

وقد حصل لبنان في كانون الثاني/يناير عام 2007 في مؤتمر باريس 3 على وعود بقروض وهبات بلغت قيمتها الاجمالية 6.7 مليار دولار وهى اكبر مساعدات مالية يحصل عليها لبنان.

لكن هذا الدعم ارتبط جزئيا بتنفيذ لبنان سلسلة اصلاحات ابرزها زيادة الضريبة على القيمة المضافة وخصخصة بعض القطاعات ومنها الهاتف الخليوي والكهرباء. ولم تتمكن و اعلنت مؤسسات مالية دولية انها ستتعامل الحكومة من تنفيذ هذه الاصلاحات بسبب الازمة السياسية التي كادت ان تعيد البلاد الي حرب

> وتساءل المحلل السياسي في صحيفة (النهار) المقربة من قوى 14 اذار راجح خوري عما اذا كان حزب الله وحلفاؤه «سيقبلون بالاصلاحات المطلوبة ويقومون بالالتزامات المترتبة عن هذه المؤتمرات» اذا فازوا في الانتخابات.

> > من ناحيته اوضح رئيس المركز الاستشارى للدراسات والتوثيق التابع لحزب الله عبد الحليم فضل الله لوكالة فرانس برس «ان حزب الله لا يريد اقتصادا مبنيا على المساعدات والقروض فقط وانما اقتصادا منتجا». وكان فضل الله قد التقى في اذار/مارس في

> > بيروت ممثلين عن صندوق النقد الدولي. وردا على انباء اوردتها صحيفتا (نيويورك تايمـز) و (فايننشـال تايمز) عن تفـاو ض ممثلين لصندوق النقد الدولي «مع اعضاء او مناصرين لحزب الله حول قرض محتمل» اعلنت المؤسسة

ويعتبر نادر «ان الثقة بلبنان ستهتز لان العالمية المالية مؤخرا ان ممثليها اجروا مباحثات لدى حزب الله برنامجا سياسيا وايديولوجيا

مع ممثلين لحزب الله اثناء مهمة لهم في بيروت بهدف توضيح دورها والدفاع عن الاصلاحات بدون ان يتم التطرق مع حزب الله الى امكانية

> مع اي حكومة ستنبثق عن انتخابات السابع من حزيران/يونيو، لكن واشنطن تتمتع بقدرة على التأثير في صندوق النقد الدولي كأفية لتجميد ای قرار پتخذه، ويلفت خوري الى «ان الادارة الامريكية هي

التي تملك كلمة السر الفاعلة في مسار المساعدات وكان نائب الرئيس الامريكي جو بايدن

وسياساتها» في تلميح الى احتمال فوز حزب الله و حلفائه بالأكثرية النيابية. كما اعرب مراقبون عن قلقهم من تاثير فوز حـزب الله سلبا على الاستثمارات والودائع

قد ربط خلال زيارته بيروت في 22 ايار/مايو

المساعدات الامريكية بى تشكيلة الحكومة المقبلة

المصرفية والسياحة وهى القطاعات التي سجلت ازدهارا بسبب الهدوء السياسي المستمر منذ

يتعارض مع المنطق الدولي». ويضيف «انه يتبع سياسة مواجهة مع اسرائيل احادية الجانب ستؤدي الى عزل لبنان ولا تساعد على جذب الاستثمارات او على تحويل العملات من الخارج او على السياحة».

وحدرت الاكثرية المعارضة لسورية من ان يضع فوز حزب الله البلاد في خطر على المستوى الاقتصادي لكن حزب الله يعتبر هذه المواقف مجرد «ترويج انتخابي». واسوة بحزب الله يعتبر بعض خبراء

الاقتصاد بان هذا «الخطر» لا اساس له من الصحة. ويقول مدير مؤسسة البحوث و الاستشارات كمال حمدان «لا اعتقد بان فوز حزب الله سيدفع الدول العربية والاجنبية الى التنصل من تعهداتها للبنان».

ويضيف «لن يقوم الاتحاد الاوروبي بمعاقبة لبنان اذا انتقل من ضفة الى اخرى، ورغم تحذيرات بايدن لا اعتقدان الادارة الامريكية التي يرئسها او باما ستقوم بذلك»، و يتابع «للبنك الدولى مشاريع فى لبنان تبلغ قيمتها ملايين الدولارات ولن يضحى بمصالحه»، معتبرا ان «مشاكل لبنان الاقتصادية خطيرة جدا ومن الصعب أن نتصور أن فريقا وأحدا بأمكانه أن

■ واشنطن ـ رويترز: قال مكتب لميزانية بالكونغرس الامريكى يوم الخميس ان العجز في ميزانية الولايات المتحدة قفز مقتربا من تريليون دولار في من اكتوبر القادم.

الاشهر الثمانية الاولى من السنة المالية 2009. واضاف مكتب الميزانية ان حجم العجز في الفترة من تشرين الاول/ اكتوبر الى نهاية ايار/مايو بلغ 984 مليار دولار وهو ما يعادل أكثر من ثلاثة اضعاف العجز المسجل في الفترة نفسها من السنة المالية 2008 والبالغ 319 مليار ولار، وتراجعت الايرادات حوالى 18 في المئة مقارنة مع الاشهر الثمانية

مارشيوني الرئيس التنفيذي لفيات قال إن الصفقة لم تبرم

وأبلغ الصحافيين على هامش حفل للشرطة «الاهتمام لايزال

موجودا والأمر لا يتوقف علينا .. من الناحية الفنية الصفقة

لم تغلق بعد وسوف نرى». وأضاف مارشيونى أن فيات لم

تستخدم بعد خط ائتمان قيمته مليار يورو (1.4 مليار دولار)

وتقول فيات إنها تركز على انقاذ شركة صناعة السيارات

الأمريكية المتداعية كرايسلر. ويرى مارشيوني في أوبل عاملا

مهما لوضع فيات في مصاف كبرى شركات صناعة السيارات

وكانت برلين توصلت إلى اتفاق الأسبوع الماضي مع ماجنا

الحكومة الأمريكية يتضمن قروضا وضمانات قروض بدعم

مكومي قيمتها 4.5 مليار يورو، وتهدف الصفقة إلى حماية

حصلت عليه من البنوك.

في العالم من حيث الإنتاج.

القطاع في المكسيك.

وقال سليم في كوزوميل على ساحل

المكسيك على الكاريبي بمناسبة يوم

العالمي للبيئة الذي تنظمه الامم المتحدة

وتســـتّضيفه المكسيك هذه الســنة «اعتبر

ن حماية البيئة سيكون من اكبر

القطاعات التي ستوفر وظائف جديدة

في المستقبل»، ويشترك الملياردير في

هذا المشروع مع الحكومة المكسكيية

الاولى من السنة المالية السابقة. وتشير تقديرات مكتب الميزانية بالكونغرس إلى ان عجـز الميزانيـة في السنة المالية الحالية من المرجح ان يقفز

الى 1.8 تريليون دولار وهو ما سيطيح بمستويات قياسية سابقة، وتوقع ان يتراجع العجز الى 1.4 تريليون دولار في السنة المالية 2010 التي تبدأ في الاول

عجز الميزانية بـ8 شهور يقترب من تريليون دولار

أمريكا: خسارة 345 الف وظيفة بشهر

وترجع زيادة العجز بين اسباب اخرى الى حزمة الحوافز الاقتصادية البالغ قيمتها 787 مليار دولار التي وافق عليها الكونغرس وايضا برنامج انقاذ القطاع المالي البالغ قيمته 700 مليار دولار والذي قدم دعما للبنوك وشركات صناعة السيارات الامريكية المتعثرة.

معدل منذ أيلول/سبتمبر واقل بكثير من

المتوقع، وتوفر هذه البيانات دليلا آخر على ان الكساد الاقتصادي ينحسر. ولكن وزارة العمل قالت إن معدل البطالـة ارتفع إلى 9.4 بالمئـة وهو أعلى معدل منذ تموز/يوليو عام 1983 من 8.9

بالمئة في نيسان/ابريل الماضي. وتم تعديل خفض الوظائف في آذار/ مارس ونيسان بالخفض لتظهر إلى 652 الف و504 آلاف على التوالي. وكان محللون استطلعت رويترز

> على صعيد آخرأظهرت بيانات حكومية يـوم الجمعة إن أربـاب الأعمال فى الولايات المتحدة خفضوا 345 الف وظيفة في ايار/مايو الماضي وهو أقل

اراءهم قد توقعوا ان تنخفض العمالة غير الزراعية في الولايات المتحدة بمقدار 520 الف وظيفة في ايار وان يبلغ معدل البطالة 9.2 بالمئة. وقالت الوزارة انه منذ بدء الكساد في كانون الأول/ديسمبر عام 2007 خسر

الاقتصاد الأمريكي ستة ملايين وظيفة.

صفقة انقاذ أوبل الالمانية للسيارات تواجه تحديات وفيات لا تزال مهتمة

روسيا تسعى لاستعادة العلاقات مع الدول العربية لجذب استثمارات لمشاريعها وتعزيز المبادلات التجارية الهيئة العامة للاستثمار السعودية

سان بطرسبرغ

من آمي فيريس روتمان:

قال مسؤولون حكوميون يوم الخميس إن روسيا التي تمر بمحنة اقتصادية تهيئ نفسها كشريك تجاري قوي مع الدول العربية التي تتطلع بدورها إلى اعادة الدفء لتحالفات الحقبة السوفييتية،

ويبلغ حجم التجارة بين العالم العربي وروسيا ثمانية مليارات دولار سنويا – وهو رقم هزيل قياسا إلى أكبر شركاء روسيا الاتحاد الأوروبي الذي تقدر حجم تجارته معها بمئات

المليارات من الدولارات - لكن روسيا تأمل في أن تساعد موجـة جديدة من الاستثمارات على توطيد التجارة لسنوات قادمة.

وأبلغ ايغور شوفالوف نائب رئيس الوزراء الروسي ومسؤول إدارة الأزمات بمجلس الوزراء مجموعة من الوزراء العرب خلال مؤتمر في سان بطرسبرغ ثانى أكبر مدن البلاد الروس قادمون ولن يكون هذا لنهب

«الاستثمار في العالم العربي ومن العالم العربي إلى روسيا كله مهم وسنعمل على تحقيق ذلك»، وكان الناتج المحلى الإجمالي لروسيا قد

انكمش 10.5 بالمئة على أساس سنوي فى نيسان (ابريل) مما يجعلها الاقتصاد الصاعد الرئيسي الأكثر تضررا من جراء الأزمة المالية العالمية. وتبلغ الديون الخارجية للشركات

تجری حالیا «محادثات مع بنوك مسلمة» بشأن مشاريع مشتركة محتملة وقال إنه ستقام منصات مشتركة للتجارة الروسية - العربية، ورحب الوزراء العرب بالعرض قائلين إنهم يريدون أن تساهم روسيا فى تطوير البنية التحتية والطاقة

الهارون إن البلد العربى الخليجي يعول على روسيا - عن طريق المشاريع الروسية أكثر من 400 مليار دولار. المشتركة أو الاستثمار المباشر - لبناء وقال شوفالوف إن البنوك الروسية شبكات للسكك الحديدية ومصانع لإنتاج السيارات وتطوير ميناء في

«السعودية ترحب (بروسيا) مثل

وقال وزير التجارة الكويتي أحمد

آخرين كثيرين في المنطقة».

شمال البلاد لخدمة العراق المجاور، واضاف «تلك (الثمانية مليارات دولار) ليست الرقم الذي نريد تحقيقه هنا. لدينا إمكانيات لتحسين حجم التجارة بين بلدينا ... المناخ الاستثماري طيب». وقال مسؤول حكومي اخر تحدث الغاز. لديهم. وقال عمرو الدباغ رئيس

مشـترطا عدم نشر اسـمه إنه يأمل في أن يصل حجم التجارة بين روسيا والعالم العربي إلى عشرة مليارات دولار هذا العام أو في 2010.

وقـال وزير مالية قطر يوسـف كمال إن أكبر بلد مصدر للغاز الطبيعى المسال في العالم يريد اقامـة المزيد من المشاريع المفيدة للجانبين في مجال الطاقة مع روسيا على مدى العشرة أعوام إلى الخمسة عشر عاما القادمة. وفى أواخر العام الماضى اتفقت شركة الفاز الروسية العملاقة غازبروم وإيران وقطر على تكوين «ثلاثي كبير للغاز» بهدف تعزيز التعاون في إنتاج

الشركة و آلاف الوظائف من اثار دعوى اشهار افلاس جنرال ■ تورينو _رويترز: ظهرت مؤشرات يـوم الجمعة على أن موتورز. وكانت ماغنا انترناشونال وبنك سبيربنك الروسي ماغنا الكندية قد تواجه تحديات في صفقتها لشراء وحدة أوبل اتفقا من حيث المبدأ في 29 أيار/مايو على شراء حصة مجموعها الأوروبية التابعة لشركة جنرال موتورز في حين قالت فيات 55 بالمئة في أوبل على أن تقدم ماغنا قرضا بقيمة 300 مليون إنها لاتزال مهتمة ودعت ألمانيا الأطراف المنافسة إلى تحسين عروضها. وكانت شركة فيات الايطالية لصناعة السيارات قد يورو لتغطية متطلبات قصيرة الأجل. وقال متحدث باسم الحكومة الألمانية إن خطة ماغنا خسرت الأسبوع الماضي سباق المنافسة على أوبل التي مقرها في ألمانيا وعلى العلامة التجارية البريطانية فوكسهول لصالح شركة صناعة مكونات السيارات الكندية ماغنا لكن سيرجيو

وضعتها في مركز قوي لكن لا يمكن استبعاد أن تحسن أطراف وإلى جانب فيات أبدت مؤسسة بكين لصناعة السيارات (بي.ايه.آي.سـي) اهتمامـا بأوبل. وأبلغ مصـدر مطلع رويترز

يوم الخميس أن الشركة الصينية عينت شركة برايس ووترهاوس كوبرز لتقديم المشورة في عرض استحواذ. وقال كارل بيتر فورستر الرئيس التنفيذي لجنرال موتورز أوروبا يوم إنه يتوقع اتفاقا نهائيا مع ماجنا بحلول يوليو

تموز وتسوية الصفقة بحلول ايلول/سبتمبر. كان رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني قال يوم الأربعاء إن حكومته مستعدة للتدخل لدى المانيا لمساندة عرض فيات إذا طلبت شركة صناعة السيارات الايطالية ذلك. وبحلول الساعة 1057 بتوقيت غرينتش تراجعت أسهم

فيات 0.4 في المئة إلى 7.67 يورو، ولم يطرأ تغير يذكر على مؤشر داو جونز ستوكس لقطاع السيارات. الدولار يساوي 0.7041 يورو.

رئيس وزراء روسيا يحذر من احتمال تعرضها لموجة ثانية من الازمة الاقتصادية

اخيرا الى ان الازمة المالية حالة تستمر

■ سان بطرسبورغ ـ اف ب: حـذر الرئيس الروسى ديمتري مدفيديف يوم الجمعة من أنه «من المبكر جدا الاحتفال» بالتعافي الاقتصادي، و ذلك في منتدى حول الازمة الاقتصادية ساده التشاؤم.

وقال وزير المالية الروسي في دى سان بطرسبورغ الاقتصادي

بديون مشكوك في تحصيلها، محذرا من ان الآتي اعظم بالنسبة الي البلاد.

من الازمة الاقتصادية في روسيا المثقلة

وقال مدفيديف في المنتدى «برز مؤخرا نوع من الانتعاش يوحي بان الازمة الاقتصادية ولت فيما بدأت مرحلة التعافى». واضاف «لكن برأيي، من المبكر جدا البـدء بالاحتفال. وليس انه «لا مفر» من التعرض لموجة ثانية من العبث ان يلفت محلـل اقتصادي 2008. غيـر ان المهمـة الاولـي لمدفيديف

بوتين يجبر رجال اعمال في بلدة تعانى من أزمة على توريد مواد مجانا للمصانع المتوقفة عن العمل

■ بيكاليوفو (روسيا)-رويترز: أهان رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين علانية أحد كبار الاغنياء يوم الخميس ووصفه هــو واصحاب مصانع آخريــن في بلدة تعاني مــن ازمة بأنهم

وأجبر بوتين وهو يستغل غضب عمال محتجين في بلدة بيكاليوفو أحدكبار تجار المعادن ويدعى اوليغ ديريباسكا الذي كان في وقت من الاوقات أغنى رجل في روسيا على توقيع عقد توريد لساعدة المصانع المتعطلة لاستئناف عملياتها.

وقال بوتين لديريباسكا ورجلي اعمال آخرين يمتلكان مصانع لانتاج الاسمنت واكسيد الألومنيوم في البلدة «لقد جعلتم الاف الاشخاص رهينة لطموحاتكم ولنقص الحرفية لديكم أو ربما طمعكم التافه».

وقال في المواجهة التي اذيعت في التلفزيون الوطني «أين المسؤولية الاجتماعية لرجال الاعمال». وسافر بوتين الى بيكاليوفو حيث أغلق العمال الذين

يعانون من الجوع الطريق السريع هذا الاسبوع للاحتجاج على

■ الجزائر - يو بي آي: قال الرئيس الجزائري عبد العزيز

بوتفليقة إن إفريقيا هي أول المتضرّرين من الاضطرابات

المُناخية والأكثر ضعفا في مواجهتها، وأن عليها المشاركة في

وقال بوتفليقة في رسالة وجّهها بمناسبة يوم العالمي

للبيئة الذي احتفل به يوم الجمعة «إن الاضطرابات

المناخيـة تداهـم المعمـورة بأسـرها والقـارة الإفريقية على

و اعتبر أن إفريقيا هي «أضعف القارات جانبا في مو اجهة

الاضطرابات المناخية كونها تئنّ تحت وطأة ما ينجر عنها

من تبعات وتحت وطأة الفقر وتفشي الأمراض والجفاف

والفيضانات والتصحر وتدهور الأنظمة البيئية والنزوح

وأكد الرئيس الجزائري أن هذه القارة «لا تتحمل أي وزر

في ظاهرة الاحترار وهي غير معنية بالإجراءات القسرية

المتعلقة بتقليص انبعاث الغازات المسببة للاحتباس

وشدّد على ضرورة «المسارعة إلى التحرك للانضمام إلى

الحوار العالمي والمشاركة في المفاوضات الجارية تحضيرا

لندوة الأطراف التي ستنعقد بمدينة كوبنهاغن في كانون

الأول/ديسمبر 2009 والتي يتوقع منها أن تفضي إلى تحقيق

التوافق حول المناخ لفترة ما بعد (بروتوكول) كيوتو 2012»

الـذي يعد الاتَّفاق الدّولي الوحيد في العالم الذي له أهدافا

ملزمة بخفض انبعاثات غازات الدفيئة الخضراء والموقع

وجه الخصوص من حيث أنها أول المتضررين منها».

الحوار العالمي بشأن التغيرات المناخية،

يقدر أحد على اتخاذ قرارات».

عدم استلام رواتبهم فيما اجتمع كبار رجال الاعمال في قمة اقتصادية سنوية في روسيا بمدينة سان بطرسبرغ التي تبعد 270 كيلومترا عن البلدة. وضيق بوتين الخناق على ديريباسكا ورجلى اعمال اخرين

بتسوية هذا الموقف بسرعة. وقال بوتين بينما كان يحملق ديريباسكا في ذهول «لماذا كان الجميع يركضون مثل الصراصير قبل وصولي؟ ولماذا لم

ووجه لهم تهديدا مغلفا بمصادرة ممتلكاتهم اذا لم يقوموا

وقال بوتين وهو يلقي بقلم على المنضدة «هل وقع اوليغ فلاديميروفيتش (ديريباسكا)؟ انني لا ارى توقيعك. تقدم الى

وسار ديريباسكا الذي كان يتمتع بنفوذ في وقت من الاوقات الى المنضدة التي يجلس عليها رئيس الوزراء وقرأ الوثيقة التي تتعلق بامدادات المواد الخام الى المصانع وأضاف

وتعرض الاقتصاد الروسي الذي يعتمد على تصدير المحروقات والمواد الاولية لضربة قاسية نتيجة التباطؤ الاقتصادي الدولى، فيما تتوقع الحكومة تقلصا بين 6 و8 % في اجمالي الناتح الداخلي هذا العام مقارنة بالعا

لواجهة ازمات اخرى في المستقبل، ولطالما تعرضت روسيا للانتقادات بسبب امتناعها عن تنويع اسس اقتصادها المرتهن لقطاع المحروقات، وقال مدفيديف «في حال تجاوزنا الازمة كلنا، سنكون تراجعنا اعواما، وان برزت ازمة اخرى لاحقا، فستكون

العالمي، واضاف ان على الدول تحسين

اسسها الاقتصادية لتعزيز استعدادها

تسديد الديون السيادية،

اكثر ماساوية مما نشهد الآن». كما حذر الرئيس الروسي من ان انقاذ المصارف من الاموال والديون الهالكة شكل على المدى القصير «اخطر تحد لنا ولدول

كما ستتخذ روسيا اجراءات اخرى على غرار ضخ اموال الدولة في المصارف لحل المشكلة، برأيه، واعرب عن رفضه انشاء مصرف خاص للاموال الهالكة.

اما وزير ماليته اليكسى كودرين فوجه اندارا اكثر حدة حيال ازمة الاموال الهالكة، معتبرا انه بسببها «لا مفر من التعرض الى موجـة ثانية من الازمــة». واضــاف «لكننا ســنتمكن من

الأنباء الألمانية (دبأ) يوم الخميس.

أن الأنظمة الحالية لا تحقق نتائج.

تكمن في تجنب الاشارة الي اقتراب الاقتصاد الروسي من انهيار مشابه لازمة 1998 عندما لم يتمكن الروس من وتوقع مدفيديف ان تودي الازمة عن مسؤولين روسيين اخرين. الى «اعادة ترتيب» للاقتصاد العالمي، يتم فيها تغيير رؤوس حريبه التطور

للتصنيف المالى مؤخرا فان نسبة القروض غير الفاعلة في روسيا بلغت 11 % من اجمالي محفظة المصارف، لكنها قد تبلغ 20 % مع نهاية العام. وخفض البنك المركزي الروسي

الاقتصاد المترنح، واشار كودرين الى احتمال اجراء تقليصات اضافية وسط تراجع التضخم. وقال «اذا بلغ التضخم 10 % فيمكن

حاليا 5.11 %.

الروسية. كما قال كودرين انه يرى ■ كوزوميـل-اف ب: اطلـق الملياردير «اننا لـم نصل بعد الى قاع» الازمة، ما لمكسيكي من اصل لبناني كارلوس سليم يشكل ردا على توقعات متفائلة صادرة ثالث اغنى رجل في العالم مشروعا بيئيا بقيمة مئة مليون دولار يموله بالنصف، وقال کودرین «لم اسمع فی ّت الاساسـية اي ذكـر باننــ

اسـوأ مرحلة لكن لا تاكيدات حول مدة وبحسب تقرير نشرته وكالة موديز

نيســان/ابريل فـي محاولــة لتحفيــز

تصل نسب الفائدة 10 % »، وهي تبلغ

وتبقى الاحتمالات في الاقتصاد الروسىي مرهونة الى حد كبير بسعر النفط الذي وصل حاليا الى حوالى 69 دولارا للبرميل بعد هبوط قياسي من سعر اعلى بلغ 147 دولارا في تموز/

ورئيس وزرائه فلاديمير بوتين حل المشكلة عبر زيادة رؤوس اموال المصارف»، على ما نقلت وكالات الانباء

وصلنا الى القاع. فالرئيس قال اننا في

نسب الفائدة ثلاث مرات منذ نهاية

مع منتصف أو نهاية العام المقبل أن

والصندوق العالمي للطبيعة، واضاف سليم «في حال كانت هناك ازمة ام لا فان كلفة حماية البيئة وخفض المخاطر افضل من خيار عدم التحرك».

كارلوس سليم ثالث اغنى رجل بالعالم: حماية

البيئة ستوفر الكثير من الوظائف في المستقبل

والمشروع الجديد الذي يسعى الى المحافظة على التنوع الحيوي والتنمية المستدامة يغطي 30 % من الاراضى المكسيكية من صحارى الشمال القريبة من الحدود مع الولايات المتحدة الى سواحل الكاريبي مرورا بغابات شرق البلاد على ما اوضح وزير البيئة المكسيكي خوان رافاييـل الفيـرا كويسادا، وشـدد المديـر التنفيذي للصندوق العالمي للطبيعة على فرادة هذا المشروع «الذي يعمل في

اطاره القطاع الخاص والمجتمع المدنى و الحكومة معـا» موضحـا لوكالة فرانس برس «هذا نموذج جديد».

واعتبر سليم ان «الازمة الاقتصادية لعالمية فتحت الباب امام تغيير العادات والمارسات» موضحا «اعتبر انها فرصة للتوقف والتأمل بما نقوم به بطريقة سيئة وما يمكننا ان نغيره». وسينفذ المشروع في مناطق مثل خليج كاليفورنيا وصحراء شيواوا والشعب المرجانية ومحمية الفراشات بين ولايتى ميتشـواكان ومكسيكو (وسـط) المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونيسكو، ومحمية ايل ترينوفو الطبيعية وغيرها.



بوتفليقة: الدول الإفريقية أول المتضررين الاتحاد الأوروبي يعتزم حث القوى النامية على تطبيق قوانين صارمة لمواجهة التغير المناخي من الاضطرابات المناخية والأضعف بمواجهتها ■ بروكسل ـ د ب أ: يعترم الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعاته المقبلة حث قوى

الاضطرابات المناخية كانت في مقدمة الموقعين على الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن التغيرات المناخية واتخذت لنفسها هذا السياق قانونا رياديا صنف التغيرات المناخية ضمن المخاطر الكبرى» مشيرا الى أن «الخطة المناخية» التي وضعتها الجزائر عام 2003 «حددت الخيارات الإستراتيجية والإجراءات التي يتعيّن على القطاعات الاشتراك في

وأضاف أن بلده بهذا الخصوص ينفذ حاليا «إستراتيجية

وقال ان المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الذي يمتدحتي 2025 «أدرج الخطر المناخي كعنصر ينبغي التكفل به عند

و أكد أن «حماية المناطق القاحلة و ترقية الهضاب العليا (الأراضى الخصبة وسط الجزائر) وتنميتها والحفاظ علم تحظى كلها في بلادنا ببالغ العناية الدائمة».

عام 1997. وقال بوتفليقة «إن الجزائر وعيا منها بتهديدات

من قبل شركائنا التجاريين».

وضع إستراتيجية التنمية الستدامة المدمجة».

تخاذها من أجل ضمان التنمية المستدامة وتخفيف التبعات

الناجمة عن تغير المناخ».

تهدف إلى تثمين الغاز الطبيعي واستغلاله، وهو خيار يندرج ضمن الانشغالات العالمية في مجال التنمية لمستدامة وحماية البيئة والتغيرات المناخية»، مؤكدا أن الإستراتيجية «مكنتنا من الإسهام في خفض انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الجزائر وعلى الصعيد الإقليمي والعالمي وهذا بفضل استعمال طاقة أنظف

قطاعات النقل الجوي والبحري اسهامات مالية لمساندة جهود تخفيف التغير الشريط الساحلي وحماية الأنظمة البيئية على اختلافها المناخي في دول العالم النامية».

وجاء في مسودة بيان أعد قبل الاجتماع « ان الأمر يتطلب إيجاد نظام شامل . لقياس عمليات التخفيف من ظاهرة التغير المناخي في الدول النامية وكتابة تقارير وتقول المسودة إن الدول المتقدمة يجب أن تفرض معايير أكثر صرامة لإجراء خفض في انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري وان مثل هذه المشروعات

وأشارت وثيقة اوروبية موجزة أن جمهورية التشيك، التي تتولى رئاسة الاتحاد

الشهر الجاري في بروكسل «الدول النامية (وخاصة الأكثر تقدما منها) إلى تطبيق

وحتى قبل انعقاد القمة، فمن المقرر أن يدعو اجتماع وزراء المالية المقرر عقده في

التاسع من الشهر الجاري في بروكسل، إلى الدعوة الى ممارسة رقابة دولية قوية

على المشاريع التي تسبب ظاهرة التغير المناخي في الدول النامية وسط مخاوف من

استراتيجيات تنمية وطنية تنطوي على اعتماد اقل على الكربون».

فى حال انجازها ، تجعل من المكن للدول التي يحتمل تلقيها المساعدات أن تتقدم للحصول على التمويل اللازم لمواجهة ظاهرة التغير المناخي. وتضيف أن «تخصيص الدعم يجب أن يتحرك نحو نظام يرتكز على الأداء ... مثل الأليات التي تعتمد على مبادئ المنافسة وعلى فعالية خفض الانبعاثات». وجاء في المسودة أيضا أنه يتعين على القوى العالمية أن تدرس امكانية تقديم



الجزائر ومصر في صراع ثأري والمغرب يسعى لاستعادة التوازن بتصفيات كأس العالم

■ القاهرة – دب أ: تطغى مباراتا وزيادة أمله في التأهل. الجزائر مع مصر والكاميرون مع المغرب على باقى المباريات التى تشهدها السبت والأحد الجولة الثانية من المرحلة النهائية في التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 وكأس الأمم الأفريقية 2010 بأنغولا.

وتستأنف التصفيات الأفريقية نشاطها السبت بعد فترة «بيات» امتدت لنحو ثلاثة شهور.

وأعلنت بعض المنتخبات الأفريقية

عن رغبتها في حسم التأهل للنهائيات مبكرا من خلال نتائجها في الجولة الأولى من هذه المرحلة بينما تحتاج بعض المنتخبات إلى استعادة توازنها وتحقيق الفوز في الجولة الثانية إذًا أرادت تعزيز فرصها في المنافسة على تأشيرة التأهل للنهائيات التى تصعد إليها الفرق الفائزة فقط بقمم المجموعات الخمس في هذه المرحلة من التصفيات. وتأتى على قمة مباريات هذه الجولة من حيث الأهمية المواجهة العربية المثيرة بين المنتخبين الجزائري والمصري في وتكتسى هذه المباراة أهمية بالغة

بليدة ضمن منافسات المجموعة الثالثة. نظرا للحساسية المفرطة بين المنتخبات العربية بشكل عام وبين هذين الفريقين بشكل خاص منذ سنوات وبالتحديد منذأن أطاح المنتخب المصري بآمال نظيره الجزائري في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 1990 بإيطاليا وصعد على حسابه للنهائيات. ورغم الفارق الكبير بين نتائج

الفريقين وإنجازاتهما في السنوات الأخيرة حيث توج المنتخب المصري بلقب كأس الأمم الأفريقية 2006 و 2008 بينما فشل المنتخب الجزائري حتى في التأهل للبطولتين، تتسم مباراة الفريقينُ الأحد بالندية والحماس والرغبة في

فالمنتخب الجزائري يسعى لتحقيق الفوز على نظيره المصري من أجل الثأر لهزيمته أمام مصر في تصفيات كأس العالم 1990 وأضعاف فرصته في التأهل لكأس العالم 2010 وربما يكون الفوز فرصة جيدة للمنتخب الجزائري من أجل تعزيز موقفه في التصفيات أيضا

أما المنتخب المصري فيسعى هو الآخر للثأر بعد أن خرج الفريق من كأس الأمم الأفريقيــة 2004 بتونس على يد المنتخب الجزائري بالهزيمة أمامه في مباراة حاسمة بالدور الأول للبطولة.

وتبدو المباراة بس الفريقين مواجهة عربية بعقول وطنية حيث يقود الفريقان مدربان وطنيان هما رابح سعدان في الجزائر وحسن شحاتة في مصرومن ثم فإن الفوز سيمنح صاحبة فخرا رائعا بينما سيقع الخاسر تحت ضغوط شديدة.

واستعان الفريقان بأبرز نجومهما من المحترفين بالخارج واللاعبين في الدوري المحلي مثل كريم زياني وحسين عشيو في المنتخب الجزائري وعمرو زكى ومحمد زيدان ومحمد أبو تريكة في المنتّخب المصري.

> هذه المرحلة من التصفيات بنتيجتين مخيبتين للآمال حيث سقط المنتخب . المصري في فخ التعادل 1/1 أمام ضيفه الزامبي، واكتفى المنتخب الجزائري بالتعادل السلبي مع مضيفه الرواندي مما يعنى أن الفرق الأربعة ستبدأ مباريات الجولة الثانية من نقطة الصفر حيث أصبح رصيد كل منها نقطة واحدة فقط. وفي ظل الحساسية والتوتر الذي يسيطر دائما على مباريات الفريقين سيكون الفريق الأفضل في المباراة هو الأكثر التزاما وهدوءا.

واستهل المنتخبان مسيرتهما في

وفى مباراة أخرى بنفس المجموعة اليوم السبت يستضيف المنتخب الزامبي نظيره الرواندي في لوساكا. ويتطلع المنتخب الزامبي إلى الفوز في المباراة حتى ينفرد بقمة المجموعة انتظارا لما ستسفر عنه مباراة الجزائر

ومع التعادل الثمين الذي انتزعه المنتخب الزامبي من مباراته السابقة أمام المنتخب المصري في القاهرة، يراود الأمل الفريق الزامبي بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه مثلما فعل المنتخب السنغالي في كأس العالـم 2002 ومنتخبات توجو وأنغولا وغانا وكوت ديفوار في كأس

على التوالي.

ويراود الأمل نفسه المنتخب الغابوني الذى فجر المفاجأة وتصدر المجموعة الأولى في هذه المرحلة من التصفيات بالفوز على مضيفه المغربي 1/2 في الجولة الأولى من مباريات المجموعة والتي شهدت مفاجأة أخرى بفوز توغو على الكاميرون 1/صفر.

لذلك ستكون مباراة المنتخبين الكاميروني والمغربي الأحد مواجهة بين جريدين يسعى كل منهما إلى تحقيق الفوز لاستعادة فرصته في المنافسة على بطاقة التأهل من هذه المجموعة إلى النهائيات.

ويسعى المنتخب الكاميروني خلال مباراته الأحد في ياوندي إلى التّخلص من آثار الاستقالة المفاجئة لمديره الفني الألماني أوتوفيستر الأسبوع الماضي.

تقهر) صعوبة هذه المباراة في مواجهة أسود الأطلسى لكن الفريـق يعتمـد بشكل كبير على قدرات مهاجمه المتألق صامويل إيتو الذي أحرز مع فريقه برشلونة الاسباني ثلاثية تاريخية في الموسم المنقضي ففاز بدوري وكأس أسبانيا ودوري أبطال أوروبا.

وفى نفس الوقت ستكون الهزيمة لأي من الفريقين ضربة قاسية لفرصته في استمراره ضمن دائرة المنافسة على التّأهل للنهائيات.

الغابوني والتوغولي اليوم السبت في مواجهة صعبة لكلُّ منهما فالمنتخب الغابوني بقيادة المدير الفني الفرنسي ألان جيريس كان الوحيد في هذه المرحلة الذي حقق الفوز خارج ملعبه في الجولة الأولى ويسعى إلى تحقيق الفوز الثاني على التوالي للحفاظ على

وفي المجمّوعة الثانية، ستكون فرصة

المنتخب التونسي جيدة في الحصول على ثلاث نقاط جدية عندما يستضيف نظيره الموزمبيقي اليوم السبت. ويتصدر المنتخب التونسى المجموعة برصيد ثلاث نقاط من الفوز الثمن 1/2 على مضيفه الكيني في الجولة الأولى.

ويخوض المنتخب التونسى مباراة اليوم بمعنويات عالية للغاية بعدما سحق نظيره السوداني بأربعة أهداف نظيفة في المباراة الودية التي جرت بينهما مؤَّخرا، وفي مباراة أُخرى بنفس المجموعة، يواجه نسور نيجيريا اختبارا صعبا على الاستاد الوطني في العاصمة أبوجا عندما يلتقي الفريق مع نظيره الكيني الأحد.

ويخوض المنتخب النيجيري المباراة بمعنويات مرتفعة للغاية بعدجولته الاوروبية الناجحة التي أظهر فيها قوته على حساب المنتخبين الايرلندي وتدرك أسود الكاميرون (التي لا والفرنسي وديا.

وأصبح المنتخب النيجيري في أمس الحاجة لتحقيق الفوز في هذه الباراة بعد تعادله السلبي الغريب مع منتخب موزمبيق في الجولة الأولى من هذه ويغيب عن صفوف المنتخب

النيجيري في هـذه المباراة نجم هجومه أوبافيمي مارتينيـز بينمـا يعـود إلـى صفوفه اللاعبان جون أوتاكا وتشينيدو وفي باماكو، يستضيف المنتخب المالي وفي نفس المجموعة، يلتقى المنتخبان

نظيره الغاني غدا الأحد ضمن منافسات

المجموعة الرابعة التي تتصدرها غانا

برصيد ثلاث نقاط من الفوز على بنين

1/3 في الجولة الأولى بينما يقتسم

منتخباً مالي والسودان المركز الثاني

ويلتقي منتخبا بنين والسودان

وفي المجموعة الخامسة يحل منتخبا

بوركينا فاسو وكوت ديفوار ضيفين

على مالاوي السبت وغينيا الأحد على

الترتيب. وُحقق منتخب بوركينا فاسـو

الفوز في الجولة الأولى على غينيا 2/4

بينما فازت كوت ديفوار 5/صفر على

فى كوتونو في المباراة الثانية بنفس

المجموعة الأحد أيضا.

الذهاب ضمن الدور الحاسم بأربعة أهداف.

وأوزبكستان بنفس المجموعة،

ويعد الأمل الوحيد للمنتخب القطري لضمان التأهل

وبدأ المنتخب الأسترالي معسكرا تدريبيا في دبي منذ

هو تحقيقه الفوز بالإضافة إلى خسارة البحرين

بعد تعادلهما 1/1 في الجولة الأولى. موقعه في صدارة المجموعة.

أما المنتخب التوغولي بقيادة مهاجمه المتألق إيمانويل أديبايور نجم أرسنال الإنكليزي والفائز بلقب أفضل لاعب أفريقي لعام 2008 فيسعى إلى تحقيق الفوز الثاني على التوالي لتدعيم موقفه أيضا في التَّأهل للنهائيات للمرة الثانية



المدير الفني لمنتخب مصر في كرة القدم حسن شحاتة

حسن شحاتة: مباراة الجزائر مصيرية

■ القاهرة – ا ف ب: اعتبر المدير الفنى لمنتخب مصر في كرة القدم حسن شحاتة ان المباراة مع المنتخب الجزائري مصيرية ضمن منافسات المجموعة الثالثة من الدور الثالث الحاسم ضمن التصفيات المشتركة المؤهلة الى نهائيات كأس الامم الافريقية في انغولا عام 2010 ونهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا في

جاء كلام شحاتة في مؤتمر صحافي عقده بعد الحصة التدريبية الاخيرة قبل التوجه الى الجزائر وقال فيه «لا شك بان المباراة ضد الجزائر مصيرية بيدان لاعبى المنتخب المصري يملكون ما يكفى من الخبرة لاجتياز الضغط النفسى الذي يرافق هذا النوع من المباريات». وتابع «ستكون المواجهة ضد الجزائر

من اصعب المباريات في مشوار التصفيات التي نأمل في نهايتها ان نحقق حلمنا بالتأهل الى نهائيات كأس العالم في جنوب افريقيا عام 2010». ويمتلك المنتخب المصرى نقطة واحدة بعد تعادله مع زامبياً 1-1 في المباراة التي أقيمت في القاهرة ضمن

الجولة الأولى.

على أنه تأكيد للمعلومة إلا أن الفرنسي

عـاد وقـال إنـه كان يسـألهم إذا مـا كانّ

وأضاف نجم النادي الملكى السابق

«أنا الآن في روما ولا يمكنني معرفة

الأمر، لست رئيس النادي لكن على كل

الأحوال أتمنى أن يصل (كاكا) في نهاية

الأمـر»، وتابع «لن يضايقنـي أن يحصل

على قميصى (رقم 5) على العكس

ولليوم الرابع على التوالى حافظ

النجم البرازيلي كاكا على صمته في

ما يتعلق بانتقاله الوشيك من نادية

الحالى ميلان إلى ريال مدريد الإسباني،

خــلال مشــاركته فــي تدريبــات منتخــب

بلاده استعدادا لتصفيات كأس العالم،

وقال كارلوس دونجا المدير الفنى

للمنتخب البرازيلي قبل سفر الفريق إلى مونتفيديو لملاقاة أوروغواي اليوم

السبت ماز حا إن «كاكا أبكم» و ذلك لدى

تعليقه على الصعوبات التي يلقاها

وأضاف المدير الفني بنفس النبرة

الصحافيون للحديث مع نجم ميلان.

اللاعب قد وقع بالفعل أم لا.

سأكون سعيداً بذلك».

واعتبر شحاتة بان المباراة ضد الجزائر «ستكون مقياسا للوقوف على المستوى الحقيقى للمنتخب المصري الذي سيخوض كأس القارات في جنوب افريقيا من 14 الى 28 الشهر الحالي»، مؤكدا في هذا الصدد «نحن كجهاز فنى ندرك تماما أن كأس القارات صعبة على فريقنا وأننا سنواجه ثلاثة منتخبات قوية هى ايطاليا و البرازيل و الولايات المتحدة».

كاكا يلزم الصمت في ما يتعلق بمستقبله

زيدان يوصي بالتعاقد مع إبراهيموفيتش ويمزح بشأن صفقة كاكا

وأكد شحاتة بان الباب لم يغلق نهائيا امام اللاعبين الخمسـة الذين تم اسـتبعادهم من التشـكيلة الرسمية المشاركة في كأس القارات واوضح «الباب لا يزال مفتوحا امامهم للعودة الى التشكيلة الرسمية في المستقبل». وكان شحاتة استبعد خمسة لاعبين بعد الحصة التدريبية الاخيرة هم الهاني سليمان وشريف عبد الفضيل ومحمد محسن ابو جريشة وحازم امام

وايهاب المصري. وفي سـؤال عن مدى خطورة اصابة محمد زيدان وعمرو زكى وعن احتمال غيابهما عن المباراة ضد الجزائر اجاب «تعرض زيدان لكدمة بسيطة خلال التدريب لكنه في حالة جيدة وسيسافر معنا الى الجزائر، والامر نفسه ينطبق على زكى».

أستراليا بحاجة إلى نقطة من مباراة قطر للتأهل إلى نهائيات كأس العالم 2010

■ الدوحة - دبأ: يلتقى المنتخب القطرى لكرة القدم السبت مع نظيره الأسترالي على استاد جاسم بن حمد بالعاصمة القطرية الدوحة في مباراة حاسمة في المجموعة الأولى بالتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2010.

وتتصدر أستراليا المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة، لليهًا اليابان برصيـد 11 نقطة والبحرين بسـبع نقاط وأوزبكستان بأربع نقاط وهو نفس رصيد المنتخب القطري. ويحتاج المنتخب الأسترالي إلى نقطة واحدة فقط كي يضمن التأهل للنهائيات مباشرة.

أما منتخب قطر فلا بديل أمامه سوى الفوز في مباراة اليوم وكذلك في مباراة الجولة الأخيرة أمام اليابان كي يتنافس مع البحرين وأوزبكستان على المركز الثالث لخوض الملّحق مع ثالث المجموعة الثانية، على أن يحظى المتأهل منهما إلى خوض ملحق آخر مع منتخب

يـوم الأحد الماضي للتأقلم على اللعب في أجواء مناّخية نيوزيلندا لحجز بطاقته إلى كأس العالم. كون مباراة اليوم هي الرابعة بين شابهة لأجواء قطر. وأستراليا حيث التقى الفريقان من قبل ثلاث مرات، اثنتان في الدور السابق من التصفيات فاز فيهما

ويغيب مهاجم نيوكاسل الإنكليزي مارك فيدوكا عن المباراة حيث طلب من المدرب الهولندي بيم فيربيك الحصول على فترة من الراحة. المنتخب الأسترالي 3/صفر و1/3، وكرر فوزه في لقاء

سافينا تتمنى الفوز ببطولة غراند سلام لتعزيز صدارتها بالتصنيف العالمي

آلام الركبة تجبر نادال على التخلي عن الدفاع عن لقبه في بطولة كوينز

■ باريـس – دب أ: اعتـذر الاسـباني رافائيل نادال المصنف الأول عالميا عن عدم المشاركة في بطولة كوينز لتنس الرجال التى تنطّلق منافساتها يوم

الاثنين المقبل بسبب آلام في الركبة. وأوضح نادال عبر موقعه على شبكة الإنترنت «ليس سـرا أنني قد عانيت من بعض الآلام في الركبة خلال الشهور الماضية، وهو ما لم يسمح لي باللعب

بنسبة مائة بالمئة». وأضاف اللاعب الاسباني «لذا أحتاج إلى العمل مع فريقي المعاون واستعادة

مسـتواي بشـكل جيد، والاسـتعداد من أجل المشاركة في بطولة ويمبلدون على الملاعب العشبية. أتمنى أن أكون في حالة جيدة في ذلك الوقت».

وودع نادال (23 عاما) الأسبوع الماضي دور الستة عشر لبطولة رولان غاروس التي كان يسعى للفوز بلقبها للمرة الخامسة على التوالي.

من جهة اخرى تستعد نجمة التنس الروسية دينارا سافينا للإمساك بمقاليد التنس بتعزيز صدارتها للتصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات من

خـلال نهائـي بطولـة فرنسـا المفتوحـة (رولان غاروس). وكان النقاد قد وصفوا تنس السيدات بأنه في حالة فوضى لأن أبرز اللاعبات

اللاتي تناوبن مؤخرا على اعتلاء قمة التصنيف العالى مثل الصربيتين يلينا يانكوفيتش وآنا إيفانوفيتش أو سافينا نفسها لم يسبق لأي منهن الفوز بلقب

الروسية دينارا سافينا

بطولة غراند سلام واحدة. ولكن هذا ما تريد سافينا تغييره غدا عندما تواجه مواطنتها سفتلانا كوزنتسوفا في نهائي فرنسا المفتوحة

وقالت سافينا: «أعتقد أنني منذ أن تقدمت إلى صدارة التصنيف العالمي للاعبات وأنا أتأهل لمباريات النهائي وأحرز الألقاب ١٠ أي دليل أكبر من هذاً يجب أن أعطيه للناس لكى يقتنعوا

باستحقاقي لاحتلال هذا المركز؟»، وأضافت: «بالتأكيد سيكون من

الرائع لـو أننى فزت بلقب بطولة غراند سلام، ولكن اعتقد ان مستوى أدائي الحالي كاف ليثبت استحقاقي لاعتلاء قمة التصنيف العالمي».

الدوري الإيطالي».

فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم اعتقاده بأهمية التعاقد مع المهاجم السويدي زالاتان إبراهيموفيتش هداف إنتر ميلان الإيطالي. ونقلت صحيفة «كوريـرى ديللـو

■روما - دبأ: أبدى النجم الفرنسي

المعتزل زين الدين زيدان مستشار

سبورت» الإيطالية عن زيدان القول خلال مؤتمر صحفى للإعلان عن مباراة اعتــزال مواطنه فينسـنت كانديــلا: «لو كنت رئيس النادى لحاولت أيضا التعاقد مع إبراهيموفيتش، إنه لاعب رائع وبطل مطلق في ألقاب الإنتر الأخيرة في بطولة

وأضَّاف النجِّم المعتزل «انه واحد من أولئك اللاعبين القادرين على تغيير

وبدأ زيدان المؤتمر الصحافي بمداعبة الحاضرين حول صفقة النجم البرازيلى كاكا الـذي يسـعى النـادي الملكـي أيضـا لاســتقدامه، وقــال «زيــزو»: «وقـَـع كاكا لريال مدريد»، و هو ما فهمه الصحافيون

ذلك معكم فقط، فمعنا يتكلم بالشكل

وأكد دونجا أنه على الرغم من الأنباء حول تعاقد اللاعب مع ريال مدريد مقابل 65 مليون يورو وراتب سنوي يبلغ تسعة ملايين يورو، فإن كاكا يركز تماماً وقال المدير الفني «إنه يركز في تقديم

أفضل ما لديه مع المُنتخب، من المؤَّكد أنه بشر، ولا يمكننا أن نقول إنه لا يفكر في مستقيله، كلنا نفعل ذلك، لكن المهم هو التفكير بالمنتخب البرازيلي عند نزول

ورفض دونجا الإدلاء برأيه حول الأمر الأفضل للاعب بن البقاء في إيطاليا أو الرحيل إلى إسبانيا. وقال المدير الفنى «إن ذلك أمر خاص. من الصعب على المرء أن يضع نفسه موضع شخص آخر، فذلك لا يروقني. لكننى أعتقد أن لديه فرصا جيدة

بيريز رئيس نادي ريال مدريد الاسباني

للاختيار»، من جهة اخرى أكد فلو رنتينو

لكرة القدم تطلع ناديه إلى ضم لاعب الوسط الفرنسي فرانك ريبري، إلا أنه أكد ضرورة الحديث أولا مع ناديه بايرن ميونيخ الألماني في هذا الشأن. وقال بيريز في مقابلة مع صحيفة

«ليكيب» الفرنسية إن «التعاقد مع ريبري في الموسم المقبل سيمثل سعادة وأضاف رئيس النادي الملكي: «ساتحدث مع صدیقی کارل هاینر

رومينيجـه وأولـي هوينيـس (رئيـس و مدير النادي الألماني) لسؤ الهما حول ما ينويانه بالنسبة للأعب». واعتـرف بيريـز قائـلا: «سـأخبرهما بأنه أحد أهدافنا ... وأنني أرغب في

مناقشة إمكانية انتقاله إلى ريال

كما أبدى بيريز تفاؤله بشأن إمكانية حسم صفقة النجم البرازيلي كاكا لاعب ميلان، وأكد ما سبق أن ذكره أدريانو جالياني نائب رئيس النادي الإيطالي: «إذا رحل كاكا عن ميلان، فسيكون من أجل التوقيع لريال مدريد».

مارادونا يؤكد أن الفوز على كولومبيا والإكوادور وحده سيشفى ألم الهزيمة أمام بوليفيا

■ بوینس آیرس – د ب أ: أكد دییجو مارادونا المدير الفنى للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم أن الفوز على كولومبيا والإكوادور في الباراتين المقبلتين في تصفيات كأس العالم 2010 قد يشفى الألم الذي تسببت فيه الخسارة الكبيرة 6/1 أمام بوليفيا في لاباز في

المرحلة الماضية للتصفيات. وقال مارادونا في مؤتمر صحافي اسـتعدادا لمواجهة كولومبيا السبت في بوينس آيرس في الجولة الثالثة عشرة للتصفيات: «على الفتية أن يعودوا إلى الفوز». وأكد المدير الفني أنه سيدفع بتشكيل هجومي، يضم ماريانو أندوخار في حراسة المرمى ومارتين ديميكيليس ودانييل دياز وجابرييل هاينزه وفرناندو

جاجو وخافيير ماسكيرانو ويوناس جوتييريز وخوان سيباستيان فيرون وليونيل ميسي وسرخيو أجويرو وكارلوس تيفيز. و انتقد مار ادو نا أرضية ملعب «مو نو منتال» معقل

وقال «لاً يمكن إحضار ميسي وتيفيز وأجويرو وماسكيرانو الذين تبلغ قيمتهم الملايين والملايين للعب في حظيرة. لو عرض أحدهم شرائط مصورة للعب ريفر أمام إدارة برشلونة لا أعرف إذا كانت ستتركه

فريق ريفر بليت بالعاصمة الأرجنتينية الذي ستقام عليه المباراة، حيث وصفها بأنها «سيئة وبشعة ومخجلة» في أعقاب استضافة الاستاد للعديد من الحفلات الموسيقية في الأسابيع الماضية.

سنقوم بمهاجمته». وأضاف «لديهم العديد من البدائل. إننا نفكر بالطريقة التي سيلعب بها نجومه مثل ييبيس وكوردوبا وفالكاو». وحول مباراة الإكوادور التي ستقام يوم الأربعاء المقبل على ارتفاع 2800 متر في العاصمة كيتو، أعرب مارادونا عن اطمئنانه رغم التجربة المريرة التي

تعرض لها الفريق في مرتفعات لاباز مع خسارته

(ميسى) لنا مجددا»، منتقدا رئيس الاتحاد الأرجنتيني

لكرة القدم خوليو جروندونا الذي وعده بأن يكون

الملعب في حالة جيدة، وعن المباراة، أكد مارادونا

أنه يكن «احتراما كبيرا» للمنتخب الكولومبي، «لكننا

الخسائر تثير التساؤلات حول

■ لندن – دب أ: بدأت الشكوك تحوم الجمعة حول مستقبل توم هيكس وجورج جيليت كمالكين لنادي ليفربول الإنكليزي لكرة القدم بعدما أعلنت الشركة الأم التى تديـر النـادي «كوب فوتبول المحـدودة» أن خسـائرها في العام الماضـي بلغت 42.6

وأوضحت الشركة المسؤولة عن حسابات النادى أن هذا الأمر ترك مسألة استمرار

بالنادي بلغ 159.1 مليون إســـترليني في الســـنة المالية المنتهية فــي تموز/يوليو 2008 بارباح وصلت إلى 10.2 مليون إسترليني.

والتقي هيكس وجيليت مؤخرا مع مسؤولي البنك الملكي الاسكتلندي لمناقشة إمكانية مد الحد الأقصى لسداد الدين بستة أشهر أخرى.

مليون جنيه إسترليني (68.4 مليون دولار).

ويأتي هذا التحذير برغم تحقيق ليفربول رقما قياسيا جديدا في حجم الأعمال

من الفوائد الباهظة لهذا الدين.

الاسباني إنيستا يغيب عن كأس القارات

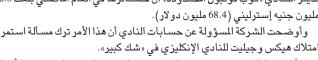
■ مدريد – د ب أ: أعلن الاتحاد الاسباني لكرة القدم الجمعة أن أندريس إنيستا لاعب خط وسط فريق برشلونة سيغيب عن صفوف المنتخب الاسباني في بطولة كأس القارات المقبلة في جنوب أفريقيا. ولم يتعاف إنيستا (25 عاماً) من إصابة بتمزق عضلي في الجزء الخلفي من الفخذ الأيمن، وسيغيب عن الملاعب لمدة أسبوعين

وكان إنيستا من أبرز اللاعبين المؤثرين في أوروبا هذا الموسم، وقد ساعد برشلونة في الفوز ب» ثلاثية» تاريخية حيث أحرز مع الفريق ألقاب الدوري الاسباني وكأس ملك أسبانيا ودوري أبطال أوروبا.

وبمجرد الإعلان عن إصابة إنيستا، أكد فيسنتي ديل بوسكي المدير الفني للمنتخب الاسباني على الفور أنه استدعى اللاعب بابلو هيرنانديز ليحل محلّ نجم وسط برشلونة في كأس القارات. وهي المرة الأولى التي يتم فيها استدعاء هيرنانديز، لاعب وسط فالنسيا، إلى صفوف المنتخب. وكان هيرنانديز وكاني لاعب وسط فياريال هما المرشحان لاختيار أحدهما للانضمام إلى صفوف المنتخب بدلا من إنيستا قبل أن يختار المدير الفنى لاعب بالنثيا.

وشارك هيرنانديز (24 عاما) في 21 مباراة في بطولة الدوري الاسباني في الموسم المنتهي مؤخرا، أحرز خلالها ثلاثة أهداف، كمَّا سـجل هدفا في بطولة كأسَّ ملك اسبانيا وآخر في بطولة كأس الاتحاد الأوروبي (يويفا). ووصف اللاعب في تصريحات إذاعية استدعاءه لصفوف المنتخب للمرة الأولى بأنه «حلم».





ولا تكمن المشكلة في استمرار أداء ليفربول لدور المؤسسة التجارية، ولكن ملاك النادي يحاولون تســديّد دين قيمته 350 مليون إســترليني قبل 24 تموز/يوليو المقبل وتأتى الخسارة الكبيرة التي تعانى منها الشركة المسؤولة عن النادي إلى حد كبير



ردا على رئيس التحرير: نصف اعتذار لا يكفي

■ ذكرني خطاب اوباما الموجه الى العالم الاسلامي بخطاب الرئيس هنري ترومان الذي وجهه الى الشعب الياباني بعد الحرب، وبعد ان ادرك السياسيون انهم دمروا عن قصد او غيره وجودهم في الشرق الادني، وتنبهوا الى الدخول الى هذا الشرق من بوابة اليابان فأرسلو الطيارين الذين قصفوا هيروشيما الى المناطق المنكوبة باكين معتذرين ونادمين، ومعهم المساعدات والاعانات العاجلة والتنديد بالصرب، ووعود بارسال الطلبة المتفوقين الى الدراسـة في امريكا.. وعبثا معنـا يحاولون ويكررون نفس الخطة اي الدخول من بـاب الخروج واعادة البناء والصداقة مع بعضنا والحرب على بعضنا، عض بعضنا وتقبيل البعض الاخر. وليتنا نفهم الدرس فاليابانيون اذكي فقد قبلوا المساعدات لانهم كانوا في حاجة اليها، واعدموا الطلبة الذين عادوا من امريكا دون الشهادات، وتمكنوا من بناء اقتصاد قوي نافس الذي دمرهم.. ليتنا نفهم نحن.

شيخ المرحلة الامريكي

■ قرر صانعو السياسة الامريكية ومن يدير سياستها بالخفاء تعيين رئيس أمريكي يكن بالولاء للمؤسسة الخفية ويخاطب المسلمين بخطاب عاطفي مرحلي ينال عليه الكثير من التصفيق بعد سلسلة الدمار الذي لحق بالمسلمين من آلة التدمير الارهابية الصهيو – أمريكية.

ارسال هلبروك لإدارة تدمير الباكستان، الساحة الخلفية لأفغانستان لا يكشف أبدا عن سياسة تصالحية إلا مع الحكام الذين ما زالوا يحظون بالدعم الامريكي الكامل لتسلطهم وبطشهم وقمعهم بالرغم من كل مزاعم التغيير التي أتى بها الرئيس الامريكي الذي لا يبدو أنه يملك من زمام أمره إلا لسانه المعسول وشفتيه المبتسمتين.

قبض الريح

■ البلاد العربية والاسلامية لن تحصل على اي شيء من العدل او الاحترام ما لم تأت بافعال ترغم الاخرين على تفهم مواقفهم، ودعم هذه المواقف لن يتأتى بالغناء بالشرعية والمجتمع الدولي.. هذا حق في الحياه العامة والظروف الطبيعية وما يجب ان يكون من حيث ان كل انسان يعتقد ان معتقده هو الاصح.. ولكن في السياسة والظروف الحالية استطيع ان اقول هذا حق وراءه باطل.. التمسك والبحث عن وسائل القوة.. القوة بكل معانيها.. قوة الايمان بأننا اصحاب حق.. قوة الرفض للاذلال وعدم الاحترام بين الامم.. القوة هي السبيل لنيل الحقوق والاحترام، ناهيك عن الردع، وما ادراك ما الردع، القوة واسبابها ووسائلها كثيرة.. فهل يفيق النظام العربي من الخيبة التي هو فيها، فلا يأتي اوباما او غيره ليبيع لنا شقة على سطح القمر وبالتقسيط المريح.

المتطرفون شوهوا بعض الشيء وهم شوهوا كل شيء!

■ حقا المتطرفون شوهوا صورة الإسلام، ولكن الذي شوهها كليا هي إدارة أمريكية عنصرية إنتهزت فرصة أحداث 11 سبتمبر 2001 وقامت بإلصاق تهمة الإرهاب بكافة المسلمين.

كل أقوالها وتصريحاتها كانت تحض على كراهية المسلمين! كأن كل شيء كان معدا لإفهام الشعب الأمريكي أن الإسلام دين عنف وكل مسلم إرهابي! كان الرئيس الأمريكي بوش ونائبه تشيني دائما يستعملون في كلماتهم عبارات الإسلام الفاشي والمسلمون الإرهابيون! وزعماء العرب والمسلمون لا يردون وإنما صدقوا كل ما قيل بعد

لم يحتج العرب على لصق صفة الإرهاب بدينهم دين التسامح والتعاطف مع الغير! لم يطلب العرب إجتماعا لمجلس الأمن لتحديد من هو الإرهابي؟! أو على الأقل الطلب من أمريكا وقف حملاتها العنصرية ضد الإسلام والمسلمين حتى ينتهى التحقيق! هل كانت القاعدة فعلا وراء أحداث سبتمبر أم أنه تشيني وجماعته!؟

الباب الى قلوبنا يمر عبر فلسطين

■ رغم استشهاد اوباما ببعض الآيات من القرآن الكريم، ورغم اشاراته المتكررة عن دور وعدالة الاسلام، الا انه قام بتزييف عدة حقائق وطرحها كأنها مسلمات تاريخية. وذلك عندما شبه المأساة الفلسطينية بنضال السود في امريكا أو نضال الاقليات في بلدانهم، رافضا رفضا قطعيا حق الشعب الفلسطيني المشروع باستخدام كافة الوسائل لطرد المحتل، وفي مقدمتها الكفاح المسلح. ناهيك عن ضبابة الموقف من العدوان على العراق، كذلك حين تطرق لصواريخ حماس تغاضي كليا عن الاشارة الى العدوان الاسرائيلي البشع على غزة, وبينما أطال الحديث عن معاناه اليهود و»الهولوكوست» اشار بكلمات قليلة للمعاناة الانسانية للشعب الفلسطيني. اعتقد ان اوباما اختار الباب غير المناسب لدخول العالم الاسلامي, لاننا كعرب ومسلمين نعرف تاريخنا ولا نحتاج الى من يذكرنا فيه, نحن بوضوح نقول الباب الى قلوبنا يمر عبر فلسطين.

باسم حسون

مكره أوباما لا بطل!

■ إن الوضع المزري الذي ورثِه الشيخ (أبوعمامة) عن سلفه بوش قد يؤدي به للعمرة أو الحج لمكة! لان الوضع الامريكي المتردي عالمياً وإسلامياً يحتم عليه قول ما قاله: والدليل ما يلي: إسرائيل التي يتحدث عنها ليست الواقع لكن نظريته.

الاسلام الذي يتحدث عنه صحيح، لكن هل صلى الفجر لكي نصدقه! أعلن بأنه مرتدعندما قال بأنه مسيحي، وهل محمد صلى مع موســى وعيسى في القدس وهم ماديون! وهل يرفضهم! حاشى لله! في اليهودية والمسيحية والاســـلام مــن يقولون ما لا يفعلون! هؤلاء لا ديــن لهم. الديانات الحقيقية تحرم قتل النفـس كما قال! لماذا يقتلون الافغان والباكستانيين! هلا فتحوا لهم مدارس حوارونقاش؟! كما فعلوا مع معتوهي أوكلاهوما!

أخيرا الضائقة الاقتصادية للشيخ (أوباما) وربعه قد تجبره أن يكون كما قال: I can be funny to make

د. خلیل کتانه – جنین – فلسطین

فخ لصيد الطائر

■ إن مـا قاله أوباما ويقوله ليس أكثر من طعم صيد لطائر يراد به التغريرن او بمعنى آخر فإن ما يقوله اوباما هو كلمة حق يراد بها باطل، وسبب هذا ان اوباما كرئيس دولة استعمارية وكأداة من صنع السياسة الصهيونية لا يمكنه و لا بأي حال أن ينفذ ما يقوله او يفكر به. لان النظام بأمريكا غير النظام بعالم الديكتاتوريات العربية او كحاكم عربي يعمل قبل ان يسأل عقله او قبل ان يسأل شعبه.

إن ما يقوله اوباما هو عكس ما ينوي فعله تماما، والأيام ستثبت هذا عن قريب. إن أوباما يعلم تمام العلم انه لا ولن يصل إلى نتيجة حسم لصالح الشعب الفلسطيني امام تعنت وتشنج هذه السياسة الصهيونية التي جاءت

المبشر الحاج اوباما

■ هناك بعض من المعالم لم ترصد ومنها ان اوباما جاء ليجمل وجه امريكا وهو يلعب دور غسيل المواقف التي ناءت بها الامة الامريكية، ومن الطبيعي ان يتحدث للمسلمين بصورة خشوعه، ويطلق الوعود القرمزية، سيما وان سلفه بوش وصل الحال به ان ودع بالاحذية لكثرة الحقد الذي غرسه في هذه الامة وهو بالتأكيد أي اوباما ربما يكون مصيره مصير من سبقه، ونظرا لمصالح امريكا الاستراتيجية التي تدهورت كثيرا نتيجة حربي افغانستان والعراق، ارتؤي ان يتم اعادة الرؤية بشكل اخر، وجاءت فعلا على يد المبشر الحاج اوباما. ما نود ان نقوله هو اذا كانت امريكا جادة فعليها ان تنهى مأساة شعبنا الفلسطيني.

سعدون شيحان

ما دام اختار مبارك فلن تصل الرسالة!

■ الرسالة واضحة من عنوانها، ما دام قد إختار مبارك ليبعث من عنده الرسالة للمسلمين فأكيد أنه لن ينصف بصفة واضحة وقاطعة الفلسطينيين، ولن يتكلم عن الحرية والديمقراطية الضائعتين في المنطقة وسيعتبر المقاومة عنفا وعملا مشينا، بينما عربدة بلاده بشتى الأسلحة في العالم عمل حضاري, فعن أي مصالحة يتكلم, هل تكلم عن دولة فلسطينية في حدود67 على الأقل,هل تكلم عن سحب أساطيله وقواعده المنتشرة في بلاد المسلمين وغيرهم, هل تحدث عن دعم للأحرار في المنطقة.. إنه سراب في سراب, فعولوا أيها المسلمين على سواعدكم وكفاكم تواكلا

شهاب حسن

أوباما بين مداهنة الحكام ومغازلة الشعوب

■ أن تكون صديقاً للظالم والمظلوم والحاكم والمحكوم في آنِ واحد، فتلك عبثية سياسية مفضوحة ولا يمكن تسويقها لشعوبً عاشت ولا زالت تعيش مرارة الظلم والإمتهان من الحكام ومن الذين أملوا عليهم سياسات القمع ضد شعوبهم.

أوباما الذي يأتي إلى الشرق مستندا إلى سيرة شخصية حافلة بالكفاح العنيد طوال طريقه التي بدأت بشقة حكومية متواضعه مع والدته ومن ثم مع جديه عبر رحلة متعرجة قادته إلى أعرق الجامعات في العالم يحاول أن يستعمل سيرته الناصعة لتبييض صفحة الغرب

إن الرئيس أوباما كشخص أمين كما يبدو يحاول تقليد الذين احترفوا مهنة الخداع والكذب مِن الذين سبقوه في احتلال البيت الذي لا يوجد فيه ما هو أبيض سوى لون جدرانه، إنما يبدو غِرا في هذه المهنة ولا يتقن فنونها.

لقد بدأ بامتداح نظام حكم يَعلم الرئيس أوباما انه نظامٌ قَمعي قام بتحطيم شعبه ويسحق فيه روح الإبداع والعراقة التي زينت تاريخه الحافل بالعطاء عبر التاريخ، لا بل قام بتحنيطه و تحويله إلى شعب يجاهد من أجل الحصول على قوت يومه الذي أصبح التحدي الأكبر

لا بد للرئيس أوباما أن يعلم أن الشعوب الإسلامية قد بلغت من الرشد ما يكفي لتستطيع أن تميز بين حذلقة السياسة في لغة الخطاب البروتوكولي، وبين النهج السياسي التنفيذي للحكومات بغض النظر عن رومانسية العبارات غير القابلة للتبلور في إطار عملي

لقد بقيت كوندليزا رايس تردد عبارة واحدة لم تحد عنها أبدا، فيما يتعلق بخرق إسرائيل الفاضح للقوانين الدولية في الإستيطان وظلت تقول...(إن الولايات المتحدة تعتقد أن بناء المستوطنات لا يساعد على تشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط) ومع هذا فقد كانت أسرع ما تكون في تزويد هذا الكيان بالأسلحة الأكثر تعقيداً في العالم، وتتولى التمويل الكامل للجيش الإسرائيلي الذي تدفع الخزينــة الأمريكية لكل فرد يخدم في صفوفه 13000 دولار في السنة، وتزوده بجرافات (الكاتربيلر) العملاقة التي كانت والازالت وحشا آليا يمزق الكيان الفلسطيني ويحطم القرى والبساتين لإنشاء المستوطنات على أنقاضها.

أوباما حسين لن يدخل بهذا الإسم تحت العباءة الإسلامية ليسوق أحلاما رومانسية لعلاقة حميمة قائمة على التسامح والحب في لغة الإعلام فقط، بينما يستمر الغرب بدس السم القاتل للشعوب الإسلامية التي لم تحقد يوما على أحد ولكنها تدفع الثمن الباهظ لطيبة حولها الغرب إلى سذاجة، من خلال إستخفافه بشعوبها وسَحته لخيراتهم ودفعهم للإقتتال من خلال تأجيج الفتن والنعرات

إن أبجدية الشرق قادرة على تشخيص الواقع المتخفى بين

أحضان الكلمات الدافئة، وقد دونت ذاكرتها كل أحداث العصر من المجازر والمؤامرات والدسائس التي كانت بلاد المسلمين مسرحها الزاخر بكل تجارب المكر والخداع والفتن.

إذا أراد خريج هارفرد وجليس إدوارد سعيد أن يعدل المسار المنحرف لتوجهات الغرب، من خلال مد اليد للمصافحة، فإن عليه أن يكون صريحا في تقديم النصح لحكام العرب والمسلمين بضرورة إشراك شعوبهم في عملية صنع القرار وتبني الشفافية فيما يتعلق بالفساد الحكومي الذي يعيش ككتلة سرطانية متضخمة على

لن يكون مديح أوباما للإسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم، صك غفران لما تم إرتكابه وما سيرتكب من الآشام والجرائم بحق الشعوب الإسلامية التي ترى أن ما يجري للشعب الفلسطيني إنما يشكل جريمة يتم إرتكابها على يد الغرب مع سبق الإصرار

لا بد لأوباما أن يعلم أن التصالح بين العالم الإسلامي والغرب

سيبقى رهينة بيد إسرائيل التي تحول بينهما بسبب الدعم الغربي الأعمى لكل ممارساتها الإجرامية وحماية الغرب لها من الوقوع تحت طائلة العقاب الذي طالما استحقته منذ والادتها، والزالت تمارس نفس الجرائم ببشاعة مُطورة بأيد غربية.

إذا أراد أوباما أن يوثق عرى التحالف القائم بين بلاده وبين الحكومات العربية فهو حرَّ في هذا، ولكن عليه ألا ينسى أنه لم يأت إلى السلطة إلا بعد أن تمكنت الحكومات اليمينية المتتالية من الذهاب بعيدا جداً في خط اليمين إلى الدرجة التي أوصلت الشعب الأمريكي بعيدا جدا إلى أقصى اليسار.

هذا اليسار الذي بلغ رقماً قياسياً في تاريخ الولايات المتحدة كان من المرارة بما يكفي لجعل أوباما يصبح الرئيس أوباما وليكون أول رئيس من خارج الدائرة الأنغلو سكسونية، فهل سيثبت أوباما للشعب الأمريكي أنه كان مصيبا في ذهابه إلى ما ذهب إليه؟ أم أنه سيثبت لمن وضعوا ثقتهم به أن طلاسم البيت الأبيض كفيلة بتحويل كل من يدخل إليه إلى الأنغلوسكسونية القادرة على البقاء في الحكم حتى لو كان الفائز في الإنتخابات أسمر البشرة و يحمل

إسما من فصيلة مغايرة لفصيلتها. لو أتيحت لي الفرصة أن اسال السيد أوباما سؤالاً واحداً فقط لكان سؤالي: لو كنت ياسيادة الرئيس تعيش في مصر أو السعودية، فما هي نسبة إحتمال وصولك إلى المنصب الذي تشغله اليوم؟

زياد علان العينبوسي_نيويورك aol.com@Zallen1217



تعقيبا على خبر رفض الحكومة الاردنية معالجتي وزير النفط العراقي الاسبق؛ الموضوع عار عن الصحة

■ لقد فوجئت بما نشرته صحيفتكم الغراء حول موضوع علاجي، الـذي جاء على الشـكل التالي: برلماني أردني ينتقد رفض حكومته معالجة وزير النفط العراقي الأسبق:

عمان— «القدس العربي»:

إعتـرض نائب في البرلمان الأردني على رفض الحكومة المساعدة في تأمين العلاج لوزير عراقي سابق من عهد الرئيس صدام حسين. وأصدر النائب عن كتلة الإخاء البرلمانية صلاح الزعبي بيانا انتقد فيه عدم استجابة رئيس الحكومة نادر الذهبي لطلب تقدم به لمعالجة وزير النفط العراقي الأسبق قاسم أحمد تقي العريبي في الأردن على

وقــال الزعبي فــي بيان صــدر الأربعاء ونشــرت مضمونه وكالة عمون: لم نكن نتوقع الرد سلبا حول الطلب المرفوع من قبلنا لمعالجة وزير النفط العراقي الأسبق ورفض معالجته في المستشفيات الأردنية كونه مقيما على أراضي المملكة ويعاني من مرض السرطان، وهذ الأمر ليس من صفات العرب الأردنيين من جانب ومن جانب

■ نعم لبنان الصغير، الكبير في تأثيره حيث تشتد الأنظار إليه

فالانتخابات، والطائفية، والانقسام السياسي وإسرائيل وأمريكا

وسورية والسعودية وإيران كل هذه الأمور كانت وما زالت موجودة

، والجميع يعترف بتأثير كل ما ذكر على الحياة في لبنان وبخاصة

لكن الجديد هـو منع الوصول إلى أكثرية نيابية «وطنية» يكون

عمودها الأساسي أكثرية مسيحية، وهذا ما يفسر الحرب الكونية

أجل حرب تستخدم فيها كل أنواع الأسلحة القذرة ضد هذا الرجل

لا لسبب سوى انه وضمن مقاربة حقيقية للوضع في لبنان رأى أن

صون وحماية لبنان تطلب الاعتراف بالآخر والى عدم المراهنة كثيرا

على الخارج وان إسرائيل عدوة للبنان وليس لفريق في لبنان.

هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى. هذا الاهتمام غير العادي في ما

يحصل في لبنان يستحق الوقوف عنده ودراسة معانيه.

على تيار هذه الأكثرية وزعيمها الجنرال ميشيل عون.

المواطن الاردني وانعش الاقتصاد الاردني». وختم الزعبي «نشكر المحسنين وكافة الأيادي البيضاء الذين

اوضح بأنني لا أعرف مطلقا وكل ما في الموضوع ان احد اصدقائي العراقيين زارني، وقال انه يستطيع مساعدتي في تأمين علاجي عن طريق اســـتحصــال الموافقة مــن الحكومة الأردنية، وطلــب موافقتـ لبذل جهوده في ذلك، ووافقت شاكرا له مشاعره الطيبة. وبعد أيام اتصل بي هاتفيا النائب صلاح الزعبي وعرفني على نفسه، وقال انه يسعى لاستحصال الموافقة وسوف يبلغني بذلك لاحقا، فشكرته

والاعتداءات وما خفى كان أعظم لمنع الحصول على أكثرية مسيحية

يتزعمها ميشيل عون، واخترع لذلك كتلة وسطية، وكتلة رئيس

الجمهورية، وكتلة الكنيسة...ألخ، كل هذا من اجل سرقة أربعة او

فرأينا المال السعودي، والدعم الأمريكي من خلال زيارة نائب

ورأينا تأثير وجود هذه المجموعة خلال عدوان تموز (يوليو) كم

كان هاماً ومساهماً وشريكاً في الانتصار في حين كلمة من الجنرال

عون خلال الحرب كانت من المكن أن تعكس النتيجة، ولكن صمد

الرجل وحدد خياره والذي قد يكون أصعب موقف في أدق مراحل حياته، وبالفعل كان العماد ميشيل عون هو صاحب الخيارات

نعم هو من واجه سورية في الوقت الصعب وهو من زار سورية

الرئيس الأمريكي، وتحالفات داخليه ماذا جمعها لا احد يعرف كل

هذا لأن كتلة مسيحية كبيرة أصبحت إلى جنب المقاومة.

خمسة نواب من كتلة العماد ميشيل عون.

المستحيلة ولكن المنتصرة بالنهاية.

آخر لطالما كان هذا الوزير عونا للأردن في فترة زمنية حرجة وكان الاقتصاد الاردني بحاجة لدعم الأشقاء العراقيين في الحفاظ على ثبات الأسعار النفطية في فترة الثمانينات والذي انعكس على

تكفلوا بعلاج الوزير الضيف وتعهدوا بكافة المصاريف اللازمة». وأود توضيح ما يلي:

مع احترامي للنائب الأردني السيد صلاح الزعبي، أود ان على جهوده. ولم يتصل بي مرة اخرى ولم اسمع منه اي شيء ولم

وقد لمست في ما نشرته صحيفتكم الغراء بعض النقد والانتقاد للحكومة الأردنية الموقرة والتي اعيش وأتعالج على ارضها مطمئنا، بعدان اضطررت الى مغادرة بلدي، واذا كانت الحكومة الأردنية حرة في الموافقة على معالجتي على نفقتها أو عدم الموافقة، فان ذلك

أمر يعود تقديره لها، الا انني وبكل الصور لا اقبل ولا ارغب ان يكون

ذلك مدعاة لتصفية حسابات لست على علم بها ولا أنا طرف فيها. واحب ان اوضح بأن لدي من الأقارب والأصدقاء الشرفاء الذين عرضوا على المساعدة الشخصية، ولكنني رفضت بشكل قاطع، وأن مؤسسة الحسين للسرطان مشكورة ساعدتني عن طريق صندوف العراقيين المثقل بالمساعدات للعراقيين المرضى بداء السرطان. وأنا لا، ولن اطلب من المحسنين و فاعلي الخير وغيرهم مساعدتي، ولن يحصل ذلك انشاء الله . ارجو نشر هذا الأيضاح شاكرا في صحيفتكم الموقرة بأسرع وقت ممكن مع التقدير.

قاسم أحمد تقى العريبي

وهو من يرفض الإملاء الأمريكي في الوقت الأصعب هو من كان ضد مقاومة حزب الله في الوقت الصعب وهو من يقف مع مقاومة حزب الله في الوقت الأصعب.

بالفعل انه الرقم الأصعب، لا حدود أو وقت يمنعه من قول الحقيقة وعندما ينتقد يختار الخصم القوي فرأيناه ينتقد مواقف البطرك، ينتقد صمت رئيس الجمهوريه على مواقف معينة، والسياسة الحريرية كما يسميها، هذا في الداخل وعلى المستوى الخارجي رأينا مواقفه من تدخل الدول والسفارات فهو لا يستحي من قول الحقيقة ويسمي الأشياء بمسمياتها.

التيار العوني يخوض هذه الانتخابات ويواجه تحالفات وحبك مؤامرات، وإنفاق أموال، كل هذا يبقى ما يقدمه ميشيل عون من مواقف وطروحات وبرامج هي المادة لدعاية خصومه فهم ينتظرون عمل ميشيل عون ليعملوا، وبالتالي يكون عملهم التعليق على عمل

إذن.. لا يبالغ البعض عندما يصف ما يواجه العماد ميشيل عون بالحرب الكونية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الجنرال عـون قـوي لدرجة حشـد كل مـا يمكن من قـوى بالداخـل والخارج لمواجهة هذا الرجل، وبالفعل إنه التسونامي كما وصفه الزعيم وليد جنبلاط عام 2005.

بشائر السلام

غريب أن يحشد الدين والإعلام والإعلان والمال والبلطجة بالوقت الأصعب هو من طلب العون الأمريكي في الزمن الصعب

كان الله في «عون» لبنان

■ فيما يتم الحديث عن السلام المشع من البيت الأبيض، وترتدي كبريات العواصم العربية أجمل حللها لاستقبال الرئيس الامريكي باراك اوباما، تجري إسرائيل اكبر المناورات والتدريبات العســكرية في تاريخها وتشــمل كيانها كله. وهنا نسأل لو كانت إسرائيل مقتنعة أو متجاوبة مع جهود اوباما في تحقيق التسوية، فلماذا لا تبعث برسائل مختلفة عن التلويح بالحرب؟ أو تتوقف عن ترديد معزوفة، يهودية الدولة، وإطلاق اللاءات حول القدس وعودة اللاجئين ووقف الاستيطان التي لا تبقي للحديث عن السلام معنى! ولكن إسرائيل تريد من العرب قبل غيرهم أن لا ينسوا هذه للاءات، وأن يعرفوا أن العودة إلى ما قبل خطوط 67 غير وارد، مع بقاء المستوطنات وتوسيعها، وتهويد القدس وجعلها عاصمة أبدية موحدة، ورفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وتأجيل الحديث عن الدولة الفلسطينية إلى ما بعد الانتهاء من الخطر الإيراني واكتمال الشروط، هو المقصود، وعليهم أن لا يضخموا مطالبهم في حضرة الرئيس اوباما. ولكن كيف ينظر العرب إلى مناورات إسرائيل العسكرية على

حدودهم وبكل الأسلحة، والى التصريحات السياسية التي تجعل من الحديث عن مفاوضات سلام أكذوبة؟ فالمناورات العسكرية بكل المقاييس ليست دفاعية ولا تخدم الأمن والاستقرار في المنطقة كما يزعمون في إسرائيل، والتشديد على اللاءات السياسية تعيد العرب إلى سيرتهم الأولى كأمة مهزومة وعليها أن تبقى كذلك أسيرة الشروط والاملاءات. فمنذ أيام احتفلنا بالذكرى الواحدة والستين لكارثة 1948 وهذه الأيام نحتفل بذكرى هزيمة 1967 وبعد أيام سوف نحتفل بالمعاهدات والاتفاقيات التي لم ينفذ منها شيئا فيما الاحتلال الصهيوني يتمادى استيطانا وتهويدا وترهيبا، والعرب يتدحرجون من تنازل إلى تنازل، ومن مبادرة سلام إلى أخرى، بعدما تخلوا عن أوراق الضغط واحتفظوا بالسلام خيار استراتيجي!

إسرائيل تناور بلغة القوة وهم يناورون بلغة الضعف والهوان، هي ترفض السلام والعرب يعتبرونه خيارهم الاستراتيجي الوحيد، والحصيلة، أنهم ليسوا من يقرر في الحرب ولا في السل

إنهم يعولون على الإدارة الأمريكية لتحقيق السلام، ولا احد منهم يسأل متى ولا كيف؟ وهم العارفون أنها الحليف الاستراتيجي لإسرائيل، وهي التي تعيل إسرائيل، والمدافعة عنها دبلوماسيا وسياسيا، ولكنها لا تضغط عليها و لا يمكنها فعل ذلك، بل تضغط على العرب من أجل الاعتراف الشامل والتطبيع الكامل مع إسرائيل قبل السلام الموعود، مقابل وعود بوقف الاستيطان وليس إزالته، فهل باتت البؤر الاستيطانية العشوائية أداة ضغط على العرب لتقديم المزيد من التنازلات؟ والعودة إلى طاولة المفاوضات هدف بحد ذاته؟ حدث ذلك من قبل، لكن التجربة كانت فاقعة من حيث الخداع الأمريكي والإسرائيلي، فالتنازلات العربية كانت وقائع لا يمكن التراجع عنها، بينما الوعود الأمريكية والإسرائيلية حبر على ورق وغير قابلة للتنفيذ. إن إسرائيل اليوم في عهد الليكود لا تقيم وزنا للمعاهدات والاتفاقيات ولا للسلام أيا كان وممن كان، وعلى العرب مخاطبتها باللغة التي تفهمها طالما أنها ترى أن الدولة الفلسطينية خارج النهر، وان هناك فرصة لتحقيق كل أهدافها في ضوء الوضع الفلسطيني البائس والوضع العربي اليائس، والى أن يجيد العرب هذه اللغة سوف يبقى السلام مجرد بشائر اوباماوية ليس الا!

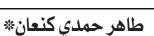
جمال سلامة

ك ما هو رأيك؟ ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ في هذا اليوم المفصلي في تاريخ لبنان، الأحد 7 حزيران (يونيو) 2009، يذهب اللبنانيون بمئات الألوف إلى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد يؤسس لمرحلة جديدة من حياة هذا الوطن الصغير بحجمه وعدد سكانه، الكبير بحيوية أهله وما استقر في جيناتهم من «شيفرات» العبقرية لحضارات شرقي المتوسط التي اخترعت الأبجدية لدار السلم وأنجبت هانيبعل لدار الحرب، وتأتى هذه المرحلة بعد تصفيات جيوسياسية أكسبت شعب لبنان تحكماً أكبر في مصيره وسيطرة على مقدراته تجعله استثناء بارزاً بين الشّعوب العربية التي تنيخ على كواهلها أنظمة لا تنفك «تحصّن» شعوبها ضد «مخاطر» الديمقراطية و »محاذير» الاستقلال عن التبعية لعواصم الدول القوية. وآلام العدوان الإسرائيلي التي اعتبرتها كوندوليزا رايس آلام المخاض للشرق الأوسط الجديد، كانت في الواقع آلام ولادة أول قوة ردع حقيقية للهيمنة الإسرائيلية، حطمت الخرافة التي أصابت جسم الإرادة العربية بالشلل بعد هزيمة 1967، الخرافة التي تقول للشعوب العربية: ليس لديك القدرة على محاربة دولة تمتلك مائتى رأس نووي وتلتزم أمريكا بتسليحها حتى الأسنان، إذن فإنناً لا نملك خيار الحرب، ولذلك علينا أن نختار الاستسلام ساعين إلى التقرب إلى أمريكا وخدمة مصالحها حتى تساعدنا في تجميل شروط الاستسلام. ما فعلته المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله هو بالضبط تقديم النموذج التطبيقي «للخيار الثالث» إلى جانب «خيار الحـرب» و »خيار الاستسلام» وهو «خيار الردع والإحتواء».

الانتخابات اللبنانية اليوم هي منازلة كبرى بين قوى «الخيار الثالث» الذي برهنت على وجوده وجدواه حرب الردع والإحتـواء في تمـوز (يوليـو) 2006 ، وقوى «الخيـار الثاني»_ الاستسلام وجني شتى المكاسب المادية التي يضمنها التحالف الشرير بين طبقة «أغنياء الريع النفطى ومشتقاته» ومصالح الرأسمالية الأمريكية وقاعدتها الأمامية في إسرائيل.

الناخبون اللبنانيون الذين يذهبون اليوم إلى صناديق الاقتراع، بعضهم سيقترع بوحي الولاءات العائلية والمصالح المحلية المناطقية. والبعض الآخر سيقترع بوحى «المال السياسي» الـذي تغدقـه بـدون حسـاب طبقـة «أغنيـاًء الريع

حاضر لبنان.. مستقبل العرب النفطي ومشتقاته» لتشتري أصوات الناخبين الفقراء الذين كانت هي السبب في استدامة فقرهم وتكريس العوز الذي يدفعهم إلى بيع اصواتهم.

لكننا غير معنيين هنا بالناخب المدفوع بباعث الولاء أو المصلحة العائلية والمناطقية، ولا بالناخب المدفوع بالحاجة إلى أن يفرج بعض همومه المعيشية بالمال السياسي. لكننا معنيون خصوصاً بالناخب الذي يقف حراً ليمارس خياراً حراً في تقرير صورة لبنان المستقبل، التي بالمناسبة ستشكل القدوة الفعالة لمستقبل العرب. هذا المواطن مدفوع بما قد تشكل لديه من «إدراك» ساهم في تكوينه الإعلام المضلِّل وتزوير الحقائق. ما يقلقنا هو مواقف شريحة من المواطنين الأنقياء السريرة والشرفاء المقصد والمحبين للوطن اللبناني، الذين دافعهم غريزة حب الحياة والعيش الكريم (وليس بالضرورة رغد العيش!). هـؤلاء قد يترددون في التصويت لحزب الله أو للتيار الوطني الحر أو غيرهما من عناصر «المعارضة»، وذلك بتأثير هواجس مشروعة أهمها مايلي:

الهاجس الأول باعثه نمط من الشعور الوطني اللبناني

في صيغة قصيرة النظر ترى أن القضية الفلسطينية قضية محصورة بفلسطين والفلسطينيين وأن إسرائيل لا تشكل تهديدا للبنان شريطة التزام لبنان بمقتضيات حسن الجوار، وهو موقف حاسد لمصر والأردن على ما استكانتا إليه من معاهدات مع إسرائيل حدّت من القرار السيادي فيهما وفرضت عليهما النكث بمعاهدة الدفاع العربي المشترك، ما جعل مصر تقف موقف المتفرج حين اجتاحت إسرائيل لبنان حتى بيروت أول عاصمة عربية يدنسها الغزو الصهيوني. هذا الهاجس نـوع من خداع الـذات حافـزه إيثار الشـعور الزائف بالسـلامة وعمى البصيرة عن طبيعة إسرائيل ونظرتها الحقيقية إلى دول الجوار والمنطقة بعامة، وعن محاولاتها الفعلية استباحة الجنوب اللبناني وموارده المائية، وتحميل لبنان عبء توطين الفلسطينيين الذّين هجرتهم إليه عام 1948، هذا الهاجس يمكن تبديده مرة وإلى الأبد بالتأمل الموضوعي في طبيعة إسرائيل العنصرية الاستعمارية التي تفضحها مسلكيتها بل ويصرّح بها زعماؤها. يقول شمعون بيريس في كتابه «الشرق

أوسـلو مع الفلسـطينيين: «لقد تغيرت المفاهيم التقليدية للدفاع الوطني (يقصد الحرب) من الاعتماد الكبيـر على أنظمة الحرب والسلاّح، نحو مفاهيم حديثة تعتمد على الاتفاقيات السياسية التقليدية للحرب، أصبحت كلها غير صالحة للتصدي المجدي لخطر الصواريخ الباليسـتية. وحتى أنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ فإنها محدودة الجدوى فضلا عن كلفتها المالية الباهظة. أما مغزى «العمق الاستراتيجي» فقد تضاءل بصورة كبيرة نتيجة حلول الاعتبارات الباليستية محل الاعتبارات الجغرافية، ليس هنالك إطلاقا إجابة عسكرية شافية على الأسلَّحة غير التقليدية المحملة على صواريخ باليستية. الطريقة البديلة في التصدي لهذا الخطر هو التحالفات الثنائية والمتعددة التي تتعدى الحدود القطرية لتشمل الإقليم بكامله.. وعلى السياسة أن تمهد الطريق لإغناء الاستراتيجيا العسكرية المحضة بالاستراتيجية السياسية والاقتصادية.(أي استراتيجية معاهدات السلام!)» (الشرق الأوسط الجديد، الفصلُ الثاني عام 1993، قارن بدروس حرب إسرائيل على لبنان في تموز (يوليو) 2006).

يغلب على الجزء الأكبر من قوى المقاومة والذي يوحي بأن هنالك أهدافاً فوق قطرية وفوق لبنانية يبدي هذا الجزء من قوى المقاومة التزامه بها. إن الحركات السياسية في كل العالم ومن جميع الأطياف قلما تحصر أهدافها بالقطر الذي تنشط فيه. ولكنّ إيمان هذه الحركات والتزامها بالمؤسسات الديمقراطية يقيد بالضرورة طبيعة ونطاق النشاط الذي تجيز لنفسـها القيام به في خدمة أهدافها فوق القطرية، ويجعل النشاط المذكور محصوراً بما لا يسيء للإجماع الوطني وبما لا يضر بالمصلحة العليا للوطن والدولة. فإذا كان في لبنان قوميون يؤمنون بوحدة الوطن العربى والمصير المشترك للأمة العربية فإن نطاق نشاطهم «العروبي» مقيد بما يسمح به القانون الصادر عن المؤسسات الديمقراطية وشروط الإجماع الوطني للشعب اللبناني. وينطبق المنطق ذاته على حزب الله

أما الهاجس الثاني فباعثه الطابع العقائدي الديني الذي

وإيمانه بأهداف الأمة الإسلامية حيث يجب التمييز بين حزب الله كحزب لبناني ملتزم بمؤسسات لبنان الديمقراطية، وبين العقيدة الدينية للمواطنين المنتسبين إلى هذا الحزب والأهداف الإيمانية النظرية لتلك العقيدة. وجدير بالتنويه أن السجل السياسي والمسلكي لحزب الله يؤيد بوضوح ذلك التمييز، معززاً بكلمات السيّد حسن نصر الله وخطبه المتميزة بأعلى درجات الصدقية، وتؤيده أخيراً مواد وثيقة التفاهم بين حزب الله والتيار الوطني الحرّ الموقعة في كنيسة مار ميخائيل، ذلك الانجاز الوطنى التاريخي الذي تقاسم الفضل فيه السيد حسن نصر الله مع العماد ميشيل عون. وربما كانت للعماد عون الحصة الراجحة من ذلك الفضل كونه أتبعه بخوض أصعب امتحانات الوفاء بشروط ذلك «العهد» من خالال موقف التيار الوطني الحّر في حرب تموز الذي حمى ظهر المقاومة ومكنها من حسم الانتصار على العدوان الإسرائيلي ميدانيا وسياسيا. ولقياس القيمة الجبارة لذلك الموقف يكفي أن نتخيل نتيجة حرب تموز لو كان موقف العماد ميشيل عون مماثلاً لموقف القوى المتحالفة مع المشروع الأمريكي. ولعل من الانصاف القول أن العماد عون، من خلال ذلك الموقَّف الوطني المبدئي، ضحى بحظوظه في قيادة ما يسمى جماعة 14 آذار وبالتالي في رئاستة للجمهورية، ولكنه بالتأكيد كرس حقه في أن نسميه «السيد لبنان» لأنه صاحب الفضل الأكبر في المحافّظة على وحدة لبنان واستقلاله ضد احتمالات كانت شبه أكيدة أن تتحول حرب تموز إلى حرب أهلية تمزق لبنان شر ممزق. ربما يجيب البعض أن الجنرال ضحى بمجد صغير تافه لأنه، بدافع الأنانية الشخصية، ما زّال يطمح إلى مجد أكبر وأفخـم. لا بأسّ، فهذا النوع من الطموح هو في صميم الكبرياء الإنساني كما وصفه شاعر النفس البشرية

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه، حريصاً عليها، مستهاماً بها، فحب الجبان النفس أورده التقى، وحب الشجاع النفس

* نائب رئيس الوزراء الاردنى الاسبق

د. ثائر دوري *

■ تتفق ثلاثة أطراف على نظرة موحدة سلبية للتاريخ العربي - الاسلامي، فتكيل له مختلف الاتهامات بدءاً من تهمة التخلف والبداوة، وانتهاءً بإنكار أي دور حضاري للعرب والمسلمين في التاريخ البشري، واعتبار الاسلام دينا بدويا مدمراً حمله بدو أجلاف فدمروا الحضارات التي كانت قائمة في بيزنطة وفارسالخ إن حاملي هذه النظرة السلبية للتاريخ العربي الاسلامي يأتون من ثلاثة منابع بعيدة عن بعضها، ويبدو - للوهلة الأولى - مستغرباً أن تصب مع بعضها في نفس المكان، وهذه الأماكن هي: مدرسة المركزية الغربية خاصة بشقها الليبرالي والليبرالي الجديد، ثم الماركسية التقليدية، وأخيراً الفكر الطائفي.

يتبنى أتباع المركزية الغربية، وخاصة شقهم الليبرالي والليبرالي الجديد، وجهة نظر هذه المدرسة تجاه الحضارة العربية ـ الاسلامية، فهم يرددون خلفها قائلين إن عشرة قرون سادها العرب المسلمون هي عصور ظلام وتخلف، فقد توقف التاريخ قبل أن تنبعث حضارة اليونان من جديد في الغرب المعاصر، وبالتالي فإن الحضارة العربية الاسلامية لم تقدم للبشرية شيء بل على العكس إذ أن العرب حطموا الحضارات القائمة المزدهرة سواء الحضارة الآرية الساسانية، أم الحضارة البيزنطة سليلة الحضارة اليونانية فعم الظلام على البشرية.

و أما الماركسي التقليدي من أتباع نظرية المراحل الخمس

أضلاع مثلث احتقار العرب والمسلمين للتطور البشري، فهو يعتبر استناداً إلى نظرية «المراحل الخمس كانت موجودة في تاريخ تطور العلاقات الإقتصادية

> الخمس»، وتوأمها «نمط الإنتاج الآسيوي «أن الرأسمالية ومن لم يكن من المجتمعات كذلك حُشر في « نظرية الانتاج انبثقت في أوروبا لأن نمط الإنتاج الاقتصادي - الاجتماعي الآسيوي «. وإن اقتراب فكر ماركس من المركزية الغربية دفعه هناك يحمل ديناميكية خاصة ساعدته على تحقيق القفزات إلى تقييم الاستعمار البريطاني للهند ايجابياً لأنه ساهم في الحضارية الكبرى مقابل دوران نمط الإنتاج الآسيوي في كسر بنية الهند المغلقة التي تراوح مكانها وبالتالي وضعها حلقة مفرغة من التطور، وبالنتيجة جمود هذا النمط وعدم قابليت التحقيق نقلة اقتصادية - حضارية من داخل البنية وهنا يقف الماركسي التقليدي إلى نفس الأرضية التي يقف عليها سليل المركزية الغربية. ويصير الفرق بين الطرفين كميا لا نوعيا، وبالتالي يمكن اعتبارهما طيفين لفكر واحد. وما زاد الطين بلة هو موقف الماركسيين الطفولي من الدين، فقد بسطوا الأمر إلى عبارة «الدين أفيون الشعوب» وهي عبارة قالها ماركس في سياق أوسع، ويخص بها الكنيسة الكاثوليكية التي كانت مؤسسة اقطاعية مهيمنة في الغرب، وبالتالى تحولوا على أعداء للدين ولخصوا عشرة قرون من الحضارة العربية - الاسلامية بجانب ديني بحت. كما

> > لا ننسى أن نشير إلى نقطة ثالثة ساهمت في صياغة هذا

الموقف السلبي من الحضارة والتاريخ العربي ـ الاسلامي

لـدى الماركســيين التقليديين، وهــي اقتراب ماركـس من فكر

المركزية الغربية في كثير من الأمور منها نظرية المراحل

الخمسِ نفسها، ونمط الانتاج الآسيوي، فالنظريتان تعتبران

لها لأنها مغتصبة للسلطة!

- الاجتماعية في أوروبا فلا بد أنها نظرية التطور البشري

ابو الطيب المتنبي:

أورده الحربا.

على طريق التطور وإن بكثير من الآلام! وأما المنبع الثالث لاحتقار التاريخ العربي - الاسلامي في واقعنا الراهن فهو الفكر الطائفي الضيق، فحسب هذا الفكر فإن الاسلام الحقيقي قد انتهى باغتصاب بني أمية ومن تلاهم السلطة، وبالتالي ينظرون إلى أكثر من ألف عام من التاريخ على أنها عبارة عن تاريخ مظالم وقمع واضطهاد، ويتجاهلون المنجز الحضاري الهائل بغض النظر عمن حكم وكيف حكم، فالدولة التي حكمت العالم المعروف في ذلك الوقت من الأندلس إلى الصين وأقامت حضارة هائلة لا قيمة

تصب كل هذه الأنهار في مستنقع واحد كبير فتمتزج مياهها حتى يضيع طعمها على الشارب، فيختلط الخطاب الطائفي بالماركسي بالليبرالي القديم والجديد. فمن يدعو لقيم الحداثة وتقليد الغرب يمكنك بمجرد حك جلده الحداثي أن تكتشف فكراً طائفيا حتى النخاع، ومن يدعو إلى الماركسية ضمنا أن أوروبا هي مركز العالم عبر العصور فبما إن المراحل يمكن أن يكون مجرد معاد للعرب والمسلمين، ،أو من أتباع

المركزية الغربية، وقد يستخدم الطائفي مفردات وتعابير من نحت المركزية الغربية، فقد سمعت مدهوشاً أحد المعممين الذي اشتهر بعمله مستشاراً لبريمر في العراق يتحدث عن علاقة الدين بالسلطة وعن التاريخ العربي الاسلامي بمفردات وتعابير لا يستخدمها إلا الليبراليون الجدد، ولا تصدر عن رجل دين إلا إذا كان يتحدث عن دين آخر!

ثم تأتي الشمس فتتبخر مياه هذا المستنقع مختلطة المصادر وسرعان ما تتحول إلى غيوم تمطر فوق عقول الناشئة من طلاب المدارس الثانوية والجامعات. فتصير ايديولوجيا احتقار التاريخ العربي ـ الاسلامي ايديولوجيا شعبية مبسطة سائدة يتداولها الشباب كما يتداولون الكلام عن كرة القدم. ولو أن مؤسسة ما أنجزت بحثاً عن صورة الذات الحضارية لدى طلبة الجامعات العرب لرأينا العجب العجاب. إن صورة الذات بالغة التدني لدى جيل يُعول عليه أن يحمل مشروع نهوض أمته، فكيف يستطيع أن يفعل وهو يعتقد جازما أن تاريخه مظلم، وأنه عبارة عن سلسلة متصلة من المجازر والصراع على السلطة بين الأخوة أو الأبناء أو بين الآباء والأبناء. وكيف يستطيع جيل النهوض بأمته وهو يجنم أنها أمة متخلفة تخلفا أزلياً وأنها لم تفد الحضارة الإنسانية بشيء!

* كاتب سوري

وهذا رأينا احمد عمربن فريد* ■ ربما انه من ضمن العوامل الرئيسية للمكانة الكبيرة التي تحتلها معانى الوحدة في الوجدان العربي الشعبي يعود في حقيقته إلى جملة الإخفاقات والانتكاسات الرسمية التي هيمنت على المسرح السياسي العربي خلال العقود الطويلة الماضية، ويبدو أيضًا ان هذا المعنى العظيم قد استغل بطريقة ابتزازية كبيرة من قبل الكثير من الزعامات والنخب

العربية لتبرير فشـلها الذريع في إدارة الأزمات الداخلية من جهة والعربية لكن الزعيم العربي الخالد جمال عبدالناصر كان أكثر الزعامات العربية جرأة في تعامله مع ملف (الوحدة) بواقعية متناهية وحس وطني مسؤول، وذلك حينما أدرك بما يملكه من مقومات القيادة وبعد النظر، أن الوحدة التي قامت مع سورية الشقيقة، قد انحرفت عن مسارها الطبيعى وأهدافها الرئيسية، واتجهت صوب مسارات أخرى من شانها إفراز سلبيات كثيرة

مهددة للعلاقات الأخوية مابين الشعبين في مصر وسورية، فكان موقفه

هذه حقيقة الوحدة...

التاريخي المتمثل في قرار فك الأرتباط الوحدوي الرسمي مقابل الإبقاء على الارتباط الأخوي الشعبي مابين الشعبين الشقيقين في مصر وسورية. أقول هذا الكلام في ظل تزاحم مقالات عربية، تحدث فيها أصحابها بكثير من الحماسـة وقليل من الموضوعية إزاء ما يحدث حاليا في (الجنوب) من حراك سياسي سلمي، يعكس رغبة شعبية جامحة لدى الجنوبيين في فك الارتباط واستعادةً دولتهم الوطنية السابقة، اذ بدا واضحا ان جلَّ تلك المقالات للأسف الشديد - كانت بعيدة كل البعد عن الواقع، وعن حقيقة ما حدث ويحدث في الجنوب منذ ان عمدت الوحدة بالدماء صيف 1994 حتى يومنا هذا . وعلى هذا الأساس يبدو ان طرح الكثير من القضايا التي تتنافي بالمطلق مع قيم الوحدة ومعانيها السامية من الناحية النظريـة المثالية، ستبدو صادمة للذين يتحدثون من منطلق عاطفي بحت ولن تكون كذلك للذين يدافعون عن الوحدة من زاوية غير موضوعية تتعلق بحسابات شخصية أخرى متعددة الجوانب والأغراض، او للذين يعلمون علم اليقين ان الوحدة اليمنية قد انحرفت عن مسارها الصحيح وأنها قد تحولت الى احتلال صريح وواضح للجنوب أرضا وإنسانا.

وعلى أية حال ... وحتى لا نتهم نحن أيضا بأننا غير موضوعيين في طرحنا، او اننا لا نمثل الا أنفسنا، وحتى لا نقع في مرمى نيـران التهم العربيـة الجاهـزة والمعلبة ذات الصلاحيـة المنتهية، فإننـا نحيل الباحثين عـن الحقيقة إلـى ارض الواقع في (الجنوب) ونحثهـم على ضرورة تقصي الحقائـق من منابعهـا الأصلية وليس من فروعها، بالذهاب إلى أهل الشـأنّ في محافظات الجنوب والتحدث اليهم والتعرف على حقيقة مشاعرهم وما حدث ويحدث لهم في ظل هذه الوحدة التي تبدو للبعض من الإخوة العرب كصنم مقدس لا يجوز المساس به،

لكننى من جانب آخر أود الإشارة إلى خطورة ما يحدث حاليا تجاه ابناء الجنوب باسم الدفاع عن الوحدة، ولعل القارئ الكريم لن يكون بمقدوره تحمل حقيقة مشهد واحد من ضمن المشاهد المؤلمة التي تحدث اليوم في الجنوب من قبل قوات الأمن وجنود الوحدة البواسل، وهو مشهد ضرب المواطن محمد حسين يحيى اليافعي من قبل قوات الأمن (بأعقاب البنادق) حتى الموت!! .. قبل اسـبوع واحد فقط من كتابة هذا المقال، وعلينا ان نسأل بعد ذلك المدافعين عن هذه الوحدة إجراء عملية تفتيش دقيقة في سجل الاضطهاد والبطش الإسرائيلي للشعب الفلسطيني لعلهم يجدون حادثة مماثلة تم فيها قتل مواطن بمثل هذه الطريقة الوحشية التي تتنافى مع ابسط القيم والعادات العربية الأصيلة.

هذه حادثة واحدة فقط، من ضمن مئات الحوادث الأخرى التي قتل فيها أبناء الجنوب ظلما وعدوانا من قبل جنود السلطة في صنعاء، وهي حوادث تبدو في حلقة جديدة ضمن حلقات الحرب ضد الجنوب، التي دشنت حلقاتها بتقويض كامل البنية البشرية بكافة محاورها ـ السياسيةًــ الإداريـةـالعسـكرية-الأمنيـة والتجاريـة لجمهورية اليمـن الديمقراطية

فان كانت الوحدة تجيزان يفعل بنا هكذا وان يتم قتلنا باسم الوحدة بمثل هذه الطرق الوحشية غير الإنسانية... فمن حقنا ان نقول لها لا وألف لا .. ومن حق الذين يعبدون الوحدة لأسبابهم الخاصة ان ينعتون بما شاءوا وبما تجود به قرائحهم وبما تمتلئ به قواميسهم من نعوت أكل عليها الدهر وشرب.

* كاتب صحافي يمني

امريكا وارمه المنظو

■ عندما انفجرت الأزمة المالية العالمية، بالأشهر الستة الماضية، تباينت الآراء والمواقف بإزاء أسبابها وطبيعتها وتداعياتها، والآماد القصوى التي قد تبلغها، بداخل البلدان والأقطار، كما فيما بين الـدول والاقتصادات، وتباينت أيضا فيما يخص أدوات المعالجة، وسبل الخروج منها دونما آثار جوهرية أو جانبية كبرى.

يحيى اليحياوي*

قلنا في حينه، والأزمة المالية في بداياتها الأولى، بأن الذي يجري من أمامنا، ونراه باديا جليا من حولنا، إنما هو المظهر، في حين أن الجوهر هو المنخور، أي أن ما يجري إنما هو عرض من أعراض أزمة أكبر وأعمق، كانت مضمرة، أو متبرم عن الاعتراف بها، أو متحايل على آجال انفجارها لهذا الاعتبار أو ذاك، وأن الأسباب الثاوية خلفها متعددة ومتشابكة، ولا يمكن فصل عناصرها عن بعضها

إنها أزمة منظومة فكرية تدعى الرأسمالية، وتأزم مرجعية إيديولوجية تسمى الليبرالية، بكل تموجاتها ومستوياتها، سيما المتطرفة منها، التي تقدس السوق، تمجد أطروحة العرض والطلب، تتقزز من أي دور للدولة، وتؤمن بقوة، بجدوى ونجاعة المبادرة الخاصة، والتنافسية في أقصى أشكالها. الأسواق هنا لم تعد تشتغل ببراءة أو بعفوية أو بتلقائية حتى، بل غدت موجهة بتصورات في الفعل الاقتصادي، يطلقها على عنانها، في غياب وتغييب لكل سبل تدخل الحكومات للجمها، أو مراقبتها، أو تقييم أدائها، أو محاسبة القائمين عليها، فاعلين ذاتيين ومؤسسات على

ثم هي انعكاس لتأزم الطروحات والسياسات الاقتصادية، التي دفعت بالعولمة إلى أقصى مدى لها، من بين ظهراني الاقتصادات الوطنية، كما فيما بين البلدان، سيما المتقدم منها، فبات الكل بظل العولمة والانفتاح، وتراجع القيود الجمركية والحدود الجغرافية، بات الكل ولكأنه مع الكل ضد الكل، وباتت الشركات المتعددة الجنسيات تصوغ الخيارات، بما فيها الخيارات السياسية، تصوغها وفق مصالحها الذاتية الصرفة، لا وفق ما ترتئيه الدول

العولمة هنا، أفرزت ثلاث مفارقات كان فيها مقتلها: أفرزت طلاقا تاما بين حلقة الإنتاج والحلقة المالية، فباتت هذه الأخيرة تدور في استقلالية تامة، بدليل أن المحك لم يعد الإنتاج المحيل على الربح، بل ترك الإنتاج والتوجه للمضاربات بكل أشكالها، الضامنة للمردود السريع، وغير المكلفة بجانب الاستثمار المادي المعهود. والدليل أنه خلال العقود الثلاثة الماضية فقط، توسعت الخدمات المالية بالو لايات المتحدة لوحدها، من 11 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي، إلى 21 بالمائة، في الوقت الذي تراجع فيه قطاع الصناعة وبنفس الفترة، من 25 بالمائة إلى 13 بالمائة.

شم إن العولمة، بالتزاوج مع ثورة الشبكات الألكترونية، خلصت الرأسمال من العوائق الجغرافية والزمنية التقليدية، فباتت الملايين تتنقل بالشبكات ليل نهار، ترتكز على المضاربات، تتجه بجهة المناطق المعفية من الضرائب، ولا تعير كبير اعتبار للاستثمار في الإنتاج. بمعنى أن رجال المال اندفعوا بقوة، للبحث عن أماكن

لتوظيف الأموال، والمدرة لأرباح كبيرة خارج القطاع الصناعي، فكانت أسواق المال، الوهمية و الافتراضية، والمرتكزة على المشتقات المالية الوفيرة، في معظم جوانبها. والعولمة أفرزت بالمحصلة، ثقافة جديدة مؤداها الاستهلاك من

أجل الاستهلاك، حتى وإن كان ذلك على حساب الادخار أو تأمين المستقبل ضد المجهول، القادم لا محالة. إن تعدد المشتقات المالية المغرية، وتنوع سبل وأشكال الاقتراض السهل، وسهولة إعادة جدولته، والمجازفة في إطار «الرأسمالية الشعبية»، بالبورصات، وبالمراهنة على عافية هذه الشركة أو تلك، كلها عناصر لم تثبت كثيرا عندما تهاوت المنظومة، وتتالت الإفلاسات هنا كما هناك.

أزمة النظام الرأسمالي

بالتالي، فالأزمة المالية للشهور الأخيرة، ما هي بالحقيقة إلا مظهرا من مظاهر أزمة النظام والمنظومة برمتهما: النظام هو العليل، فيما الأزمة المالية ما هي إلا عرض من الأعراض، التي تبين أن ثمة علة بنيوية حقيقية، تنخر مفاصل المنظومة بانتظام ودون

ليس ثمة أدنى شك أن السوق الأمريكي هو الأكبر والأضخم حجما، وبكل المقاييس (أكثر من 14 تريليون دو لار، مع 10 بالمائة ضمن المبادلات التجارية العالمية). وليس ثمة شك أيضا أن قوة الولايات المتحدة العسكرية والتكنولوجية، ومركزها الأساس في تحديد السياسات الكبرى للمؤسسات الدولية الكبرى (من قبيل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي ومنظمة التجارة العالمية)، ناهيك عن نفوذها كجغرافيا استقطاب للرساميل الجوالة عبر العالم، هذه القوة الضخمة إنما هي بمثابة قاطرة لكل اقتصادات العالم، فإذا اهتزت ذات القاطرة، فسيكون من شأن ذلك خلق اهتـزازات وارتدادات بكل دول العالـم، وللمرء هنا أن يلاحظ كيف انتقلت عدوى الإفلاسات باليابان كما بأوروبا، حتى وإن بدالنا لأول وهلة، أنها قد تكون محصنة بهذا الشكل أو ذاك، بالقياس إلى صلابة اقتصاداتها.

ولما كان للولايات المتحدة كل هذا الوزن، فإنها غالبا ما تجد السبل والآليات لتبتز الآخرين، وتدفعهم لاقتسام الخسائر معها (مع سلوكها المعروف بحصر الفوائد على مستواها هي، لا غيرها). بهذه الجزئية، يبدو أن الولايات المتحدة لن تتلكأ في ابتزاز حلفائها قبل الأعداء، وقد برز ذلك تحديدا مع أوروبا، وبرز أكثر مع الريع النفطي الذي تحصلت عليه دول الخليج، وبعض دول المغرب العربي. الغاية هنا هي الحصول على السيولة المالية، لضخها في النظام المالي الأمريكي المعتل، على أساس من القول بأنه لو انهار هذا النظام، لانهارت بجريرته كل النظم المالية الأخرى.

إن الرئيس الأمريكي «الجديد» إنما يبدو في وضعية لا يمكن مداواتها إلا بالصدمات العنيفة والقرارات الحادة. فقد ورث الرجل، بالإضافة إلى تداعيات حربين، لا تـزال تداعياتهما طاغية على الميزانية الأمريكية، ورث أزمة مالية خانقة، وإفلاسات متتالية، ومستويات في البطالة لم تعهدها أمريكا، من أكثر من نصف قرن، ناهيك عن تعب الاقتصاد الأمريكي العام، أمام منافسين صاعدين يتعاملون وفق مقاييس السوق، لكن برقابة وتدرجية وبراغماتية

إن الرائج من مدة، أن الإدارة الأمريكية تنوي خفض ميزانية البنتاغون بحوالى 10 بالمائة فى ميزانية العام 2010. لكن هذا التخفيض يأتى ضمن ميزانية عامة تتزايد بما يناهز ال 3 بالمائة، وضمن مصاريف عسكرية تمثل 50 بالمائة بما ينفقه العالم كله على هذا الجانب. وهذا يؤشر على أن المقصود هنا هو بعض البرامج التي كانت تراهن عليها أمريكا، من قبيل النظام المضاد للصواريخ، الذي كلف 9 مليارات دو لار، ونظام الحرب المستقبلي (إف.سـي.إس)

العسكري الفضائي. إن الميزانيــة العســكرية الأمريكية هــي الأضخم فــي العالم على الإطلاق (568 مليار دولار كنفقات عســكرية للعام 2008 و 515 مليار دولار كميزانية للعام 2009)، وهذه مستويات لا يستطيع رئيس كيفما كان لونه السياسي، أن يقلصها بقوة، سيما في ظل نظرية القوة العسكرية الأمريكية التي يعتمدها معظم الرؤساء، كائنة ما تكن وعودهم ومشاريعهم

الذي كلف ما يناهز الأربع مليارات، ناهيك عن معارضته للسباق

صحيح أن الرئيس الأمريكي وعد باقتصاد بعض المليارات، من خلال الانسحاب من العراق (الذي يكلف 3 مليارات شهريا)، والتقليص من المصاريف غير المهمة كثيرا، لكنه اقترح مبادرات مكلفة إضافية أيضا، من قبيل توظيف أكثر من 90 ألف فرد بالقوات

المسلحة، لمواجهة طالبان وتنظيم القاعدة بأفغانستان. لست متأكدا حقا من أن هذه الأموال المحصل عليها عبر هذا التقليص الفرعي أو ذاك، على أهميتها وضخامة مستواها، كافية لمواجهة المصاعب الاقتصادية التي تطال الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن الأزمة التي يعيشها الاقتصاد الأمريكي هي أزمة ملازمة له، ولم تغدو عالمية إلا بالعدوى. بمعنى أن العالم لم يسهم في تفجيرها، بقدر ما طالته دون إذن منه، أو أن يكون له بها دخل

ومع ذلك، فلو سلمنا بأن الأزمة هي أزمة مالية صرفة، أي أن المعاملات بالسوق، هي معاملات ورقية وشكلية، ولا تقوم على أية مبادلات فعلية للسلع والخدمات، وهذا رأي غير دقيق تماما، فإن الحل كامن على المدى القصير، في إصلاح المنظومة المالية على مستوى الولايات المتحدة، وعلى المستوى الدولي، فيما يتعلق بالمنظمات الدولية التي أنشئت في إطار بروتون وودز، والتي لم تعد اليوم ناجعة. بالتالي، وجب التفكير في صيغ جديدة على النقيض من مؤسستين بذات الإطار.

في حين لو سلمنا بأن الأزمة تطاول النظام الرأسمالي والمنظومة الليبرالية برمتهما، وهذا أقرب إلى كبد الحقيقة، فإن الحل يختلف جذريا، ويجب أن يطاول ليس فقط العلاقة بين السوق والدولة، وضرورة ضخ بعض من الحكامة في علاقتهما، بل وأيضا البحث في سبل تخليق الأسواق ذاتها، بما يضمن القليل من الغش والتدليس والكذب والتحايل والعمل بمنطق المضاربات.

إن المطلوب اليوم كامن في جزء كبير منه، في تخليص الاقتصاد العالمي من الفقاعات المالية التي تطاوله كالسرطان، ومحاولة إيجاد أطر جديدة، ليكون المال مرآة فعلية لمستوى الإنتاج الواقعي والملموس، لا صورة مضللة لرأسـمال هلامـي ووهمي، يتعفف عن الإنتاج، ويتسابق على الربح السريع والريع الأسرع.

* باحث وأكاديمي من المغرب

إرث الانتفاضة الطلابية في ايار (مايو) 1968 بفرنسا بين القطيعة والتواصل

■ كلما حل شهر أيار (مايو) بفرنسا تعيش النخبة على وقع إحياء ذكريات أحداث (أيار /مايو/ حزيران/ يونيو) 1968، وفي السنة الماضية وحدها تم طبع أربعين كتابًا، وكتبت عشرات المقالات والحوارات في الصحف، ونشرت المجلات أعدادا خاصة، كلها تروي الوقائع وتعطي شهادات عمّا جرى، تعرض وتحلل وتنقد مرحلة هامة غيرت تاريخ المسار السياسي والثقافي لفرنسا، حيث كانت النخبة دومًا المحرك والقائد للمجتمع نحو التغيير، هذه الحوادث كان الطلبة هم محركوها انطلاقا من جامعة السوربون بالحي اللاتيني بعدما بدأوا اعتصاما في الحرم الجامعي ليتحول إلى إضراب عن الدراسة، ثم الخروج في مسيرات انتقلت عدواها إلى الجامعات الأخرى، والثانويات، في ظرف قصير، بكامل فرنسا ليلتحق بهم بعد ذلك عمال من قطاعات مختلفة. لقد جرفت هذه المظاهرات المجتمع بكامله للمطالبة بالتغيير، بعدما تلاقت التطلعات المتعددة نحو المزيد من الحريات مع الضجر من الوضع السياسي والثقافي القائم آنذاك. تلك التقاليد السياسية فشلت في تغيير مجرى الأحداث، منذ ذلك التاريخ عرفت فرنسا طرق جديدة في العيش، فأزاحت التقاليد، وفرضت فكرة الحرية الذاتية دون مرجعية، وبدون حدود، بدون أي ديْـن أو واجب اتجاه الأجيـال الماضية. وبرز النقد الراديكالي لكل السلطات، وضد الثقافة التقليدية،

فيها البعض أسـطورة مؤسسة لحداثة جديدة، قامت بها مجموعة من الأبطال: طلبة، وعمال، وعائلات كل فئة لها مطالبها الخاصة، لكنها تجتمع كلها ضد الحد من حرية الفرد، واستغلال التاريخ، بأن نجحت فى فرض تغييرات ايجابية داخل المجتمع الفرنسى ببروز فئات وجمعيات جديدة كالحركة النسائية، وجمعيات حماية الطبيعة ... ويرى عالم الاجتماع جون بيار لغوف Jean-Pierre Le Goff أنه لا يمكن فصل هذه الأحداث عن ظروف التحديث ما بعد الحرب العالمية الثانية، وحركية الثلاثين سنة المجيدة التي شهدت فرنسا فيها نموًا اقتصاديًا باهرا. لقد سمحت بالظهور العلني لرَّغبات ومتضادات التي

أوروبا الشرقية أين كان الناس يخاطرون بحياتهم

مسعود دیلمی*

عاشتها باريس، لكنها تطورت لاحقاً. أفقى مشكل من شبكات في شفافية ووضوح تام.

وضد الأخلاق، وضد السلطة العمودية... واليوم بعد مرور 41 عاما على تلك الحوادث يرى السلطة : سلطة الأولياء، وسلطة الأساتذة...

> كانت في الستينيات، بالنسبة للطلاب امتزجت عندهم الرغبة في العيش والكلام بحرية، وإرادة تكسير الحواجز، وإطلاق العنان للخيال، ورفض حرب الفيتنام. أمّا النقابات طرحت قضية تحسين ظروف العمل وتخفيض ساعاته، ورفع الأجور؛ مطالب صبغت بلون ماركسي، إذ كانت ترفع الأعلام الحمراء في الحواجز، عكس

من أجل حقوقهم السياسية ضد الأنظمة الاشتراكية. ولكن الحركة الطلابية والعمالية كانتا بعيدتين عن الحزب الشيوعي بمثله الثورية التى تحمل نماذج المجتمعات الشمولية الخانقة لكل الحريات، ويلاحظ أن تلك الحوادث كانت بعيدة عن العنف، وما الفعل الخاص بقطع الأشجار لوضعها كمتاريس إلا عمل اضطراري ظرفي لا يمكن اعتباره عمل تخريبي. هذه الحركة أسست لنوع جديد من الاحتجاج، إذ شاركت فى الرأي السياسى لكن غايتها لم تكن أخذ الحكم. أمّا الحركة النسائية كانت غائبة فِي الحوادث التي

إن حـوادث ايــار (مايــو) 68 وقعت فـي تقاطع بين عالمين، عالم تحدوه الرغبة في بعث الإرث الثوري، أي المطالبة بتحرر المجتمع من مراقبة السلطة والحواجز الاجتماعية والمناداة بالتسيير الذاتي المعمم. وعالم يريد العيش بحرية جديدة تقضى بتطور الاستهلاك، والتسلية الحديثة، وتجاوز كل الأفكار القديمة، والرغبة في تشكيل مجتمع مشكل من أفراد أحرار ومبدعين، ومتساوين بمؤهلاتهم ومواهبهم، مجتمع

إنَّ إرث ايار (مايو) 68 يجمع بين الرفض والانبهار، وله أنصارٍ ومعارضون، فاليمين مازال يرفض نتائجها، إذ يرى أن هذه الحوادث أدت إلى تفجير بعض التابوهات، لكن على المدى البعيد، كانت لها جوانب سلبية تمثلت في بروز فردانية جديدة، هي اليوم في أزمة، بعدما فجرت الأسرة والرباط العائلي، وهدمت أسس المجتمع الذي كان فيه المواطن جزءا من جماعة يحيا فيها القد انجرّت عنها أزمة سلطات، وحكم، ومؤسسات إلى اليوم، فقوضت بطريقة آلية

Daniel Cohen Bandit دنیال کوهن بندیت يرفض أن يكون زعيم ثورة ايار (مايو) 1968، ويرى أنها سجلت نهاية الأساطير الثورية لصالح الحركات الوطنية التي تواصلت في السبعينيات إلى يومنا هذا. فهي أول حركة يتم متابعتها مباشـرة في الإذاعة والتلفزيون، والتي أحدثت شرخ في هيئة الحكم الفرنسي، الذي يجمع بين الديغولية على المستوى الرسمي والحزب الشيوعي الذي يتحكم في الطبقة العماليـة. كما يرفـض مقولة الفوضويـين «الانتخاب هو فخ الأغبياء» بل التحدي هو الاستثمار في المجال السياسي العادي عن طريق المؤسسات كالبرلمان. إن عالم اليوم تغير فأصبح متعدد الأقطاب، فالحرب البـاردة لا وجود لهـا، كما برزت مشـاكل من نوع آخر كغلق المصانع وانتشار البطالة، ونقص الطاقة، وتدميـر البيئة، فمن البهتان تحميل ايار (مايو) 1968 مسـؤولية العنـف في الضواحي، وأزمـة السـلطة، ومشاكل المدرسة، وذهاب مسيري الشركات وهم يحملون الملايين بعد إقالتهم.

* باحث جزائري يقيم بباريس

عن وعد بوش

الاهممن

وعد بلفور

مالك التريكي

■ لم يعد يمر يوم دون أن يعلن

مسـؤول أمريكي أن على إسـرائيل تجميد الاسـتيطان، فقد تكاثرت التصريحـات

وتطابقت إلى حدلم يعد يحتاج معه المرء

لأن يكون لبيبا لكي يفهم أن الولايات

المتحدة صارت مقتنعة بأن وقف الاستيطان، باعتباره الشرط الأولي

بِل النقطـة الصفر لبدء المفاوضات، قدّ

أصبح يندرج في إطار المصلحة القومية

الأمريكية. لا يحتاج المرء لأن يكون لبيبا ليفهم. ولا يمكن لأحد أن يزعم أن

ساسة إسرائيل لم يفهموا. بل العكس هو

الصحيح. ذلك أنهم لـم يكتفوا بالفهم، بل

ماذاً فهم ساسة إسرائيل، أو ماذا اختاروا أن يفهموا؟ لقد فهموا

«التفاهمات» التي جرت بين الرئيس

جورج بوش الأصغر ورئيس الوزراء

السابق أرييل شارون في ما يتعلق

باستمرار الاستيطان. وبناء على هذا الفهم، طالبت الحكومة الإسرائيلية

الرئيس الأمريكي باراك أوباما، بالتزامن

مع زيارته للمنطقة هذا الأسبوع،

بالالتَّزَّام بهذه التفاهمات. فقد قال وزير

البيئة جلعاد اردان المقرب من نتنياهو:

«حاين يطلب الرئيس الأمريكي تجميد الاستيطان، بما في ذلك حدائق الأطفال

في المستوطنات، فهو يبتعد عن التفاهمات التِّي أجرتها إسرائيل مع سلفه جورج بوش»، وأضاف: «عام 2004 أفاد بوش، في رسالة، أنه يمكن مواصلة أعمال البناء

في مجمعات الاستيطان الكبرى في يهودا

والسامرة. وقامت إسرائيل بعد ذلك،

بناء على هذا النص، بإخلاء عشرين

مستوطنة في قطاع غزة عام 2005».

ولمزيد من التوضيح أحد اردان أن موظفي

وزارة الخارجية الأمريكية يعلمون بهذة

وما كان الوزير ليعدو الحقيقة لو

أنه قَـال إن القاصـي والدانـي يعلم بهذه «التفاهمـات» التـي تعـرف بـ»رسـالة

الضمانات» التي وجهها بوش لشارون

في 14 نيسان (ابريل) 2004، والتي لم

تكتُّف بالتسليم بـ»حـق» إسـرائيلٌ في

الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية الكبرى، بل

إنها أطلقت يدها في الضفة الغربية نهبا

ومصادرة ونموا طبيعيا واصطناعيا،

ثم توجت ذلك كله بأن أسقطت حق

العودة الفلسطيني. وعلى هذا فقد فهم

شارون الرسالة على أنها تعني الاعتراف

الأمريكي بضم الضفة الغربية ضما

رسميا نهائيا لإسرائيل. وفي هذا السياق

المفاهيمي المتماسك، «تكرم» بعد عام

بالانسـحاب من قطاع غزة، على أسـاس

أن فلسطين ليست سوى غزة، أما كل ما

عدا ذلك فهو إسرائيل. فلا عجب إذن

أن تستمسك إسرائيل برسالة ضمانات

بوش وتعض عليها بالنواجد. ألم يعتبر

أيالون، في قولة نالت شهرة واسعة،

أن «رسالة بوش تعتبر وثيقة أهم من

إمكانية لتسوية قائمة على حل الدولَّتينَّ،

فإن جريدة «الغارديان» البريطانية

نبهت يـوم 24 تشرين الثاني (نوفمبر)

الماضي إلى أن غاية الزيارة التي قام بها

في ذلك اليوم رئيس الوزراء السابق

إيهود أولرت إلى واشنطن إنما كانت

السعي إلى الاستيثاق من استمرار

التعهدات التى قدمتها أمريكا لإسرائيل

على مدى الأعوام الثمانية من حكم بوش. لكن «الغارديان» ناشدت أوباما

الفائز توا بالانتخابات قائلة: «إننا نرى

أن على أوباما، إذا كان يَنشد تحقيق أي نجاح يذكر، أن يمزق رسالة الضمانات

التي بعثها بوش لشارون». وأوضحت

الصحيفة أن «تسوية قائمة على حدود

1967 ينبغي أن تكون كذلك على وجه

الضبط و الدُقة، بأقل ما يمكن من الحَرْف»

والتعديل، فإذا بالمتحدث باسم السفارة

الإسرائيلية في لندن يرديوم 28 من

الشهر ذاته بأنّ «حدود دولة إسرائيل

المستقبلية لن ترسم على صفحات هذه

الجريدة، بل إنها سوف تحدد بالتفاوض

بين إسرائيل وقيادة الفلسطينيين

هذا هو دأب الإسرائيليين الذين

يريدون الأرض كلها مع السلام كله!

قوم لا يزالون يتعجبون آلاذا لا يمنحهم

العرب «حقوقهم التاريخية» عن طيب

خاطر، بل لماذا لا يُقبلون عليهم بشيء

من الغزل والعناق والقبل! هذا هو دأب

الإسرائيليين الذين فهمواأن وعد بوش

أهم من وعد بلفور: كلما أنذرهم أحد،

مثلما فعل زبغنيو بريجنسكي، أن تغول

الاسـتيطان يعني أن زمن «حلّ الدولتين»

يوشك أن ينقضي بدون رجعة، ردوا:

حذار من استباق اللفاوضات! ما خطبكم؟

هل نسيتم أن الوضع النهائي رهن

ما عنده، وعندما يشير أحد إلى الجثة،

يردون غاضبين: إن المسألة بيننا وبين

قتيلنا، وهي لا تحل بالعنف المحلي

أو الإملاء الدولي، بل سوف نحلهاً

بالتفاوض مع قتيلنا دون شروط

مسبقة ... حالمًا يعترف بحقنا في

يقتلون القتيل بعد أن يسلبوه كل

الشرعية»،

بالمفاوضات؟

الوجود.

تصريح بلفور»؟!

عفير إسرائيل السابق في واشنطن داني

إنهم بكروا فيه منذ عام 2004.

■ يتعرض الناخبون اللبنانيون الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع غدا لانتخاب برالان جديد، الى حملة «تخويف» من قبل جهات متعددة، ابرزها الولايات المتحدة واسرائيل، لثنيهم

عن انتخاب تكتل المعارضة بزعامة «حزب الله».

فبعد تهديدات جوزيف بايدن نائب الرئيس الامريكي للبنانيين بوقف جميع المساعدات المالية الامريكيـة لبلادهم اذا ما انتخبوا كتلة «حزب الله» وفازت بالاغلبية البرلمانية، ها هي السيدة تسيبي ليفني زعيمة المعارضة في اسرائيل تذهب ابعد من ذلك وتطالب في مقال نشرته في صحيفة «نيويورك تايمز» امس بمنع «حزب الله» من المشاركة اساسا في الانتخابات اللبنانية، وتعتبرها مشاركة «غير مشروعة» تهدف الى تقديم اجندته «العنفية» لا الى تغييرها في اطار عملية ديمقراطية.

ومثل هذه التهديدات تعكس مدى زيف الأحاديث الامريكية والاسرائيلية عن الديمقراطية، والاحتكام الى صناديق الاقتراع، علاوة على كونها تشكل تدخلا مباشرا ووقحا في شؤون شعب يمارس ديمقراطية حقيقية، وتعددية حزبية عريقة منذ اكثر من مئة عام على الأقل وقبل قيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين المغتصبة.

فالديمقراطية التي تأتي بحكومات مرضي عنها أمريكيا واسرائيليا هي الديمقراطية الجيدة التي يجب ان تدعم وتكون مضرب الامثال، اما الديمقراطية التي تعكس خيارا شعبيا بدعم المقاومة والاحزاب والجماعات التى تتبناها كطريق اساسي لتحرير الارض المحتلة، فهي ديمقراطية «خبيثة»

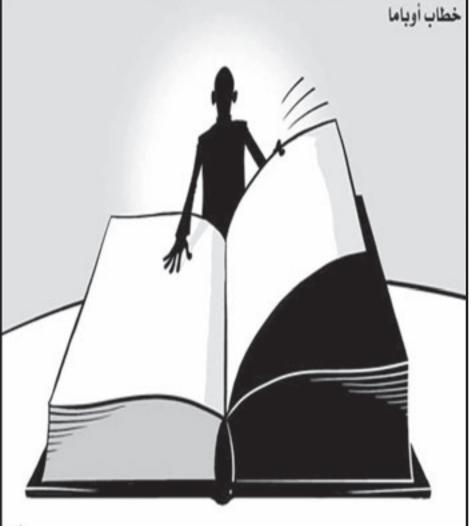
ومن المؤسف ان بعض الأوساط الاعلامية اللبنانية والعربية تقع في هذه المصيدة الامريكية - الاســرائيلية بحســن نية أو عن تقصد متعمد، فمن يتابع البرامج الحوارية في بعض القنوات اللبنانية يكتشف مدى الانحدار في مستويات الحوار، والنزعات التحريضية ضد الطرف الآخر المعارض. فاستخدام الاوضاع الراهنة في قطاع غزة «كفزاعة» للبنانيين، وتكرار القول بأن فوز المعارضة سيجعل لبنان في وضع مشابه لوضع حكومة «حماس» في قطاع غـزة، والتذكيـر بالتهديدات الامريكية بوقف المساعدات المالية والعسكرية، كلها تكشف عن خروج المنافسة الحزبية عن الأطر المشروعة، ووصولها الى مستويات متدنية.

حكومة قطاع غزة محاصرة لانها تمارس حقا مشروعا في المقاومة، وكنا نتمنى لو ان السياسيين اللبنانيين الذين تحررت الغالبية الساحقة من ارض بلادهم رفعوا اصواتهم معارضين لحصار مليون ونصـف مليـون انسـان مـن اشـقائهم، ومطالبين باحترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني الذي اوصل حركة «حماس» الى السلطة عبر صناديق الاقتراع وفي انتخابات حرة نزيهة.

فوز المعارضة في الانتخابات اذا تحقق غدا، يجب ان يلقى الدعم والمساندة من قبل الاكثرية الحاكمة او «جماعة 14 آذار»، لان هذا الفوز جاء عبر انتخابات حرة، وفي ظل حملات ترهيب لم يسبق

ما ترسله امريكا الى لبنان من اسلحة هو الفتات، او مخلفات جيشها المتهالكة عديمة الفاعلية، وهي

يشارك في انتخاباتها.



لها مثيل، فأبسط ركاً عن الديمقراطية هو تقبل جميع اصلا مساعدات عسكرية مهينة للبنانيين وجيشهم. زيارة أوباما وإعادة تأهيل مصر للعودة إلى محور الاعتدال العربي!

الاطراف لنتائج انتخاباتها ايا كانت الجهة الفائزة.

لا يعيب جماعة «14 آذار» اذا خسرت الانتخابات

وانتقلت الى صفوف المعارضة، ولكن ما يعيبها

هو ان تلقى كل من اسرائيل والولايات المتحدة

بكل ثقلهما خلفها بالطريقة التي نراها، رغم ان

معظم احزاب الموالاة على درجة عالية من الوطنية

ومشهود لها بالوقوف في خندق المقاومة ومساندة

لبنان سيستمر موحدا ومنارة للديمقراطية ايا

كانت الجهة الفائزة في انتخابات الغد، والسيدة

ليفنى التي ما زالت آثار دماء ابرياء قطاع غزة

الذين مزقت اجسادهم صواريخ وقنابل جيشها

على يديها، هي آخر انسانة يحق لها ان تتحدث

عن الديمقراطية وقيمها، ومن يجب ان يشارك او لا

لبنان الذي عاش لأكثر من سبعة آلاف عام وكان

موطنا لحضارات عريقة، ونقطة اشعاع وتنوير في

المنطقة باسرها، سيستمر صلبا متماسكا حتى لو

اوقفت امريكا مساعداتها المالية، واوقفت شحنات

اسلحتها للجيش اللبناني، فما هي هذه الاسلحة

التي ترسلها؟ هل هي طائرات «اف 16» و»اف 15»

التي ترسل المئات منها الى اسرائيل، ام الصواريخ

الحديثة المتطورة لحماية أجواء لبنان وشواطئه

وأراضيه من الطائرات الاسرائيلية وغاراتها

محمد عبد الحكم دياب*

المشروع العربي في مواجهة المشروع الصهيوني.

بريطانيا العظمي من قبل ثم أمريكا من بعد، على أن الدول

غير البيضاء، التي تقام بجهد ومساعي الغرب تهدف إلى صناعة التوتر، وتأجيج الصراعات، وبث الفرقة، ونشر ثقافة التقسيم والفتنة، وتفجير الحروب الأهلية، وإحلال جماعات محل أخرى أبيدت واقتلعت من أوطانها وأراضيها ٠٠ الغرب لم يحرر أحدا من آسيا و افريقيا وأمريكا اللاتينية، ولم يُقِم دولا مستقلة ، والدولة الصهيونية تجسيد لنموذج الدولة الاستيطاني الذي أنشأ أمريكا والدول التي على شــاكلتها ، والتكفير عن جريمة بهذا الحجم ليس في مقدور أي رئيس أمريكي. فمن منهم يستطيع أن يعيد للفلسطينيين أرضهم مرة أخرى ليقيم وا دولتهم عليها ؟ الدولة الفلسطينية في منطق الغرب ومن منظور المشروع الصهيوني لن تكون أكثر من مخفر شـرطة له مهمة واحدة هي حماية الدولة الصهيونية والدفاع عنها. وجاء تعليق كبير مراسلي تليفزيون هيئة البث البريطانية (بي بي سي) جيريمي بوين على خطاب أوباما في محله.. فقد وصفه بأنه رفع سقف التوقعات، وطرح سؤالا عن قدرة

النووي الإيراني وطريقة مواجهته، والقلق من تهديده

لن نسترسل كثيرا. فما يعنينا هو ما خفى من جبل الثلج العائم، و أهمه ما ظهر عن الحالة الصحية والنفسية لحسني مبارك.. بدت متردية للغاية .. ولا يُعرف إذا كان ذلك بفعل وفاة حفيده ، أم لأسباب أخرى ضاعفت منها وفاة الحفيد، ويبدو ان الأسباب الصحية حالت بين مبارك

للدولـة الصهيونية والمصالـح الغربيـة والأمريكية . ليس هذا فقط فما زال خطر المقاومة مستفحلا، وهي تتسع في المنطقة العربية والعالم الإسالامي وغيره. لمَّ تفلح معها «الحـرب ضد الإرهـاب»، و من مهام أو باما اسـتمرار الحرب ضدها. والمقاومة المستهدفة ليست التي تحمل السلاح

فقط إنما تشمل حملة الأقلام والأفكار والثقافات المحفزة والحاثة على الاستقلال والتحرر وما لديها من أدوات ثقافية وإعلامية. ويعي أوباما كغيره من رؤساء أمريكا المعاصرين أن الحل لن ينجز بـدون أموال العرب وجهود من هنا لاحت فكرة التوجه إلى مصر لمخاطبتهم مباشرة، وبعد أن حزم أمره تنبه إلى حالة محور الاعتدال العربى المتردية، بعد آخر تجليات التوحش التي جسدتها « محرقة غزة»، وما تبعها من تداعيات غيرت في علاقات

القوى الداخليـة والإقليمية والدوليـة ، كان أهمها ما لحق بالدور المصري من تراجع وانحسار، فبجانب أن هذه المحرقة قضت على أي إمكانية لاستئناف هذا الدور، أو أي أمـل فـى تعديـل سياسـته مما أبعـد مصر الرسـمية تماما عن كل ما له علاقة بالقضايا الوطنية والقومية والإنسانية ، فضلت العمل لحساب تل أبيب دون سواها. وبدت مصلحة تل أبيب تمثل المصلحة العليا لحكام مصر، ِكَانَ هَـٰذَا وَاضْحَا فَي مَـا جَرِي لَغَزَةٌ وَأَهْلُهَـا ٠٠ لَقَدَ كَانَ فَي حقيقته تصفية لغزة. بنيانها التحتي ومرافقها ومدارسها ومستشفياتها ومحطات الطاقة، ومعها سكانها بآلاف الضحايا من الأطفال والنساء والمدنيين، الذين لا علاقة لهم بالعنف أو العمل المسلح، بالإضافة إلى إغلاق معبر رفح وهدم وتفجير الأنفاق التي مثلت شريان الحياة لسكان القطاع، وإحكام الحصار حولهم، في إصرار غير مسبوق

والوقوف ضدأي عمل يخفف من المعاناة ووطأتها. وأثناء المحرقة بادرت قطر بالدعوة إلى قمة عربية عاجلة عرفت باسم قمة غزة، رفضها حسنى مبارك. ولم تكتف وزارة الخارجية المصرية بذلك فتولى وزيرها أحمد

أبو الغيط تحريض الحكومات العربية على المقاطعة. وخرج على الناس متباهيا بقدرته على إفشال قمة الدوحة. وتبنى الإعلام الرسمي الخطاب الصهيوني بحرفيته في تبرير المحرقة.. مقللاً من شأن العمل العربي الجماعي مدعيا أن عملا من هذا النوع يأتي على حساب مصر! وبذلت الإدارة المصرية ما في وسعها لإنجاح أي عمل صهيوني وغربي وأمريكي، وتمكنت من وأد العمل العربي الجماعي حار المراقبون والمحللون في تفسير هذه الظاهرة ، وقال بعضهم إذا كان مبارك الأب غاضبا من قطر، وإذا كان أهل حكمه وإعلامه قد أصيبوا بلوثة (فوبيا) « الجزيرة»، واتخذوا من ذلك ذريعة للغضب وعدم الحضور والدعوة للمقاطعة، فإن مؤتمر الكويت الاقتصادي، الذي عقد بعـد مؤتمر الدوحـة بأيام، عقد فـى بلد غيـر قطر، وليس بـه فضائيـة كــ»الجزيرة».. بلـد أصدقاء وأحبـة من محور

كان تفسيرنا لهذه الظاهرة ينطلق من أن المحرقة فرضت نفسها على مؤتمر الكويت، وكان من غير المكن تجاهلها ووضعها على جدول الأعمال كان يشير إلى إمكانية اتخاذ قرارات عملية بشأنها، في أجواء هبت فيها رياح مصالحة، ذلك من مد جسور مع دول وجماعات عربية وإسلامية محسوبة على المقاومة وتتبنى نهجها أو داعمة ومؤيدة لها ، ومن المعروف أن محور «الاعتدال» لا يمانع في الاعتراف بالدولة الصهيونية والتطبيع معها . وكانت هناك أطراف مستعدة لتحمل نصيبها من استحقاقات المصالحة السياسية والاقتصادية والإعلامية والإنسانية. وكان ذلك فوق طاقة أصحاب القرار في القاهرة وشرم الشيخ

الاعتدال . فما معنى الاعتذار عن حضوره وعدم المشاركة

بعد أن حسموا رأيهم وحزموا أمرهم بأنهم مع الدولة الصهيونية قلبا وقالبا. وأي عمل عربي من أي نوع يفسر على أنه موجه ضدهم حتى لو كان من قام به من محور الاعتدال. وإذا كانت قطر وموريتانيا قد أغلقتا مكاتب التمثيل التجاري الصهيونى فقد يُطلب من المسؤولين المصريين إغلاق سفارة تل أبيب في القاهرة وفتح معبر رفح وتخفيف معاناة الفلسطينيين وفك الحصار عنهم والسماح بقوافل المساعدات الإنسانية بالوصول إليهم . كان هذا هو السبب الحقيقي لعدم حضور مبارك الأب واعتذاره عن المشاركة في مؤتمر الكويت الاقتصادي.

www.mahjoob.com

كان ذلك إعلانا صريحا بالانسحاب من محور الاعتدال والاكتفاء بالعمل والتعاون مع حكومة العدو المتطرفة، وانتهى ذلك بلقاء حسنى مبارك وبنيامين نتنياهو في شـرم الشيخ فور تمكن الأخير من تشكيل وزارته الجديدة. ومقابل حصول نتنياهو على شهادة رسمية مصرية منحته صفة ليست فيه، وهي «رجل السلام ».. رد الجميل من جانبه بسحب اعتراض حكومته على ترشيح فاروق حسنى وزير الثقافة لرئاسة اليونسكو، وبعد أن كان حسني مرشح القاهرة أصبح مرشح تل أبيب.

خروج حسني مبارك من محور الاعتدال أضعفه وأضعف محور الاعتدال. ومن أجل ان ينجح أوباما في مهمتـه كان علـى إدارتـه أن تعمـل علـى توزيـع الأدوار في المنطقة من جديد وإعادة تأهيل النظام المصري للعودة إلى محور الاعتدال، وفي الساعات الأخيرة جرت محاولة دعوة أقطاب المحور لزيارة القاهرة.. فشلت جهود عمر سليمان في الرياض، وأخفقت مساعى أبو الغيط في عمّان. لم يقتنع أي من الملكين السعودي والأردني بالفكرة، وكانت واحدة بواحدة .. استقرت فكرة مرور أوباما على الرياض، المعقود عليها الدور في قيادة محور الاعتدال وتعبيد الطريق أمام عودة مصر الرسمية إليه . وهذه هي الصفحـة الجديدة التي عناها أوباما في خطابه.. صفحةً زار فيها البلد الذي نزل فيه الإسلام، وتحدث إلى العالم من الدولة العربية الأكبر، التي تحتضن أهم مؤسسة دينية إسلامية في العالم.. وهي الأزهر!

* كاتب من مصر يقيم في لندن

الماضـي، فـي جامعة القاهـرة، أعلـن الجيـش الأمريكي مقتـل 3 جنو د امريكيين في هجوم شـنه «مسـلحون» في شـرق أفغانستان. كما أعلن الجيش الامريكي مقتل جندي برصاص قناص في مدينة الفلوجة، غرب العراق، وتتطلب قراءة خطاب اوباما فهم تزامن الاحداث

لقد اشار او باما في خطابه، بالتحديد، الى ثلاثة بلدان هي فلسطين والعراق وافغانستان ووضعها، بطريقة تتناسب مع التفكير الامريكي وخطابه الامبريالي، في سلة واحدة هي «الاسلام» مع عشرات البلدان الأخرى، معربا عن امله في أن «يسهم خطابه في فتح حوار بين الغرب والعالم الإسلامي للتغلب على سوء الفهم بين الطرفين». وقد اختار اوباما التعامى عن ان العامل المشترك الأهم بين هذه البلدان هو الاحتلال الأمريكي - الصهيوني، وما يسببه الاحتلال من تخريب وهدم وتشريد وقتل وظلم وما يثيره من مشاعر غضب عارم بين كل الشعوب المحبة للسلام والعدالة وليس الدول «الاسلامية» فحسب.

سياسيا، عجزت امريكا عن خلق قاعدة اجتماعية لها في العراق وافغانستان على الرغم من كل التطبيل والتزمير عن حقوق

الانسان، وحقوق المرأة، وتأسيس منظمات المجتمع المدنى المدعومة ماديا من قبل امريكا وبشروط محددة، وفي فلسطين، اصبحت جرائم الكيان الصهيوني جرائم امريكية ومن الصعب جدا التفريق بينها بحكم المسؤولية المشـتركة. وبينما يواصل الكيان الصهيوني حصاره على الشعب الفلسطيني في غزة، ويستمر في منع الفلسطينيين من العودة الى ديارهم، ويمنح الجنسية والجواز وحق الاقامة لكل من يدعي بأنه «يهودي يود العودة» الى ارض الميعاد، سمعنا اوباما، في «سياسته الجديدة»، داعيا الفلسطينيين إلى «نبذ العنف»، ليساوي بين الضحية والجلاد، بين الشعب المحاصر والغزاة المعتدين، وليساوي بين الدعوة المشروعة والمنطقية لتفكيك الكيان العنصرى الإسرائيلي مثلما تم في جنوب أفريقيا، وبين النازية، تماما كما تفعل الصهيونيـة فـي إعلامهـا. ولـم يعطنا أوبامـا، ولـو مثالا واحـدا، عن النجاحات التي حققتها «مفاوضات السلام» الممتدة على مدى عقود مع الكيان الصهيوني والادارات الامريكية المتعاقبة.

ولا يسع المرء وهو يصغى الى تعبير»سوء

الفهم بين الطرفين» الا ان يتساءل: هل قتل مليون مواطن عراقي وتشريد خمسة ملايين آخرين وخلق مليون ارملة وخمسة ملايين

يتيم، خلال ست سنوات فقط من الاحتلال الامريكي للعراق، هو سوء فهم بين طرفين؟ هل غزو بلاد وتخريبها وتفكيك دولتها ونهب ثرواتها هو سـوء فهم؟ هل حرق المكتبات والجامعـات ونهب المتاحف وتهريب الآثارهو سـوء فهم بين طرفين؟ هـل اعتقال وامتهـان كرامة المواطنين، نساء ورجالا واطفالا، والتعذيب والاغتصاب المثبت بالصور هو سوء فهم بين طرفين؟ هل كان او باما سيعتبر ما حدث سوء فهم لو كان الجيش العراقي قد احتل امريكا وارتكب جرائم مماثلة لما فعلته امريكا في العراق؟ وما تفعله امريكا والكيان الصهيوني في فلسطين؟

واذاكان احتلال العراق وافغانستان نتيجة سوء فهم حقابين الاطـراف المعنيـة، وان ادارة الرئيـس اوباما مقتنعة، فعـلا، بخطابه، فلماذا لم يعلن في خطابه، بدلا من الضحك على الذقون، عن انسحاب القوات الامريكية الغازية من افغانستان والعراق بـ لا كلام فارغ عن التعاون العسكري مع حكومات نصبتها الادارة الامريكية؟ لماذا لم يشر الى حالة الموت البطيء التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني مهددا، ولو لفظيا، الكيان الصهيوني بقطع المساعدات المادية عنه

بالقرآن الكريم، لمسـح عار أئمة الجوامـع الذين تم اغتصابهم او هددوا باغتصاب زوجاتهم وبناتهم من قبل جنود جيشه في العراق؟ ومن الذي سيعيد لذوي المليون ضحية حياتهم وكرامتهم وللمشردين والمهجرين بيوتهم واعمالهم؟ ومن الذي سيحاسب على جرائم القتل الموثقة وسرقة الاموال ونهب الاملاك؟

واذا ما قرأنا الخطاب كوثيقة تغيير من المنظور الأوسع، لوجدنا ان ميزتـه الاساسـية هـى الزيـف الناعـم المطعـم بابتسـامة اوبامـا الواسعة. وقد طغى هذا الزيف على كل فقرات الخطاب، ولم يسلم حتى التاريخ من التزييف حين ذكر اوباما بأن «التوتـر بين الولايات المتحدة والمسلمين تعود جذوره إلى قوى تاريخية تتجاوز النقاش السياسي الحالي»، ملقيا اللوم على «جماعات التشدد المائلة للعنف» من المسلمين، ليكرس السياسة الامريكية الخارجية ذاتها وليغطى على جرائم امريكا المستمرة في العالمين العربي والاسلامي.

ولم يتجاوز اوباما سياسة ادارة بوش في أي من البلدان المحتلة بل أكد بان انسـحاب قواته سـيتم فقـط «في حال توافـرت لديها الثقة بأنـه لن يكون هنـاك متشـددون ينزعون إلـى العنف في أفغانسـتان وباكستان ويسعون إلى قتل أكبر عدد ممكن من الأمريكيين». وهو تبرير كلاسيكي للمستعمرين على مر العصور، يتم فيه الربط بين احتلال بلد ما والدفاع عن أمن واستقرار بلد الاحتلال ولو كان على بعـد آلاف الاميــال. ولــم يخبرنــا اوبامــا عــن عــدد الضحايــا الافغان والباكسـتانيين الذيـن سـيدفعون ثمـن تأكـد امريـكا من عـدم وجود «متشددين». وتعامى او باما عن حقيقة ان وجود القوات الامريكية في افغانستان وباكستان والعراق هو احتلال ومن حق الشعوب، قانونيا وشرعيا واخلاقيا، مقاومة الاحتلال. وفي ما يخص العراق لم يربط اوباما انسحاب قواته بشرط استعادة الأمن لسبب بسيط وهو ان هذا الشرط موجود في الاتفاقية الأمنية طويلة الأمد التي وقعتها ادارة بوش مع حلفائها العراقيين قبل فوز اوباما بالرئاسة.

ان خطاب اوباما يشير الى افلاس سياسة الامبريالية الامريكية عالميا وليس مع العالم الاســلامي فحسب، وطلبه دعم العالم الاسلامي فى تدميـر افغانسـتان، هو دليـل على ذلك، أمـا حديثه عن «السـلام» سواء في فلسطين او العراق او افغانستان فانه، كما قال هوشي منه، قائد المقاومة الفييتنامية التي دحرت الاحتـلال الامريكي: «ان من الحقائق المعروفة انه كلما ارادت امريكا تصعيد حربها الاجرامية لجأت الى اسطوانة « مباحثات السلام «لخداع الرأي العام العالمي».

* كاتبة من العراق

بومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

رأى القدس

ارهاب امريكي للناخب اللبناني

■ الكتابة عن زيارة أوباما خاصة فور إلقائه خطابه في جامعة القاهرة فيها مجازفة، لأن ذلك يحتاج للتدقيق والتأمل قبل إصدار الحكم النهائي عليه. ومع ذلك فاللغة التى بدت مختلفة عما قال وصرح به رؤساء أمريكيون سابقون نأمل ألا تجعل آراءنا وأحكامنا متناقضة.. ومهما كان الكلام بليغا ورقيقا فإن لغة الواقع في صمتها وصرامتها كثيرا ما تكون أصدق وأبلغ من الخطب

نقول هذا وقد تعودنا من رؤساء سابقين أنهم حين يعدون لعدوان أو مصيبة أو يغطون على جريمة كبرى يسوّقون للعرب والمسلمين كلاما يدغدغون به مشاعرهم، وأصبح كثير منهم يتشاءم من الكلام الأمريكي المعسول خاصـة فـي ما يتعلـق بالقضيـة الفلسـطينية. فهو يسـبق المصائب التي تحل بالفلسطينيين أولا، ثم العرب ومن لـف لفهم ثانيـاً.. قيل مثل هذا الكلام بعد حـرب 1973 وقبل كامب ديفيد وما تـلاه. وكانـت تتبعه ضربات أشـد إيلاما من سابقاتها قامت بها الآلة العسكرية الأمريكية بالأصالة أو الآلــة العســكرية الصهيونيــة بالإنابــة ٠٠ لا الرؤســاء الأمريكيون توقفوا عن الكلام ولا تعب المسـؤولون العرب،

بما فيهم السلطة الفلسطينية من كثرة التنازل. وقد يكون أوباما جادا فيما يقول حين أشار إلى التزامه بحق الدولة الصهيونية في الوجود واقتران قوله بحق الدولة الفلسطينية هي الأخرى في الوجود. أقول هذا مع شكى الكامل في هذه الجدية المدعاة، وكانت عقدة الخطاب في إشكاليات ثلاث، الأولى لها علاقة بمكان الخطاب وحصوله على المباركة السعودية له. فبدا وكأنه موجه إلى أتباع مذاهب وطوائف وطرق بعينها وإسقاط الآخرين من الحســاب، والإشــكالية الثانية هي مدى جديــة أي رئيس مريكي تجاه جريمة إنسانية بحجم الجريمة الفلسطين فالجدية تقتضي التكفير عن جريمة استئصال شعب وشطبه من الوجود، وتمكين غيره من إقامة دولة على أنقاضه تعتمد نظام الفصل العنصري وإقامة جدار عازل بين أصحاب الأرض الأصليين والمستوطنين الجدد. تجاوز ماكان في روديسيا (زيمبابوي الآن) وجنوب افريقيا، والإشكالية الأخرى هي المعنى الذي يقصده الخطاب بالدولة الفلسطينية بعد أن عودنا الغرب.. بزعامة

الثلاثة والخلفية السياسية والعسكرية والاقتصادية التي دفعت

ادارتـه (الديمقراطيـة اليســارية بالمقارنة مع ادارة بــوش الجمهورية

بمحافظيها الجدد)، الى تقديمه كإعلان «بداية جديدة» بين امريكا

اقتصاديا، تعانى امريكا من واحدة من أسوأ الازمات الاقتصادية

فى تاريخها، وتفاصيلها الواضحة فى افلاس وانهيار الكثير من

مؤسســاتها المالية والصناعية العريقة، لــم تعد خافية على أحد. وأحد

أهـم أسـباب الانهيـار الاقتصادي الـذي قلما يشـير اليه السياسـيون

الامريكيون هو الحرب العدوانية على العراق والتي بلغت تكاليفها

لوحدها حتى الآن أكثر من تريليون دولار، ويتوقع أن تتضاعف

شـلاث مرات في السـنوات المقبلة بسـبب الجرحـى والمعوقين، في حين

كان المحافظون الجدد يتوهمون ان بلادنا منجم ذهب يسهل نهبه،

عسـكريا، لا تزال القوات الامريكية تتلقى ضربات المقاومة العراقية

الباسـلة المسـتنزفة لقواها، على الرغم من كل التضليل الاعلامي الذي

يدعـى غيـر ذلـك، في حـرب اعلنـت امريـكا انتصارهـا فيها منذ سـت

سـنوات، يوم ظنت بأنها سـتمتلك العراق كمحطة بنزيـن يديرها عدد

من الأجراء العراقيين باسعار بخسة. وكان عدد القتلى قد ارتفع

في الشـهر الماضي الـي 25 وهو الاعلى منذ سـتة شـهور، وهو ما يمكن

الاستنتاج منه على عدد الجرحى من قوات الإحتـلال وتصاعد في

عمليات المقاومة العراقية النوعية التي تأتي بعد تأقلمها مع التطورات

التقنيـة المسـتمرة التـي يمارسـها الجيـش الأمريكـي لحمايـة قواته،

وبضمنها استخدام المتعاقدين وقوات حكومة المنطقة الخضراء كدروع

بشرية. وفي افغانستان، تتصاعد مقاومة الشعب الافغاني ضد قوات

الاحتلال الامريكي ولا يمريوم بدون ان تلحق به الخسائر العسكرية

وخططوا اقتصادهم ومشاريعهم العالمية على ذلك الأساس.

والعالم الاسلامي.

أوباما على ترجمة القول إلى فعل.

الأب وبين الذهاب لاستقبال ضيفه في المطار كالمعتاد، السعودية . وأوباما الشاب صحيح البدن والنفس مثله مثل حسني مبارك على رأس نظام معتل. وإن كان مبارك الأب ينشد العلاج عند الأطباء فأوباما يتصور أن وصفة علاجه متاحة عند العرب والمسلمين.. هناك أزمة اقتصادية خانقة شديدة الوطأة تواجهها الولايات المتحدة ويواجهها العالم كله معها، وتحتاج إلى حل. وهناك مشكلة السلاح

من جانب أهل الحكم على منع كل نشاط من أجل العون، الرئيس اوباما وتكريس السياسة الامبريالية بمسحة دينية ■ في ذات الوقت الذي ألقى فيه الرئيس الامريكي والقائد الأعلى للقـوات العسـكرية الامريكيـة بـاراك اوبامـا خطابـه، يـوم الخميس

هيفاء زنكنة*

وما تفعله امريكا في افغانستان؟

ترى هل يكفى قول او باما في خطابه «السلام عليكم»، و استشهاده

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

أمريكي يقدم

سيارته هدية

لن يشتري منزله

■ أورلاندو ـ يـو بـى اي: أعلن رجل

أمريكي في فلوريدا يسعى منذ أكثر من

سنة ونصف السنة لبيع منزله البالغة

قيمتــه 699 الـف دولار، أنــه سـيقدم الى

الشاري الجديد سيارة رولس رويس

فضية بمثابة هدية، وأفادت صحيفة «أورلاندو سنتينل» أن جيم بنسون (81 سنة) سئم انتظار بيع منزله، فبدأ بنشر إعلانات وفيها أنه سيقدم سيارته

التي يعود تاريخ تصنيعها الى عام 1967 مجانا لمن يشتري المنزل، وقال أن «من

يرغب بمنزل تقليدي سيقدر سيارة

كلاسيكية»، لافتاً الى ان حالة محركها

جيدة جداً. ولفتت وكيلة العقارات

مارغريت بارنز المكلفة ببيع منزل

بنسون، الى ان العروض ازدادت فى

الأسابيع الأخيرة، لكنها لا تعرف ما اذا

كانت الزيادة تعزى الى عرض السيارة.

سرقة 500 ألف نحلة

■ لندن_يو بي اي: ذكِرت صحيفة

صن» الجمعة أن لصوصاً سرقوا 500

ألف نحلة من مزرعة يملكها ولى العهد

ونقلت الصحيفة عن الشرطة

البريطانية أن اللصوص سرقوا من قصر

بالمورال 10 خلايا نحل على الأقل قُدرت

قَيمتُهَا بأكثر من 5000 جنيه استرليني

(نصو 8000 دولار) تنتج عسـلًا خاصاً

بالأمير تشارلز، ونسبت إلى موري

ماغريغر، المكلف بالإعتناء بالنحل

الملكى، قوله «سنقوم بإرسال خلايا

نحل جديدة إلى بالمورال لتعويض

ووقع هذا الحادث بعد يومين من قيام

أضغم طائرة خاصة

في العالم

■ لندن_يو بي اي: ذكرت صحيفة

وأشارت «الصن» إلى أن الطائرة

«بیکیني» بأكثر

من 1200 دولار

■ نيويورك ـ يو بي اي: أعلن متجر

للسباحة، بل للجلوس تحت الشمس

فقط. و نقلت صحيفة «نيويورك بوست»

الأمريكية عن كريستين ديليس، مديرة متجر «روزا تشا» في نيويورك، أنها

باعت كل مخزونها من ملابس البحر

التي تراوح قيمة الثوب منها بين 1200

و1900 دولار، باستثناء ثوب مرصع

بكريســتال «شو ارو فســكي» قيمته 3200

دولار و »بيكيني» من الكريستال بـ1200

دولار، وأوضحت ديليس ان ملابس البحر هذه مخصصة للتعرّض لأشعة

الشمس فقط وليس للسباحة، مشيرة

الى ان النساء اللواتي يقبلن على

شرائها مقتدرات «ويعشقن الموضة».

ولفتت الى ان زبوناتها يقبلن على هذه

احتجزتها عائلتها ثماني

سنوات ظنا انها.. ساحرة!

■ لواندا_ا ف ب: اشتبهت عائلة فتاة

وعثر على هذه المرأة البالغة الثلاثين

وهي نحيلة جدا في منزل في احدى

مدن الصفيح في لوأندا وادخلت الى

الملابس لأن كمياتها محدودة.

البريطاني الأمير تشارلز.



158 مليون شخص يحتاجون.. لنظارات

■ بالتيمور_يو بي اي: قدر عدد الأشخاص الذين يحتاجون لوضع نظارات حول العالم بـ158 مليون شخص، وهم يتسببون بخسارة كبيرة في

وشارك فيها باحثون من «كلية الصحة في جامعة جون هوبكنز بلومبيرغ» و «مركز الاعتناء بالعين الدولى» في أسـتراليا وجامعة «نيو سـاوث وايلز» في سيدني ومعهد أبحاث البصر في أفريقيا،

وقال كيفن فريك من «جون هوبكنز» ان «الأرباح

عزت القمحاوي

لا أعرف إن كنت رويت تلك الطرفة القديمة من قبل، عن ذلك المواطن من دولة شيوعية، الذي سالوه: ماذا تفعل لو تقرر فتح الحدود مع الغرب؟ فقال: أتسلق شجرة!

لم أتمكن من تفادي هذا المثل، طوال أسبوعين من التفكير اليائس، كغيرى من المصريين، في ذلك النهار الذي سيزورنا فيه

وكانت الصحافة والقنوات الفضائية قد نذرت طواقمها على مدى صباحات وأماس عديدة لرصد تبليط الشوارع و تجديد طلاء أعمدة الإنارة، واستعداد نادي الجزيرة الذي سيغير فيه أوباما الملابس الرسمية بأخرى رياضية لزيارة الهرم بعد الخطاب، وعد النخلات التي زرعت في الساحة أمام مسجد السلطان حسن، وعدد بصــ لات النجيل التي رممت أماكن الصلع في أحواض

وقد نجحت الحكومة في زرع خصلات النجيل في صلعة الجامعة والشوارع المحيطة بها، بينما فشل معارض على شاكلتها من زرع ستين شعرة في رأسه، وقد وجدت برامج التوك شو والصحف المساحات اللازمة لمناقشة قضية أيمن نور الذي قال للصحافة إن أحدهم اعتدى عليه بمادة حارقة أكلت شعر مقدم رأسه، لكن التحقيقات أثبتت أنه عندما ذهب إلى المستشفى المتخصص لم يكن يعانى من أية حروق، وأن الشروع في الزرع،

هذه المتابعة الإعلامية الدقيقة لكل شيء، والتوجسات من الشكل المحتمل لشوارع القاهرة، والمعرفة المسبقة بحجم إجراءات الأمن التي يمكن أن تضحي بأي شيء في سبيل تأمين الضيف، جعلني أتصور أن الحل الأسلم هو تسلق شجرة، وفي مكان بعيد عن القاهرة، لأن تسلق شجرة في القاهرة في تلك السَّاعات العصبية يمكن أن تضع المرء في مرمى النيران، ويكون الإجراء الاحترازي لصون الكرامة هو نفست بالذات سبب تبديد

القرية الكونية الواحدة.

وبعيداً عن الخطاب، التاريخي بحق، بعيداً عن التوازنات التي اســتطاع أوباما أن يضمنها خطابه، بعيداً عن وصاياه ، أو نقاطه السبع، التي تعبر عن نوايا شخص مختلف، يتحلى بالذكاء والتواضع والقدرة على الحلم، ويمكنه أن يعيد للعالم بريق الحلم الأمريكي الذي كادت البوشية تبدده، بعيدا عن كل هذا، شعرت من ذاك المكان النائى الذي اعتصمت به من أرض مصر، لأكثر من مرة بتحركات في فروة الرأس وطقطقة تحت جذور شعري تشبه طقطقة الملح على النار.

ولكن العيب في طبيعة نظم الحكم الحديثة والعتيقة على جانبي الخطاب، فعلى الجانب الأمريكي، ليس أوباما سوى ترس وحيد في ماكينة المؤسسات الأمريكية؛ فهو لا يمتلك سلطات نابليون بونابرت، حتى لو امتلك جسارته، فإنه لا يستطيع أن يقرر

ما نطلبه من أوباما (حل القضية الفلسطينية) لا تقرره أمريكا وحدها، بل الأولوية فيه لإسرائيل، وفي السياسة لا تتخلى أية قوة إنسانية عما بأيديها طواعية أو إحسانا، فما البال بقوة

هنا ننتبه فوراً إلى أن المشكلة ليست فحسب في نظام الحكم الديمقراطي الذي حمل أوباما إلى البيت الأبيض، لكنها تكمن من جهة أخرى في نظم الحكم العتيقة التي تظلل الأرض العربية، وتبدد بعتاقتها وبدائيتها إمكانيات نسينا أنها موجودة، وكانت لزيارة أوباما فضيلة التذكير بوجودها.

الغربية من عثرتها، ولدينا بلاد قديمة بخزون بشري وحضاري، بعضها لقي حتفه، ووعد أوباما بالعمل على استعادته، وبعضها

لكل هذه التعقيدات لن يكون لأوباما وخطابه فائدة ملموسة

نسيت، وربما نسي مصريون كثيرون، مثلي، آلام الاستعداد

بصرف النظر عن الأهرامات، تحرك أوباما في مسار لمصر المعاصرة، في ثلاثة أماكن تشهد على صفحات قريبة من تاريخ مصر. قصر القبة الذي بناه الخديو إسماعيل، وسكنه عبدالناصر لنحو شهرين عندما خضعت شقته لإعادة الطلاء واستعجل الشركة المنفذة حتى لا يعتاد أولاده حياة البذخ، لكنه كان المكان الأخير فوق سطح الأرض الذي استراح فيه جثمانه أثناء الترتيب للجنازة قبل أن يواريه الثرى.

وجامع السلطان حسن، الذي ينتمي منٍ بين كل جوامع مصر إلى المدرسة الفرعونية في العمارة، شأهداً على صفحة من تاريخ المماليك، الغرباء الذين كان بعض سلاطينهم أحن على مصر من

ثم جامعة القاهـــرة، المنارة التي بــدأت منـــذ مائــة عام بجهود شعبية مع تبرع كريم من إحدى سيدات أسرة محمد

وقدرت الدراسة عدد الذين يعانون من مشاكل في النظر ويضطرون لوضع نظارات بـ 158 مليون ونشرت الدراسة في نشرة منظمة الصحة العالمية

وأجرى باحثون أمريكيون دراسة أظهرت ان المشاكل في النظر، التي تعالج عادة بفحص عيون بسيط يليه وضع نظارات مناسبة، تتسبب سنوياً بخسارة في الإنتاج تقدر بـ269 مليون دولار



الأوبامي في مصر

حدائق جامعة القاهرة.

ربما كان له علاقة بزيارة أوباما.

هكذا خططت لأكون فوق شـجرة نائية بعيداً عن العاصمة نهار الخميس، ورؤية الحدث التاريخي، الذي ستشهده باقى حارات

الخطاب قطعة من الأدب، عديمة النفع، ليس لعيب في أو باما،

وليت الأمر يتعلق بتروس الماكينة الأمريكية وحدها، بل إن أهم

لدينا تريليونات الدولارات تهدى إهداء لإقالة الرأسمالية

عربياً، هو مفيد لهذه اللحظة الأمريكية، وسينجح في رفع بعض روث العنصرية الذي لحق بصورتها في العالم. ولهذا فإن الطقطقة في بصيلات شعري، كان مصدرها الاكتشاف المدهش، بأن مصر كبيرة!

لزيارة أوباما، وتسامحت، وربما تسامحوا مشلى، مع كل ما يمكن أن يكون إجحافاً أمنياً بحقنا، لأن الزيارة أعادت القاهرة، بوصفها تاريــخـا ومكانة، بعد أن اختصـــرت مصـــر على مدى سنوات في منتجع شرم الشيخ الذي يشبه إمارة

بدت القاهرة، في اليوم الأوبامي، مدينة راسخة لا تستحق هذا

واوضحت المشرفة على الدراسة آن كريستين اندرس ارنتن من جامعة غوتبرغ ان «الحياة الزوجية السعيدة تخفف من التأثيرات السلبية لهذا النوع من الضغط على صحتنا. لكن اذا كانت العلاقة

لا تسير على ما يرام فان التأثيرات السلبية على العكس تزداد».

واظهرت الدراسة التي شملت 900 رجل وامرأة، ان النساء

نصف الخسارة في الإنتاج، في حين ان جنوب شرق آسيا الذي يضم بنغلادش والهند ونيبال يضم 48.7 مليون حالة».

وقال باحثون ان استخداه

الاقتصادية التي يمكن جنيها في حال وفرت نظارات

وأضاف ان «المنطقة التي تضم الصين وفيتنام

تضم أكبر عدد من الناس الذين يشكون من مشكلة

في العيون وهو 62 مليون حالة وهي المسؤولة عن

لكل شخص يحتّاجها كبيرة».

الماريجوانا للتحكم بعوارض المرض قال أشخاص يشكون من فقدان أكبر بكثير في الولايات المتحدة منه المناعة المكتسبة ومصابون بالإيدزان الماريجوانا أثبتت فعالية كبيرة في في أي مكان آخر، أو ان المشاركين في الدراسية خيارج أميركا يفضلون عدم التخفيف من عوارض مرضهم. الكشف عن استخدامهم لها، وأجرى باحثون أمريكيون دراسة،

■ سان فرانسيس كو ـ يـ و بـي اي:

وتبين ان 9 من أصل 10 مشاركين نشرت في مجلة أبحاث الأمراض فى الدراسة استخدموا الماريجوانا السريرية، أظهرت أيضاً ان المصابين موجودون في الولايات المتحدة في بالإيدز في الولايات المتحدة يستخدمون حين أن أياً من المشاركين الإفريقيين لم الماريجوانا أكثر من الذين في كينيا يقل انه يلجأ إليها في حين 10 % ممن وجنوب إفريقيا أو بورتو ريكو. وعمد الباحثون من جامعة

يستخدمونها هم من بورتو ريكو. كاليفورنيا في دراستهم على عينات ولفت الباحثون إلى ان من عشوائية شملت عدداً من الدول إلى يستخدمون الماريجوانا لا يمتثلون استخدام 4 وسائل تقييم مختلفة لإجراء بالغالب إلى نظام علاجهم الطبي مسح ديمغرافي وتطبيق استراتيجيات لكن من يأخذونها للتحكم في أحد العوارض أكثر ميالًا للمرض بقدر الرعاية الخاصة بالنسبة لــ6 عوارض شًائعة لدى الأشخاص الذين يشكون متقارب مما يحصل عند اتباع نظام طبي من فقدان المناعة المكتسب والإيدز.

تلميذان يطاردان شرطيا نشل حقيبة عجوز

■ طوكيـو ـ ا ف ب: اوقـف شـرطى ياباني لنشله محفظة امرأة في الخامسة والسبعين بعدما طارده ولحق به تلمیذان یابانیین علی ما افاد مسؤولون

في الشرطة الجمعة. ونشل السرجنت في الشرطة ناوفمي نومورا (29 عاما) حقيبة المرأة المسنة وفيها عشرة الاف ين (مئة دولار امريكي) مساء الخميس وفر عبر شوارع مدينة أوكاياما في غرب البلاد.

من اللحاق به،

وطارد تلميـذان في مدرسـة ثانوية سمعا صراخ المرأة، الشرطي على در اجتهما لمسافة 250 مترا قبل أن يتمكنا

وقال احد التلميذين ويدعى ريوتارو هوراي (15 عامـا) لمحطة «ان اتش كاي» انه «سمعت المرأة تصرخ (لص) فالتفت ورأيت رجلا يركض باتجاهنا». واضاف «طاردناه بكل ما اوتينا من

قوة. لا يمكنني ان اصدق ان شرطيا يفترض به القبض على المجرمين، قبض عليه من قبل تلاميذ مدرسة». وقال كيمياكي هيــراوكا مفوض

الشــرطة في اوكاياما خــلال مؤتمـــر صحافي «ان الامــر مؤسف للغاية. نود تقديهم الاعتذار الشديد للضحية والأشخاص الاخرين المعنيين».

أمراض التدخين تكلف شركات بريطانيا أكثر من ملياري استرليني

جديد نشرت نتائجه صحيفة «ديلي ميل» الجمعة أن المدخنين في بريطانيا يكلُّفون شـركاتهم نحو 2.1 مُليار جنيه استرليني (نصو 3.3 مليار دولار) كل عام بسبب المرض والوقت الذي

يهدرونه على التدخين. ووجد التقرير أن كل مدخن يأخذ نحو يومين إضافيين من الإجازات المرضية بسبب التدخين، وبكلفة تصل إلى 1.1 مليار جنيه استرليني للشركات العاملين فيها والتي تخسر أيضاً نحو مليار جنيه استرليني بسبب فترات استراحة التدخين أثناء

ساعات العمل. ووصف التقرير الذي أجرته كلية لندن للدراسات الاقتصادية، التكاليف التى تتحمّلها الشركات البريطانية

بسبب المدخنين من موظفيها

■ لنـدن_يـو بـي اي: أظهر تقريـر بـ»الهائلة»، ونصحت الشركات المعنية بتوفير هذه الأموال من خلال تشجيع موظفيها على الإقلاع عن التدخين.

وبيّن أن هذه الخسائر ناجمة عن تكاليف تأثر حركة الإنتاج جراء غياب الموظفين المدخنين بدواعي المرض والاستراحات التي يأخذها هؤلاء من ساعات العمل، والحرائق التي يسببونها عن غير قصد في أماكن العمل والتكاليف غير المباشرة التي يفرضها على أصحاب العمل الموظفون المدخنون.

وأضاف التقرير أن الموظفين المدخنين يجعلون زملاءهم غير المدخنين يشعرون بالإستياء جراء اعتقادهم بأنهم يتهربون من العمل بحجة التدخين.

يشار الى أن الجنيه الاسترليني يساوي 1.6 دولار،



• صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى في مصر ترأس اجتماع لجنة شـوون الأحـزاب لدراسـة الطلّب المقدم من المهندس أبو العلا ماضي وكيل المؤسسين عن حزب الوسط الجديد، والمعروف أن الحرب يواصل تقديم الطلبات من حوالي عشر سنوات ويتم رفضها.

- النجمة الهوليودية أنجلينا جولي لم تحتفل بعيد ميلادها الـ34 في مكان مترف وإنما في موقع تصوير فيلمها الجديد «سالته» حيث أمضت يومها بالكامل في نيويورك من أجل تصوير مشاهد من فيلم الحركة الجديد.
- سهام بوهـلال الشـاعرة المغربيـة ألقـت مقتطفـات من ديوانها «أحلام ليلة بربرية» بباريس في إطار الاحتفال ب «السنة الشعرية 2009» وهي الشاعرة العربية الوحيدة التي دعيت الى الاحتفال.
- تم اختيار المهندس الدكتور إسماعيل عثمان، رئيس شركة «المقاولون العرب» المصرية السابق رئيسا للهيئة العربية الدولية لإعمار غزة، وهو رئيس المجلس المحلي لمحافظة الإسماعيلية ونائب رئيس اتحاد رجال الأعمال العرب.
- اعاد المؤتمر الثاني والثلاثون للاتحاد الدولي لكرة اليد الجمعة في القاهرة انتخاب المصري حسن مصطفى رئيسا

■ استوكهولم ـ ا ف ب: اظهرت دراسة سويدية ان الحياة

الزوجية السعيدة والمتوازنة تخفف من تأثير ضغط العمل على



- له لولاية جديدة من 4 سنوات حتى عام 2014.
- «ستيدي رين» (الأمطار الستمرة) في برودواي وسيشاركة البطولة النجم دانيل كريج بطل أفلام جيمس بوند.
- توفي في القاهرة اثنان من قيادات الحركة الناصرية هما المحامي تبيل نجم، والقائد الفلاحي حسن معاذ رميح.

والارق مقارنة بالنساء اللواتي لديهن علاقة زوجية سعيدة.

واوضحت اندرس ارناتن خلال عرضها للدراسة ان «تفسير

ذلك هو ان الرجال الذين لديهم علاقة عاطفية متوسطة يبذلون

يصفون علاقتهم الغرامية بانها سيئة او جيدة.

• سفير إيطاليا في مصر، كلاوديو باشيفيكو قام نيابة عن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بمنح وسام الاستحقاق

- بلقب فارس من الطبقة الأولى للزميلتين الصحافيتين، ايمان أنور مديرة تحرير جريدة «الأخبار» والدكتورة سونيا دبوس مديرة تحرير «أخبار اليوم» الأسبوعية تقديرا
- الأميرة للا حسناء شقيقه العالم المغربي، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، ترأست بالرباط، حفل تسليم «اللواء الأزرق» للمدارس المتوفرة على علامة الجودة في إطار برنامج «المدارس الإيكولوجية».
- نائب رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط السابق.
- نظم اتحاد كتاب المغرب بالقنيطرة ومختبر (أرخبيل) للدراسات والأبحاث الأدبية بكلية الإداب الجمعة قراءة وحفل توقيع رواية الأديب محمد أنقار «باريو مالقة» بمشاركة الدكتورة **زهور كُرّامُ**.
- لعطائهما الصحافي.
- توفي في القاهرة الزميل الصحافي المصري فتحي شريف
- تستضيف اليوم السبت الاعلامية الاماراتية بروين حبيب الشاعر السوري نوري الجراح وذلك في حلقة جديدة من «نلتقي مع بروين» على قناة دبي حيث يتحدث عن تجربته الشعرية وتأثره بايليوت وريتسوس وقضايا

انغولية بان الاخيرة تمارس السحر والشعوذة فاحتجزتها في منزل ثمانية اعوام قبل ان تحررها الشرطة هذا الاسبوع، على ما ذكرت اذاعة حكومية.

الزوجية تخفف من ضغط العمل اللواتي هن في علاقة صعبة يصبن اكثر بالضيق النفسي والضغط

واشارت الدراسة كذلك الى ان «اثار الضغط النفسي في الحياة اليومية تبدأ طفيفة ولا يمكن ملاحظاتها في البداية». و اوضحت ان «الشخص الذي يعانى من الضغط النفسى يتكيف

مع التبدلات الحاصلة الى ان تصل الى درجة من الاختلال تجعل القبول بالواقع يتطلب جهودا كبيرة».

الاكتفاء بملاحظة ذلك والتوصل الى استنتاج انه لا يمكن القيام فى المقابل فان الرجال الذين يصفون علاقتهم مع الشريكة على انها متوسطة هم الاكثر عرضة للاصابة بالاحباط والضيق النفسى وردود فعل اخرى مثل الضغط النفسي مقارنة بالرجال الذين

المستشفى على الفور كما جاء في الخبر الـذي بثته اذاعة انغولا الوطنية. الاان جهودا كبيرة لجعلها افضل، واذا كانت على العكس سيئة فيتم الاذاعة لم تشر الى كيفية معرفة الشرطة بحالة هذه المرأة، وتعاني الشابة من سوء التغذية وفقر الدم الى العديد من الرضوض وصعوبة في التحرك. وقد احتجزها اقاربها داخل المنزل بعد موت اهلها، واوقفت الشرطة احد افراد العائلة اثناء تدخلها على ما جاء في خبر الاذاعة.